AL HAYAT

الحياة

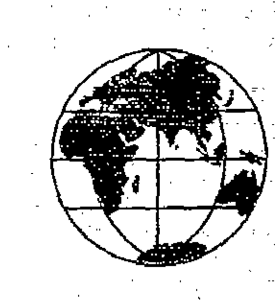
٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

AL-HAYAT FRIDAY 5, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12064

إن الحياة عقيدة وجهاد







زيارة وزير خارجية اميركا لبيروت ليست مستبعدة

كريستوفر يحضر المفاوضات لتأكيد الاهتمام بتقدم بين سورية واسرائيل

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ بيروت – من وليد شقير:

■ انضم وزير الخارجية وارن كريستوفر الى المفاوضات السورية – الاسرائيلية الجارية حالياً في منتجع «واي بلانتيشين» في ولاية ماريلاند قرب العاصمة الاميركية. وامضى كريستوفر ساعات عدة بعد ظهر امس مع المفاوضين السوريين برئاسة السفير وليد المعلم والمفاوضين الاسرائيليين برئاسة المدير العام لوزارة الخارجية اوري سافير والطاقم الاميركي لعملية السلام برئاسة السفير دنيس روس. وقالت مصادر مطلعة ان الهدف من مشاركة الوزير كريستوفر في الجولة الثانية من المفاوضات والتي ستنتهي اليوم الجمعة هو اعطاء زخم لها، ناهيك عن رغبة في الاطلاع مباشرة على طبيعة المداولات الجارية بين المفاوضين تمهيداً للجولة التي سيقوم بها في العاشر من الشهر الحالي الى المنطقة لدفع المسار السوري الى امام.

واضافت هذه المصادر ان ذهاب الوزير كريستوفر الى «واي بلانتيشين» كان سببه ايضاً تأكيد الاهمية التي تعطيها ادارة الرئيس بيل كلينتون للمفاوضات السورية – الاسرائيلية.

وتحدث الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز عن سيناريو التحرك الاميركي بعد انتهاء محادثات «واي بلانتيشين» وقال ان الوزير كريستوفر سيتوجه الى الشرق الاوسط للتحادث مباشرة مع الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس وزراء اسرائيل شيمعون بيريز بهدف التخطيط لكيفية التحرك لتنشيط المسار السوري – الاسرائيلي».

واضاف «ان هذا يعني اولاً معالجة كل المواضيع الجوهرية المطروحة على طاولة المفاوضات. وثانياً، التوصل الى طريقة اجرائية لدفع المحادثات الى امام سواء بالمفاوضات وجهاً لوجه كما هو الحال الآن في واي بلانتيشين او بالتفاوض بالمحادثات التقاربية او بطرق اخرى».

واضاف بيرنز ان مسألتين ستكونان ايضاً في بال كريستوفر وهو يستعد للتوجه الى الشرق الاوسط هما: ما مقدار التقدم الجوهري الذي تحقق في واي بلانتيشين خلال جولتي المفاوضات، وما هي الوسائل الاجرائية المطلوب اعتمادها للمضي في زخم المفاوضات

التتمة في الصفحة (٦)

بريطانيا تطرد المسعري وهو يقرر الاستئناف

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ اكدت ناطقة باسم وزارة الداخلية البريطانية الى «الحياة» ان قرار بريطانيا الطلب الى المنشق السعودي محمد المسعري مغادرة الأراضي البريطانية الى جزيرة دومينيكا في البحر الكاريبي خلال مهلة ١٠ ايام «ليست له علاقة بأي تبدلات سياسية داخلية في السعودية» وقالت ان «مثل هذه الخطوات بحق اشخاص طلبوا اللجوء تتطلب الوقت، لذلك فالاجراء الذي أوصل الى الطلب بدأ قبل عدة اشهر».

ولدى سؤالها عن اي تطور اخير في تصرفات او ارتباطات المسعري في بريطانيا أوجب القيام بهذه الخطوة الحاسمة بهذه السرعة كعلاقاته بالارهاب بشكل او بآخر، قالت: «ان المسألة متعلقة بقوانين الهجرة البريطانية والتعامل فيها يختلف عن التصرف الرسمي إزاء ديبلوماسيين عرب او آخرين طردوا من البلاد لعلاقتهم بالارهاب».

واكد المسعري في تصريح تلفزيوني صباح امس انه سيستأنف قرار الوزارة في المحاكم وسيحاول نقض قرارها.

وعن إمكان متابعة المسعري حملته على السعودية من جزيرة دومينيكا وتقويمها للأوضاع

التتمة في الصفحة (٦)

الجيش اللبناني يهدد باقتحام اكبر مخيم للفلسطينيين

□ بيروت – «الحياة»:



حاجز للجيش اللبناني على طريق مؤدية الى مخيم عين الحلوة. (أ ب)

■ خيّمت اجواء الخوف والحذر والتوتر على مخيم عين الحلوة الفلسطيني في مدينة صيدا عاصمة جنوب لبنان امس، بعدما اعتصم داخله امير «عصبة الانصار» الاسلامية المتشددة احمد عبدالكريم السعدي (ابو محجن) الذي ادعت عليه النيابة العامة التمييزية في لبنان بالاشتراك مع مجموعتين اخريين في بيروت وطرابلس بالحض على الاقتتال المذهبي والديني وأعمال التخريب ومحاولة اغتيال رجال دين، والمطلوب للتحقيق معه في جريمة اغتيال رئيس «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» الشيخ نزار الحلبي في آب (اغسطس) الماضي.

ومساء امس نقل عدد من النواب عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي دعم القوى الامنية في اجراءاتها لتنفيذ قرارات السلطة السياسية ملاحقة المخلّين بالامن. وأكد ان قضية القبض على «ابو محجن ستحسم قريباً». وتحدث عن «قرار حاسم بالقبض على المجرمين اينما كانوا».

ونقلوا عنه في هذا الاطار «تأكيد

التتمة في الصفحة (٦)

ثلاث وزيرات للمرة الأولى في البلد

الحكومة المصرية الجديدة: تغيير كل «المجموعة الاقتصادية»

□ القاهرة – من وحيد عبدالمجيد:

■ استقبل الرئيس حسني مبارك امس اعضاء الحكومة الجديدة التي يترأسها السيد كمال الجنزوري، عقب أداء الوزراء اليمين الدستورية. وعقدت الحكومة أول اجتماع لها برئاسة مبارك في مقر رئاسة الجمهورية. وتغيب عن الاجتماع اللواء حسن الالفي، الذي احتفظ بمنصب وزير الداخلية بسبب حضوره مؤتمر وزراء الداخلية العرب في تونس.

وتتضمن الحكومة الجديدة، التي اعلن تشكيلها النهائي في ساعة مبكرة من صباح امس، تغييرا شاملا لوزراء «المجموعة الاقتصادية»، وذلك للمرة الأولى في عهد مبارك، إذ دخلها سبعة وزراء جدد، بينهم أربعة يعتبرون معنيين بالشؤون الاقتصادية، هم الدكتور محيي الدين الغريب للمال بدل الدكتور محمد الرزاز، والدكتورة نوال التطاوي للاقتصاد بدل السيد محمد محمود، والسيد ظافر البشري للتخطيط الذي كان يتولاه الجنزوري في الحكومة السابقة، والمهندس سليمان رضا للصناعة بدل الدكتور ابراهيم فوزي. كما عيّن وزير دولة في مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية هو الدكتور يوسف بطرس غالي، ودمجت وزارة التعاون الدولي التي كان يتولاها سابقاً في وزارة الاقتصاد. أما الوزراء الجدد الثلاثة الآخرون فهم الدكتور محمود زقزوق للأوقاف بدل الدكتور محمد محجوب، والدكتور اسماعيل سلام للصحة بدل الدكتور علي عبدالفتاح، والمستشار طلعت حماد لشؤون مجلس الوزراء بدل السيد احمد رضوان.

كذلك خرج وزيران آخران من الحكومة السابقة، هما الدكتور ماهر مهران وزير السكان والمهندس صلاح حسب الله وزير الإسكان، بعد دمج وزارة السكان بوزارة الصحة، ووزارة الاسكان بوزارة التعمير. ويمثل هذا الدمج جزءا من عملية إعادة هيكلة لتسم بها التشكيل الوزاري الجديد وتضمنت ايضا اضفاء طابع رسمي على دمج وزارتي التعليم والتعليم العالي في ديوان وزاري واحد، كذلك وزارتي الزراعة واستصلاح الاراضي، ووزارات النقل والمواصلات والنقل البحري والطيران المدني. وبذلك انخفض عدد الوزراء من ٣٣ في الحكومة السابقة إلى ٣٢ في الحالية.

واصبح الدكتور يوسف والي وزير الزراعة واستصلاح الاراضي النائب الوحيد لرئيس الوزراء، إذ حرص الجنزوري على عدم تعيين نائب آخر له ترضية لوالي الذي يشغل ايضا منصب الامين العام للحزب الوطني الحاكم، وكان الجنزوري ووالي نائبين لرئيس الوزراء السابق عاطف صدقي.

ومن أهم التغييرات التي تضمنتها الحكومة الجديدة ايضا وجود ثلاث وزيرات للمرة الأولى في تاريخ مصر، بعد تولي الدكتورة نوال التطاوي وزارة الاقتصاد والتعاون الدولي، وإبقاء الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية التي تتولى هذا المنصب منذ ١٩٧٧، والدكتورة فينيس كامل وزيرة البحث العلمي منذ ١٩٩٣. كما انها المرة الأولى التي تتولى فيها سيدة وزارة الاقتصاد في مصر.

الى ذلك لم يحدث تغيير في الوزارات السيادية، إذ ظل المشير حسين طنطاوي وزيرا للدفاع، وعمرو موسى وزيرا للخارجية، وصفوت الشريف وزيرا للإعلام، وحسن الألفي وزيرا للداخلية.

وكانت مشاورات تشكيل الحكومة المصرية الجديدة استمرت في تكتم شديد حتى ساعة متقدمة مساء اول من امس، وسط تكهنات سادت الأوساط السياسية حول حجم التغيير فيها بسبب كثرة عدد الشخصيات التي اتصل بها الجنزوري. وكانت هذه المرة الأولى التي يعتمد فيها المكلف تشكيل الحكومة معتمداً على الهاتف، اكثر من اعتماده على اللقاءات المباشرة، في مشاوراته. ويبدو أن الجنزوري عمد إلى هذه الوسيلة ليتجنب اي التزام تجاه من اتصل بهم. كما اجرى هذه الاتصالات من مكتبه القديم في معهد التخطيط القومي، الذي تراسه في نهاية السبعينات، وليس من مقر مجلس الوزراء.

وتحمل الحكومة الجديدة الرقم ٩ في عهد مبارك الذي بدأ في تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٨١. وتعتبر، هي وحكومة عاطف صدقي الأولى عام

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن: التوتر تراجع بين اليمن وأريتريا وصنعاء تريد حلاً سلمياً

□ واشنطن – من حسن بسندروسي:

■ ذكر مسؤول اميركي ان التوتر بين اليمن واريتريا والناجم عن الغزو الاريتري لارخبيل جزر حنيش في البحر الأحمر تراجع، وان واشنطن اكثر تفاؤلاً بامكان التوصل الى تسوية سلمية للنزاع في ضوء الوساطة الجدية للرئيس الاثيوبي ملس زيناوي. وابلغ المسؤول «الحياة»، أول من امس ان قضايا صعبة ينبغي أن تحل قبل أن يتمكن البلدان من تسوية النزاع بشكل نهائي. لكنه أكد ان البلدين ملتزمان التوصل الى تسوية سلمية ولا يتخذان اي خطوات تعيق حل النزاع عبر التفاوض. وهذه ايضاً حال معظم البلدان الأخرى في المنطقة.

وقال المسؤول ان «مثل هذه الأوضاع تحدث دائماً مقداراً كبيراً من الضجيج. ولكن اعتقد ان تحركات الطرفين تنسجم بشكل عام مع مواقفهما المعلنة ولا اجد اي رغبة لدى أي منهما في العودة الى المواجهة العسكرية المكشوفة. وتوجد بالتأكيد تقارير عن عناصر داخل اليمن ترغب في موقف اكثر تطرفاً، وواضح ان مثل هذا الموقف ليس مفيداً. لكن الموقف المعلن للحكومة ينسجم مع حل سلمي».

وأشار الى ان الاجواء تحسنت كثيراً بعد اطلاق اريتريا اسرى الحرب اليمنيين. وذكر ان الاسرى لقوا معاملة طيبة من جانب الحكومة الاريترية «التي اعطت كلا منهم ١٠٠ دولار للتسوق في اريتريا قبل اعادتهم».

ورحب المسؤول بالمحادثات التي اجراها الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي مع الطرفين، الا انه ابدى تفضيلاً واضحاً، أو على الأقل تقويماً متفائلاً، لجهود الوساطة التي يبذلها الرئيس الاثيوبي. وأوضح ان الولايات المتحدة تواصل اجراء اتصالات نشيطة مع كل البلدان المعنية، لكنها لا تسعى حالياً الى لعب دور الوسيط، خصوصاً ان اثيوبيا بادرت الى التوسط لحل النزاع ويبدو انها تحرز بعض

التتمة في الصفحة (٦)

توقع تولي عطاف حقيبة الخارجية

الجزائر: حكومة اويحيى تضم عناصر حزبية

□ الجزائر – «الحياة»:

■ يُتوقع ان يكون رئيس الحكومة الجزائري المكلف السيد احمد اويحيى احال تشكيلة حكومته الى رئاسة الدولة لنيل مصادقة الرئيس اليمين زروال عليها. وعُلم ان صعوبات اعترضت اويحيى في اختيار وزرائه بسبب عدم رضا بعض الأحزاب على حصتها.

وأفيد ان حركة «حماس» وافقت على المشاركة بحقيبتين. ويتوقع ان تعطى حقيبة «كتابة الدولة للصيد البحري» وأن تمنح حقيبة أخرى للسيد ابو جرة سلطاني نائب الشيخ محفوظ نحناح. اما حزب التجديد الجزائري بزعامة السيد نورالدين بوكروح فيرجح ان يشارك بوزارة واحدة. وقد اعترض حزب التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية على نوعية الحقائب التي منحت له.

ورجحت مصادر موثوق بها ان يعين السيد احمد عطاف وزيراً للخارجية، والسيد صالا ونجي كاتب دولة للهجرة. وقالت ان سفير الجزائر في تونس السيد موسوي سيمنح حقيبة وزارية.

وكان اويحيى بدأ منذ تكليفه تشكيل الحكومة الأسبوع الماضي لجراء تغييرات واسعة في الادارة، بدأها الثلثاء بتعيين السيد شعبان زروق في منصب رئيس ديوان الحكومة، والسيد ابراهيم زيدور في منصب مدير ديوانه.

وقبل ساعات من الاعلان عن تشكيل الحكومة، تم تعيين السادة: حميدة عبدللي (مديراً عاماً للشركة الوطنية للنقل البحري)، جمال رماش (مديراً عاماً للوكالة الوطنية للمياه الصالحة للشرب والصناعية والتطهير)، والسيد محمد عريف (مديراً عاماً للوكالة الوطنية للسدود). وأحال المدير العام لوكالة الترقية وعقلانية الطاقة على التقاعد.

كذلك قام اويحيى بحركة تغيير في سلك المديرين العامين لدواوين الترقية والتسيير العقاري في ست ولايات هي أم البواقي والشلف وبسكرة والبويرة وسعيدة والوادي.

وتاتي هذه التغييرات، في وقت استفحل مرض «التيفوئيد» اذ بلغ عدد الاصابات على مستوى الوطن ثلاثة آلاف حالة. وتم تسجيل ٥١١ حالة في ولايتي العاصمة وبومرداس، واصبحت المستشفيات غير قادرة على استيعاب المرضى اذ يتجاوز معدل الاصابة في اليوم ٢٠ حالة.

وعلى رغم ان احياء العاصمة الجزائرية تموّن يوماً في كل يومين بالماء الصالح للشرب، الا ان مياه بعض الضواحي (بن طلحة) اصبحت غير صالحة للشرب. وأفيد ان السبب في ظهور مرض التيفوئيد يعود الى تسرب المياه الراكدة الى انابيب المياه الصالحة للشرب. وتشرف مؤسسة تسيير وتوزيع المياه عليها. الا ان العجز الذي تعانيه منعها من تجديد نحو ١٢٠٠ كلم من الانابيب التي تموّن ٢٤٠ الف مواطن.

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الداخلية السوداني لـ«الحياة»: لا علاقة لنا باغتيال حلبي

□ تونس – من محمد شقير:

■ نفى وزير الداخلية السوداني العميد الركن بكري حسن صالح في حديث على هامش مؤتمر وزراء الداخلية العرب في تونس مع «الحياة» «أن تكون لبلاده أي علاقة بما تردد في لبنان من معلومات عن ضلوع ضباط سودانيين في الاشراف على تدريب موقوفين في عملية اغتيال الشيخ نزار حلبي» الرئيس السابق لـ «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الأحباش) في بيروت.

واستنكر صالح اغتيال حلبي لأنه «عمل جبان نرفضه، وموقفنا ضد الاغتيال والارهاب واضح. ومعلوم ان السودان ينبذ الارهاب وأعمال الاغتيال وذلك بحكم قيم الدين والاخلاق». (نص الحديث ص٣) وأكد صالح استعداد السودان للتعاون مع السلطات اللبنانية «للتثبت من المعلومات» التي تناقلتها وسائل الاعلام في بيروت في هذا الخصوص. وتابع «ان من الأفضل ان تصلنا المعلومات بصورة رسمية للتأكد من حقيقتها اولاً ثم للتنسيق من اجل اتخاذ الاجراءات اللازمة، حتى لو اقتضى الأمر تشكيل لجنة مشتركة» لمتابعة هذا الملف.

الى ذلك نفى سفير دولة فلسطين في تونس وممثلها الى مؤتمر وزراء الداخلية العرب السيد حكم بلعاوي أي علاقة بين السلطة الفلسطينية وبين «ابو محجن»، وقال: «ابدينا تفهمنا لقرارات مجلس الوزراء اللبناني، ونحن على استعداد للتعاون الكامل (...) ونامل بان تحل (قضية تسليم ابو محجن الموجود في مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا) من دون حصول مضاعفات او مشاكل». وتمنى بلعاوي «لن تنجح الاتصالات السلمية وتتم بروية وهدوء». وأشار الى انه طرح مع نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية اللبناني السيد ميشال المر «بعض المطالب ومنها الاجراءات المتخذة في حق الفلسطينيين الذين يملكون وثائق سفر صادرة عن السلطات اللبنانية».

كلينتون: العراق يشكل تهديداً جدياً للسلام في الشرق الاوسط

إبعاد حمادي عن وزارة الاعلام يعزز نفوذ عدي صدام حسين

□ لندن – من كامران قره داغي:

■ اعتبرت مصادر عراقية مطلعة على عملية صنع القرار في بغداد إبعاد السيد حامد يوسف حمادي عن منصب وزير الاعلام دليلاً على قوة نفوذ عدي نجل الرئيس صدام حسين، وتعزيزاً لسيطرته على اجهزة الاعلام العراقية. وكان صدام عين اول من امس عضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم السيد عبدالغني عبدالغفور وزيراً للاعلام خلفاً لحمادي الذي عُين مستشاراً في رئاسة الجمهورية.

واوضحت المصادر ذاتها انه لم يكن سراً ان عدي يكره حمادي وكان دعا، في مقالات نشرها قبل نحو سنة في صحيفته «بابل» الى إقالته من منصبه محملاً إياه مسؤولية ضعف الاداء الاعلامي في مواجهة الحظر الدولي على العراق.

واشارت المصادر ذاتها الى ان حمادي تعرض الى «نكسة» استغلها عدي لاضعافه عندما فر المدير العام لدائرة الشؤون الهندسية التابعة لوزارة الاعلام العراقية العميد رحاب عبدالقادر الى فرنسا العام الماضي. وتشرف الدائرة على محطات الاذاعة والتلفزيون. واعتبر فرار عبدالقادر ضربة لوزارة الاعلام وهيئة التصنيع العسكري اذ شغل منصباً مهماً في الهيئة حين كان يديرها الفريق الاول الركن حسين كامل. وذكر ان حمادي حاول في الاشهر الاخيرة «استرضاء» عدي فاقصى من الوزارة اعلاميين لم يكن يرتاح اليهم وكان ابرزهم وكيل الوزارة السيد ناجي الحديثي.

لكن المصادر اكدت ان صدام لا يمكنه الاستغناء عن حمادي الذي ظل «مستودعاً لاسراره» ١١ سنة بين عامي ١٩٨٠ و١٩٩١، بصفته سكرتيره الخاص، وتعيينه مستشاراً في رئاسة الجمهورية يعني انه ما زال يحتاجه. وتردد اخيراً في اوساط عراقية ان صدام يفكر في تعيين حمادي ممثلاً دائماً للعراق لدى الامم المتحدة في نيويورك خلفاً للممثل الحالي السيد نزار حمدون الذي تعتبر بغداد انه لم يعد «متحمساً» جداً في عمله.

التتمة في الصفحة (٦)

قرارات حاسمة في القرن الواحد والعشرين في شأن العلاقة مع الآلات

لا «انقلابات» تكنولوجية قبل عام ٢٠٠٠

□ لندن – من محمد عارف:



■ أحداث العام الجديد ١٩٩٦ أصبحت تاريخاً بالنسبة الى الخبراء. مبتكراته التكنولوجية تم تصميمها وتصنيعها وستجد طريقها الى الجمهور في غضون الأيام والأسابيع والشهور المقبلة. ولا يتوقع الخبراء «المستقبليون» أن تحدث هذه المبتكرات هزات في حياة الناس. لن تحدث أجهزة ١٩٩٦ ثورة في اسلوب الحياة مماثلة لما أحدثه التلفزيون أو الهاتف أو السيارة أو الطائرة النفاثة. أقصى ما يمكن أن تفعله هو تحسين الأدوات المستخدمة الآن وخفض أسعارها وجعلها في متناول الجمهور الواسع.

قد يطرح في الأسواق بعض الأجهزة المتعددة الوظائف التي تطورها صناعات عدة، ولكن يستبعد أن يكون بينها التلفزيون الكومبيوتر الذي تُعده شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية وشركة صناعة الكومبيوتر «انتيل». ولن يصل الى الجمهور في العام الجديد هاتف الجيب الذي تطوره المؤسسة العالمية للاتصالات الفضائية «إنمارسات». أكد ذلك مصدر رسمي في «انمارسات» قال لـ «الحياة» أن عام ١٩٩٩ قد يكون موعد طرح الهاتف الفضائي الذي لن يقتصر استخدامه مثل الهواتف الخليوية على مناطق محددة، بل سيغطي كل مكان في العالم، ويمكن استخدامه من مواقع ثابتة أو متحركة على الزوارق واليخوت والسيارات والطائرات والقطارات.

وفي كل الأحوال لا يتوقع «المستقبليون» انعطافات حادة في السنوات الأخيرة من القرن العشرين الذي يعتقدون انه سيلملم أذياله ويمضي بهدوء. لن يفاجئ القرن «العجوز» الأجيال الحالية بقفزات مماثلة لجيل آبائهم الذين عاشوا تجربة الانتقال من عالم الخيول والجمال الى السيارات والطائرات، ولن يثير في نفوسهم تلك الانفعالات التي عرفها آباؤهم حين استبدلوا أدوات منزلية متوارثة عبر القرون، مثل موقد الحطب ولمبة الزيت بسخانات تستخدم الغاز وبرادات تعتمد على الكهرباء. حتى «انترنيت» وطرق المعلومات الفائقة» اللتان تثيران خيالات واسعة لا تمثلان في رأي الخبراء سوى امتدادات لأجهزة مألوفة. التخاطب الفوري عبر شبكة «انترنيت» بين أجهزة كومبيوتر موجودة في قارات مختلفة لا يبهر الانفاس مثل التحدث أول مرة بالهاتف.

قد يشهد العام الجديد أول عملية لزرع اذن لطفل ولد من دون اذن. تكمن أهمية الحدث في أن الأذن «مصنوعة» من خلايا الطفل نفسه وتمت تنميتها في المختبر قبل زرعها، ما يمكن من تجاوز عملية رفض الأعضاء المزروعة. وتجرى الآن تجارب على تنمية كلى وصمامات قلب وامعاء وأكباد بشرية مصنوعة من خلايا الانسان. وسجل العالم العربي الأميركي قيس الأوقاتي العام الماضي اكتشافاً حاسماً اذ عثر على خلايا الأرومة التي تصنع الكلى، لكنه أكد لـ «الحياة» انه لا يتوقع أن تبدأ هندسة الخلايا في صنع «قطع غيار» بشرية قبل عام ٢٠٠٠.

وربما تنجح أولى التجارب السريرية في العلاج الجيني التي بدأتها جهات علمية بينها شركة «هايبريدون» التي تساهم فيها رؤوس أموال عربية. إلاّ أن المسافة لا تزال طويلة بين

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
05
9 770967 559019

□ القاهرة – من احمد السكري:

■ لقي التغيير الوزاري الذي حدث في مصر ارتياحا في الاوساط الشعبية، التي بدأت تتساءل عن العمر المتوقع للوزارة الجديدة في ضوء اعلان الرئيس حسني مبارك ان «المهمة الاولى لها التجهيز للقرن الحادي والعشرين». والسؤال الشائع الآن هو: هل تستمر الوزارة الجديدة تسع سنوات، مثل سابقتها، لتدخل بها مصر القرن الجديد؟

وعلى رغم التضارب في شأن الرقم الذي تحمله الوزارة الجديدة التي يترأسها الدكتور كمال الجنزوري، بسبب حساب البعض للتعديلات الوزارية باعتبارها تشكيلة وزارية جديدة، الا ان الرقم الاقرب للدقة الذي تحمله وزارة الدكتور الجنزوري هو ١٠٩ في سلسلة الوزارات التي تعاقبت على حكم مصر منذ ١١٨ سنة عندما عين نوبار باشا رئيسا للوزراء في ٢٨ آب (اغسطس) عام ١٨٧٨.

ويعتبر الدكتور عاطف صدقي اطول من بقي في منصب رئيس الوزراء في تاريخ مصر الحديث اذ ظل على رأس ثلاث تشكيلات وزارية لمدة تسع سنوات. منذ كلف تشكيل حكومته الأولى في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٦. وكانت الحكومة الثانية في ١٢ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٧، والثالثة في ١٤ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٣ وادخل على حكومته تعديلين وزاريين في ٤ ايار (مايو) ١٩٩١ و١٤ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢.

ورغم ان وزارة الدكتور عاطف صدقي تعتبر اطول وزارة في تاريخ مصر السياسي الحديث الذي يبدأ بصدور دستور عام ١٩٢٣، الا ان الوزارة التي رأسها مصطفى باشا فهمي في عهد الخديو عباس حلمي الثاني لمدة ١٣ عاماً متتالية تعتبر الاطول منذ تشكيل اول وزارة في مصر، وكانت تسمى «نظارة» حتى ١٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩١٤. فقد استمرت من ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٩٥ وحتى ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٠٨. كما يعتبر مصطفى باشا النحاس الوحيد في مصر الذي تولى رئاسة الوزارة سبع مرات ولكن ليست متتالية، في الفترة ما بين ١٩٢٧ إلى ١٩٥٠.

وكانت اقصر الوزارات عمرا تلك التي رأسها نجيب باشا الهلالي لمدة ١٨ ساعة فقط واقالها مجلس قيادة ثورة ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢. ويليها من حيث قصر العمر الوزارة التي ترأسها الدكتور محمود فوزي في بداية عهد السادات واستمرت شهراً واحداً من ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) إلى ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٠. وكان الدكتور فوزي اول رئيس وزراء مدني منذ ثورة ١٩٥٢ باستثناء الوزارة الانتقالية التي تولاها علي ماهر في مستهل الثورة.

وبلغت الوزارات التي شكلت منذ عهد نوبار باشا وحتى ثورة يوليو ٦٩ وزارة خلال ٧٤ عاماً أي بمعدل وزارة واحدة كل عام تقريبا.

ومنذ قيام الثورة في ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٨١ شكلت ٣١ وزارة منها ١٢ خلال فترة حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وكان عدد الذين تولوا مناصب وزارية ابان حكمه ١٣١ وزيرا وكانت السمة المميزة لهذه الفترة ان كل رؤساء الوزارات من العسكريين وكانت نسبة الوزراء العسكريين خلال حكم عبد الناصر حوالي ٢٣.٦ في المئة ومتوسط عمر الوزارة حوالي ١٣ شهرا. ورأس عبدالناصر الوزارة ٦ مرات آخرها في ٢ آذار (مارس) ١٩٦٨ وحتى وفاته في ٢٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠.

وفي عهد الرئيس الراحل انور السادات تشكلت ١٨ وزارة بلغ عدد الوزراء الذين شاركوا فيها ١٣٣ وزيرا. كانت نسبة الوزراء العسكريين ٢٠ في المئة، ومتوسط عمر الوزارة حوالي ٧.٥ شهر. ورأس السادات الوزارة ثلاث مرات وخلال عهده رأس ضابط شرطة الوزارة للمرة الأولى وهو ممدوح سالم.

وفي عهد الرئيس مبارك بلغ عدد الوزارات التي شكلت تسع وزارات آخرها وزارة الجنزوري.

واتسمت التشكيلات الوزارية في عهد الرئيس مبارك بأن المصدر الرئيسي لاختيار رؤساء الوزارة والوزراء هو اساتذة الجامعات والخبراء، وتضمنت وزارات عهد مبارك ١٠٩ وزراء جدد، منهم ٧ في الوزارة الجديدة، وهو رقم كبير رغم حرصه على وضع ضوابط التغيير، واعطائه الاولوية للاستقرار.

الرئيس الحريري مترئساً اجتماع اللجنة الوزارية لضمان الشيخوخة. (دالاتي ونهرا).

رأس اجتماعاً للجنة ضمان الشيخوخة

الحريري: الأولوية هذه السنة للمواضيع الاجتماعية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في القصر الحكومي امس قضايا اجتماعية وقضايا خدمات في غير منطقة، بعدما اكد الأربعاء امام مجلس الوزراء ان الحكومة ستعطي هذه السنة الموضوع الاجتماعي اولوية في سلم الاهتمامات مع استمرار تنفيذ المشاريع الانمائية والاعمارية.

ورأس، في هذا الاطار، اجتماعاً للجنة ضمان الشيخوخة حضره الوزراء بهيج طبارة ونقولا فتوش وفؤاد السنيورة ومروان حمادة واسعد حردان وروبير غانم وياسين جابر واسطفان الدويهي.

وقال الوزير حمادة ان «البحث لم يقتصر على موضوع ضمان الشيخوخة، بل تناول الوضع الاجتماعي من كل جوانبه». واضاف: «وضعنا ترتيباً وجدولة لكل الامور التي سيشملها البحث، تمهيداً لمعالجة الأوضاع الاجتماعية في شكل عام».

ورأس الحريري اجتماعاً حضره رئيس مجلس ادارة مرفأ بيروت انطوان الريس ووفد من قيادة الجيش ضم العميد ابراهيم عيلس والعميد الياس الجمال.

واوضح الريس ان «البحث تناول اخلاء مواقع عسكرية يشغلها الجيش وترتيب البعض الآخر، لأن ادارة المرفأ اصبحت على عتبة تلزيم اشغال تأهيل المرفأ وتطويره، ووجود تلك المواقع يؤخر التنفيذ». واكد التوصل الى «حلول ترضي الجميع»، لافتاً الى ان «ثمة مواقع ستخلى في مدة كافية للبدء بالاشغال، ومواقع اخرى ستخلى في غضون ستة اشهر».

وعرض رئيس الحكومة مع النائب باسم السبع اموراً تتعلق بالخدمات في الضاحية الجنوبية خصوصاً المنطقة الواقعة ضمن مشروع «اليسار». واشار السبع الى ان «البحث تطرق ايضاً الى موضوع التخطيطات في شرق المطار والوسائل الكفيلة بالحفاظ على حقوق المالكين والمقيمين ضمن هذه التخطيطات».

وبحث الحريري مع الأمين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن في شؤون تتعلق ببعض المنظمات الدولية العاملة في لبنان.

برقيتان الى الملك فهد والأمير عبدالله من صائب سلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ بعث الرئيس السابق للحكومة اللبنانية السيد صائب سلام امس ببرقية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تمنى له فيها «التعافي التام»، وبرقية الى ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز يدعو له فيها بالتوفيق في المهمات التي كلفه اياها الملك فهد اثناء تمتعه بفترة الراحة.

وجاء في برقية الرئيس سلام الى الملك فهد: «يسعدنا ان تكونوا سائرين نحو الشفاء التام لما ألمّ بكم من ظرف صحي طارئ، وندعو الله ان يمنّ عليكم بالتعافي التام في دور النقاهة. كان لمعالجتكم الحكيمة لشؤون المملكة ومتابعتها وسط التطورات الدقيقة التي يمر فيها العالم العربي والاسلامي، ابلغ الاثر في نفوس المحبين والمخلصين لما فيها من المتابعة الدؤوبة لما تحتاج اليه هذه التطورات من قرارات. وان قراركم الحكيم تفويض شؤون الدولة الى ولي عهدكم سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز يؤكد ثقتكم في ما لديه من كفاية وامكانات، وحرصكم على متابعة سير القيادة الحكيمة التي انتهجتها المملكة. وفقكم الله لما فيه خير امتنا العربية والاسلامية».

وجاء في برقية الرئيس سلام الى الامير عبدالله: «جاء قرار خادم الحرمين الشريفين التفويض اليكم بتسيير شؤون الدولة في فترة النقاهة من الظرف الصحي الطارئ الذي الم بجلالته، تأكيداً لما له من ثقة في الصفات الحميدة التي تتمتعون بها، وتحقيقاً لاستمرار القيادة الحكيمة التي انتهجتها المملكة. اننا اذ ندعو الله ان يوفقكم في مهامكم، فإننا على ثقة في انكم ستحققون بإذن الله المزيد من الاستقرار في نهج المملكة ومسيرة تطورها وفي معالجة قضايا امتنا العربية والاسلامية».

أكد أن العلاقة مع سورية "استراتيجية"

سفير ايران التقى صفير: مع الحفاظ على العيش المشترك

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى لبنان همايون عليزاده ان «العلاقات السورية - الايرانية استراتيجية»، لافتاً الى ان ايران «تشجع كل ما يؤدي الى العيش المشترك بين اللبنانيين».

وكان السفير يتحدث بعد مقابلته البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في الصرح البطريركي في بكركي امس، نحو ساعة، يرافقه السكرتير الثاني في السفارة احمد الموسوي. وقال السفير: «هنأت غبطة البطريرك صفير بعيدي ميلاد السيد المسيح ورأس السنة، واتمنى ان تكون هذه السنة موسم خير وبركة لجميع اللبنانيين وخصوصاً اخواننا المسيحيين». واضاف: «بحثت مع البطريرك صفير في القضايا الاقليمية والمحلية والعلاقات بين المسلمين والمسيحيين».

سئل السفير: هل تطرق اللقاء الى موضوع السينودوس والنداء الأخير؟ فأجاب: «في شكل خاص كلا، ولكن في شكل عام». وكيف يصف النداء اجاب: «لا اريد ان ادخل في تفاصيل هذا الموضوع، انه شأن لبناني خاص. لكننا نؤيد اي خطوة تحافظ على مسيرة العيش المشترك ومستلزماته للحفاظ على الوحدة الوطنية اللبنانية والسلم والهدوء والأمن التي تحقق خلال السنوات الاخيرة في البلد. ونعتقد ان اي خطوة للحفاظ على هذا الدور هي ايجابية ونؤيدها».

وسئل ايضاً هل يعتقد ان هناك خطراً على مستقبل لبنان في ظل مفاوضات السلام الجارية فقال: «اعتقد ان الشرق الاوسط الجديد الذي يريدون انشاءه في المنطقة او يريدون السيطرة عليه لا يؤمن دوراً ذاتياً مستقلاً لأي بلد في هذه المنطقة. هذا الشرق الاوسط الجديد هو النظام الذي يريد اخضاع المنطقة للمصالح الدولية الخاصة».

ونفى التطرق الى المفاوضات السورية - الاسرائيلية في واشنطن. ورداً على سؤال عن الخلافات في العلاقات السورية - الايرانية اخيراً، قال السفير: «الشيء الذي طرأ خلال الايام الماضية كان اكثر من الواقع، كان تضخيماً اعلامياً للواقع. وهذا يدل على ان موضوع علاقاتنا الاستراتيجية مع سورية مهم، وهناك حاجة اليها اقليمياً ومحلياً. واشار وزير الخارجية (الايراني) الدكتور علي اكبر ولايتي (اول من امس) الى ان علاقاتنا مع سورية استراتيجية، ويهمنا ان تكون على ما يرام. ونعتقد ان الامة الاسلامية والعربية في احسن حال، وان شاء الله تستمر هذه العلاقات. طبعاً هذا لا يدل على ان آراء الجميع في بعض القضايا الدولية والاقليمية تكون متطابقة».

وعن مصير المقاومة في ظل مسيرة السلام قال عليزاده: «لا ارى ان ثمة خياراً آخر غير خيار المقاومة، حتى لو حصلت معاهدة السلام؟» اجاب: «ننتظر لنرى ماذا سيحصل».

وكان البطريرك صفير استقبل صباحاً وفد «التجمع اللبناني» برئاسة المحامي سامي خويري الذي قال: «هنأنا غبطة البطريرك بالاعياد ونسعى الى الحوار كي نخدم سيادة البلد والمصلحة الوطنية، وان شاء الله نتمكن من ترجمة هذه الاشياء على الارض باشياء ايجابية».

واضاف: «كنا نواة حوار بين حزب البعث العربي الاشتراكي وبكركي، ونعمل لإيجاد حلول لمشكلات كثيرة مطروحة وما زلنا في بداية الطريق».

واستقبل صفير في وقت لاحق الدكتور حسين يتيم رئيس مؤسسات المعهد العربي الذي صرح بان اللقاء تناول «قضايا وطنية خصوصاً التربية والتعليم باعتبار ان السينودوس خص التربية بعناية فائقة لا سيما التعليم الخاص، وليكون التعليم حراً. وشكرنا للبطريرك صفير هذا الموقف وطلبنا ان يتابع الموضوع بالحرص على التعليم الخاص الذي يجب ان يبقى حراً ضمن القوانين التي يرعاها الدستور».

والتقى صفير بعد ذلك المطران جورج ابي فاضل والسيد سليم كرم والسيناتور الاميركي السابق هال فورمنت. وبعد الظهر استقبل رئيس الطائفة الانجيلية في لبنان القس سليم صهيون، ووفوداً شعبية هنأته بالاعياد.

كلمة للهراوي امام السفراء الاثنين

□ بيروت - «الحياة»:

■ يلقي الرئيس الياس الهراوي كلمة الاثنين المقبل امام اعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين لدى لبنان، كما جرت العادة سنوياً، يضمنها مواقف لبنان خصوصاً في ما يتعلق بوضع الجنوب وعملية السلام والوضع الداخلي.

واستضاف الهراوي ظهر امس الرئيس صائب سلام الى مائدة الغداء في حضور اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي وزوجة الرئيس سلام السيدة تميمة ورئيس جمعية المقاصد الاسلامية تمام سلام.

وكان استقبل صباحاً وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد الذي اطلعه على نتائج جولته على المانيا وكندا والولايات المتحدة.

بري والحريري عرضا التدابير الامنية والتنسيق اللبناني - السوري في المفاوضات

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيسا المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري الاوضاع في البلاد في اجتماع بينهما في منزل الاول في عين التينة الخامسة بعد ظهر امس. وبحثا في مواضيع الساعة بدءاً بقرار الحكومة «تأكيد تكليف القوى العسكرية من جيش وقوى امن تنفيذ مهماتها الامنية واعتقال جميع الملاحقين لينما كانوا» الذي يتناول في شكل رئيسي توقيف امير «عصبة الانصار» الاسلامية المتشددة احمد عبد الكريم السعدي «ابو محجن» في مخيم عين الحلوة.

وتطرق الرئيسان الى موضوع السلام والاجواء الواردة عن اللقاءات على المسار السوري في ولاية ميريلاند قرب واشنطن، اضافة الى وجوب التشاور اللبناني لتهيئة الملفات اللبنانية في حال استؤنفت المفاوضات بين لبنان واسرائيل اذا حصل تقدم على المسار السوري.

وبحث بري والحريري في التنسيق اللبناني - السوري حيال هذا الموضوع، ودرسا نتائج المناقشات الجارية في لجنة المال والموازنة النيابية لمشروع موازنة العام ٩٦ الذي تقدمت به الحكومة ويفترض ان تصدق عليه الهيئة العامة للمجلس في جلسة تعقد اواخر الشهر الجاري.

وكان الحريري التقى بعد الظهر الى مائدة غداء في منزله في قريطم رئيس الحكومة السابق النائب الدكتور سليم الحص، وعرضا للاوضاع في جولة افق محلية واقليمية.

رئيس المجلس التقى السفيرين طبارة ومبارك

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس المجلس النيابي نبيه بري في عين التينة امس سفير لبنان في الولايات المتحدة رياض طبارة، ثم التقى مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك، فمحافظ بيروت نقولا سابا.

واستقبل وفداً من مجلس الخدمة المدنية برئاسة الدكتور حسن شلق، فالسيد هاني سلام وجورج وفيليب راشد الخوري.

نعمان يسأل الحكومة عن أسباب تباطؤها في إقرار نظام المجلس الدستوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجه النائب عصام نعمان سؤالاً الى الحكومة بواسطة رئاسة المجلس النيابي سألها فيه عن «اسباب تباطؤها في اقرار النظام الداخلي للمجلس الدستوري».

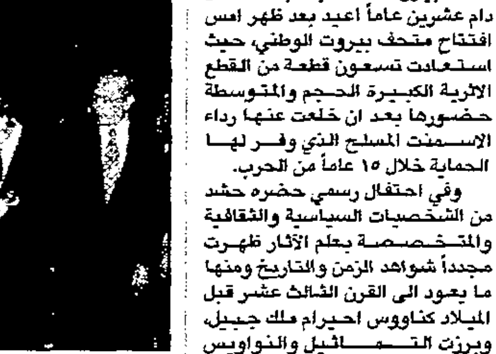
وجاء في السؤال: «كان المجلس الدستوري وضع نظامه الداخلي وقدمه الى مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٩٤/١٢/١٩ من اجل اقراره. وعلى رغم مرور اكثر من سنة على تاريخ الاحالة فإن مجلس الوزراء لم يبت هذا النص الحيوي والضروري لانتظام العمل في المجلس الدستوري. ولا يخفى على احد ان المجلس مؤسسة بالغة الأهمية في الحياة البرلمانية الديموقراطية. فهو مسؤول، بموجب المادة الـ ١٩ من الدستور، عن مراقبة دستورية القوانين التي يقرها المجلس النيابي، وهو مسؤول عن بت النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية».

واضاف: «اذ استبشر اللبنانيون خيراً بأن الطعون الانتخابية ستكون للمرة الاولى في تاريخ لبنان السياسي في عهدة مرجع دستوري قادر على فحصها وفصلها، نجد ان الحكومة تتخوف - على ما يبدو - من نتائج تطبيق هذا الموجب الدستوري على ادائها فتعمد الى التباطؤ في اقرار النظام الداخلي للمجلس الدستوري الامر الذي يعطل انتظام العمل لديه في وقت لا يفصلنا عن الانتخابات النيابية اكثر من ثمانية اشهر».

وسأل الحكومة: «ما هي اسباب عدم عرض النظام الداخلي للمجلس الدستوري على مجلس الوزراء لإقراره على رغم مرور اكثر من سنة على احالته؟ وهل ترى الحكومة مصلحة وطنية وسياسية في عدم تفعيل المؤسسات التي نص عليها اتفاق الوفاق الوطني كالمجلس الدستوري والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وفي تجاهل تطوير مجلس القضاء الاعلى بانتخاب قسم من اعضائه لضمان الارتقاء بالقضاء من وظيفة الى سلطة مستقلة».

اعادة افتتاح متحف بيروت بعد اقفال استمر ٢٠ عاماً





الوزير اده امام قبر احيرام. (رويتر)

■ بيروت - أ ف ب - بعد اقفال دام عشرين عاماً اعيد بعد ظهر امس افتتاح متحف بيروت الوطني، حيث استعادت تسعون قطعة من القطع الاثرية الكبيرة الحجم والمتوسطة حضورها بعد ان خلعت عنها رداء الاسمنت المسلح الذي وفر لها الحماية خلال ١٥ عاماً من الحرب.

وفي احتفال رسمي حضره حشد من الشخصيات السياسية والثقافية والمتخصصة بعلم الآثار ظهرت مجدداً شواهد الزمن والتاريخ ومنها ما يعود الى القرن الثالث عشر قبل الميلاد كناووس احيرام ملك جبيل، وبرزت التماثيل والنواويس والفسيفساء ومن بينها تماثيل هيجيا آلهة الصحة (القرن الثاني الميلادي) وتماثيل هرمس وابولون من الفترة الرومانية.

وتوج الاحتفال انتهاء اعمال ترميم واجهات المتحف الخارجية والانتهاء من إزالة عشرين مكعباً من الاسمنت المسلح صبت عام ١٩٧٥ مع بداية الحرب اللبنانية فوق اهم القطع الاثرية التي تعذر لكبر حجمها نقلها او انزالها الى المستودعات.

واوضحت رئيسة قسم المتاحف في المديرية العامة للآثار سوزي حكيميان لـ «وكالة فرانس برس» بأن ابواب المتحف لن تفتح فعلياً امام الجمهور قبل نهاية السنة الجارية «لحين الانتهاء من فتح مستودعات المتحف ووضع جردة بالقطع الصغيرة وترميمها وتصميم صالات العرض».

واعلن المدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر عن عزم وزارة الثقافة والتعليم العالي اجراء مباراة دولية لوضع تصاميم لقاعات المتحف الداخلية ولطرق العرض ولاجهزة الانذار والامان، وذلك بعد الانتهاء من ترميم القطع الاثرية الصغيرة في مختبر خاص «بسبب الاضرار التي قد تكون لحقت بها بتأثير الرطوبة المرتفعة تحت الارض».

يذكر بان مبنى المتحف الوطني كان خلال سنوات الحرب على خط التماس الذي فصل العاصمة اللبنانية الى شطر غربي وشطر شرقي. ومع اندلاع الحرب عام ١٩٧٥ اقفل المتحف ابوابه وقام المدير العام السابق للآثار موريس شهاب بعملية توضيب موجوداته فنقل بعض القطع الصغيرة الى البنك المركزي حيث تم حفظها ووضع بعضها في مستودعات المبنى وغلف الكبيرة منها بالاسمنت المسلح.

واعلنت وزارة الثقافة والتعليم العالي بان عملية ازالة مكعبات الباطون المسلح استغرقت شهراً كاملاً وبلغت كلفتها ٢٠ الف دولار. وبدأت بعد انتهاء اعمال ترميم الواجهات الخارجية التي شملت الجدران والدرج وغرف الحراس والسور وبلغت كلفتها ٨٠٠ الف دولار. واكدت حكيميان بان بناء المتحف حيث لا تزال آثار فجوات القذائف ماثلة في الجدران الداخلية، «بحاجة الى عملية تأهيل داخلي تستلزم جهوداً ووقتاً ورساميل ضخمة» وبان بعض القطع المحروقة يلزمها تنظيف بأشعة الليزر يتطلب آلات وتقنيين غير متوافرين في الوقت الحاضر». يذكر بان بناء المتحف انتهى عام ١٩٣٧ على ارض تبرعت بها بلدية بيروت، ولم يتم افتتاحه عام ١٩٣٨ كما كان مقرراً بسبب الحرب العالمية الثانية وتأجل حتى آذار (مارس) عام ١٩٤٢.

معلولي لتضمين "الارشاد الرسولي" مواقف من التوطين والتجنيس والانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ سأل نائب رئيس المجلس النيابي السابق ميشال معلولي في تصريح امس: «لماذا اغفل السينودوس من اجل لبنان قضية التوطين والتجنيس؟ ولماذا لم يطالب بقانون انتخابات نيابية يضمن النزاهة والحرية؟ ولماذا لم يؤكد على وجوب اجراء استفتاء شعبي في القضايا المصيرية مثل الحدود والمياه والسيادة والنظام الديموقراطي البرلماني؟».

واضاف ان «هذه الحال تتزامن مع ما يطرحه الاسرائيليون مع الاميركيين، على اعلى المستويات عن مستقبل لبنان وسيادته واستقلاله، ويزيد من خوف اللبنانيين على مصيرهم صمت السلطة المطبق». وسأل: «هل قبل المسيحيون بالتوطين والتجنيس؟ وهل ثمن هذا القبول هو ضمان دولي ان تبقى المراكز والوظائف العامة مناصفة بين المسيحيين والمسلمين مهما بلغت الغالبية العددية للمسلمين؟ وهل هذا معنى «الديموقراطية التعددية» الذي ورد في النداء الاخير؟ وهل الثمن هو الا يبقى في المناطق ذات الغالبية المسيحية غير قوات الامن اللبنانية».

وتابع: «حيال هذه المخاوف من حقنا ان نطلب من غبطة البطريرك نصرالله صفير ايضاح هل يرفض اهل السينودوس التوطين والتجنيس ولا يقبلون الا بقانون انتخابات يوصل الى المجلس النيابي ممثلين حقيقيين عن الشعب اللبناني، وان يضمن الدستور اللبناني نصاً صريحاً يفرض اجراء استفتاء شعبي في القضايا المصيرية. ومن حقنا ايضاً ان نطالبه بأن يناشد البابا بإسم السينودوس تضمين «الارشاد الرسولي» هذه القضايا المصيرية حفاظاً على التعايش وعلى الحياة المسيحية - الاسلامية ليس في لبنان فقط بل وفي العالم».

شددت الصحافية والروائية اللبنانية الكبيرة السيدة اميلي نصرالله، على دور المرأة في الصحافة والسياسة، في ندوة احياها صف العلاقات العامة يوم الاثنين بتاريخ ١٩٩٥/١٢/١٨ وذلك في قاعة المحاضرات في جامعة سيدة اللويزة. شارك في الندوة استاذ العلاقات العامة الدكتور جو عجمي الذي اثنى على اعمال السيدة نصرالله الصحافية والروائية. وقد تطرق المحاضرون الى امور صحفية عدة تخص الرعيل الجديد من الصحافيين فركزت على الاسلوب الصحفي والاعلامي الصريح. وكان للحضور مشاركة فعالة في مناقشة مضمون المحاضرة. وقبيل انتهائها، قدم صف العلاقات العامة للسيدة اميلي نصرالله درعاً، عربون تقدير وتكريم لها.

شيراك يقلد بازيل يارد وساماً لمساهمته في تعزيز العلاقات اللبنانية - الفرنسية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ قلّد الرئيس الفرنسي جاك شيراك اول من امس المحامي اللبناني بازيل يارد وسام جوقة الشرف الفرنسية لمساهمته الكبيرة في تعزيز العلاقات الفرنسية - اللبنانية على الصعيدين الاقتصادي والثقافي منذ تولي رئيس الحكومة رفيق الحريري منصبه عام ١٩٩٢ حين اوكل الى محاميه يارد متابعة الملف الاقتصادي مع المسؤولين الفرنسيين.

وقالت مصادر فرنسية مسؤولة لـ «الحياة» «ان يارد قاد المفاوضات من الجانب اللبناني في ١٩ آذار (مارس) 1993 مع السلطات المالية الفرنسية التي ادت الى اعادة جدولة الديون المدنية اللبنانية لفرنسا واعاد العلاقات المالية الطبيعية بين البلدين بعدما انقطعت نتيجة عدم دفع لبنان ديونه. وتمكن من تسديدها وحل المشكلة العالقة، واستمر يارد في العمل لحصول الشركات الفرنسية الكبيرة مثل (EDF) شركة الكهرباء الفرنسية وسيت الكاتيل، وسوميز بويغا، و«الستوم» على دور اساسي في مشاريع اعادة اعمار لبنان».

واضافت المصادر: «ان يارد ساهم في وضع اتفاقية ثقافية بين فرنسا ولبنان وقعت في باريس في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ حين زار الحريري باريس ووضع ايضاً اتفاقية بين بلدية باريس ومدينة بيروت وقعها شيراك حين كان عمدة باريس، في بيروت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

ويذكر ان شيراك يعرف يارد معرفة وثيقة ويثق به ويتصل به مراراً عندما يريد حل مشكلة عالقة بين البلدين. وتعتبر اوساط شيراك ورئيس الحكومة الآن جوبيه المحامي يارد بمثابة المحاور بالنسبة للعلاقات الفرنسية - اللبنانية. فعندما قام الحريري بزيارة رسمية الى باريس شارك يارد مع مستشار شيراك برنار ايمييه في وضع لائحة للمدعوين الى مائدة الغداء في قصر الاليزيه وكان قرار دعوة العميد ريمون اده الى الغداء في الاليزيه واجلاسه الى يمين الرئيس شيراك مشتركاً».

وكونه محامي رئيس الحكومة اللبناني يتمتع يارد بعلاقات متينة في اكبر المصارف الفرنسية حيث اوكله الحريري تمثيله في مجالس ادارته بسبب توليه منصب رئاسة الوزراء في لبنان.

بيان احصائي بنشاط المقاومة عام ١٩٩٥: ٦٧٣ عملية و٦٣ قتيلاً إسرائيلياً

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر «حزب الله» امس بياناً قوّم فيه عمل المقاومة الاسلامية (جناحه العسكري) في العام الماضي فأوضح «ان العمل الجهادي تميز بكثافته كماً ونوعاً واعتماده اساليب وتقنيات جديدة شكلت، في مجموعها، بعداً استراتيجياً جديداً لجهاد المقاومة وثقلاً وازناً على طريق صناعة التحرير».

واضاف البيان ان نسبة العمليات «ارتفعت موقعة خسائر فادحة، في صفوف القوات الاسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي» وان المقاومة «فرضت معادلة رادعة ضد العدو تمثلت في تثبيت معادلة قصف الكاتيوشا على عمق المستعمرات حين يتعرض اهلنا للعدوان في قرى الجنوب والبقاع الغربي، واستطاعت ان تقلّص نسبة اصابة المدنيين خلال الاشهر الاخيرة من العام الماضي وبالتالي تمكنت من الحد من الخسائر في الارواح في صفوف المدنيين». وتابع: «وتمكنت المقاومة من الحاق ابلغ الاذى المادي والمعنوي بجيش العدو وعملائه. اذ استكملت اسقاط هالة التفوق الصهيوني ومرّغت هيبة اقوى الوية العدو بالتراب من خلال اعتمادها اساليب امنية وعسكرية شكلت اختراقاً متقدماً للجهاز العصبي الامني الصهيوني في الجنوب من خلال سلسلة عمليات مهمة كان ابرزها العملية التي استهدفت رئيس اركان جيش العدو امنون شاحاك». ولفت إلى «عودة العمليات الاستشهادية، من خلال العملية التي نفذها صلاح غندور ضد مقر الاستخبارات الاسرائيلية في بنت جبيل». واوضح: «ان المقاومة الاسلامية نفذت في العام الماضي ٦٧٣ عملية بزيادة نحو ٣٠٠ عملية عن العام ١٩٩٤، بنسبة ارتفاع بلغت ٥٠ في المئة، وادت هذه العمليات الى ٦٣ قتيلاً و٢٢٩ جريحاً من جنود الاحتلال و٧٤ قتيلاً و١٤٨ جريحاً من جيش (اللواء انطوان) لحد، واعترف العدو بمقتل مستوطنين اثنين وجرح ٧٢ منهم في مستعمرات شمال فلسطين من خلال القصف بصواريخ الكاتيوشا. والى جانب الخسائر البشرية تمكنت المقاومة الاسلامية من تدمير ١٨ سيارة امنية و٤٤ آلية عسكرية (ريو، كمنكار، جيب) و٢٥ دبابة (٢١ من طراز ميركافا، و٥ من طراز سنتوريون)».

احالة ملف شبكة طرابلس على المحقق العدلي وادعاء على آخرين

مساع فلسطينية لتسليم "ابو محجن" ووزير الداخلية يرفض أي "جزيرة" أمنية في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ بعد قرار مجلس الوزراء اول من امس ملاحقة المطلوبين اينما وجدوا، تحولت الانظار امس الى مخيم عين الحلوة الفلسطيني حيث يوجد احمد عبدالكريم السعدي الملقب بـ«ابو محجن» والمتهم بترؤس المجموعة التي اغتالت الشيخ نزار الحلبي.

ووسط هدوء حذر ساد اجواء المخيم الذي انتشرت حوله قوات من الجيش اللبناني، واكبتها حركة اتصالات واجتماعات قامت بها الفصائل الفلسطينية المختلفة لحمل «ابو محجن» على تسليم نفسه الى السلطة اللبنانية. اكدت مصادر رسمية ان قرار مجلس الوزراء «لا عودة عنه وان توقيت تنفيذه مرهون بالقوى الامنية والعسكرية» واصفاً مخيم عين الحلوة بانه «تحول ملاذاً للمطلوبين من العدالة» رافضاً وجود اي «جزيرة» امنية في لبنان.

في هذه الاثناء واصل القضاء اللبناني تحركه وادعى على افراد شبكتين في بيروت وطرابلس كانتا «تعملان لاثارة الاقتتال المذهبي والديني والاعتداء على امن الدولة». وسجلت ردود فعل على مقررات مجلس الوزراء بعد حل جمعيتين اسلاميتين في طرابلس.

وقال مصدر عسكري لبناني لوكالة «فرانس برس»: «ان السلطات اللبنانية تريد ان يسلم المتهم «ابو محجن» نفسه او ان يقوم سكان مخيم عين الحلوة بتسليمه لتجنب تحول الجيش بالقوة الى هذا المخيم». واضاف المصدر: «في حال عدم التوصل الى اي اتفاق فان الجيش سيدخل بالقوة الى عين الحلوة لتوقيف ابو محجن».

وواصلت الاجهزة الامنية اجراءاتها ومساعيها للعثور على «ابو محجن» الذي يتزعم مجموعة تطلق على نفسها اسم «عصبة الانصار». وافادت مصادر امنية ان الجيش يشدد الطوق الامني حول مخيم عين الحلوة (قرب صيدا) حيث يعتقد ان «ابو محجن» موجود فيه. واقام حواجز على مداخله الاربعة تدقق في هويات الداخلين والخارجين.

وشهد المخيم امس حركة طبيعية قبل ظهر امس وليل اول من امس، وهو يعتبر من اكبر المخيمات والتجمعات الفلسطينية في الجنوب ويبلغ عدد سكانه من لاجئي العامين ١٩٤٨ و١٩٦٧ -٤٠ الفاً وتعمل فيه ٢٥ منظمة فلسطينية وحركة اسلامية.

وكان تحالف القوى الفلسطينية واللجان الشعبية في المخيم تنشط في اجتماعات واتصالات عدة لدعم استقرار الوضع الامني في لبنان وعدم ايواء المطلوبين داخل المخيمات وسعى الى حمل «ابو محجن» على تسليم نفسه.

موقف المر

وتحدث نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر عن ابعاد قرار مجلس الوزراء الاخير في شأن احضار احمد عبدالكريم السعدي «ابو محجن» المتهم الرئيسي باغتيال الشيخ نزار حلبي، فاوضح ان مخيم عين الحلوة الفلسطيني «تحول ملجأ للمجرمين والمهربين وكل القضايا المخالفة للقانون». واشار الى ان مجلس الوزراء «اتخذ قراراً بالقبض على هؤلاء».

ورأى في حديث اذاعي اثناء وجوده في تونس لحضور اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب ان «توقيت دخول المخيم يتعلق بالاجهزة الامنية التي تحدد الوقت المناسب لتجلب هذا الشخص او غيره لانه لم تعد هناك منطقة محرمة على القوى الامنية عندما يكون هناك مخالفون للقوانين او مجرمون او مطلوبون من القضاء».

وسئل عن مضاعفات قرار مجلس الوزراء فقال: «ليس من المفترض ان تكون هناك مضاعفات. لماذا يطبق القانون على اللبناني في صيدا ولا يطبق على الفلسطيني الذي يسكن عين الحلوة او يلجأ اليه. هناك اشخاص يرتكبون جرائم او مطلوبون من القضاء لا يمثلون امامه ويبقون في المخيم ويعتبرون انفسهم انهم موجودون في جزيرة امنية على الارض اللبنانية. الارض اللبنانية ستكون تحت سلطة القوى الامنية والعسكرية اللبنانية بكاملها بما فيها اي بقعة من المخيمات او غيرها. وهذا هو الهدف الاساسي لقرار مجلس الوزراء الذي اتخذ وبقي على الاجهزة الامنية ان ترى ما هو المناسب لتنفيذه، ليس بالضرورة مع هذا الشخص بالذات بل في حق اي مطلوب».

وعن المفاوضات الجارية لتامين «اعتقال سلمي» للمتهم «ابو محجن» قال: «انا كوزير داخلية لا افاوض مع اي شخص في هذا الموضوع، واذا كانت هناك مذكرة قضائية، فالاجهزة التابعة لوزارة الداخلية تنفذ المذكرة. فلهذا السبب المفاوضات لا تعنيني».

وسئل إذا كان يعتبر هذا القرار بمثابة تعبير محلي او برهان لاستتباب الامن برسم الولايات المتحدة الاميركية فاعتبر «ان هذا التدبير يجب ان يؤخذ من وجهته الداخلية من دون النظر الى اي دولة في العالم ولسنا في صدد تقديم امتحان بالكفاية الاخلاقية او الامنية الى احد، ربما كان يجب اتخاذ مثل هذا القرار، ونقول ان من غير الجائز ابقاء جزر امنية يختبئ فيها المطلوبون من القضاء او الذين سطرت في حقهم ملاحقات. لهذا السبب هذا القرار يجب اخذه بمعناه الحقيقي. ارض لبنانية يفترض ان تكون تحت سلطة القضاء والقوى الامنية اللبنانية، ولتتمكن هذه السلطة من ان تجلب اي شخص مطلوب من القضاء. هذا هو الهدف الاساسي، وهذا الذي يطلبه المواطن اللبناني، وهو يؤكد ان حكومته لم تعد تبقي شخصاً ارتكب جريمة او اذا طلب من القضاء وعنده ملجأ يلجأ اليه، وفي هذا الملجأ لا يمكن القوى الامنية ان تطاوله. وهذا ما يشجع على ارتكاب الجريمة وهذا ما يضع القوى الامنية في حال احباط في عملها، وهي غير قادرة على الملاحقة ما دام هناك ملجأ للمجرمين. ولم يعد في مقدور هذه السلطة الوصول اليه».

وهنا النائب سامي الخطيب الحكومة «بقرارها تكليف القوى العسكرية تنفيذ المهمات الامنية بما في ذلك اعتقال جميع الذين يلاحقهم القضاء اينما كانوا وحيثما وجدوا» معتبراً ان «هذا القرار يتعلق بالسيادة اللبنانية وبضبط الامن» نافياً «ان يكون مرتبطاً بموضوع الوجود الفلسطيني في لبنان». وشدد على «ان من غير الجائز ان يدخل الجيش اللبناني كل القرى، ولا يستطيع دخول مخيم موجود على ارض لبنانية» مؤكداً «ان القانون سيطبق ومن يريد مقاومة السلطة سيدفع ثمن مقاومته».

مواقف فلسطينية

وقال ابو فادي حماد «فتح الانتفاضة» ان «الجو العام الفلسطيني مع القانون ومع ان تاخذ العدالة مجراها». واضاف في تصريح الى «الحياة»: «ان ليس هناك اي تناقض مع توجهات الدولة اللبنانية خصوصاً في السنوات الاخيرة، وقد حددها رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري في قضية تحرير الجنوب وموضوع السلم الاهلي، واننا ضمن هذه التوجهات مع الاخوة السوريين».

واشار الى ان قرار مجلس الوزراء ووجود ابو محجن داخل مخيم عين الحلوة والكلام على دخول المخيم «احدث حال اضطراب» متمنياً «ان تحصل اتصالات مسؤولة تاخذ لغة الحكمة لان ثمة تعقيدات والامر ليس بالبساطة خصوصاً ان ساحة الجنوب ليست مستقرة وهناك اناس كثيرون لهم مصلحة في زعزعة هذا الاستقرار».

وشدد حماد على «ضرورة تسليم ابو محجن نفسه للعدالة تجنباً لحدوث اي عمل يسبب متاعب لمخيماتنا والجوار ولاي احتكاك فاذا كان بريئاً يبرأ واذا كان مذنباً لتاخذ العدالة مجراها».

واكد قيادي فلسطيني مسؤول رفض الافصاح عن اسمه انه «مع تسليم ابو محجن نفسه لانه احدث بلبلة كبيرة داخل مخيم عين الحلوة». وقال رداً على سؤال لـ«الحياة»: «ان معلوماته تؤكد وجود ابو محجن داخل المخيم».

ووصف مسؤول فلسطيني آخر، رفض ايضاً الكشف عن اسمه لـ«الحياة»: «ان المخيم يعيش اجواء ترقب وخوف بسبب ما تتناقله وسائل الاعلام ان الجيش سيدخله عنوة اذا لم يسلم ابو محجن نفسه». واكد «خروج اعداد كبيرة من سكان المخيم الى الخارج خوفاً من حصول اي احتكاك».

التحرك القضائي

وحول المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم امس كل الدعاوى الناشئة عن القبض على شبكة تخريبية في طرابلس الشهر الماضي الى المحقق العدلي عبدالله البيطار. وادعى امامه ضد «ابو محجن» لترؤسه مجموعتين مسلحتين: الاولى في بيروت وتهدف الى الاقتتال المذهبي والحض على اعمال التخريب، والثانية في طرابلس وتهدف ايضاً الى اثارة الاقتتال المذهبي والديني والحض على اعمال التخريب وعلى محاولة تفجير محال تجارية ومؤسسات تتعاطى بيع المشروبات الروحية. وهم اقدموا في بقاعصفرين (طرابلس)، وعن سابق تصور وتصميم، على محاولة قتل مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه صابونجي، وفي طرابلس على محاولة قتل الشيخ ناجي طه.

والى «ابو محجن» ادعى القاضي عضوم في مجموعة الشمال على: سعيد الشهال وفؤاد الزيني، المجند وسيم عبدالله، الدركي طارق عبدالله، عبدالرحمن فائق، رائد اثوم، عماد العلي، وفي مجموعة بيروت ادعى على: ابراهيم شاتيلا، ابراهيم محيو، علي العرب، خالد صعب، عبدالقادر طيارة، جمال محيو. واحال الملفين على القاضي البيطار الذي يحقق في قضية اغتيال الشيخ نزار حلبي.

الى ذلك ادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي فوزي ابو مراد على افراد من «جمعية الهداية الاسلامية» التي اتخذ مجلس الوزراء اول من امس قراراً بحل فرعيها في طرابلس وعكار. اما المدعى عليهم فهم: راضي الاسلام الشهال، رائد كبارة، اسماعيل اسماعيل، بلال دقماق، حسن حطيط، رائد حليحل، بشار درويش، باسم حارس لاقدامهم على حيازة منشورات تحض على التحريض الطائفي وانشاء جيل من الشباب يسير في اتجاه العداوة الطائفية (واستند في ادعائه الى المواد الـ ٣١٦ والـ ٣١٧ والـ ٣١٨ والـ ٧٢٦ والـ ٧٢٧ من قانون العقوبات)، وتصل الاحكام فيها الى السجن لثلاث سنوات وحل الجمعية التي ينتسبون اليها ومصادرة اموالها.

وذكرت مصادر قضائية لوكالة «رويتر» امس ان المسؤولين الذين يحققون في عملية اغتيال حلبي «اكتشفوا شبكة تخطط لارتكاب عمليات مشابهة في لبنان». وقالت «ان اكثر من مئتي شخص يشتبه في عضويتهم بالشبكة اعتقلوا منذ اغتيال الحلبي في آب (اغسطس) الماضي، وان الشبكة اتخذت من مدينة طرابلس مقراً لها مع وجود خلايا اصغر في مدن اخرى وكانت لها صلات بحركات سرية متطرفة في العالم العربي».

وافادت المصادر ان «الشبكة خططت للقيام باضطرابات في اكثر من مدينة لبنانية ضد مسؤولين ورجال سياسة ورجال دين وصحافيين على غرار ما يحدث في بعض الدول العربية».

اجتماع امني

وعقد اجتماع امني موسع امس في مكتب النائب العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عيدو ضم ممثلين عن الاجهزة الامنية اللبنانية والسورية كافة، وتطرق البحث الى قرار مجلس الوزراء والخطوات المنوي تنفيذها.

واكدت مصادر المجتمعين ان خطوات عدة ستنفذ ابرزها اغلاق مقر الجمعيتين الاسلاميتين في طرابلس وعكار ومصادرة مطبوعات لهما في الاسواق واقفال المؤسسات الاعلامية والتربوية التابعة لهما في انحاء الشمال.

ردود فعل

وتعليقاً على قرار مجلس الوزراء اول من امس حل «جمعية الهداية» قال المفتي الصابونجي ان «ليس له اي علاقة بالموضوع» وانه يؤيد «اي شيء يصدر عن القائم مقام مفتي الجمهورية في هذا الشأن».

واستغرب رئيس «جمعية الهداية والاحسان» الاسلامية، الشيخ داعي الاسلام الشهال قرار سحب العلم والخبر من الجمعية. ورأى ان المجلس «استعجل، ولا نستطيع ان نجد تفسيراً واضحاً لخلفيات القرار» رافضاً «المبررات والتفسيرات غير المبنية على الادلة والبينات». واضاف: «لا يصح ان يفسر التزام الاسلام بحسب عقائد ومفاهيم وآداب يمتد تاريخها الى الرسول (صلى الله عليه وسلم) والسلف الصالح تفسيراً خاطئاً من دون الرجوع الى اهل العلم والشرع».

وتمنى على مجلس الوزراء «اعادة النظر في القرار». فقال: «ستبقى اهداف الاسلام واهداف الجمعية القائمة على التربية ونشر العلم والاصلاح والاخلاق والفضيلة ومساعدة الفقراء والايتام وبناء المساجد والمدارس والمراكز القرآنية والمراكز الصحية هي السبيل الذي نسلكه في حياتنا باذن الله تعالى». وسأل: «هل توجد جمعيات اخرى خالفت الاهداف التي انشئت لها ام لا؟ وما معنى ان تسلك الجمعيات مسلك العداء لاكثر الناس والتحريض عليهم وتتعاطى العمل السياسي من ابوابه الكبرى من دون ان تعتبر مخالفة لاهدافها؟» معتبراً ان «الدعوة الى تصحيح الخطأ ان وجد والتفاهم والتقارب خير من مثل هذا القرار».

وادلى رئيس «جمعية الهداية الخيرية» في عكار الشيخ عبد الرزاق الزعبي بتصريح قال فيه: «نحن تحت النظام وعلى ارض لبنان، نستجيب قرارات مجلس الوزراء لكننا نلتمس اعادة النظر، لان ما نسب الينا غير صحيح، واننا نستغرب القرار».

يذكر ان الجمعية في صدد اقفال اذاعتها العاملة على موجة «اف.ام» والمعروفة باسم «اذاعة القرآن الكريم» من طرابلس.

بعد المعلومات عن ضلوع ضباط سودانيين في اغتيال حلبي

وزير الداخلية السوداني لـ"الحياة": ننتظر التحقيق ومستعدون لارسال لجنة الى بيروت

□ تونس - من محمد شقير:

■ في اول رد فعل رسمي للخرطوم على ما تردد في بيروت اخيراً عن ضلوع ضباط سودانيين في الإشراف على تدريب موقوفين في جرائم ذات طابع مذهبي، نفى وزير الداخلية السوداني العميد الركن بكري حسن صالح ان تكون لبلاده اي علاقة بذلك، واكد انه «على استعداد للتعاون مع السلطات الرسمية اللبنانية المختصة للتثبت من عدم صحة ما تناقلته وسائل الاعلام اللبنانية عن وجود دور سوداني رسمي داعم للموقوفين».

وقال وزير الداخلية السوداني لـ«الحياة» على هامش انعقاد الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس الذي بدأ اعماله امس: «ان المعلومات في شأن ضلوع السودان في الحوادث المخلة بالامن في لبنان والتي تناقلتها بعض وسائل الاعلام ما زالت معلومات صحافية، وحتى الآن لم نستلم بصورة رسمية من السلطات اللبنانية اي اتهام للحكومة السودانية رغم ان بعثتنا الديبلوماسية في بيروت كانت بادرت الى نفي مثل هذه التهم المغرضة».

واضاف: «ما زلنا ننتظر المعلومات الرسمية في ضوء نتائج التحقيق الذي باشره القضاء اللبناني مع الموقوفين. وحتى الساعة لم نتلق اي اشعار لبناني يشير الى ضلوع السودان».

وفي شأن ما تردد عن ان الضباط السودانيين حضروا الى بيروت في مطلع العام الماضي واقام بعضهم في احد فنادق العاصمة قال: «اعود واكرر ان هذه المعلومات ما زالت صحافية، اما اذا كانت معلومات اكيدة فهي تستحق التعاون والتنسيق. وعلى كل حال حتى الساعة لم يطلب منا اي شيء رسمي من قبل السلطات اللبنانية».

وقيل للوزير السوداني ان بعض وسائل الاعلام نشرت اسماء الضباط السودانيين فاجاب: «هذه معلومات صحافية وان ما يهمنا ان نتلقى المعلومات الرسمية وعندئذ سيكون لكل حادث حديث. لذلك لا نود ان نخوض في معلومات قد تكون صحافية».

وعن تلقي بعض الموقوفين تدريبات في السودان، قال صالح: «ان هذه الاتهامات ما هي سوى اقوال صدرت في بعض الصحف. واذا كان من تدريب فإنه يمكن ان يتم في لبنان الذي هو بلد متقدم ومتطور على هذا الصعيد ولا اظن انهم في حاجة الى الانتقال الى السودان من اجل تلقي التدريب».

وتابع: «ان التدريب في لبنان متقدم اكثر من السودان، ناهيك عن ان طبيعة الارض والساحة اللبنانية افضل، ولا اعتقد ان هؤلاء في حاجة الى تدريب. ان كل هذه المعلومات غير صحيحة ومتناقضة ولعل هذا التناقض يؤكد اقوالنا عن انها ما زالت معلومات صحافية».

وسئل الوزير السوداني هل حصل اي اتصال بين الحكومتين اللبنانية والسودانية فاجاب: «حتى الآن لم يتم اي اتصال، لكن كما سبق وقلت، نحن على اتم الاستعداد للتعاون فور حصول اي اتصال، ولن نبخل في التنسيق مع الاجهزة اللبنانية والسلطات المسؤولة».

وفي شأن موقف السودان اذا طلب لبنان مساعدته في القضية، قال: «سبق وقلت اننا لا نمانع، واعود واكرر اننا على استعداد للتعاون من اجل جلاء الحقيقة وتقديم كل التسهيلات اللازمة». واضاف: «ليست للسودان علاقة بكل هذه التهم. ولا أرى مشكلة أمام التنسيق بين البلدين وبكل الاجهزة، وبات من الافضل ان تصلنا المعلومات بصورة رسمية للتاكد من حقيقتها اولاً ثم للتنسيق من اجل اتخاذ الاجراءات اللازمة، حتى لو اقتضى الامر تشكيل لجنة مشتركة توكل اليها مهمة الاهتمام بهذا الملف بغية التوصل الى النتائج المرجوة حتى لا تبقى الاتهامات تلصق ببلدنا من حين الى آخر».

وهنا شدد الوزير السوداني على عدم وجود اي علاقة للسودان بالقضية. وقال: «قد يكون الهدف من وراء الاقوال التي تناقلتها بعض وسائل الاعلام الاساءة الى العلاقات الثنائية بين البلدين وضرب سبل التعاون القائمة كجزء من استهداف العلاقات السودانية - العربية. وانا اؤكد بانه ليست لدينا معلومات. واستغرب لجوء البعض الى الزج باسم دولة عربية شقيقة واذا كان من معلومات فاننا نتحمل مسؤوليتنا في التنسيق مع لبنان».

ورداً على سؤال يتعلق بوجود دور لاسامة بن لادن في دعم الموقوفين وفق ما اشارت اليه بعض وسائل الاعلام قال: «ان وسائل الاعلام ربطت بين هذه الحوادث وبين وجود الاخ اسامة بن لادن في السودان، ففي الحقيقة انه موجود كمواطن عربي لا اكثر من ذلك. ولكن الجزء الاكبر من السؤال هو جزء افتراضي وهو يقوم باستثمارات في بلدنا ومن حقه كمواطن عربي ان يستثمر، وعلى كل حال لا استطيع الجواب عن هذا السؤال اكثر مما قلته لك في هذه اللحظة».

وبالنسبة الى جريمة اغتيال الرئيس السابق لـ«جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الأحباش) في بيروت الشيخ نزار حلبي قال الوزير السوداني: ان هذا عمل، قطعاً نستنكره ولا يتفق مع قيمنا الدينية والعربية. هذا عمل جبان نرفضه وموقفنا ضد الاغتيال والارهاب واضح، ومعلوم ان بلدنا ينبذ الارهاب واعمال الاغتيال وذلك بحكم قيم الدين والاخلاق.

وسئل اذا كان قد تبلغ باسماء ضباط من التابعية السودانية فقال: «لم نتبلغ وجود ضباط ولا اسماءهم».

وعن احتمال حضور بعثة امنية قضائية سودانية الى بيروت قال: «ان كل هذا يتقرر عن طريق سفارتنا في بيروت، وعندما نتبلغ من الدولة اللبنانية وجود معلومات رسمية تستدعي التنسيق، فلا نمانع من ارسال بعثة الى بيروت ولا نرى وجود مشكلة امام إرسالها».

وختم الوزير السوداني بالسؤال عن مصلحة السودان في مساعدة من يود الاخلال بالامن، وقال: «لا أرى من مصلحة لنا كحكومة سودانية، اضافة الى اننا لا نحبذ حوادث الارهاب والعنف. ويكفينا ما يلصق بنا من اتهامات باطلة... وعلى كل حال لا نستطيع الا ان ندعم القرارات التي تتخذها الدولة اللبنانية في سبيل الحفاظ على امنها ومن اجل حماية الاستقرار الداخلي. لذلك لا يستطيع احد ان يعترض على قرارات مجلس الوزراء».

طالب المر بمعالجة قضية الفلسطينيين الذين يملكون وثائق لبنانية

حكم بلعاوي لـ"الحياة": نتفهم قرارات مجلس الوزراء ولا أرى مشكلة مع الفلسطينيين في لبنان

□ تونس - من محمد شقير:

■ قال سفير دولة فلسطين في تونس وممثلها إلى مؤتمر وزراء الداخلية العرب حكم بلعاوي لـ«الحياة»: «إن القانون في لبنان يجب أن يكون فوق الجميع... ونحن كفلسطينيين نعتبر انفسنا ضيوفاً في هذا البلد ولا نعترض على قرارات السلطة اللبنانية».

وعن عزم الدولة اللبنانية على احضار المتهم عبدالكريم السعدي «ابو محجن» من مخيم عين الحلوة لإشرافه على إدارة الشبكة التي اغتالت الشيخ حلبي قال بلعاوي: «تحدثت اليوم (أمس) مع دولة نائب رئيس الحكومة اللبنانية وزير الداخلية ميشال المر في هذا الخصوص عندما التقيته قبيل بدء أعمال مجلس وزراء الداخلية العرب».

ونفى بلعاوي وجود علاقة مباشرة أو غير مباشرة بين السلطة الوطنية الفلسطينية في منطقة الحكم الذاتي وبين «أبو محجن». وقال «تبادلت الآراء مع الوزير المر وان الأمر متروك للحكومة اللبنانية من أجل ايجاد حل لهذه المشكلة بهدوء من دون حصول أية مضاعفات».

لا اعتراض

واوضح بلعاوي: «إننا ابدينا تفهمنا لقرارات مجلس الوزراء ونحن على استعداد للتعاون الكامل وقد شرح لي الوزير المر الأسباب الكامنة وراء القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء، ونحن لا نعترض عليها... وان كنا نامل بأن تحل من دون حصول مضاعفات أو مشاكل، ونتمنى ان تنجح الاتصالات السلمية لمعالجة هذه القضية التي يجب أن تتم بروية وهدوء ولا أرى مشكلة مع الشعب الفلسطيني المقيم فوق الأراضي اللبنانية».

وانهى بلعاوي حديثه بقوله: «لدينا بعض المطالب لدى الاخوة في الحكومة اللبنانية وكنت طرحتها مع الوزير المر ومن هذه المطالب الاجراءات المتخذة في حق الفلسطينيين الذين يملكون وثائق السفر الصادرة عن السلطات اللبنانية، وانا اعتقد ان الحوار المباشر يشكل الطريق الصحيح من أجل ايجاد الحلول لهذه القضية ولا ارى من ضرورة لطرحها على بساط البحث في مؤتمر وزراء الداخلية».

في كلمة ألقاها في مؤتمر وزراء الداخلية العرب في تونس

المر يؤكد ان لبنان قضى على زراعة وانتاج المخدرات

□ تونس - «الحياة»:

■ قال نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر: «ان لبنان كان ولا يزال ضد جرائم الارهاب على انواعها، لكنه يميز بين نضال الشعوب في سبيل تحرير اراضيها من الاحتلال الاجنبي التي هي بعرفنا اعمال بطولة وفداء كما هو حال المقاومة الوطنية في الجنوب اللبناني وبين الاعمال الارهابية التي تهدف الى زعزعة الامن والاستقرار». واكد «ان لبنان توصل الى القضاء على زراعة وانتاج وتصنيع المخدرات باعتراف المنظمات الدولية المتخصصة وذلك بالتعاون مع القوات السورية العاملة في لبنان».

موقف الوزير المر هذا جاء في كلمة ألقاها مساء اول من امس في مؤتمر مجلس وزراء الداخلية العرب المنعقد في تونس استهلها «بتوجيه الشكر الجزيل للرئيس التونسي زين العابدين بن علي لرعايته لاجتماعات المجلس والى الرئيس الفخري وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية الامير نايف بن عبدالعزيز آل سعود».

وتوجه الوزير المر بالشكر من نظيره التونسي محمد جغام «لاهتمامه بتوفير كل التسهيلات التي تجعل اقامتنا في هذا البلد المضياف اقامة بين الاهل اضافة الى شكر لرئيس المؤتمر السابق على حسن ادارته للجلسات...».

واعتبر «انه كلما انعقد اجتماع عربي ازدادت صلابة الوشائج والصلات التي تربط اواصر الامة العربية فكيف اذا كان هذا الاجتماع للمسؤولين عن امن المواطن العربي وسلامته».

وتطرق الى جدول اعمال المؤتمر وقال: «ان ظاهرتين خطيرتين استأثرتا منذ زمن باهتمام وافر في اجتماعات هذا المجلس ولا تزالان تمثلان الحيز الاهم في جدول الاعمال وهما الارهاب والمخدرات»، مضيفاً «ان تضمين جدول اعمال مجلسكم موضوعي الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب، ومدونة قواعد السلوك للدول الاعضاء لمكافحة الارهاب، يظهر مدى اهتمامكم بهذا الموضوع الذي يشغل بال المسؤولين في العالم اجمع».

وبعد ان ركز على ضرورة التمييز بين الارهاب وحقوق الشعوب في مقاومة المحتل، قال: «لا جدال في ان استمرار اسرائيل في احتلالها جزءاً من جنوب لبناننا الغالي وغاراتها اليومية بالقنابل العنقودية والمسمارية والقائها الدمى المفخخة لاصطياد الاطفال واستمرارها في اعتقال مواطنين لبنانيين يشكل الارهاب الحقيقي فضلاً عن انه خرق فاضح لشرعة حقوق الانسان...».

وتابع: «ان لبنان، كان ولا يزال البلد الصغير المحب للسلام، ودخلنا المفاوضات السلمية على اساس تطبيق القرارات الدولية وبالأخص منها القرار الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية المحتلة، بلا قيد ولا شرط. ودخلنا المفاوضات متضامنين مع الدول العربية، لكن اسرائيل وقعت اتفاقات سلام منفردة مع بعض الدول العربية في حين تستمر المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري. وفي يقيننا ان تلازم هذين المسارين ضروري واساسي لمصلحة بلدينا والامة العربية جمعاء اذ لا يكون السلام كاملاً بل ولا سلام البتة الا عندما يكون سلاماً شاملاً، عادلاً ومنصفاً. اما في موضوع المخدرات فقال: «حيث كنا قد ابلغناكم السنة الماضية اننا توصلنا الى القضاء على زراعة وانتاج وتصنيع المخدرات باعتراف المنظمات الدولية المتخصصة، نؤكد اليوم ان لبنان خلا منها والى غير رجعة وكل ذلك بفضل جهود قواتنا الامنية بالتنسيق مع القوات العربية السورية الشقيقة. وما الحملة التي تستهدفنا من بعض الجهات. الا حملة مغرضة ذات اهداف سياسية ترمي للاساءة الى سمعة لبنان الذي نجح في استعادة استقراره الامني والسياسي بسرعة كبيرة، كما نجح في اجتثاث هذه الآفة التي تعاني منها دول عديدة».

مصادرة ٤١ كلغ من الكوكايين

■ بيروت - «الحياة» - أحبط رجال مكافحة المخدرات عملية ادخال ٤١ كيلوغراماً من الكوكايين العالي الجودة الى مرفأ بيروت كانت موضوعة في ابواب خشبية جاهزة تم شحنها من البرازيل، من طريق مرفأ الاسكندرية المصري في باخرة «بابونير اوبيسي». وقال مصدر امني ان اللبنانيين بديع حبشي (٤٨ عاماً) ووليد طوق (٢٤ عاماً) اعتقلا للاشتباه في ملكيتهما هذه الكمية من الكوكايين التي يقدر ثمنها بأربعة ملايين دولار.

من جهة ثانية، اورد التقرير الامني الصادر عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي - شعبة العلاقات العامة البيان الآتي: «بعد تكاثر اعمال السرقة في بلدة كامد اللوز (البقاع) وكان آخرها سرقة مؤسسة محمد عبدو واكد المعدة لبيع الخرضوات والادوات الكهربائية حيث قدرت المسروقات بمبلغ ١٥ مليون ليرة لبنانية. وبعد ورود معلومات عن مشبوهين في داخل هذه البلدة، دهمتها قوى الامن الداخلي بتاريخ ١٩٩٥/١٢/٢٤ واستمرت المداهمات واقامة الحواجز الفجائية فيها حتى فجر ٢ الجاري، فقضبت على ٢٢ مشبوهاً بينهم مطلوب واحد هو بسام رجا احمد (فلسطيني) من سكان كامد اللوز بموجب مذكرة توقيف غيابية وتمت مصادرة رشاش كلاشنيكوف مع مشط وثلاثين قذيفة صالحة للاستعمال وبعض الحبوب المخدرة. وبنتيجة التحقيق اوقف سمير غندور وحسين موسى وزياد غندور واحمد الخطيب ومحمد واكد بجرم السرقة ومحمد اللط وعلي محمود وناصر حمود وفواز الخطيب بجرم تعاطي المخدرات والاتجار بها واودعوا مع المضبوطات القضاء المختص».

حصيلة محاضر الضبط في ٦ اشهر من ٩٥: ٩٩٦ حال قمع للغش ورفع الأسعار

□ بيروت - «الحياة»:

■ بلغت حصيلة محاضر الضبط التي نظمتها الدوائر المختصة في وزارة الاقتصاد والتجارة من تاريخ الاول من حزيران (يونيو) من العام ١٩٩٥ حتى نهايته، ٩٩٦ في مختلف المناطق اللبنانية.

ووفق حصيلة الوزارة، بلغ عدد هذه المحاضر في بيروت وجبل لبنان ٥٨٠ منها ٣٩٧ لعدم اعلان اسعار و١٣٩ بسبب رفع الاسعار و٤٤ محضراً طاولت مخالفين لنظام الاوكازيون. وتوزعت هذه المحاضر: ٢٠٤ في بيروت و٣٧٦ في جبل لبنان.

وفي مراقبة المقاييس والاوزان تم تنظيم ٦٢ محضراً، وبلغ عدد الصهاريج التي تم كيلها ٤٤٦، وعدد المحطات التي تمت مراقبتها ووسمها ٥١٨. وفي مجال قمع الغش، تم التأشير على ٢٣٥٦ بياناً جمركياً، وبلغ عدد العينات العائدة الى البيان الجمركي ٤٩١، تم ارسالها الى التحليل في المختبرات. وبلغ عدد محاضر تلف المواد المنتهية الصلاحية والفاسدة ١٤٢، احيلت على المحاكم المختصة. وبلغ عدد محاضر اخذ العينات من الاسواق ٥٢٧.

وفي طرابلس والشمال، بلغ عدد محاضر الضبط ٢٠٠، منها ٩٣ لعدم اعلان اسعار و٨٨ لمواد منتهية الصلاحية و١٩ بسبب الغش في الكيل والاوزان.

وفي النبطية، بلغ عدد المحاضر ٦٩، منها ٢١ لعدم اعلان اسعار و٢٩ بسبب رفع الاسعار، ومحضر واحد لعدم ابراز فاتورة، و١٨ لمواد منتهية الصلاحية.

وفي البقاع، بلغ عدد المحاضر ٧٤ منها ٥٠ لعدم اعلان اسعار و٢٠ لمواد منتهية الصلاحية و٤ بسبب الغش في كيل المحروقات.

وزارة المال تتسلم جزءاً من هبة كندية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تسلمت وزارة المال امس الجزء الاول من الهبة المقدمة من الحكومة الكندية وتقدر قيمتها بـ ١.٨ مليون دولار كندي، وهي كناية عن ٣٠٠ حاسوب (كومبيوتر) واجهزة اتصال لتجهيز مبنى الواردات التابع للوزارة. وهذه الهبة تمثل جزءاً من الهبة الكندية وقيمتها ٤.٨ ملايين دولار كندي، وتسلم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في مطار بيروت هذه التجهيزات من سفير كندا في لبنان دانيال مارشان.

وشكر السنيورة «للحكومة الكندية ما تقدمه لمساعدة لبنان على تخطي الآثار التي ترتبت بسبب الظروف الصعبة التي مر فيها»، واعتبر ان الهبة تسهل العمل في وزارة المال خصوصاً لجهة زيادة الواردات التي اصبحت تمثل شطراً كبيراً من مجموع واردات الدولة».

ولفت الى «ان هذه الهبة جزء من المساعدة الكريمة التي تقدمها الحكومة الكندية لتامين التجهيزات اللازمة لوزارة المال ما يسمح بتسهيل عمل الوزارة».

وثمن «جهود الجمارك في المطار وكل المرافئ اللبنانية وهي تخطو خطوات واثقة في تعزيز اعمالها. وسيتم تزويدها جزءاً من المعدات الجديدة»، مؤكداً «ان عملية العصرنة والتحديث قائمة على قدم وساق في كل اقسام وزارة المال لتعزيز اوضاعها للاضطلاع بالدور الذي ينبغي ان تقوم به على صعيد الاقتصاد الوطني».

وقال السفير مارشان: «ليكون الوضع المالي في لبنان افضل يجب ان تفوق الواردات النفقات». واكد «ان كندا فخورة بمساعدة لبنان على اعادة البنى التحتية»، واعتبر ان «تسليم هذه المعدات سيصب في خانة هذا الدعم» وامل في «استمرار التعاون بين البلدين». وأعلن «وصول بعثة كندية الى لبنان قريباً للاشراف على التدريب على هذه الاجهزة».

مصادر وزارية توضح أبعاد القرار الحكومي

هدف أمني لملاحقة المطلوبين لا علاقة له بأجواء المفاوضات

□ بيروت - من وليد شقير:

■ نفت مصادر وزارية ان تكون لقرار الحكومة اللبنانية ملاحقة المطلوبين واعتقالهم، وتكليفها تكليف القوى العسكرية من جيش وقوى امن تنفيذ المهمات الامنية كافة، علاقة بالتكهنات عن نية ضبط المقاومة في الجنوب.

واكدت ان الخلفية الوحيدة لقرار الحكومة هي خلفية امنية تتناول قضية امير «عصبة الانصار» احمد عبدالكريم السعدي (ابو محجن) الفار في مخيم عين الحلوة والصادرة في حقه مذكرة احضار للتحقيق معه في اعترافات ادلى بها افراد المجموعة التي اغتالت رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ نزار حلبي، واكدوا ان «ابو محجن» يتزعمهم، اضافة الى قيادته مجموعات اخرى ادلى عناصرها باعترافات عن اعمال قاموا بها او كانوا ينوون القيام بها في طرابلس وبيروت.

وجاء كلام المصادر الوزارية بعدما اضافت أوساط مراقبة على خلفيات القرار الحكومي المتعلق بـ«ابو محجن» ووجوب القبض عليه لاستكمال التحقيقات مع المجموعة التي اغتالت حلبي، ولكشف ارتباطاتها الخارجية، ابعاداً اخرى تشير الى انه قرار يخدم توجه السلطة اللبنانية بالاصرار على ضبط الامن في الجنوب من جانب القوى الامنية الشرعية اللبنانية.

ووجدت تكهنات سياسية في القرار، مؤشرين لها ابعاد اقليمية، في الظروف الحالية لمفاوضات السلام، والحديث عن اجواء ايجابية في اللقاءات الحاصلة والمتطورة على المسار السوري: ان القرار يتناول الوضع الفلسطيني في لبنان من جهة ويؤكد نية الدولة اللبنانية ضبط الامن في الجنوب في حال التوصل الى اتفاق على الانسحاب الاسرائيلي، بوقف المقاومة من جهة ثانية.

ومحور هذه التكهنات، خصوصاً في ظل الحديث عن امكان تحريك للمسار اللبناني لمفاوضات السلام، اذا احرزت اللقاءات تقدماً على المسار السوري انه «على رغم ان الخلفية الرئيسية للقرار الحكومي هي المتعلقة بالقبض على «ابو محجن» وغيره ممن قد يلوذون بالمخيمات الفلسطينية من الأصوليين ذوي العلاقة بالتنظيمات التي كشفت التحقيقات عن تحركات لها واتصالات خارجية، فإن وقع القرار قد تكون له انعكاسات تشكل رسائل متعددة الاتجاهات منها:

- انه يعزز صدقية الدولة اللبنانية في ظل السجال الذي تثيره اسرائيل حيال مطالبتها بحفظ الامن في جنوب لبنان كشرط للانسحاب الإسرائيلي، ويشكل مناسبة للدولة اللبنانية تؤكد للمجتمع الدولي ولإسرائيل انها قادرة على اتخاذ القرارات التي تسمح لها بحفظ الأمن ومنع وجود أي جزر أمنية، حين تحزم امرها وتعقد العزم على الحؤول دون احتماء اي تنظيم او فرد بأي جهة او بقعة جغرافية وجود السلطة فيها ضعيف نسبياً، مثل مخيم عين الحلوة الذي تتولى امنه الداخلي القوى الفلسطينية. وبهذا المعنى تؤكد الدولة اللبنانية لمن يعنيهم الامر انها تستطيع اتخاذ القرار الذي يتيح لها دخول المخيمات، الامر الذي قد يكون مطروحاً لجمع السلاح فيها لاحقاً، وكان تجمد حين نفذ الجيش خطة انتشاره في الجنوب صيف العام ١٩٩١.

- انه يعزز صدقية الجانب السوري التي تطالب اسرائيل والولايات المتحدة بان يضبط «حزب الله» في الجنوب وتتحدثان احياناً عن ضمانات منه لانهاء نشاطاته. وهي صدقية تؤكد في نظر اصحاب التكهنات بتحمل دمشق مسؤولية الأمن في الجنوب نظراً الى نفوذها السياسي والامني في لبنان عموماً وبفعلها القيادة، ان الدعم الأمني السوري للقوى الامنية اللبنانية يعني القدرة على وقف حركة المجموعات المسلحة في الجنوب حين تدق الساعة.

- انه رسالة سورية ولبنانية الى كل القوى الموجودة على الارض في الجنوب فحواها الضرورات الامنية والوطنية حين تفرض نفسها وتوجب قرارات ضد بعض الافرقاء، ستنفذ وتلقى الدعم من أعلى المستويات.

لكن المصادر الوزارية شددت على ان هذه الابعاد نظرية، يمكن أياً كان افتراضها او عدم افتراضها، لكنها ليست واقعية إذا تخطت القضية الفعلية التي اوجبت قرار مجلس الوزراء، وهي اعتقال «ابو محجن». فهذه القضية، حسب المصادر الوزارية ليست المناسبة الجيدة لتوجيه الرسائل، خصوصاً ان مفاوضات السلام لم تبلغ مرحلة حاسمة كي يتم الربط بين هذا القرار والنتائج التي يمكن ان تترتب عليها.

واضافت المصادر: «مهما قيل وتردد عن مفاوضات السلام فالسلطة اللبنانية ما زالت اولاً تتعاطى معها على اساس انتظار مدى انعكاس التفاؤل على ارض الواقع، وتنظر اليها من زاوية انها ولو استؤنفت على المسار اللبناني، ليس وارداً التفريط بورقة المقاومة ضد الاحتلال. وبالتالي العمل لوقفها، قبل ان يتاكد الانسحاب الاسرائيلي. فاذا تأكد فان وقف المقاومة يتم بالتفاهم، لا بالقمع، لان قادتها ليسوا غرباء عن اورشليم».

وتابعت المصادر: «اما موضوع الوجود الفلسطيني والمخيمات، فهو ليس من الاولويات في طروحاتنا في المفاوضات، للاتفاق على معالجته. هناك اولويات اخرى اكثر اهمية، من جانبنا، غير هذا الموضوع وموضوع المقاومة، يهمنا حسمها، بدءاً بالانسحاب بضمان السيادة في مواجهة الاحتلال، بحيث نرفض ان يضيعنا الاسرائيليون او غيرهم، في متاهات لا تحفظ لنا حقوقنا الوطنية التي هي من الثوابت في اي تفاوض على السلام بين دولتين».

وانتهت المصادر الى «النصح بعدم تضخيم قضية قرار ملاحقة المطلوبين واعتقالهم، وربطه بما يدور في المفاوضات، على رغم انه قرار يؤكد قدرة الدولة اللبنانية على العمل من اجل ضمان الامن. وكل ما هو غير ذلك من المبكر الحديث عنه».

قضية تعويض الفلسطينيين: جدل حول تعريف الصراع ضد الاحتلال

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ دخلت اسرائيل والفلسطينيون في جدل حول تعريف ماهية الصراع الذي خاضه الفلسطينيون ضد الاحتلال وامكان اعتباره حرباً او اخلالاً بالنظام العام وذلك بعد رفض الحكومة الاسرائيلية مبدأ دفع تعويضات الى فلسطينيين تضرروا بسبب انتهاكات جنود اسرائيليين لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة. واثار هذا الرفض حفيظة منظمات اسرائيلية لحقوق الانسان اعتبرت ان الحكومة تحاول الفصل بين نظام قضائي يخدم الفلسطينيين وآخر يخدم الاسرائيليين.

وقرر رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز بعد اجتماع عقده مع وزيري العدل والمال الاسرائيليين اول من امس ان اسرائيل لن تدفع تعويضات بالجملة الى متضرري الانتفاضة. ونقل عنه قوله «لن ندفع تعويضات الى من تضرر جسدياً او في ممتلكاته خلال الانتفاضة لأن الحديث هنا يتعلق بمسألة سياسية وليست قانونية». وتابع: «يجب ان يؤخذ في الاعتبار ان الانتفاضة كانت عبارة عن حرب ضد اسرائيل».

وقال بيريز للاذاعة الاسرائيلية بعد اجتماع الاربعاء: «على كل طرف ان يتحمل مسؤولية الاضرار التي الحقت به ونحن نتحمل تلك التي اصابت جانبنا وبدفعنا تعويضات للاسرائيليين الذين اصيبوا على يد فلسطينيين».

ولكن اعتبار بيريز الانتفاضة حرباً يتناقض مع الموقف الذي تبنته اسرائيل حتى الآن لاسيما كلما اثير موضوع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية الذين تتعامل معهم كمجرمين وقتلة لا كأسرى حرب او جنود لمنظمة التحرير كانوا يخوضون حرباً بناء على تعليمات منها.

وقال المحامي الاسرائيلي داني لسان الذي يتابع منذ سنوات قضايا تعويض رفعها فلسطينيون ضد اسرائيل ان «المحكمة الاسرائيلية رفضت مراراً ادعاء الحكومة الاسرائيلية بأن ما كان يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة هو عبارة عن نشاط عسكري لا يخل للدولة بمد». وحذر في مؤتمر صحافي عقدته منظمات اسرائيلية تابعت خلال سنوات قضايا حقوق الانسان في الاراضي المحتلة من ان تعنت اسرائيل واصرارها سيترتب عليه نتائج وخيمة بالنسبة الى اسرائيل نفسها اهمها ان قضايا التعويض سترفع الى محكمة دولية حيث لا مجال لاسرائيل فيها الا الخسارة».

واتهم حقوقيون اسرائيليون الحكومة الاسرائيلية بمحاولة فرض نظامين قضائيين واحد للاسرائيليين وآخر خاص بالفلسطينيين بشكل تمييزي واضح. وقال اسان للصحافيين «اليوم يتحدثون عن استبعاد قضايا الفلسطينيين من النظام القضائي الاسرائيلي وغداً سيستبعدون المتدينين وهكذا».

وكان المحامي الاسرائيلي يشير الى قرار بيريز بناء على توصية وزير العدل دافيد ليبائي تشكيل لجنة خاصة لمعالجة قضايا التعويض في حالات خاصة، والى عزم الحكومة الاسرائيلية ادخال بند الى مشروع القانون الذي ستبحثه يوم الاحد المقبل والذي يتيح تطبيق الاتفاق الانتقالي مع الفلسطينيين بحيث ينص على ان اسرائيل ليست مسؤولة عن اي ضرر الم بفلسطينيين خلال الانتفاضة.

ودافعت الطبيبة روحاما مارتون من منظمة «اطباء من اجل حقوق الانسان» التي عالجت الكثير من جرحى الانتفاضة منذ اندلاعها في العام ١٩٨٧ عن موقف منظمات حقوق الانسان الذي يطالب الحكومة الاسرائيلية تحمل مسؤولياتها تجاه تعويض الفلسطينيين عما اصابهم قائلة: «ان قول بيريز ان الانتفاضة فرضت على اسرائيل هو امر شنيع فلا احد فرض على الجنود الاسرائيليين ان يخرقوا حقوق الانسان».

وتتعلق معظم القضايا التي رفعت امام القضاء الاسرائيلي والتي تقول هذه المنظمات ان الفلسطينيين حصلوا في عشرات منها على تعويضات مناسبة باشخاص لا سيما اطفال اصيبوا برصاص جنود اسرائيليين في ظروف لم تجر خلالها اشتباكات. ومن الامثلة التي طرحوها قضية طفلة اصيبت عندما كانت في السادسة من عمرها برصاصة في رأسها في احد مخيمات قطاع غزة والتي بلغت الآن الثانية عشرة ولا تستطيع تحريك اي جزء من جسدها الآن سوى عينيها. ومن الامثلة الاخرى تحول رجل في الرابعة والاربعين من العمر الى مقعد بعد ان قضى اسبوعين قيد التحقيق في احد السجون الاسرائيلية خرج بعدها من دون ان توجه اليه اية تهمة وهو لا يستطيع اليوم ان يخدم نفسه او يعيل عائلته.

وتقدر مصادر اسرائيلية ان اسرائيل ستضطر الى دفع مئات الملايين من الدولارات كتعويضات الى الفلسطينيين في حال رفعت كافة الدعاوى امام القضاء الاسرائيلي ووافقت الحكومة على دفعها. ولكن الحقوقيين الاسرائيليين رأوا ان الحكومة تحاول التهرب من القبول بمبدأ التعويضات «للحفاظ على مصالحها المالية والسياسية».

وانتقد مسؤول العدل السابق في السلطة الفلسطينية فريح ابو مدين الذي استقال من منصبه مع باقي المسؤولين فيها الذين رشحوا انفسهم لانتخابات المجلس الفلسطيني اسرائيل قائلاً: «لقد قبلت ملايين الماركات من المانيا تعويضاً عما ارتكبته المانيا بحقها وهي ترفض الآن تعويض الفلسطينيين الذين فقدوا ابناءهم او اعينهم وأرجلهم». وتابع: «عندما يقبلون تعويضات من آخرين عليهم ان يطبقوا الامر على انفسهم ايضاً».

واثارت تصريحات ابو مدين هذه ضجة في اوساط اسرائيلية رأت انه يقارن بين النازية واسرائيل، لكن نبيل شعث وهو مرشح آخر للمجلس الفلسطيني، اوضح ان ما قصده ابو مدين هو الجانب القانوني اي قبول او رفض المبدأ وابعاده القانونية وليس التقليل من شأن ما ارتكبه النازيون».

□ احد المرشحين المستقلين *للانتخابات الفلسطينية* سعد الدين حجازي يدقق في ملصق لحملته الانتخابية امس في مدينة رام الله. يذكر ان نحو ٧٠٠ فلسطيني من المستقلين والمنتمين الى ١٢ حزباً رشحوا انفسهم للانتخابات المقرر اجراؤها في العشرين من الشهر الجاري. (رويتر)

ردآ على ما نشرته صحيفة "جيروزاليم بوست"

الأردن ينفي الحصول على تطمينات اسرائيلية بشأن دور حيوي له في التسوية مع الفلسطينيين

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ نفى الديوان الملكي الاردني في بيان صدر امس نفياً قاطعاً ما تضمنه تقرير في صحيفة اسرائيلية عن حصول الاردن على تطمينات اسرائيلية بلعب دور حيوي في التسوية النهائية بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.

وقال البيان ان ما نشر اول من امس في صحيفة «جيروزاليم بوست» عن قلق الاردن من احتمال اقامة دولة فلسطينية او من خسارته دوره الاقليمي في حال ابرام تسوية سورية - اسرائيلية، كلام خاطئ كلياً.

واكد البيان ان الاردن «يدعم الشعب الفلسطيني بالكامل لجهة حصوله على حقوقه المشروعة على ترابه الوطني» وشدد على ان المملكة «كانت وما زالت تدعم القيادة الفلسطينية الشرعية وكل جهودها لتأمين الحقوق الفلسطينية المشروعة». وان الاردن «لن يسعى ابداً الى التدخل في الشؤون الفلسطينية ابعد من دعم الشعب الفلسطيني وقيادته». واوضح البيان الذي وزع على الصحافيين بأن موضوع الانتخابات الفلسطينية «لم يطرق ابداً خلال المحادثات التي جرت الثلثاء الماضي بين الملك حسين ووزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك».

واشار الى ان الاردن شارك في عملية السلام مع اسرائيل الى جانب سورية ولبنان والفلسطينيين في مؤتمر مدريد، بهدف التوصل الى سلام عربي - اسرائيلي شامل. واضاف ان «المزاج العام في الاردن متفائل ازاء المفاوضات السورية - الاسرائيلية، ويرحب بوصولها الى نهاية ناجحة».

واكد البيان ان الاردن «ليس قلقاً على تهميش دوره في اطار تحقيق السلام الشامل في المنطقة من قبل اي طرف من الاطراف التي تتحرك نحو تحقيق هذا الهدف. ولم يكن الاردن ولن يكون ابداً صغيراً ليحسد اي طرف حصوله على حقه في التمتع بفوائد السلام».

وكانت «جيروزاليم بوست» نقلت عن مسؤول رفيع المستوى في الخارجية الاسرائيلية قوله ان باراك «طمأن الملك حسين الى انه سيكون للاردنيين دور حيوي في التسوية النهائية». بعد ان ابدى الاردنيون قلقهم من احتمال قيام كيان فلسطيني قد تكون له ابعاد سلبية وواسعة النطاق بالنسبة الى المملكة».

وقالت الصحيفة ان «الاردنيين اكثر قلقاً ازاء الانتخابات الفلسطينية منهم ازاء المحادثات مع سورية». واضافت نقلاً عن المسؤول الاسرائيلي ان «الاردنيين ليسوا متفائلين بحدوث تقدم مع السوريين - لانهم يعرفونهم». وزادت ان الاردن قلق من انه «في حال حدوث تقدم مع سورية، سيدفع الاردن خارج دائرة الضوء وسيضطر الى تقاسم الاهتمام الاميركي والاسرائيلي مع سورية والفلسطينيين». وقالت ان الاردنيين «يشعرون بأنهم محاصرون، وان دور الاردن سيتراجع».

ويظهر النفي الاردني لما نشرته الصحيفة الاسرائيلية مدى حساسية الاردن تجاه اي اتهامات بمحاولة التدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية.

بيريز يهدد بتعليق عملية السلام إذا لم يعدل ميثاق المنظمة

■ تل ابيب - أ ف ب - هدد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز مجدداً امس الخميس بتعليق عملية السلام مع السلطة الفلسطينية في حال لم تنفذ تعهدها بتغيير ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية.

وصرح بيريز امام طلبة في تل ابيب «سنعلق عملية السلام مع الفلسطينيين اذا لم تحذف بعد شهرين من الانتخابات الفلسطينية (المقررة في ٢٠ كانون الثاني) الفصول الداعية الى تدمير اسرائيل من ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية».

وكانت السلطة الفلسطينية تعهدت اثناء المفاوضات التي ادت الى ابرام اتفاق طابا مطلع آب (اغسطس) الماضي بحذف هذه الفقرات من ميثاق المنظمة. وصرح الرئيس ياسر عرفات في ايار (مايو) الماضي بأن هذه الوثيقة «اصبحت لاغية».

وكان «الميثاق الوطني الفلسطيني» وضع اثناء المؤتمر التأسيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في ايار (مايو) ١٩٦٤ في القدس ثم اعيد النظر فيه عام ١٩٦٨.

ولا ينص الميثاق الذي يتضمن ٣٣ مادة على تدمير الدولة الاسرائيلية خصوصاً انما يؤيد «القضاء على الوجود الصهيوني والامبريالي» في فلسطين (المادتان ١٥ و٢٢). غير ان اسرائيل لم تتوقف عن التنديد بما اعتبرته مرجعاً في الوثيقة الفلسطينية «لتصفية» الدولة العبرية.

دمشق تنتقد حديث باراك عن ارتباط عمق السلام بعمق الانسحاب

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ انتقدت وسائل الاعلام السورية قول وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك ان «عمق السلام مرتبط بعمق الانسحاب» الاسرائيلي من الجولان، واشارت الى ان مواقفه لا تنسجم مع «اتجاهات التفاؤل» التي اراد رئيس الحكومة شمعون بيريز «تسويقها» في الفترة الأخيرة، لكنها اكدت ان دمشق ستقدم «ما هو ضروري» لتحقيق السلام.

وكتبت صحيفة «البعث» امس ان «ظواهر ومعطيات بدت واستجدت مع استئناف المفاوضات في ميريلاند منها انه في الوقت الذي يحاول فيه بعض المسؤولين الاسرائيليين اعطاء انطباعات ايجابية متفائلة، تشير معطيات آتية من الجهات المنغمسة في المحادثات او قريبة منها الى ان في المحادثات مبالغات مقصودة لا تتفق مع مجرى الامور». واضافت انه كان «لافتاً للنظر انه في وقت تجتهد آلة الدعاية الاسرائيلية والمتعاطفون معها للايحاء بأن مواقف الحكومة الاسرائيلية ادت الى خلق اجواء جديدة وامكانات واقعية للتقدم في المسار السوري، يقول باراك تصريحات تتضمن ما ينسجم مع اللهجة الجديدة التي اطلقها بيريز وفيها ما هو مأخوذ من ترسانة حكومة (اسحق) رابين القديمة ويذكر بما كان من تلك الحكومة من مواقف ادت الى تعثر (المفاوضات) ثم توقفها».

وأشارت الى حديث باراك ان «عمق الانسحاب يماثل عمق السلام وعن اجراءات امنية بحثت في الماضي ووضعت جانباً، وهذا يعني ان عودة باراك الى ذلك لا تساعد على اغناء الجو الايجابي وبعض اتجاهات التفاؤل التي اراد بيريز تسويقها».

وزادت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الحاكم ان الوزير الاسرائيلي «حشا تصريحاته عن السلام وعن محادثات ميريلاند، بمواقف قديمة غلفتها شبكات العنكبوت في صندوقة رابين القديمة، لا تساعد ابداً على تسهيل عمل المحادثات الحالية والقادمة ولا بد من ان تدفع المراقبين الى التساؤل عما اذا كانت حكومة بيريز تريد جدياً البدء بمسيرة جديدة وتريد فعلاً الوصول الى السلام على المسار السوري».

وبثت اذاعة دمشق امس ان «مبررات الحذر» لا تزال موجودة في المسار السوري «لأن بعض المسؤولين الاسرائيليين يتحدث احاديث طالما اربكت عملية السلام مثل ضرورة تغيير مستوى التفاوض والسؤال عن طبيعة السلام، الذي تعرضه سورية على الاسرائيليين مقابل الانسحاب من الهضبة السورية».

لكن الاذاعة اشارت الى وجود «توقعات ايجابية» ازاء حصول انجاز في مفاوضات ميريلاند، واوضحت ان التفاؤل يرجع الى الايمان «بأن سورية ستقدم كل ما هو ضروري لتحقيق السلام، وثانياً، بسبب المشاركة الاميركية في المفاوضات، وثالثاً، بسبب اللهجة الاسرائيلية الجديدة التي تتسم بالمرونة وان كانت لم تتجاوز التصريحات» الى الآن.

عرفات يحضر عرس ابن مؤسس "حماس"

■ غزة - رويتر - تناول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طعام الغداء امس الخميس في منزل مؤسس «حركة المقاومة الاسلامية (حماس)» الشيخ احمد ياسين المسجون في اسرائيل وذلك عندما حضر حفلة زفاف ابنه.

وقال عرفات للصحافيين انه جاء للاحتفال مع العائلة «بهذه المناسبة الخاصة وهي زواج ابن الشيخ احمد ياسين».

وقال شهود ان عرفات اهدى عبدالغني ياسين (٢٠ عاماً) عقداً وقرطاً من الذهب ليقدمهما لعروسه.

وحكمت اسرائيل عام ١٩٨٩ على الشيخ ياسين المقعد بالسجن مدى الحياة لتأسيسه هذه الحركة الاسلامية المتشددة.

وقالت اذاعة «صوت فلسطين» ان عرفات ابلغ عائلة ياسين ان الزعيم الاسلامي سيطلق سراحه «قريباً جداً». وتعارض «حماس» اتفاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل.

طعن اسرائيلي في الضفة الغربية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - صرح مصدر عسكري بان اسرائيلياً اصيب بجروح خطرة بطعنات سكين قرب قرية الجيب شمال القدس بالضفة الغربية.

واوضح المصدر نفسه ان المصاب وهو سائق شاحنة من سكان اشدود في جنوب تل ابيب اصيب في عنقه ونقل بسيارة اسعاف الى مستشفى في القدس.

وطعنه فلسطيني من القرية التي تخضع لسيطرة فلسطينية - اسرائيلية مشتركة ثم ولى هارباً. وشرع الجيش والشرطة الاسرائيلية في البحث عنه وتم فتح تحقيق.

اسرائيل ستطلق قريبا ١٢٠٠ معتقل فلسطيني

■ غزة (قطاع غزة) - أ ف ب - اعلن المفاوض الفلسطيني مع الاسرائيليين الدكتور نبيل شعث امس الخميس ان اسرائيل ستطلق الثلثاء او الاربعاء المقبلين اكثر من ١٢٠٠ معتقل فلسطيني من بينهم ٤٠٠ من المعارضة الفلسطينية بما فيها «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

واعلن شعث للصحافيين عند معبر ايرز بين قطاع غزة واسرائيل اثر اجتماعه مع وزيري العدل والشرطة الاسرائيليين ديفيد ليبعي وموشي شاحال انه تم الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي على اطلاق اكثر من ١٢٠٠ معتقل». واضاف ان اطلاقهم «سيجري الثلثاء او الاربعاء المقبلين».

واشار شعث الى ان الاطلاق سيشمل ايضاً سجناء ينفذون «احكاماً عالية مدى الحياة، ولكن هؤلاء سيمنع دخولهم الى اسرائيل، وسيكون مسموحاً لهم فقط «باستخدام الطريق الآمن (المتفق عليها بين قطاع غزة والضفة الغربية) والسفر الى الاردن ومصر والتنقل بحرية في الضفة الغربية وقطاع غزة».

وقال شعث انه بعد اطلاق نحو ١٢٠٠ معتقل «يبقى في السجون الاسرائيلية نحو ١٧٠٠ معتقل»، واضاف «لقد اتفقنا على الاستمرار في التفاوض على هذا العدد الباقي».

وينص اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الموقع في ٢٨ ايلول (سبتمبر) على ان تطلق اسرائيل ثلاث دفعات من السجناء لم يحدد عددها، الاولى لدى توقيع الاتفاق والثانية قبل الانتخابات الفلسطينية في العشرين من الشهر الجاري والثالثة عند بدء المفاوضات في ايار (مايو) ١٩٩٦ على الوضع النهائي لقطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل واعلنت ضمها في ١٩٦٧.

مساعدة بريطانية للشرطة الفلسطينية

■ غزة - أ ف ب - اعلن نائب وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانلي امس الخميس ان بريطانيا ستمنح الشرطة الفلسطينية مساعدة تزيد قيمتها على مليوني دولار.

واعلن هانلي للصحافيين بعد لقائه في مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة مع ضباط في الشرطة الفلسطينية «ان ما رأيته هنا يشجعني».

واوضح هانلي ان بلاده ستقدم معدات اتصال بقيمة مليوني دولار وستشرف على برنامج تدريب رجال الشرطة الفلسطينية وتأهيلهم في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني تبلغ كلفته ٢٨٠ الف دولار.

وتأتي هذه المساعدة البريطانية في حين يثار جدل على تصرفات الشرطة الفلسطينية اثر اعتقال عناصر من اجهزة الامن الفلسطينية المدافع عن حقوق الانسان بسام عيد، وهو فلسطيني مقيم في القدس الشرقية. واوقف بسام عيد يومي الثلثاء والاربعاء في رام الله التي تخضع للحكم الذاتي في الضفة الغربية ثم اطلق.

وكان «الأمن الوقائي» الفلسطيني اوقف قبل اسبوع من ذلك صحافياً يعمل في جريدة «القدس» المقدسية لمدة ستة ايام بسبب رفضه نشر مقالاً في الصفحة الاولى يشيد بعرفات.

وزار هانلي امس «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية حيث قابل السيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية.

وتحتج اسرائيل باستمرار على زيارة قادة اجانب «بيت الشرق».

واعرب وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك لهانلي «عن استيائه» من هذه الزيارة لـ«بيت الشرق»، حسب ما اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية.

واشنطن طلبت "توضيحات" من تل أبيب

الصين تنفي شراءها تكنولوجيا أميركية من اسرائيل لصنع طائرات

■ بكين، واشنطن، القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - نفت الصين امس الخميس تقريراً عن شرائها تكنولوجيا اميركية من اسرائيل تتعلق بتصنيع طائرات مقاتلة. وجاء هذا النفي بعد ساعات من اعلان الولايات المتحدة انها طلبت من الدولة العبرية «توضيحات» عن موضوع نقل التكنولوجيا الى بكين، مشيرة الى انها تأخذ المسألة «على محمل الجد».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية تشين جيان خلال مؤتمر صحافي أمس ان «الصين واسرائيل تربطهما علاقات ديبلوماسية طبيعية الى جانب تعاون اقتصادي وثقافي وتكنولوجي».

وسئل تشين هل نقلت اسرائيل للصين تكنولوجيا اميركية الأصل خاصة بتصنيع طائرة مقاتلة متطورة، فاجاب: «التقرير الاعلامي الذي قال ان الصين واسرائيل ابرمتا اتفاقاً عسكرياً لا يتفق مع الواقع».

وذكرت مجلة «واشنطن ريبورت أون ميدل ايست افيرز» وهي مجلة شهرية، ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.اي.ايه) توصلت الى ادلة تشير الى احتمال ان تكون اسرائيل قد ارسلت نموذجاً اولياً لطائرة «لافي» الى الصين دون تصريح مسبق من الولايات المتحدة. وانفقت الولايات المتحدة اكثر من بليون دولار على مشروع مشترك لانتاج الطائرة الاسرائيلية «لافي» قبل إلغائه.

طلب توضيحات

وكانت وزارة الخارجية الاميركية اعلنت ليل الاربعاء - الخميس ان الحكومة الاميركية طلبت من اسرائيل توضيحات عن نقل محتمل الى الصين لمعلومات تتعلق بالطائرة الحربية الاسرائيلية «لافي».

وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولا بيرنز ان «لدينا انباء صحافية تتحدث عن ذلك وناخذها بالتأكيد على محمل الجد». واضاف ان واشنطن «تناقش هذه المسألة مع الحكومة الاسرائيلية عبر «اتصالات ديبلوماسية خاصة».

على صعيد آخر، نفى بيريز ان تكون الولايات المتحدة «تراجعت عن موافقتها» على بيع الاكوادور طائرات حربية اسرائيلية من طراز «كفير». وقال ان الولايات المتحدة وافقت على بيع الاكوادور هذه الطائرات «لانه لا يؤثر في أي شكل من الأشكال على توازن القوى في المنطقة».

واضاف ان الولايات المتحدة وهي احدى الدول الأربع الضامنة لاتفاق السلام بين البيرو والاكوادور «لن تقوم بأي عمل يمكن ان يؤثر على تسوية النزاع بين البيرو والاكوادور والاستقرار الشامل للمنطقة».

وكان عضو في لجنة الدفاع والشؤون الخارجية في البرلمان الاسرائيلي صرح لوكالة «فرانس برس» الثلثاء ان الولايات المتحدة استخدمت حق الفيتو لمنع بيع أربع مقاتلات «كفير» من انتاج اسرائيل ومزودة بمحركات اميركية الى الاكوادور.

ويحظر القانون الاميركي على اسرائيل تصدير طائرات «كفير» من دون موافقة الولايات المتحدة.

وقال البرلماني الاسرائيلي نفسه ان واشنطن وافقت اولاً على هذا العقد ثم تراجعت بعد احتجاج شديد من جانب البيرو التي كانت تخوض نزاعاً مسلحاً مع الاكوادور في ١٩٩٥.

وكانت ليما استدعت سفيرها في واشنطن بعد الاعلان عن الصفقة ورأت ان حصول الاكوادور على مثل هذه الطائرات من شأنه ان يعدل التوازن الاستراتيجي لمصلحة كيتو.

وكان وزير الخارجية الاكوادوري غالو ليورو ذكر ان الانباء التي تحدثت عن قرار اسرائيل الغاء بيع الاكوادور هذه المقاتلات ليست سوى «اشاعات». واضاف انه «لا يملك اي معلومات رسمية في هذا الشأن».

وذكر مصدر رسمي في القدس اول من امس ان اسرائيل ستبت خلال ايام في تنفيذ او إلغاء مشروع بيع اربع مقاتلات من طراز كفير للاكوادور. واضاف انه يفترض ان يتم تسليم هذه الطائرات الى كيتو في ١٧ كانون الثاني (يناير) لكن الصفقة اثارت احتجاج البيرو. واوضح هذا المصدر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز سيجري مشاورات في هذا الشأن.

السلطات الفلسطينية تطلق بسام عيد بعد احتجاجات

■ القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - اطلقت قوات الأمن الفلسطينية بعد احتجاجات قوية من اسرائيل احد الفلسطينيين المدافعين عن حقوق الانسان بعدما اعتقلته لمدة ٢٤ ساعة.

وقال بسام عيد، وهو احد سكان القدس الشرقية ويحمل الجنسية الاسرائيلية، لاذاعة اسرائيل انه اطلق من مكتب امني في رام الله بعيد الاجتماع مع مستشار عربي - اسرائيلي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وكانت السلطة الفلسطينية التي يرأسها ياسر عرفات نفت في البداية توقيف عيد. ثم ذكر مكتب عرفات ان «عيد خالف القانون الفلسطيني واوقفته اجهزة الامن». واضاف ان عرفات اراد ان «يعبر عن تسامحه وامر باطلاق عيد». ولم يذكر المصدر نوعية المخالفات التي ارتكبها عيد.

ويعمل عيد في «بتسيلم» (مركز المعلومات الاسرائيلي للدفاع عن حقوق الانسان في الاراضي المحتلة في ١٩٦٧). وكان كتب مع مجموعة من «بتسيلم» تقريراً نشر في آب (اغسطس) الماضي ينتقد انتهاكات حقوق الانسان التي يرتكبها جهاز «الأمن الوقائي» برئاسة العقيد جبريل رجوب في اريحا (الضفة الغربية). وانتقدت «بتسيلم» في هذا التقرير السلطة الفلسطينية لأول مرة بعد ان دانت لسنوات الانتهاكات التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي.

وهو مراسل ايضاً للمنظمة الفرنسية للدفاع عن الصحافيين «مراسلون بلا حدود» التي تراقب باستمرار الطريقة التي تغطي فيها وسائل الاعلام الفلسطينية الحملة الانتخابية للانتخابات التي ستجرى في ٢٠ من الشهر الجاري.

وكانت مصادر منظمة التحرير الفلسطينية قالت في وقت سابق اول من امس الاربعاء ان اعضاء القوة ١٧ وهي احدى اجهزة امنية عدة تعمل داخل مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني احتجزوا عيد.

وقال عيد «لم اكن في السجن. جلست في مكتب وحصلت على كل ما طلبته، ولم يتم استجوابي على الاطلاق (...) وفوجئ كل من دخل للمكتب بوجودي هناك وسألوني عما افعله. قلت في الحقيقة لا اعرف».

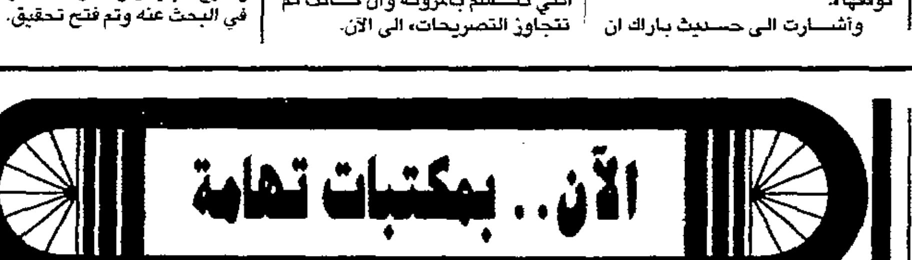
واوضح عيد ان اطلاقه حصل بعد اجتماعه مع احمد الطيبي احد مستشاري عرفات.

وقال «افرج عني ووجدت الدكتور احمد الطيبي في غرفة ودخلت الغرفة وبعد ذلك قالوا ببساطة انه كان هناك سوء فهم».

وذكر مدافعون عن حقوق الانسان ان عيد اقتيد من منزله في ساعة متقدمة من مساء الثلثاء واحتجز في رام الله في الضفة الغربية.

وقال يارديني فاتيكاي الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ان جهوداً تبذل «لاعادته»، واضاف «انه مواطن اسرائيلي ومن المؤكد ان رئيس الوزراء لا ينظر الى هذا الموضوع على انه امر جديد».

ودعا اعضاء في حزب العمل الحاكم بيريز الى المطالبة بأن يأمر عرفات باطلاق عيد.



مبعوث من الأمم المتحدة بدأ جولة تشمل المغرب والجزائر وموريتانيا

الفيلالي يجدد التزام المغرب التعاون لاجراء استفتاء الصحراء

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ اكد رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي التزام بلاده التعاون مع الأمم المتحدة لاحراز مزيد من التقدم لجهة تنفيذ خطة الاستفتاء في الصحراء. ورأى ان الخطة هي الاطار الطبيعي لحل الاشكالات التي تطاول مسألة تسريع تحديد الهوية التي لا تزال عائقاً رئيسياً امام اجراء الاستفتاء.

وقال الدكتور الفيلالي لدى استقباله شينما غاريخان، مستشار الأمين العام للأمم المتحدة، الذي يزور المنطقة، ان المغرب «يأمل في اجراء الاستفتاء في اقرب وقت ويأسف للتأخير الحاصل». اما مستشار الأمين العام فعبّر عن امله «في ان يواصل المغرب دعمه لهذا التعاون للمضي قدماً في تنفيذ خطة التسوية».

ومن المقرر ان تشمل زيارة غاريخان مراكز الصحراويين في تيندوف حيث تجمعات «بوليساريو» وكذلك موريتانيا والمحافظات الصحراوية الخاضعة لنفوذ المغرب، اضافة الى الجزائر، لاعداد تقرير يرفعه الى الأمين العام الدكتور بطرس غالي المكلف بدوره اعداد تقرير يقدمه الى مجلس الأمن في منتصف الشهر الجاري. ويأتي هذا التحرك وسط جدل دائر ازاء دور المجتمع الدولي لانهاء النزاع الصحراوي وامكان انسحاب بعثة «المينورسو» في حال استمرار الخلافات التي تعيق تنفيذ الخطة.

ويتوقع ان تركز محادثات مستشار الأمين العام على البحث في حل للعراقيل المتعلقة بتباين الموقف ازاء تحديد هوية السكان المتحدرين من أصول صحراوية المسموح لهم بالمشاركة في الاقتراع. وكان الأمين العام للأمم المتحدة اقترح خطة وفاقية جديدة تنص على تسجيل السكان، حتى في حال عدم وجود ممثلين عنهم من شيوخ القبائل. وردت جبهة «بوليساريو» برفض الاقتراح. واتهمت المغرب والأمين العام للمنظمة الدولية بمحاولة فرض واقع جديد يرجح كفة المغرب في الاقتراع، كذلك ابدت الجزائر مساندتها لموقف «بوليساريو» ما تسبب في معاودة تأزيم العلاقة بين المغرب والجزائر التي تجتاز فتر عصبية.

وسبق للدكتور عبداللطيف الفيلالي ان اتهم الجزائر بالانتقال من موقعها كطرف مراقب الى محاولة التأثير المباشر في خطة التسوية. وطلب الى الجزائر، كونها ترأس الاتحاد المغاربي، وقفاً موقتاً لمؤسسات الاتحاد.

صحف جزائرية: ٥٥ قتيلاً في معارك بين «الجماعة» و«الانقاذ»

■ الجزائر – ا ف ب – ذكرت صحيفتا «الوطن» و«طوماتان» الجزائريتان امس الخميس ان اشتباكات وقعت بين جماعات اسلامية مسلحة متناحرة في البليدة (جنوب) والاخضرية (شرق) وتلمسان (غرب) في الآونة الأخيرة مما اسفر عن وقوع ٥٥ قتيلاً من ضمنهم زعيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» غرب البلاد.

واوضحت صحيفة «الوطن» ان اجهزة الامن عثرت الاربعاء على ١٠ جثث لارهابيين في غابة قرب البليدة. ورجحت ان يكون ذلك نتيجة لاشتباكات عنيفة وقعت قبل شهر بين «الارهابيين من الجماعة الاسلامية المسلحة والجيش الاسلامي للانقاذ». واضافت ان البحث يتواصل في المقبرة التي عثر فيها على الجثث.

واكدت الصحيفة ايضاً ان ٤٠ عنصراً في الجماعات الاسلامية المسلحة قتلوا قبل ستة ايام في اشتباكات بين «الجماعة المسلحة» وجيش «الانقاذ» في غابة قرب تلمسان وان امير «الجماعة» في غرب البلاد قتل في هذه الاشتباكات.

وذكرت صحيفة «طوماتان» ان ١٥ من عناصر الجماعات الاسلامية المسلحة قتلوا في منطقة الاخضرية (باليسترو سابقاً على بعد ٧٠ كلم شرق الجزائر العاصمة) في انفجار مغارة كانوا يختبئون فيها. وثبت ان احد افراد «الجماعة» هو الذي نفذ التفجير.

واضافت ان هذا الرجل كان «على خلاف شديد مع سائر افراد جماعته فوضع الغاماً في المغارة التي كانوا يختبئون فيها». واوضح ان «اياً من الرجال المسلحين البالغ عددهم ١٥ لم ينج من الفخ».

الى ذلك نقلت وكالة الانباء الجزائرية معلومات صحافية جزائرية اشارت الى قرب توقيع الرئيس اليمين زروال امراً بإطلاق الشيخ عباسي مدني.

روسيا وايران توسعان تعاونهما النووي في اطار «شراكة استراتيجية»

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ في اطار «الشراكة الاستراتيجية» بين موسكو وطهران، افيد ان البلدين ينويان توسيع التعاون الاقتصادي والتجاري. وقال لـ «الحياة» مسؤول روسي رفيع المستوى ان الصادرات الروسية الى ايران ستصل الى ٤ – ٤,٥ بليون دولار في مجال الطاقة ومنها النووية.

وكان اوليغ دافيدوف، نائب رئيس الحكومة الروسية، اكد اثر زيارته الى طهران اواخر الشهر الماضي ان بلاده تعتبر ايران شريكاً استراتيجياً وجاراً وصديقاً». وفي حديث الى وكالة «ايتار تاس» اول من امس الأربعاء اكد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان بين البلدين «شراكة استراتيجية». وقال ان زعيمي الدولتين سيوقعان اتفاقاً للتعاون لمدة عشر سنوات. لكنه لم يحدد موعد لقاء القمة.

وقال لـ «الحياة» مسؤول رفيع المستوى في وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية كان رافق دافيدوف في زيارته الى طهران، ان البلدين يعملان حالياً على تسوية الديون المتراكمة في طهران مدينة بـ ٥٨٢ مليون دولار منها ٣٨٠ مليوناً لشركة «روسفوروجينيه» المتخصصة بتصدير السلاح.

وفي المقابل هناك ١٩٥ مليون دولار من الديون المتراكمة على موسكو منذ زمن الاتحاد السوفياتي.

ووقع الجانبان خلال زيارة دافيدوف بروتوكولاً لتسوية المشاكل المالية وبموجبه التزمت ايران بتصدير كميات من النفط قيمتها ٢٣٠ مليون دولار وتسديد ١٥٠ مليوناً نقداً. كما وقعت بالأحرف الأولى اتفاقية طويلة الأمد عن التعاون الاقتصادي. وتوقع المسؤول ان يصل حجم الصادرات الروسية في مجال الطاقة (النووية والمائية وغيرهما) الى ٤ – ٤,٥ بليون دولار قبل نهاية القرن.

واشار الى ان ديون ايران خلال السنوات الأربع المقبلة ستصل الى ١,٢ بليون دولار تسدد بمعدل ٣٠٠ مليوناً كل سنة. وزاد ان موسكو تعتبر ايران سوقاً مهمة للآلات والمعدات الروسية التي تشكل حالياً ٨٥ في المئة من مجموع الصادرات الى ايران. وضمن هذا الرقم هناك معدات عسكرية واسلحة بلغت قيمتها ١٠٤ ملايين عام ١٩٩٤ ومعدات لمشاريع انتاج الطاقة بـ ٣٣٢ مليوناً.

وفي ما يخص المشاريع المشتركة في مجال الطيران، قال المسؤول انها «لم تكتمل بعد» ورفض ان يؤكد انباء نشرتها صحف ايرانية عن شراء ايران ١٢ طائرة من طراز «توبوليف ١٥٤» والتفاوض على انتاج طائرات «اليوشن ١١٤» في ايران. وذكر ان مفاوضات صعبة «ما زالت مستمرة ولم يتم بعد الاتفاق على طريقة التسديد».

وذكر ان ايران تجري اتصالات مع شركة «رافيا اكسبورت» ومكتب «توبوليف» للتصميم. واوضح ان الجانب الروسي مستعد للتعاون خصوصاً ان طهران بحاجة ماسة الى تجديد موجوداتها من الطائرات وهي اميركية وأصبحت قديمة.

الرباط: المتهمون ... ينفون كل التهم ...

■ الرباط – ا ف ب – نفى خمسة مغاربة في مجموعة تضم ١٣ شخصاً متهمين بتهريب أسلحة لمصلحة مجموعات اسلامية مسلحة جزائرية من بينها «الجماعة الاسلامية المسلحة»، أمام المحكمة العسكرية في الرباط القسم الاكبر من التهم الموجهة اليهم. ورفض جميع المتهمين وبينهم أربعة جزائريين الذين بدأت محاكمتهم الثلثاء كل تقارير الشرطة وقاضي التحقيق التي وقعوها حسب ما ذكروا «تحت الضغط ومن دون ان يعرفوا بدقة مضمون هذه الوثائق التي وضعت بعد أسابيع من التعذيب». لكن عبدالقادر العمراني الذي اتاح توقيفه حسب محضر الاتهام كشف الشبكة اعترف بانه قاتل في صفوف «مجاهدي» الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية المحظورة. وقال انه استسلم للشرطة المغربية فور عودته من الجزائر وسلم قنبلة يدوية ومسدساً قال انه كان يحمله للدفاع عن نفسه لأنه كان ملاحقاً من قبل قوى الأمن الجزائرية.

ونفى المتهمون الآخرون التهم التي وجهت اليهم. وتابعت المحكمة العسكرية استجواب هؤلاء المتهمين صباح أمس.

من جهة ثانية وقبل بدء استجواب المتهمين أبلغ احد محامي الدفاع مصطفى الرميدي المحكمة قراره الانسحاب من الدفاع للاحتجاج على رفض طلب لالغاء الملاحقات القضائية بحق هذه المجموعة كان محامو الدفاع قد تقدموا به. وكانت المحكمة العسكرية رفضت صباح أول من أمس هذا الطلب بعدما حاول محامو الدفاع الثلثاء والأربعاء عبثاً إقناعها بأن تقارير الشرطة «مزورة وتتضمن مخالفات» وبأن مهل التوقيف «لم تحترم».

يذكر ان هذه المجموعة متهمة «باستيراد وحيازة أسلحة وذخائر بطريقة غير مشروعة». وأفرادها ملاحقون لأنهم حاولوا إدخال هذه الأسلحة الى الجزائر لمصلحة الجماعة الاسلامية المسلحة».

[illegible]

■ الرباط – ا ف ب، رويتر – أعلن مصدر رسمي مغربي ان وزير الدفاع الالماني فولكر روهي وصل الى الرباط صباح أمس الخميس في زيارة تستغرق يومين. وقال روهي في تصريح قصير للصحافيين ان الهدف من زيارته هو «تنمية العلاقات المغربية – الألمانية وكذلك التعاون بين المغرب وحلف شمال الاطلسي والاتحاد الأوروبي». وهي المرة الأولى التي يقوم فيها وزير دفاع المانى بزيارة المغرب.

وكان في استقبال روهي عند وصوله الى مطار الرباط عدد من الشخصيات المدنية والعسكرية المغربية. وسيتوجه الى السنغال يوم الاحد المقبل في ختام زيارته للمغرب.

على صعيد آخر، قال اتحاد عمالي مغربي أمس ان مجموعة من الاطباء والعاملين في معمل معهد «باستير» في الدار البيضاء بدأوا اعتصاماً لمدة ٢٤ ساعة احتجاجاً على تسريح ٤٧ من العاملين. وشجب «الاتحاد المغربي للشغل» ما وصفه «بالتصرف غير المسؤول وإساءة» الادارة. وطالب الاتحاد في بيان وزارة الصحة «بالغاء قرار الطرد الخاص بسبعة وأربعين من العاملين».

لندن: تمديد فترة اعتقال جزائري يشتبه في دوره في تفجيرات فرنسا

■ لندن – ا ف ب – ابقى القضاء البريطاني امس الخميس على المواطن الجزائري رشيد الرمدة قيد الاعتقال حتى الاول من شباط (فبراير) المقبل وهو موقوف منذ شهرين في لندن للاشتباه في ان له دوراً في اعتداءات الصيف والخريف التي وقعت في فرنسا.

ويأمل القضاء ان يكون حتى الأول من الشهر المقبل قد اغلق ملف التسليم وان يكون في امكانه تحديد موعد ليبدي رأيه في احتمال تسليمه. واعلنت وزارة الداخلية مجدداً امس ان الوزير مايكل هوارد لم يعلن بعد رأيه من طلب الاسترداد في حين ان هذا الرأي ضروري قبل ان تعقد الجلسة التي تتيح للقضاء النظر في هذه المسألة.

ومثل الرمدة (٢٦ عاماً) صباح امس الخميس لثلاث دقائق امام محكمة بلمارش (جنوب شرق لندن) القريبة من السجن المعتقل فيه. وهو لم يدل باي تصريح.

واوضح القاضي ان جلسة ستعقد في ٢٥ من الشهر الجاري من دون حضور المتهم لتحديد ما اذا كان مثوله القريب امام المحكمة في الأول من شباط (فبراير) المقبل سيسمح بتحديد موعد نهائي لجلسة التسليم.

وذكر مصدر قضائي ان الجلسة التي ينتظر ان تعلن فيها محكمة البداية قرارها في شأن طلب التسليم قد تجري في نهاية الشهر المقبل.

غالي: مفاوضات مع ليبيا والعراق لتنفيذ قرارات مجلس الأمن

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اكد الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة ان وجود مصر في مجلس الأمن اعتباراً من الشهر الجاري ولمدة عامين يعطيها فرصة اضافية لكي تلعب دوراً قيادياً في الأمم المتحدة ويجعلها تسهم في اتخاذ القرارات السياسية الخطيرة المتعلقة بالسلم والأمن الدوليين، مشيراً إلى ان مصر تشارك بمجموعة من المراقبين في استفتاء الصحراء الغربية.

وعن الانتقادات التي توجه للأمم المتحدة في شأن تراجعها عن بعض قراراتها التي سبق واصدرتها في الستينات، قال غالي في مؤتمر صحافي امس في القاهرة إن «الأمم المتحدة جهاز سياسي والقرارات التي تتخذ فيها قرارات سياسية. وهناك دول تستطيع استصدار قرار ودول تستطيع النجاح في تنفيذه».

وعن توقعاته بالنسبة إلى رفع الحظر المفروض على العراق وتطورات أزمة لوكربي، اشار إلى انه على اتصال مع الجانب العراقي لتطبيق القرار ٩٨٦، معرباً عن الامل في ان تبدأ الحكومة العراقية في الحوار مع الامم المتحدة من اجل تطبيق القرار او من اجل ايجاد مخرج للصعوبات التي يجدها العراق في تطبيق هذا القرار.

وفي ما يتعلق بموضوع لوكربي، اشار إلى اتصال مماثل بالقيادة الليبية من اجل تنفيذ القرارات الدولية «حتى نستطيع رفع العقوبات عن ليبيا بعد تنفيذها قرارات مجلس الامن». واشار إلى «قاسم مشترك بين القضيتين العراقية والليبية، إذ كلف مجلس الامن الأمين العام للأمم المتحدة ان يتولى التفاوض مع الدول المعنية لتنفيذ القرارات التي اتخذت» ضد الدولتين.

وعن النزاع اليمني – الاريتري، اشار إلى اتفاق تم بينه وبين البلدين على ثلاث نقاط اساسية هي: ضرورة تسوية هذا الصراع بالطرق السلمية، والاسراع في هذه التسوية، واستعداد كل منهما للبحث عن آلية لتسوية هذا الصراع.

كلينتون يجدد العقوبات الاميركية على ليبيا

■ واشنطن – رويتر – مدد الرئيس بيل كلينتون الاربعاء العقوبات الاقتصادية الاميركية المفروضة على ليبيا بسبب ما وصفه باستمرار رعايتها للارهاب الدولي.

وكان سريان العقوبات التي فرضها للمرة الأولى الرئيس السابق رونالد ريغان قبل عشر سنوات بسبب ما تصفه الولايات المتحدة بتورط ليبيا في الارهاب سينتهي ما لم يجددها كلينتون.

وقال كلينتون في مذكرة للكونغرس: «لقد قررت ان من الضروري ان تبقى السلطات الواسعة اللازمة لممارسة ضغط اقتصادي على حكومة ليبيا للحد من قدرتها على دعم الارهاب الدولي». واضاف ان ليبيا واصلت سياساتها واعمالها المؤيدة للارهاب «على رغم دعوات مجلس الامن التابع للامم المتحدة (...) بان تثبت بافعال ملموسة نبذها لمثل هذا الارهاب».

واضاف «ومثل هذه الاعمال والسياسات الليبية تشكل تهديداً مستمراً وغير عادي للامن القومي ومصالح السياسة الخارجية للولايات المتحدة».

لا «انقلابات» تكنولوجية

تتمة الصفحة الاولى

تلك التجارب وتحقيق وعود الطب الجيني بعلاج الأسباب الحقيقية للأمراض وليس أعراضها فقط. والأمل معلق على الطب الجيني الذي يهاجم المرض على مستوى جزيئات الجسم الأولية في علاج أمراض جديدة غامضة، مثل الايدز والايبولا. وقد يكون السلاح الحاسم في التصدي لخطر عودة أمراض وأوبئة قديمة، مثل التدرن والملاريا والحمى الصفراء. هذه الأمراض عادت بقوة أكبر وفق تقدير الدكتور حسين الجزائري مدير المكتب الاقليمي لشرق المتوسط في «منظمة الصحة العالمية». وقال الجزائري وهو وزير سابق للصحة في السعودية لـ «الحياة» ان المنطقة العربية لن تنجو من هجوم الأمراض الجديدة أو عودة الأوبئة القديمة. وتتوقع المنظمة العالمية أن يصيب التدرن الرئوي ٣ ملايين شخص في العالم العربي قبل نهاية القرن العشرين وأن يقضي ذلك على حياة مليون شخص على الاقل.

نهاية التاريخ... للعلوم؟

هل هي نهاية التاريخ بالنسبة الى العلوم والتكنولوجيا؟

لا. ليست للتاريخ نهاية في تقدير العلماء. وهل هناك عدد صحيح نهائي فوق كل الأعداد وأكبرها جميعاً؟ انه سؤال سخيف في رأي عالم الرياضيات «السوفياتي» يفغيني زامياتين الذي بذل جهداً ليجعل حكّام بلاده السابقين يفهمون «اذا كان عدد الأعداد الصحيحة لا نهائياً فكيف يمكن أن تكون هناك ثورة نهائية؟»

والعلماء مثل العاشقين لا يتعبهم الغرام، في تصور الفيلسوف الفرنسي برنار فونتينيل الذي قال: «هب عالم رياضيات أصغر قاعدة وسيستخرج منها نتيجة عليك أن تهبه اياها ومنها يستخرج نتيجة اخرى». الحسابات الرياضية تشير الى أن المهندسين سيطورون بعد أقل من ١٠ سنين أجهزة كومبيوتر أقوى ٥٠٠ مرة من الاجهزة الحالية، ما يعني ابتكار آلات قادرة على التخاطب مع الناس والاستجابة منهم للأوامر الصوتية والإيماءات وغمز العيون.

يمكن التعرف الى شكل الآلات الجديدة في «المعهد الفيديرالي السويسري للتكنولوجيا» الذي طور كومبيوتر قادراً على صنع مجسمات من الكارتون مجسمة تنمو وتتكاثر وتمثل أدواراً سينمائية. واذا استمرت أجهزة الكومبيوتر في التطور بهذه الوتيرة ستمتلك القدرة على الوعي الذاتي مطلع القرن الواحد والعشرين. هل ستنشئ الآلات حينذاك مجتمعات خاصة بها؟ وهل يشهد القرن المقبل ثورة مماثلة لثورة العبيد تطالب بالمساواة وتلبية حقوق الآلات؟ وكيف ستكون العلاقات بين البشر والآلات نصف البيولوجية ونصف الالكترونية المماثلة لأبطال افلام الخيال العلمي «ترمينيتر»؟ هل ستنشأ زيجات بينها؟ وما شكل «المواليد»؟

هذه أسئلة لا يطرحها كتاب الخيال العلمي، بل مهندسون متخصصون في المستقبليات يتوقعون انقلابات تكنولوجية تفوق ما شهدته الأجيال التي عاشت في النصف الأول من القرن العشرين. ويعتقد ليان بيرسن الخبير في شركة الاتصالات البريطانية «بريتيش تيليكوم» أن على العالم الاستعداد لاتخاذ قرارات حاسمة في شأن العلاقة مع الآلات في القرن الواحد والعشرين.

الحكومة المصرية الجديدة

تتمة الصفحة الاولى

١٩٨٦، اكثر حكومتين تضمنتا تغييرا من ناحية الحجم، لكن الحكومة الجديدة تتميز بانها الاهم لجهة مغزى التغيير الذي يشمل جميع الوزارات الاقتصادية للمرة الأولى، تمهيداً لدخول المرحلة التالية في عملية الاصلاح الاقتصادي التي يعتبرها مبارك بوابة مصر إلى القرن الحادي والعشرين.

ويعتبر الوزراء الاقتصاديون الاربعة الجدد من فئة التكنوقراط لكن من خارج الجامعات المصرية التي أمدت الحكومات المصرية بعدد كبير من الوزراء منذ الستينات. وقد شغل الدكتور الغريب وزير المال منصب رئيس الهيئة المصرية العامة للاستثمار منذ ١٩٨٦، وشغلت الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد منصب رئيس البنك العربي للاستثمار منذ ١٩٩٢، وكان المهندس سليمان رضا وزير الصناعة رئيسا لمجمع الالومنيوم في نجع حمادي، فيما شغل ظافر البشري وزير الدولة للتخطيط منصب نائب رئيس بنك الاستثمار القومي الذي يرأسه الجنزوري نفسه.

وجاء وزيران آخران من الجامعة وهما الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة (من جامعة عين شمس)، والدكتور محمود زقزوق وزير الأوقاف (من جامعة الأزهر). اما طلعت حماد وزير شؤون مجلس الوزراء، فهو الوزير الجديد الوحيد ذو الخلفية القانونية إذ شغل مناصب قضائية عدة آخرها رئيس محكمة استئناف الاسكندرية.

واشنطن: التوتر تراجع

تتمة الصفحة الاولى

التقدم.

وقال ان لاثيوبيا مصلحة فعلية في حل المسألة بسبب رغبة اديس ابابا في ان تستمر في استخدام ميناء عصب الاريتري. كما ان الولايات المتحدة على اتصال بمصر التي تلعب دوراً مفيداً في التشجيع على الخروج بتسوية سلمية.

لكن المسؤول الاميركي شكك بان يكون هناك دور عربي اكبر في حل النزاع، مقللاً من اهمية بيان اصدرته جامعة الدول العربية في كانون اول (ديسمبر) الماضي. واوضح ان واشنطن تجري اتصالات منتظمة مع منظمة الوحدة الافريقية التي يرأسها حالياً الرئيس زيناوي. وقال «اعتقد اننا لا نريد ان يتحول هذا الى نزاع بين منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية. لا اعتقد انه يجب أن يكون الأمر على هذا النحو، ولا اعتقد ان الدول المعنية تريد ذلك (...) لكن هذا لا يعني، بالطبع، ان بلداناً أخرى لا يمكن أن تساهم بطرق مختلفة».

وتجنب المسؤول الاميركي اتخاذ موقف في شأن اصرار اليمن على ان يسبق أي محادثات أو مساع للوساطة او التحكيم انسحاب اريتري من الجزر. وقال ان «هذا امر يتم التفاهم في شأنه بين الطرفين، وبما يتفق مع اي خطوات اجرائية تبرز لتسوية النزاع».

وابدى موقفاً ايجابياً ازاء دعوة اليمن الى الاحتكام الى «قانون البحار» كاساس للتوصل الى تسوية نهائية، شرط ان تطبق المعاهدة من قبل جهة دولية محايدة مثل محكمة العدل الدولية. وكان أعلن ان اليمن تسعى الى تحكيم يستند الى المعاهدة الدولية لحل النزاع كوسيلة لتعزيز مطالبتها بالجزر لأن معظمها اقرب الى اليمن بالمقارنة مع اريتريا. لكن المسؤول الاميركي اوضح ان هذا الترتيب لن يؤدي بالضرورة الى نتيجة حاسمة لأن هناك مفاهيم ومبادئ قانونية كثيرة يمكن أن تطبق في هذه الحال.

وفي صنعاء (رويتر) دعا مجلس النواب اليمني امس الحكومة الى استعادة جزيرة حنيش من القوات الاريترية ومحاكمة المسؤولين عن سقوطها.

وحض البرلمان الحكومة على استعادة «جزيرة حنيش الكبرى المحتلة بكل السبل والوسائل المشروعة وازالة آثار العدوان الاريتري».

وقال مجلس النواب انه بينما يؤيد جهود الحكومة الرامية الى التوصل الى تسوية سلمية يتعين ان يكون هناك حد زمني لهذه الجهود لتفادي خلق «امر واقع» على الجزيرة.

وطالب المجلس ايضاً باجراء تحقيق في الاسباب والملابسات المحيطة بسقوط الجزيرة. وحض الحكومة على تحديد المقصرين واتخاذ الاجراءات القانونية ضدهم.

وطلب الى الحكومة تشكيل لجنة تحقيق ومنحها عشرة ايام لرفع تقرير بشأن النتائج التي تتوصل اليها.

بريطانيا تطرد المسعري

تتمة الصفحة الاولى

السياسية في هذه الجزيرة قالت: «ان دومينيكا المستقلة والتابعة في الوقت عينه للكومنولث تتمتع بنظام ديموقراطي حر ومجلس نواب منتخب ورئيس وزرائها اديسون جيمس صديق لبريطانيا».

وسئلت الناطقة عن امكان بريطانيا التأثير في قرارات دومينيكا السياسية لأن الأخيرة كانت مستعمرة بريطانية لوقت طويل، فقالت: «العلاقة مع دومينيكا شأنها شأن العلاقات الطيبة مع مجمل دول الكومنولث».

وبالنسبة الى المعارضة الداخلية البريطانية للخطوة من احزاب المعارضة قالت: «لقد ابلغنا قرارنا الى الهيئة العليا لاغاثة اللاجئين التابعة للامم المتحدة. اما بالنسبة الى مواقف احزاب المعارضة، فهذه مسألة سياسية وعليهم ان يتخذوا قراراتهم».

ويذكر ان اللورد ليفبوري (الليبرالي ديموقراطي) رئيس المجموعة البرلمانية لحقوق الانسان في مجلسي العموم واللوردات اعتبر القرار «مخالفاً لالتزامات بريطانيا ازاء معاهدات الامم المتحدة المتعلقة بحقوق الانسان». وقال ان وزير الخارجية مالكولم ريفكند اطلق تصريحات حول هذا الموضوع في الاشهر الأخيرة اثرت في قرار وزارة الداخلية.

وذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية في عددها الصادر امس ان المسعري اعترض على قرار سابق بإبعاده الى اليمن، التي غادر السعودية عن طريقها قبل محاولته اللجوء في بريطانيا، ونجح في استئناف القرار لانه اقنع القضاء البريطاني بان حياته ستتعرض للخطر اذا أعيد الى اليمن.

بيد ان مصادر مطلعة على القانون البريطاني ذكرت انه سيصعب عليه هذه المرة اقناع المحكمة بمثل هذه الحجة لعدم وجود اي خطر على حياته في دومينيكا.

ورأت «الغارديان» ان مثل هذا القرار يتخذ للمرة الأولى وانه اتخذ لحماية المصالح البريطانية وخصوصاً مصالح الشركات البريطانية المتعاملة مع السعودية. واكدت الوزيرة آن ويديكومب في حديث تلفزيوني ان الحكومة البريطانية حريصة على حسن العلاقة مع السعودية خصوصاً ان هناك مبادلات تجارية مهمة جداً بين البلدين.

واشارت الصحيفة الى ان القرار جاء في فترة تزامنت مع تعيين اندرو غرين سفيراً جديداً لبريطانيا في السعودية خلفاً لديفيد غوربوث.

وفضلت وزارة الخارجية البريطانية عدم الادلاء بأي تصريحات حول الموضوع وحولت الأسئلة الموجهة اليها عنه الى وزارة الداخلية. إلا انها وفي مناسبات سابقة اعتبرت ان المسعري شكل عنصر تأزيم للعلاقات البريطانية – السعودية ونددت بطريقته في التعامل مع النظام السعودي الصديق.

وظهر المسعري في التلفزيون البريطاني، وقال انه فوجئ بالقرار وانه سيستأنف ضده ويستمر في المعارضة.

كما ظهرت وزيرة شؤون اللجوء السياسي في وزارة الداخلية آن ويديكومب واكدت حرص الحكومة البريطانية على استمرار العلاقة الطيبة بين السعودية وبريطانيا.

وفي مؤتمر صحافي عقد بعد ظهر امس في لندن قال المسعري ان «محاولات اسكاتنا متبوع بالفشل حتى لو حاولوا ارسال بعضنا الى دومينيكا والبعض الآخر الى المانيا. وستكمل الصراع في منابر خارج هذه البلاد اذا اضطررنا».

واعرب النائب العمالي جورج غالاواي بصفته الشخصية وليس بصفة قيادة حزبه للشؤون الخارجية والداخلية عن اسفه لارسال المسعري الى جزيرة دومينيكا. واعتبر قرار وزارة الداخلية مخالفاً للقوانين البريطانية وداعماً لمصالح الشركات البريطانية.

الا ان ناطقاً باسم حكومة الظل العمالية اشار الى ان حزب العمال لم يصدر بياناً رسمياً حول موضوع المسعري، ولكنه طالب بالمزيد من المعلومات حول قرار وزارة الداخلية. واشار الى انه يتابع الوضع عن كثب وتهمه المصالح البريطانية وحقوق الانسان في الوقت عينه.

وكرر اللورد ليفبوري في المؤتمر الصحافي انتقاداته لوزير الخارجية مالكولم ريفكند ولضعف موقف وزارة الداخلية.

إبعاد حمادي عن وزارة الاعلام

تتمة الصفحة الاولى

واكدت المصادر ان صدام منع عدي في صورة قاطعة من التدخل في السياسة الخارجية للعراق على رغم انه حاول ذلك. وابقى صدام ملف الخارجية في يد نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز الذي تعزز موقعه بعد لجوء حسين كامل الى الاردن. وكان صدام دعم عدي في صراعه مع لخيه غير الشقيق وطبان ابراهيم التكريتي الذي أبعد من منصب وزير الداخلية. وفي «شجار» عائلي اطلق عدي النار على وطبان وجرحه في رجله وقتل عدداً من افراد عائلته. واعربت المصادر عن اعتقادها ان السبب الحقيقي لعدم عودة السيد برزان التكريتي، شقيق وطبان، الى بغداد هو لتفادي الاصطدام مباشرة بعدي. ويشغل برزان منصب ممثل العراق الدائم لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف.

وشغل حمادي في فترة الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨) منصب سكرتير مجلس الامن القومي، وكان بحكم هذا المركز مسؤولاً عن التنسيق بين الاجهزة الاستخباراتية والامنية والعسكرية، وهي مهمة مناطة الآن بقصي النجل الاصغر لصدام الذي فوض الى حمادي آنذاك بصفته سكرتير المجلس توقيع لحكام الاعدام. وكان حمادي يرفق عادة قرارات الاعدام بعبارة «ينسب تنفيذ حكم الاعدام بـ...». وكانت الاجهزة المعنية تفهم من هذه العبارة ان الامر صادر من صدام. وفي ١٩٩١، اثر هزيمة العراق في حرب الخليج، عين حمادي وزيراً للاعلام خلفاً للطيف نصيف جاسم في الحكومة التي شكلها السيد سعدون حمادي وبقي في هذا المنصب حتى اول من امس.

ويتحدر حمادي من تكريت التي تنتمي اليها عائلة صدام، وكان يقطن سوق حمادي في «محلة الكارثة» المشهورة في جانب الكرخ من العاصمة التي اتخذها التكريتيون النازحون الى بغداد مكاناً لاقامتهم. وفي الخمسينات اقام صدام في المحلة بعد انتقاله الى بغداد وبدأ يمارس نشاطاته السرية في صفوف حزب البعث. وزوجة حمادي السيدة ملجدة المعمار، هي مدربة صدام في التنس.

الى ذلك اعتبرت المصادر ذاتها ان تعيين وزير جديد للاعلام يأتي في اطار تعديل وزاري يجريه صدام «بالتقسيط». واشارت الى ان صدام عين في الاشهر السبعة الماضية وزراء جدداً للدفاع والمال والتربية والزراعة والري اضافة الى الصناعة التي شغرت بعد لجوء حسين كامل الى الاردن. واوضحت ان صدام لا يحب ان ينفذ اي عمل خطط له اذا سرب خبره الى الخارج. كما حدث بالنسبة الى انباء انتشرت مطلع العام الماضي عن نيته تشكيل حكومة جديدة او لجراء تعديل وزاري موسع. وفي هذه الحال فهو اما ان يتخلى عن الفكرة واما ان ينفذها بالتقسيط.

على صعيد آخر (رويتر) وصف الرئيس بيل كلينتون امس العراق بانه يشكل «تهديداً جدياً» للسلام في الشرق الاوسط واكد رفضه اي محاولة لتخفيف العقوبات المفروضة عليه حتى ينفذ قرارات مجلس الامن.

وجاء هذا الموقف في الرسالة الدورية التي يوجهها الرئيس كلينتون كل شهرين الى الكونغرس لاطلاعه على جهود ادارته لحمل العراق على تنفيذ القرارات الدولية التي تربط رفع الحظر الاقتصادي عنه بازالة اسلحة العراق للدمار الشامل.

واكد كلينتون في رسالته ان «العراق لا يزال يشكل تهديداً جدياً لسلام المنطقة واستقرارها». واضاف «انني عازم على حمل العراق على ان ينفذ بالكامل جميع التزاماته بموجب قرارات مجلس الامن (...) ان ادارتي ستواصل معارضتها اي تخفيف للعقوبات حتى يبرهن العراق على نياته السلمية عبر التزامه الشامل القرارات ذات الصلة».

كريستوفر يحضر المفاوضات

تتمة الصفحة الاولى

التي بدأت في ماريلاند.

وكرر القول ان الهدف النهائي الذي ستسعى الولايات المتحدة الى تحقيقه هذا العام «هو مساعدة كل من سورية واسرائيل في التوصل الى اتفاق سلام شامل بينهما يحل المشكلات التي فرقت بينهما منذ عام ١٩٤٨».

ورفض الناطق باسم الخارجية التعليق على اي مسألة تتعلق بجوهر المفاوضات ومنها مدى استعداد الولايات المتحدة القبول باستمرار وجود القوات السورية في لبنان. وقال: «انني غير مستعد للدخول في هذا النوع من الاسئلة الجوهرية التي يجري البحث فيها الآن في واي بلانتيشن». واضاف ان جوابه هذا لا يعني وجود اي تبدل في السياسة الاميركية، واكتفى بالقول ان السياسة الاميركية تجاه وجود القوات السورية في لبنان معروفة ورفض تكرارها.

وفي بيروت قالت مصادر لبنانية رسمية لـ «الحياة»، ان احتمال زيارة وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر للبنان في جولته المقبلة على المنطقة التي تبدأ في العاشر من الشهر الجاري لصياغة النقاط المشتركة بين اسرائيل وسورية في مفاوضات «واي بلانتيشن» ليس مستبعداً هذه المرة، كما كان يحصل في المرات السابقة.

وذكرت المصادر ان المسؤولين اللبنانيين يعيشون اجواء امكان استقبال كريستوفر، وان المسؤولين الاميركيين الذين كانوا في السابق يعطون جواباً قاطعاً بعدم نية كريستوفر زيارة العاصمة اللبنانية، اجابوا هذه المرة «سنرى».

لكن المصادر نفسها اشارت الى ان التقديرات استناداً الى عدم الاستبعاد الكلي للديبلوماسية الاميركية لاحتمال شمول لبنان بزيارات مسؤوليها، تشير الى «ان اتخاذ القرار النهائي بزيارة كريستوفر او غيره من المسؤولين الاميركيين لبنان يتوقف على نتائج الجولة المكوكية التي سيقوم بها الوزير الاميركي بين القدس ودمشق الاسبوع المقبل».

واوضحت المصادر الرسمية لـ «الحياة» انه قد يستعاض عن زيارة يقوم بها كريستوفر بزيارة لاحد المسؤولين الاميركيين المرافقين للوزير الاميركي مثل منسق المفاوضات دنيس روس، او ربما مساعد كريستوفر لشؤون الشرق الاوسط روبرت بليترو لاطلاع الحكومة اللبنانية على نتائج الجهود الاميركية بين اسرائيل وسورية من جهة ولدعوتها الى التهيؤ لاستئناف التفاوض على المسار اللبناني.

وقالت المصادر ان زيارة مسؤول اميركي لبنان لا تعني بالضرورة ان المسار اللبناني سيتحرك فوراً، لكنه قد يكون ايذاناً بقرب تحريكه وان نوعية هذا المسؤول قد تؤشر الى ما اذا كانت واشنطن تود الدخول في بحث تمهيدي في ملفات التفاوض بين لبنان وسورية. فاذا جاء كريستوفر او روس فهذا يعني ان الامور باتت قريبة، اما اذا جاء بليترو فانها تعني ان على لبنان ان ينتظر مزيداً من الوضوح على المسار السوري.

ومساء امس التقى رئيس الحكومة رفيق الحريري القائم بالاعمال الاميركي في بيروت رون شلايكر، في حضور السفير اللبناني في واشنطن الدكتور رياض طبارة للبحث في الاجواء الواردة من واشنطن حيال المفاوضات السورية – الاسرائيلية.

وكان الحريري التقى شلايكر الجمعة الماضي وطالبه بان تدعم بلاده الجيش اللبناني بالعتاد نظراً الى المهمات التي تنتظره.

الجيش اللبناني يهدد باقتحام

تتمة الصفحة الاولى

حق الاجهزة الامنية الشرعية في الدخول الى اي بقعة على ارض الوطن لتطبيق العدالة». واضاف «اننا مقبلون على تطورات في المنطقة تستدعي الكثير من الإجراءات الامنية وعلينا ان نكون على اهبة الاستعداد امنياً ايضاً لمواكبة هذه التطورات». واشار الى «ان لبنان يترقب المفاوضات الجارية قرب واشنطن بين الجانبين السوري والاسرائيلي».

وفي الاطار نفسه، افادت مصادر قصر بعبدا انه «في حال لم تنجح المساعي الهادئة في تسليم المتهم، فان الاجهزة الامنية ستنفذ قرار مجلس الوزراء خلال الايام القليلة المقبلة وتقبض عليه في اي مكان كان». واستهجنت حديث بعض الاطراف الفلسطينيين عن وجود مرجعية فلسطينية خارج الاراضي اللبنانية، ففي ظل السيادة اللبنانية لا يوجد الا مرجعية واحدة هي مرجعية السلطة الشرعية والقانون».

ورفض «ابو محجن» تسليم نفسه للسلطات اللبنانية على رغم قرار الحكومة اول من امس تاكيدها «تكليف القوى الامنية تنفيذ مهماتها واعتقال الملاحقين اينما كانوا»، وعلى رغم تدابير الجيش وقوى الامن حول مخيم عين الحلوة لمراقبة الدخول اليه والخروج منه. لم يستجب وساطات وجهوداً لعدد من المنظمات الفلسطينية معه ليضع نفسه في تصرف القضاء اللبناني.

وسعى ممثلو المنظمات داخل المخيم الذي هو اكبر تجمع للاجئين الفلسطينيين في لبنان (اكثر من ٤٠ الف لاجئ) الى تجنب المواجهة في داخله قدر الامكان عبر خاتمة سلمية لاصرار السلطات اللبنانية على سوق «ابو محجن» الى القضاء، خصوصاً ان الانباء افادت انه يحتمي بنحو مئتي عنصر مسلح من انصاره. وكان الجيش اللبناني شدد من اجراءاته حول المخيم امس، في اطار يوم امني طويل في مدينة صيدا بعد اغتيال محاسب في شركة «جينيكو» التي يملكها شقيق رئيس الحكومة، شفيق الحريري، وسلب المغدور مبلغ اربعمئة مليون ليرة لبنانية. وتولى الجيش حصر الدخول الى المخيم والخروج منه والتدقيق في هويات سكانه تحسباً لهرب «ابو محجن» وسط تاكيدات من مصادر متعددة امنية وفلسطينية، لاستمرار وجوده في داخله.

وكانت الحركة داخل المخيم طبيعية امس، في انتظار اجتماع اللجان الشعبية وقادة المنظمات العشر وتنظيمات اسلامية اخرى انعقد الثالثة بعد الظهر للبحث في الطلب من امير «عصبة الانصار» تسليم نفسه والتاكيد ان المخيم مفتوح امام القضاء اللبناني والقوى الامنية.

وفيما بدأت حركة نزوح من سكان المخيم بعد الظهر بسبب الخوف من دخول الجيش اليه بالقوة وحصول معركة داخله، عقدت اللجان الشعبية وقوى فصائل التحالف الفلسطينية، والفاعليات الاجتماعية والوطنية اللقاء الموسع في مقر اللجان الشعبية في المخيم ودرست الاوضاع السائدة والناتجة عن طلب الدولة اللبنانية تسليم «ابو محجن» نفسه للقضاء، وبعد مناقشات مستفيضة اتفق على ما يأتي:

١- تأييد بسط سلطة الدولة على الاراضي اللبنانية كافة وتطبيق القانون.

٢- ان المخيم ليس ملجأ للخارجين على القانون، ونحن مع ان يطبق القضاء ويبرأ البريء ويعاقب المدان، ومن هنا نطالب بتسليم كل المطلوبين الى القضاء واثبات براءتهم امام القانون. وفي الوقت نفسه نطالب بالعدالة للفلسطينيين في لبنان وباعطائهم حقوقهم الاجتماعية والمدنية وقيام الحكومة اللبنانية بالغاء الاجراءات التي نص عليها القرار الرقم ٤٧٨ (في شأن وثائق السفر).

٣- تاكيد التمسك بحق العودة ورفض مشاريع التوطين والتهجير.

٤- تاكيد دعم المقاومة الوطنية والاسلامية في مواجهة الاحتلال الصهيوني، ونعتبر النضال الى جانب المقاومة واجباً وطنياً وقومياً.

وسبق الاجتماع الفلسطيني الموسع ادلاء عدد من مسؤولي المنظمات في المخيم بتصريحات دعت «ابو محجن» الى تسليم نفسه. وفي وقت رفض بعضهم ذكر اسمه دعا الناطق باسم «فتح – الانتفاضة» ابو فادي حمّاد الى «ضرورة تسليم المطلوب نفسه للعدالة، تجنباً لحصول متاعب للمخيمات والجوار»، مؤكداً «ان لا تناقضات مع توجهات الدولة اللبنانية»، ومشيراً الى «وجوب اجراء اتصالات تأخذ لغة الحكمة لان الامر ليس بهذه البساطة».

وقال رئيس حركة «فتح لتحرير كل فلسطين» العقيد منير المقدح لـ«الحياة» انه يؤيد تسليم «ابو محجن» وكل المطلوبين الى الاجهزة الامنية اللبنانية. وسئل هل ابو محجن موجود داخل المخيم؟ فأجاب «ان معلوماتي تفيد ان المعني غير موجود».

وعلمت «الحياة» ان قادة المنظمات الذين يؤيدون تسليم ابو محجن نفسه للقضاء اللبناني، يجرون اتصالات مع الدولة اللبنانية والجيش والقوى الامنية من اجل التروي، لكن بعضهم يحرص في الوقت نفسه على تجنب الدخول في معركة مع «ابو محجن»، لتسليمه الى القضاء، نظراً الى كلفة هذا الامر على الوضع الامني داخل المخيم، وبسبب مساندة عدد لا بأس به من المسلحين يقدر عددهم بنحو مئتين لامير «عصبة الانصار»، وخوفاً من ان يتضامن معه عناصر تنظيمات فلسطينية اخرى، اذا حاول اي تنظيم فلسطيني (او اكثر) القبض عليه لتسليمه. وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان بعض قادة المنظمات ابلغ السلطات اللبنانية ما مفاده «تجنباً لحرب داخل المخيم لها انعكاساتها المستقبلية، قد يكون من الافضل دخول الجيش اليه، على ان تسانده منظمات من الداخل وتسهل طريقه لاعتقال ابو محجن».

الا ان ثمة منظمات فلسطينية اخذت تشكك في امكان وجود «ابو محجن» داخل المخيم. وافادت مصادر امنية وقادمون من مدينة صيدا ان الجيش اللبناني دفع بتعزيزات جديدة الى محيط المخيم وضرب طوقاً عليه من الاتجاهات كافة، متخذاً اجراءات شديدة وعمليات مراقبة وتفتيش دقيق للداخلين والخارجين. واشارت الى ان الاشاعات التي تقول ان «ابو محجن» غادر المخيم «ليست صحيحة، وان هدفها التخفيف من حال الاحتقان والارباك السائدين داخل المخيم، وان المعلومات تؤكد وجود المتهم داخل المخيم وان لا امل له في الخروج بسبب الاجراءات المحكمة المضروبة حول المخيم».

وكان المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ادعى امس على «ابو محجن» ومجموعتين اوقفت الجهات الامنية عناصرهما في كل من بيروت وطرابلس بالحض على الاقتتال المذهبي واعمال التخريب ومحاولة اغتيال رجال دين في طرابلس، واحال ملفاتهم على المحقق العدلي عبد الله بيطار الذي يتولى التحقيق اساساً مع المجموعة التي اعترفت باغتيال الشيخ الحلبي الذي احيلت الجريمة في حقه على المجلس العدلي بقرار من مجلس الوزراء. وتمت احالة ملفات المجموعتين المذكورتين، اللتين كان يحقق مع عناصرهما القضاء العسكري، على بيطار باعتبار الجرائم مترابطة ولان المتهمين ينتمون الى تنظيم واحد يتزعمه «ابو محجن».

الجزائر: حكومة اويحيى

تتمة الصفحة الاولى

وعلى الصعيد الامني، اوردت يومية «الخبر» ان امير الجيش الاسلامي للانقاذ في ناحية ذراع الميزان (ولاية تيزي وزو) المدعو «عيش» سلم نفسه لرجال الدرك في بلدية ذراع الميزان يوم السبت ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، ولحقه نائبه المدعو «بلعربي» بعد ثلاثة ايام.

وانفجرت قنبلة يدوية صباح يوم الثلثاء قرب مقر دار الرابطات الرياضية وسط مدينة الاغواط، وقد خلف الانفجار اضراراً مادية.

تحفظات في شأن موقف جماعي من الاعتراف بالجواز الفلسطيني

مجلس وزراء الداخلية العرب يتجه الى إرجاء "استراتيجية مكافحة الارهاب"

□ تونس – من رشيد خشانة ومحمد شقير:

■ طغى موضوع مكافحة الارهاب على اجتماعات الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس امس، وبرز اتجاه في المجلس الى إرجاء مناقشة مشروع «الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب».

وافتتحت الاجتماعات التي رأسها وزير الداخلية العماني السيد بدر بن سعود بن حارث في حضور تسعة عشر وزير داخلية. ولوحظ حضور وزير الداخلية العراقي السيد محمد همام عبدالرزاق على رأس وفد بلده بعدما كان وزير العدل الدكتور شبيب المالكي يقود الوفد العراقي طيلة السنوات الماضية.

وغاب وفدا الصومال وجزر القمر عن الاجتماعات فيما رأس مدير ديوان وزير الداخلية الجزائري وفد بلاده بسبب تأخير تشكيل الحكومة الجديدة في الجزائر.

وشدد الرئيس زين العابدين بن علي في كلمة القاها نيابة عنه وزير الداخلية التونسي السيد محمد جغام على أن «اليقظة باتت اليوم اكثر تأكداً بحكم ما شهدته الجريمة المنظمة من تنوع في اشكالها سواء تعلق الأمر بالاعتداء على الذوات او الممتلكات او بالتطرف بجميع نزائعه الواهية، ومراميه الخفية، او بإنتاج المخدرات وترويجها».

وحذر من ان «الجريمة لا تقف عند حد، ولا تعترف بجنسية، ولا تلتزم ضابطاً. وهي الد اعداء التقدم ومن اقوى عوائق العمل التنموي»، وحض على مشاركة «جميع الدول الأعضاء (في المجلس) في اي جهد عربي يرمي لتعزيز الوسائل الكفيلة بالتصدي في فاعلية لهذه الظاهرة السلبية».

واكد ان تونس «حريصة على مزيد من تعزيز التعاون مع البلدان الأعضاء في جميع مجالات التصدي وتقديم المساعدة بما يسهل اجراءات التحري والملاحقة والتسليم».

وحمل وزير الداخلية السعودي الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب الأمير نايف بن عبدالعزيز في كلمة القاها في الجلسة الافتتاحية امس على «انتشار بعض الظواهر الغريبة على قيمنا الدينية وموروثنا الاجتماعي، مثل ظاهرة الارهاب المنظم والإتجار بالمخدرات التي هي في حقيقتها ظواهر تستهدف تقويض دعائم الأمن والاستقرار لكل مجتمعاتنا العربية من خلال قتل الابرياء وترويع المواطنين الآمنين، ولذا تتضاعف المسؤولية وتزداد الاهمية، اذ ان انتشار هذه الظواهر لم يعد مقتصراً على بلد دون آخر ما يستوجب ان نواجه هذا التحدي ليس فقط بالتعبير عن شجبنا له وإنما بالتصدي الواعي المدروس لجميع مبرراته ومنطلقاته والحيد من الدول على علم بقواعده ومراكزه».

واشار الى أن الارهاب «يُعرف من اين ينطلق والقوى التي تقف وراءه وتسانده وكلما تمكنا من حشد وتكثيف الجهود المشتركة وسخرنا الامكانات البشرية والمادية في جميع ارجاء الوطن العربي، اقتربنا من تحقيق ما نتطلع اليه، وهو القضاء على ظاهرتي الارهاب والاتجار بالمخدرات».

وحض البلدان العربية مجتمعة على إتخاذ «موقف حازم وفاعل لتحقيق هذا الهدف لان الارهاب يتنافى مع عقيدتنا وقيمنا، ويهدد استقرار مجتمعاتنا وامنها، ويمس المصالح العليا لأوطاننا مثلما نؤكد ان من اولويات اهتمامنا ان يحترم الآخرون ذلك».

واشاد بالجهود التي بذلت لصياغة «مدونة قواعد السلوك ضد الارهاب»، والتي قدمت مصر مشروعاً جاهزاً في شأنها العام الماضي واحيل على لجنة متخصصة اعادت صياغته وعرض على الوزراء امس.

واكد وزير الداخلية البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة في كلمته امام الاجتماع ان العالم والمنطقة العربية شهدت «تزايداً ملحوظاً في الجرائم المنظمة والمستجدة واحداث العنف، كما شهد تطوراً كبيراً وتصعيداً حاداً في العمليات الاجرامية الارهابية التي باتت تهدد أمن الانسان ومكتسباته الحضارية واصبحت تشكل عائقاً لخطط التنمية».

واشار إلى ان جدول أعمال الاجتماع يتضمن موضوعين يتعلقان بظواهر الارهاب هما الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب ومشروع مدونة سلوك الدول الاعضاء لمواجهته.

واوضح في هذا الشأن ان «جرائم العنف والارهاب أصبحت تعتمد بشكل رئيسي على التخطيط والتنظيم والتمويل الخارجي. وفي أحيان كثيرة تكون مرتبطة بعناصر متطرفة في الخارج او مدعومة من جهات خارجية مغرضة، اضافة إلى ما نشاهده حالياً من ظاهرة انتشار الحملات الاعلامية الخارجية التي توجه إلى بعض الدول العربية، والتي دأبت على نشر الأكاذيب وتشويه الحقائق لتضليل الرأي العام وإثارة الاضطرابات وتشجيع اعمال العنف».

وقال إن «مفهوم الأمن القومي العربي في المرحلة المقبلة، وفي ظل هذه التحديات الجديدة يدعونا إلى مزيد من تطوير أساليب التعاون والتنسيق الأمني واتخاذ مزيد من الاجراءات والترتيبات الكفيلة باحتواء مظاهر التطرف ومحاصرة الارهاب»، وشدد على ضرورة تطوير الجهود الجماعية للتصدي للتحديات الأمنية الجديدة.

وقال الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد بن محمد السالم في معرض تقديمه جدول اعمال الدورة ان المجلس «يجسد من خلال المواضيع المطروحة عزمه وتصميمه على مكافحة ظاهرة العنف والارهاب الدخيلة على مبادئنا الاسلامية وقيمنا الاخلاقية من خلال مناقشة مشروع استراتيجية عربية لمكافحة الارهاب وكذلك مشروع مدونة قواعد سلوك البلدان الأعضاء في هذا المجال».

إلا أن مصادر مطلعة أكدت لـ «الحياة» ان المجلس يتجه الى إرجاء التصديق على مشروع الاستراتيجية بسبب رغبة عدد كبير من البلدان العربية، في انتظار ما ستقره الأمم المتحدة في هذا الشأن، اضافة الى موقف لبنان الداعي الى التمييز بين الارهاب والنضال المشروع ضد الاحتلال.

ويتجه المجلس ايضاً الى إرجاء مناقشة المشروع الذي تقدمت به مصر لإنشاء «مركز اقليمي للتدريب والبحوث في مجال منع الجريمة والقضاء الجنائي في بلدان البحر المتوسط».

وطرح الوفد الفلسطيني على المجلس مشروعاً للاعتراف بالجواز الفلسطيني في جميع البلدان العربية، لكن تحفظات ظهرت في شأن إصدار موقف جماعي ملزم عن المجلس ومالت الاكثرية لترك القرار لكل بلد في ضوء قوانينه وظروفه.

ويتوقع ان يستكمل المجلس مناقشة النقاط الست عشرة المدرجة على جدول اعمال الدورة ويختتم أعماله مساء اليوم.

ولي العهد السعودي يتلقى اتصالاً هاتفياً من الشيخ زايد

□ جدة – «الحياة»:

■ تلقى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي اتصالاً هاتفياً مساء امس من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة للاطمئنان على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وابلغ الأمير عبدالله الشيخ زايد بأن الملك فهد يتمتع بحمد الله بالصحة والعافية.

عاطف صدقي للمجالس المتخصصة

□ القاهرة – من جيهان فاروق الحسيني:

■ اصدر الرئيس حسني مبارك قراراً جمهورياً امس بتعيين الدكتور عاطف صدقي مشرفاً عاماً على المجالس القومية المتخصصة. وصرح الدكتور صدقي رئيس الوزراء السابق عقب لقائه الرئيس المصري الذي منحه قلادة الجمهورية تكريماً له بانه قدم الشكر لمبارك ويتمنى ان تكون الفترة المقبلة «فترة رخاء ورفاهية واستقرار وامن».

ووجه مبارك التحية لرئيس الوزراء السابق، ووصف فترة رئاسته للحكومة بانها كانت «من اصعب الفترات في تاريخ مصر الحديث»، وتمنى له التوفيق في عمله الجديد في المجالس القومية المتخصصة. وتعتبر هذه المجالس جزءاً من السلطة التنفيذية وتتبع رئيس الجمهورية مباشرة.

وحدد الدستور المصري مهمتها، وفق مادته رقم ١٦٤، في معاونة الرئيس في رسم السياسات القومية، وكانت هذه المجالس انشئت عام ١٩٧٤ بمقتضى قرار جمهوري حمل الرقم ٦١٥٠.



رئيس الوزراء المصري الجديد الدكتور كمال الجنزوري يؤدي اليمين الدستورية امام الرئيس حسني مبارك (رويتر)

مصر: التشكيل الوزاري اصاب المعارضة بالاحباط

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ باشرت الحكومة المصرية الجديدة التي يرأسها الدكتور كمال الجنزوري مهماتها باجتماع لمجلس الوزراء ترأسه الرئيس حسني مبارك، فيما سادت حال من الاحباط دوائر المعارضة التي اعتبرت ان التغيير الوزاري غير كاف ولا يلبي مطالبها.

وصرح وزير الاعلام السيد صفوت الشريف عقب الاجتماع بأن الرئيس مبارك اشار الى ان الحكومة السابقة عملت وأدت دورها بنجاح في مرحلة صعبة من تاريخ مصر الحديث، وبذلت جهوداً ضخمة في انشاء البنية الاساسية وتحقيق التطوير الاقتصادي والاجتماعي.

واوضح مبارك ان التغيير يعني وقفة جديدة من اجل تنشيط قوى العمل ودفعه في المجتمع سواء كان سياسياً او اقتصادياً او اجتماعياً. وقال «ان ما يشهده العالم من تقدم وتطور، متمثل في كل المجالات» وانه بالجهد الذي يبذل في مصر «نستطيع ان نجد المكان اللائق في خريطة العالم».

واوضح الشريف ان لقاء الرئيس مبارك كان له شقان، شق تناول فيه عدداً من التوجيهات، وتناول الشق الآخر عدداً من السياسات.

من جهة اخرى انتقد اقطاب المعارضة «الطريقة التي تم بها التغيير الوزاري» واعتبروا ان الهدف من وراء التغيير «امتصاص غضب الشعب بعد ما حدث من تجاوزات خلال الانتخابات البرلمانية التي جرت اخيراً».

وقال رئيس الحزب الناصري السيد ضياء الدين داود لـ «الحياة» ان «من الخطأ ان نطلق على ما حدث تعديلاً او تغييراً وزارياً فليس هناك جديد على الساحة السياسية المصرية اكثر من مجرد محاولة لالهاء الناس عن تغيير مزعوم» مشيراً الى ان «الشعب ظل يطالب طوال الفترة الماضية بالتغيير». واضاف: «عندما حدث ما يطلقون عليه اسم التغيير الوزاري قال الرئيس مبارك انه لا تغيير في السياسات وبذلك فلا معنى حقيقياً للتغيير، فالشعب كان يأمل بتغيير موضوعي يتعلق بالسياسات والاشخاص».

واكد داود تقديره لشخص رئيس الوزراء الجديد الدكتور كمال الجنزوري لكنه اشار الى ان الجنزوري «احد مهندسي السياسة المصرية على مدى عشرين عاماً، وبهذا لن يكون هناك جديد في سياسته». واعتبر ان الحديث عن رفع المعاناة عن محدودي الدخل «مجرد كلام نسمعه منذ سنوات من دون ان يقترن ذلك بواقع فعلي».

واستغرب الامين العام لحزب التجمع الدكتور رفعت السعيد حدوث التغيير بشكل مفاجئ وسرية لا مبرر لها، وتساءل: «هل هو تخطيط لمعركة حربية حتى يتم في سرية»، واضاف «الوزراء الاساسيون ما زالوا في مواقعهم والتغيير اقتصر على شخص رئيس الوزراء وعدد محدود من الوزراء ما يعني استمرار السياسة نفسها والاداء والتوجه للحكومة السابقة، وربما يكون لشخص رئيس الوزراء او الوزراء الجدد بعض التأثير، ولكنه سيكون محدوداً».

واكد السعيد «ان حزب التجمع يعارض التوجهات السياسية للحكومة السابقة وفي حال استمرارها سيتم معارضتها».

واعتبر الناطق باسم جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة المستشار مأمون الهضيبي ان الهدف من وراء التغيير الوزاري الاخير «الايماء بان شيئاً يجري داخل مصر لالهاء الناس واخراجهم من حال الاحباط التي سيطرت عليهم نتيجة لما حدث من تجاوزات خلال المعركة الانتخابية واقدام الحكومة السابقة على تزوير لارادة الشعب».

وقال: «التغيير حدث في عدد محدود من الاشخاص وجميع الوزراء سينفذون سياسة عامة للنظام، ولم يحدث اي تغيير في المسائل السياسية للدولة. فالوزارات السيادية والمهمة يتم شغلها بناء على اوامر من رئيس الدولة مباشرة ولا دخل لرئيس الوزراء في اختيار من يشغلها. وبالنسبة لنا نحن نهتم بالركائز الاساسية في سياسة الدولة». وتساءل الهضيبي: «هل يعني التغيير وقف العمل بقانون الطوارئ المعمول به في البلاد منذ اكثر من ١٤ عاماً؟ وهل يعني التغيير الغاء القوانين سيئة السمعة، واهدار حريات المواطنين؟ وهل ستعمل الوزارة الجديدة لإلغاء نتائج الانتخابات المزورة، واجراء انتخابات جديدة لمجلس الشعب؟» واضاف «بالطبع فان مظاهر التغيير وجوهره يؤكدان استمرار السياسات السابقة، والمسؤولون اعلنوا ان السياسة المصرية لن تتغير وبالتالي فان ما حدث لا يمكن ان يعتبر تغييراً».

في كلمة ألقاها في الندوة السنوية لـ «مركز الخليج» في البحرين

هيرد: على المجتمع الدولي دعم أمن منطقة الخليج

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ قال وزير الخارجية البريطاني السابق دوغلاس هيرد ان الأمن الجماعي للغرب ودول الخليج «هو مفتاح الاستقرار في منطقة الخليج»، مؤكداً ان الدول الغربية ستظل تولي اهتماماً حيوياً وكبيراً لمسألة الاستقرار والأمن في المنطقة.

واشار هيرد في مؤتمر صحافي عقده في المنامة على هامش زيارته للبحرين حيث حضر الندوة السنوية لـ «مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية»، التي عقدت مساء الأربعاء الماضي الى اهتمام الدول الغربية خصوصاً بريطانيا «بالأمن والسلام لأصدقائهم في الخليج». وقال ان ذلك ظهر جلياً خلال السنوات الماضية. واضاف انه اصيب «بخيبة امل بسبب معدل التقدم في الجهود الدولية الجماعية للمحافظة على الأمن والسلام في منطقة الخليج بعد عام ١٩٩٠»، مشيراً الى ان المقررات التي خرجت بها قمة مجلس التعاون الخليجي الاخيرة في مسقط واجتماع دول اعلان دمشق تبشر بالخير «وعلى الجهود الدولية الجماعية ان تضع ذلك في اعتبارها وتقوم بدعم هذا التقدم خصوصاً ان قضية أمن الخليج مسألة بالغة الأهمية».

اعضاء في المؤتمر الوطني السوداني يصوتون لانتخاب الأمين العام للمؤتمر (ا ب)

انتخب قيادياً في الجبهة الاسلامية أميناً عاماً

السودان: اختتام اعمال مؤتمر التنظيم الحاكم

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ اختتم «المؤتمر الوطني» الذي يشكل الحزب الحاكم في السودان جلساته امس الخميس وانتخب الدكتور غازي صلاح الدين وزير الدولة في وزارة الخارجية اميناً عاماً للتنظيم الحاكم بعد منافسة على المنصب مع الأمين العام الحالي السيد الشفيع احمد محمد وهو قيادي في الجبهة الاسلامية القومية ومرشح آخر من جنوب البلاد.

واعلن نتيجة التصويت القاضي عبدالمنعم الزين النحاس رئيس لجنة الانتخابات العامة في الجلسة الختامية للمؤتمر التي خاطبها الرئيس عمر البشير والعقيد ابو بكر يونس جابر وزير الدفاع الليبي واحمد العماد ممثل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

ورفض البشير الرد على اسئلة الصحافيين في مؤتمر صحافي عقده امس عن ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية في الانتخابات المقررة هذا العام، وقال ان «هذا الموضوع سابق لاوانه» وان امر ترشيحه لا يزال «محل تشاور». واكد ان حكومته تقبل ترشيح رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي ورئيس المعارضة السودانية في الخارج السيد محمد عثمان الميرغني وزعيم حركة التمرد في الجنوب العقيد جون قرنق او غيرهم لرئاسة الجمهورية. واكد ان كل الضمانات ستهيأ للمرشحين بما في ذلك الدعاية المتساوية التي ستتكفل بها الدولة.

وسألت «الحياة» البشير عن الوضع الدستوري بعد انتخاب البرلمان ورئيس الجمهورية في ضوء المرسوم الدستوري الثالث عشر واجازة الدستور الدائم للبلاد خلال هذا العام فاجاب ان رئيس الجمهورية المنتخب «سيكمل دورته التي تستمر خمس سنوات وتجدد مرة واحدة فقط، وان المجلس الوطني المنتخب سيكمل دورته لأربع سنوات حتى بعد اجازة الدستور الدائم الا اذا جاء في الدستور ما يعدل هذا الوضع».

وعبر البشير عن التزام حكومته مبادرة الوساطة الليبية لحل الخلاف بين السودان واوغندا التي اكدها امس ابو بكر يونس. وقال البشير ان اوغندا تعرضت لضغوط شديدة حتى تستمر على سياستها تجاهنا».

وانتخب المؤتمر الوطني ١٢٥ عضواً في البرلمان الجديد. وفشل عدد من المسؤولين في دخول البرلمان بينهم وزير الصناعة بدر الدين سليمان وعضو مجلس الثورة السابق ابراهيم نايل ايدام.

وفاز كل من نائب رئيس الجمهورية جورج كنغور والوزراء الدكتور غازي صلاح الدين والدكتور علي الحاج محمد وعثمان عبدالقادر عبداللطيف. وفاز ايضاً عدد من رموز نظام الرئيس السابق جعفر نميري منهم نائبه ابو القاسم محمد ابراهيم والدكتور اسماعيل الحاج موسى وعز الدين السيد وقنديل ابراهيم ومن السياسيين المعروفين كما اختير بين اعضاء البرلمان عدد من قادة الجبهة الإسلامية.

ايران تشدد على وحدة العراق وتحمل على التحرك الأردني

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ اكد مستشار وزارة الخارجية الايرانية علي خرّم رفض بلاده التحرك الأردني لاستضافة مؤتمر للمعارضة العراقية، وقال ان سورية وتركيا ومصر والكويت وايران لم ترحب بالخطة الأردنية». واعتبر خرم، المشرف على الملف العراقي في الوزارة، ان «المخطط الأردني وضعته اسرائيل والولايات المتحدة وهو يفتقد لأي دعم حقيقي منذ البدء بالترتيبات الأولية لاعلان المشروع». وتحدث عن «مؤامرة تهدف الى تحويل العراق من بلد غني الى ثلاثة اقطار فقيرة» في اشارة الى طروحات الفيديرالية. وزاد ان «الشعب العراقي وكل من في المنطقة يرفض الخطة الأردنية. المملكة الأردنية كانت ترغب في حل المشاكل في العراق لكنها عملت ضمن المخطط الأميركي – الاسرائيلي، من خلال طرح الملك حسين خطة الفيديرالية كحل ثم الكونفيديرالية».

وتابع خرم في حديث الى صحيفة «ايران نيوز» نشرته امس ان «ايران تعارض بشدة اي تدخل في الشؤون الداخلية للعراق، والشعب العراقي وحده يملك الحق في تقرير مصيره. ان الديموقراطية في العراق تتحقق عندما تحصل كل الجماعات السنية والشيعية والكردية على حقوق متساوية (...) والعراق يجب الا يكون هدفاً للمناورات السياسية لهذا الحكم او ذاك». وعن المواجهات التي تحصل بين الاطراف الكردية شمال العراق قال خرم: «ان حصول اي توتر او مواجهات في العراق يضر بمصالح الشعب العراقي والمنطقة ككل، وايران لن تقدم الدعم لأي من الفصائل المتحاربة، وتأمل بان يعود السلام الى العراق وشماله».

واوضح ان ايران تريد ان تكون العلاقات مع بغداد قائمة على اسس اتفاقية الجزائر الموقعة في عام ١٩٧٥، مؤكداً ان «المحادثات بين مسؤولي البلدين مستمرة». وشدد على عودة جميع اسرى الحرب الايرانيين الى بلدهم وعودة اللاجئين العراقيين من ايران الى العراق. وعن زيارة الوفد الايراني الكبير لكردستان العراق، والذي يرأسه آغا محمدي احد مساعدي مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي، قال خرم: «هدف الزيارة اجراء تقويم للأوضاع هناك خاصة ان الجمهورية الاسلامية ملتزمة وساطة بين الفصيلين (الكرديين) الرئيسيين المتحاربين» حزبي مسعود بارزاني وجلال طالباني. وتعليقاً على انتقاد المسؤول الايراني التحرك الأردني قال السفير الأردني في طهران السيد عايد الدراجة لـ «الحياة»: «الرد الأردني واضح، وهو ان الفيديرالية فكرة عراقية اقترحها بعض أطراف المعارضة على الأردن، وهي تمثل احد اوجه الحل، لاعادة توحيد العراق المجزأ عملياً».

واكد ان «الأردن لا علم له بوجود مشاريع اميركية واسرائيلية للعراق، ولو كان الامر كذلك فإن الأردن لا ينخرط فيها، لانه حريص على سلامة الأراضي العراقية ووحدتها». وتابع السفير «احيل السيد خرم الى ما قاله السيد محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي لم يرفض الفيديرالية في شكل مطلق كحل للعراق، واعتبر ان أحد تعبيراتها هو اللامركزية الادارية او الولايات بالمصطلح الإسلامي».

بغداد تحذر طهران من اللعب بالنار

■ بغداد – ا ف ب – حذّر العراق امس إيران من «اللعب بالنار» بعد أن ارسلت وفداً إلى كردستان العراق الخارج عن سيطرة بغداد واتهمها بالتدخل في الشؤون العراقية الداخلية. وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق امس تعليقاً على دخول وفد إيراني «بطريقة غير مشروعة» إلى كردستان العراق للقيام بوساطة بين الفصائل الكردية المتنافسة «انها سابقة خطيرة ولعب كبير بالنار» وتابعت: «ان من ينشد أمن المنطقة واستقرارها عليه أن يرفع يده ولا يحشر انفه ويحترم سيادة البلد الآخر ولا يتدخل مطلقاً في شؤونه الداخلية».

واعتبرت الصحيفة ان «الانتهازية السياسية وازدواجية المواقف والمراوغة بقيت اللغة الطاغية والمتداولة في مجمل تصرفات النظام الإيراني».

واضافت: «ان السلوك الإيراني في تماديه برغم التحذيرات المتكررة باحترام السيادة يؤكد وبشكل قاطع ان هذه التصرفات لا تختلف في نياتها الشريرة عن مواقف الأطراف المتآمرة الأخرى» في تلميح إلى الولايات المتحدة وإسرائيل.

في مرافعة أمام المحكمة العسكرية طالب الجماعات الاسلامية خلالها بترك العنف

الزيات يناشد الجنزوري العفو عن الافغان المصريين

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ شهدت المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية «العائدون من السودان» التي اتهم فيها ٢٤ من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» جلسة عاصفة. وقررت المحكمة النطق بالاحكام في جلسة تعقد يوم الخميس المقبل.

وكانت المحكمة عقدت جلسة اول من امس استمرت حتى المساء استمعت خلالها الى مرافعة المحامي منتصر الزيات الموكل للدفاع عن المتهمين الثاني حجاج جمعة محمد والخامس زكريا محمد بشير والخامس عشر خالد عبدالقادر عبدالواحد والرابع والعشرين احمد محمد حنفي.

وناشد الزيات في مرافعته رئيس الوزراء الجديد الدكتور كمال الجنزوري وقف الاجراءات التي تنفذ ضد الاسلاميين في مصر كما ناشد الجماعات الدينية القاء السلاح ووقف اعمال العنف واتباع اسلوب «الجهاد بالكلمة».

واعتبر مراقبون في مصر ان ما جاء في مرافعة الزيات قد يعبر عن اتجاه جديد لدى الجماعات الدينية التي تتصارع مع الحكومة منذ سنوات. ومعروف ان الزيات كان أحد مؤسسي «الجماعة الاسلامية» وتنظيم «الجهاد» في مصر واتهم في قضية اغتيال الرئيس السابق انور السادات وقضى نحو ثلاث سنوات في سجن طرة ثم أطلق. واعتقلت السلطات الزيات اكثر من مرة كانت آخرها في أيار (مايو) من العام ١٩٩٤ حين اتهمته بنقل اموال وتكليفات من قادة الجماعات الدينية الموجودين خارج مصر الى اعضائها في الداخل بهدف التخطيط لاغتيال مسؤولين وضرب السياحة.

وقال الزيات في مرافعته ان «الدفاع يكون خائناً لدينه ووطنه ولامانة مهنة المحاماة اذا لم ينضم على طلب للمتهمين جميعاً بان تسود احكام الشريعة الاسلامية ربوع البلاد، ونحن لن نتخوف بالقضاء العسكري وسنواصل الجهاد بالكلمة حتى تمتنع نصوص الدستور والقانون ولا فرق لدينا بين قضاء مدني وامر عسكري فالقانون هو القانون» وتساءل: «لماذا تلك القضايا الكثيرة للتيار الاسلامي واتكار الحركة الاسلامية؟ لماذا يساق هذا الكم الهائل من الشباب المسلم الى المحاكم العسكرية ويحرمون من المثول امام قاضيهم الطبيعي؟ لماذا تصدر قرارات سيادية باحالتهم دون غيرهم على القضاء العسكري؟».

ولفت الزيات الى ان احكام الاعدام التي صدرت خلال السنوات الماضية «لم تفلح في اخماد نار العنف والعنف المضاد ولم تنجح في استئصال الحركة الإسلامية». وتطرق الى الاتهامات التي توجه الى «الافغان المصريين»، وقال إن «المشكلة الحقيقية التي حدثت في افغانستان وباكستان هي غياب مصر رسمياً وقصور دورها في متابعة رعاياها هناك. المصريون في باكستان يفاجأون بالسفارة المصرية تغلق ابوابها في وجوههم. لم نسمع عن معسكر مصري رسمي هناك وقصور الدور الرسمي كان السبب في وجود معسكرات المرابطين والخلافة وغيرها من المعسكرات التي اقامها الاسلاميون المصريون هناك. مصر لم ترع ابناءها هناك وتركتهم فريسة للظروف القاسية على رغم ان غاية هؤلاء الشباب كانت نبيلة وسافروا بدعم من الحكومات، وصار آلاف الشباب المصري المسلم في المهجر يخشى العودة الى البلاد لان هناك الاف المعتقلين داخل السجون المصرية كثير منهم تحت شبهة العودة من افغانستان».

وطالب الزيات الحكومة المصرية الجديدة «اعلان عفو عام عن كل المصريين الذين سافروا الى افغانستان وشاركوا في الجهاد الى جانب المجاهدين ضد الاحتلال السوفياتي».

وتمنى على حكومة الجنزوري «ان تكون سبب امان للشعب المصري». وطالب رئيس الوزراء الجديد «ازالة اسباب التوتر بين ابناء الشعب من حكام ومحكومين والعمل على تحقيق الوئام بين ابناء الشعب». وقال الزيات: «فلتكن هذه الحكومة الجديدة هي بداية توقيت لمرحلة جديدة من الامن والامان والعدل والاستقرار». ووجه حديثه الى الاسلاميين قائلاً «يا اخواني من ابناء الحركة الاسلامية انا منكم وانتم مني اتخذوا بادرة من جانبكم من دون ان تنتظروا لها مقابلاً بوقف كل ما من شأنه ان يسمى تصعيداً للعنف واحتسبوا عند الله. احقنوا الدماء واصبروا وصابروا ورابطوا والتزموا الكلمة (...)».

مصر: مقتل ثلاثة بينهم مسيحيان واتهام "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اندلعت أعمال العنف في مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا امس وشهدت المدينة والقرى التابعة لها ثلاث حوادث منفصلة اسفرت عن مقتل مسيحيين وخفير واصابة شيخ خفراء ومواطنين واضرام النار في جرار زراعي. وقال مصدر امني في المنيا لـ «الحياة» ان الحادث الاول وقع في قرية الادارة عندما اطلق ثلاثة متطرفين النار على المواطنين المسيحيين جميل سعد سعيد وعنتر يوسف جورجي وبعدما تأكدوا من مقتلهما وضعوا جثتيهما على خط السكة الحديد فمزق قطار الجثتين.

واضاف المصدر ان الحادث الثاني وقع في قرية التابوت عندما اطلق اربعة متطرفين النار على خفير يدعى مصطفى عثمان البطراوي فقتلوه واصابوا شيخ خفراء القرية عبدالله محمد حسن والمواطنين مصطفى سيد قاسم وعبدالمعز عبدالمجيد سليمان بجروح فنقلوا على اثرها الى المستشفى.

واشار المصدر الى ان الحادث الثالث وقع في قرية ابشادات عندما اطلق متطرفان النار على المزارع عثمان عبدالمجيد حافظ اثناء قيادته جراراً زراعياً، وذلك بعدما كان يشارك قوات الامن في حملة لاعتقال المتطرفين لكن المزارع تمكن من الفرار واضرم الجناة النار في الجرار.

واوضح المصدر ان قوات الامن انتقلت الى اماكن الحوادث الثلاثة واعتقلت ٥٠ متطرفاً من اعضاء «الجماعة الاسلامية» المشتبه فيهم، وعاين رئيس نيابة ملوي السيد محمد الاحمدي جثث القتلى وامر بدفنها، ولم يتمكن من الاستماع لاقوال المصابين بسبب خطورة حالهم الصحية.

وفي اسيوط اعتقلت قوات الامن امس اربعة تجار سلاح وصادرت منهم كمية كبيرة من الاسلحة المعدة للبيع. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن اعتقلت التجار الاربعة محيي الدين كيلاني وعلي ثابت احمد في ابو تيج والشقيقين حمدي وعادل علي مصطفى في مدينة صدفا، وصادرت منهم كمية من الاسلحة كانت في طريقها للمتطرفين.

واضاف المصدر ان قوات الامن عثرت ايضاً على ١٠٢ قطعة سلاح و١٨٥ كيلوغراماً من البارود خلال الحملة التي شملت المنطقة الجنوبية من اسيوط لاعتقال المتطرفين.

نائب وزير الخارجية الروسي التقى طارق عزيز

بوسوفاليوك في بغداد يناقش آفاق التعاون بعد رفع الحظر

■ بغداد، موسكو – «الحياة»، رويتر – اكد بيان اصدرته الدائرة الصحافية في وزارة الخارجية الروسية امس ان موسكو «تولي اهمية كبيرة للحوار السياسي مع بغداد» وان زيارة فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي للعاصمة العراقية تهدف الى مناقشة انهاء مضاعفات ازمة الخليج، وآفاق استئناف التعاون بين روسيا والعراق «حالما يخرج من طائلة العقوبات ويصبح عضواً متكافئ الحقوق في الاسرة الدولية».

واكدت وزارة الخارجية الروسية ان بوسوفاليوك سيناقش في بغداد تنفيذ العراق برنامج نزع اسلحة الدمار الشامل وضرورة التعاون مع اللجنة الخاصة التي يرأسها رالف اكيوس من اجل سد الثغرات الموجودة في عدد من محاور نزع السلاح».

وشدد البيان على ان الموفد الروسي سيبحث في مصير المفقودين الكويتيين واعادة الممتلكات الكويتية.

في بغداد اعلنت وكالة الانباء العراقية الرسمية امس ان بوسوفاليوك اجتمع مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وناقشا علاقات العراق مع مجلس الأمن ودور الدول الاعضاء في ابقاء المجلس الالتزامات المتبادلة ازاء العراق.

وتابعت الوكالة ان طارق عزيز وبوسوفاليوك الذي يقوم بثاني زيارة للعراق خلال ستة اشهر طالبا بتعزيز العلاقات العراقية – الروسية بما يخدم مصالح البلدين.

المانيا تحتفظ برئاسة لجنة العقوبات على العراق

■ نيويورك – ا ف ب – قرر مجلس الأمن ليل الاربعاء ان تستمر المانيا في رئاسة لجنة العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

وحلت تشيلي محل الارجنتين في رئاسة لجنة العقوبات المفروضة على يوغوسلافيا السابقة. كما حلت بولندا محل الجمهورية التشيكية على رأس اللجنة المشرفة على العقوبات المفروضة على ليبيا.

وفرض مجلس الأمن منذ خمس سنوات اشكالاً عدة من أنظمة العقوبات مرتبطة بالوضع في سبع دول في العالم وشكل لجاناً لمراقبة تطبيق هذه العقوبات ويخضع العراق لحظر تجاري تام يشمل صادراته النفطية منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠. اما ليبيا فتخضع لحظر جوي وعلى الاسلحة منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ بعد ان اتهمت بدعم الارهاب الدولي. ورفعت العقوبات التي كانت مفروضة على بلغراد بعد توقيع اتفاق دايتون للسلام في البوسنة، وابقيت منها تلك المفروضة على صرب البوسنة بانتظار تطبيق اتفاق السلام.

وافاد مصدر في مجلس الأمن ان كوريا الجنوبية التي دخلت مجلس الأمن اخيراً كعضو غير دائم فيه مع تشيلي وبولندا ستتولى رئاسة اللجنة المكلفة مراقبة العقوبات المفروضة على الصومال في مكان سلطنة عمان.

واحتلت مصر التي دخلت المجلس ايضاً في الاول من كانون الثاني (يناير) محل ايطاليا في رئاسة لجنة العقوبات المفروضة على انغولا بينما احتفظت اندونيسيا برئاسة لجنة العقوبات المفروضة على رواندا. وبقيت هندوراس على رأس اللجنة المكلفة تطبيق العقوبات المفروضة على ليبيريا.





توجمان وبيغوفيتش يستعرضان حرس الشرف في مطار ساراييفو امس. (ا ب)

بيغوفيتش وتوجمان يبحثان مستقبل الفيديرالية البوسنية - الكرواتية

الصرب يفرجون عن ١٣ مدنياً بوسنياً احتجزوهم اواخر الشهر الماضي

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اكد الرئيسان البوسني علي عزت بيغوفيتش والكرواتي فرانيو توجمان في اجتماعهما امس في ساراييفو ضرورة تجاوز المصاعب التي تحول دون تنفيذ الاتفاقات المعقودة بين بلديهما وتعزيز المساعي المشتركة من اجل دعم العملية السلمية وبحث الرئيسان مستقبل الفيديرالية البوسنية الكرواتية.

جاء ذلك في وقت بحث المنسق المدني العام للسلام في البوسنة كارل بيلت مع قادة الصرب في ضواحي ساراييفو المشاكل المتعلقة بانتقال هذه المناطق الى سلطة الاتحاد الفيديرالي البوسني وفق التقسيم الذي نص عليه اتفاق دايتون.

واعلن الناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة كريس يانوفسكي انه منذ امس الخميس «تقرر وقف الجسر الجوي الى مطار ساراييفو الذي تم نقل المساعدات الانسانية عبره منذ ٣ تموز (يوليو) ١٩٩٢. وجاء هذا القرار بعدما انتفت الحاجة اليه اثر اتفاق السلام وفتح جميع الطرق البرية المؤدية الى ساراييفو ويمكن استخدامها من دون عوائق في ايصال الامدادات الانسانية».

واوضح الناطق انه خلال ٤٦٢ يوم عمل تم انجاز ١٢٩٠٠ رحلة جوية نقلت نحو ١٦٠ الف طن من المواد الغذائية والطبية والمستلزمات الضرورية الأخرى».

من جهة اخرى بدات الاطراف البوسنية امس اجتماعاً في العاصمة النمسوية برعاية منظمة الامن والتعاون في اوروبا وحضور مسؤولين من صربيا وكرواتيا ودول منطقة البلقان الأخرى وذكرت اذاعة ساراييفو ان الاجتماع «جاء في اطار متابعة مؤتمر بون الذي عقد في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) الماضي بهدف اعادة بناء الأمن والثقة في البوسنة وسحب الاسلحة الثقيلة ووضع ضوابط على التدريبات العسكرية».

من جهة اخرى قام الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان امس بزيارة رسمية الى ساراييفو اجتمع خلالها بالرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش، وذكرت اذاعة ساراييفو ان الرئيسين «اتفقا على ضرورة تجاوز جميع المصاعب التي تحول دون التنفيذ الكامل للاتفاقات المعقودة بين البوسنة وكرواتيا بدءاً من اتفاق واشنطن (١٩٩٤) واتفاق دايتون (١٩٩٥) اضافة الى تعزيز الجهود المشتركة للبوسنة وكرواتيا لمواصلة العملية السلمية في البوسنة وعموم منطقة البلقان، واكمال تنظيم مؤسسات الاتحاد الفيديرالي بين البوشناق (المسلمين) والكروات البوسنيين وتنشيط الحركة الاقتصادية بين البوسنة وكرواتيا».

وفي البوسنة اعلن مسؤول فرنسي في قوة حفظ السلام التي يقودها حلف شمال الاطلسي ان صرب البوسنة «اطلقوا سراح ثلاثة من المدنيين الذين احتجزوهم مطلع الاسبوع الجاري عندما حاولوا عبور الأراضي التي لا تزال تحت سيطرة الصرب في ضاحية اليجا جنوب ساراييفو». واضاف المسؤول ان الصرب اعلنوا «انهم يحتجزون ٩ اشخاص آخرين فقط وسيفرجون عنهم في اقرب وقت ممكن».

لكن مراسلي وكالات الانباء في ساراييفو نقلوا ان الصرب افرجوا امس عن ١٣ مدنياً من سجن كولا وهو معسكر الاعتقال الرئيسي لصرب البوسنة وانهم نقلوا بمركبة خاصة بالقوات الفرنسية.

من جانبها افادت اذاعة ساراييفو امس ان «عدد المدنيين الذين اختطفهم الصرب ١٦ شخصاً وليس ١٢ كما يدعون وان هذه الجريمة الصربية انتهاك قطيع لاتفاق دايتون وترمي الى تعطيل عملية السلام خصوصاً في ساراييفو وضواحيها حيث ينبغي انهاء الاحتلال لاقسام منها قريباً».

وذكرت الاذاعة ان الادارة الاميركية «دعت الى اطلاق سراح ١٦ مدنياً محتجزاً في اليجا وانها طلبت من الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش إنهاء عملية الخطف».

واشارت اذاعة ساراييفو الى «ان الاشخاص الذين جرى خطفهم كانوا ينتقلون بالسيارات عبر ضاحية اليجا التي تم فتح طرقها امام المدنيين وفق اتفاق دايتون للسلام وانهم لم يرتكبوا اي مخالفة».

وافادت وكالة «سرنا» الناطقة باسم الصرب امس «ان رئيس بلدية اليجا نيديلكو برتسوليتش قال «ان عدداً من الاشخاص من ساراييفو المسلحة محجوزون في اليجا وبينهم نائب ضابط استخبارات مسلم ومتهمون بسرقة السيارات وارتكاب مخالفات التهريب والاعتداء على السكان الصرب».

واشارت الوكالة «الى ان القادة العسكريين الدوليين في ساراييفو يواصلون المفاوضات مع السلطات الصربية في اليجا بخصوص هؤلاء المخطوفين كما اجرى المنسق المدني الاوروبي كارل بيلت مساء امس (اول من امس الاربعاء) محادثات مع السلطات المدنية لساراييفو الصربية تناولت هؤلاء المحجوزين، اضافة الى المسائل المتعلقة بالتمديد المحتمل لفترة الاتفاق السلمي في منطقة ساراييفو وتحديد الفترات الزمنية لنقل السلطة في منطقة ساراييفو ودور الشرطة الصربية بعد الانتقال وعبر بيلت عن تفهمه لقلق الصرب في ساراييفو الصربية التي من المفروض ان تدخل في اطار للاتحاد الفيديرالي المسلم - الكرواتي».

وفد ايراني برئاسة بروجردي في قندهار لاجراء محادثات مع طالبان

■ طهران - كابول - ا ف ب، رويتر - ذكرت وسائل الاعلام الايرانية ان وفداً من وزارة الخارجية وصل امس الخميس الى قندهار جنوب افغانستان لاجراء مفاوضات مع قادة حركة طالبان.

واوضحت المصادر نفسها ان الوفد الذي يرأسه نائب وزير الخارجية علاء الدين بروجردي سيبحث مع زعماء طالبان في سبل انهاء الحرب الاهلية في افغانستان.

واشارت وكالة الانباء الايرانية الى ان زيارة الوفد الايراني الى قندهار، معقل طالبان، تأتي رداً على زيارة قام بها وفد من هذه الحركة الاسبوع الماضي الى طهران.

ونقلت الوكالة عن مصادر مطلعة، ان مسؤولي طالبان الذين لم تعلن زيارتهم ابلغوا محاديثهم الايرانيين «وجهات نظر حركتهم في شأن الوضع في افغانستان».

وتعبر ايران غالباً عن حذرها حيال حركة طالبان التي تتهمها بانها «معادية لايران وللشيعة» وتحركها باكستان والولايات المتحدة لفتح منفذ امام الدولتين الى آسيا الوسطى.

ويحاصر عناصر طالبان حالياً كابول بهدف اقامة نظام اسلامي في افغانستان، وتقوم ايران من جهتها بتحرك ديبلوماسي مكثف في محاولة لازالة الخلافات بين مختلف الفصائل الافغانية.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «جمهوري اسلامي» ان مجموعة من حوالى خمسين مسلحاً ينتمون الى طالبان تسللت الاسبوع الماضي الى ايران «لجمع الحطب» وارغم المتسللون على العودة الى افغانستان بعد تدخل حرس الحدود الايرانيين في منطقة غازيك الحدودية شرق البلاد.

من جهة اخرى ذكرت مصادر في الحكومة الافغانية ان صواريخ اطلقها مقاتلو طالبان خلال الليل اول من امس قتلت ٢٤ شخصاً على الاقل وجرحت ٥٦ آخرين.

وكانت مصادر المستشفيات اعلنت في وقت سابق ان الهجوم اسفر عن قتل ٢٠ شخصاً على الاقل واصابة اكثر من ٤٥ بجروح.

لكن اذاعة كابول بثت في وقت لاحق ان ٢٤ شخصاً لقوا حتفهم وجرح ٤٨ في الهجوم الصاروخي الذي شنته الثلثاء ميليشيا طالبان التي تحاصر المدينة وتسعى لاطاحة الرئيس برهان الدين رباني.

واضافت الاذاعة ان طالبان اطلقت عشرة صواريخ الاربعاء على العاصمة ما اسفر عن جرح ثمانية اشخاص.

وتابعت ان طائرات حربية حكومية قصفت قاعدة جهارسياب جنوب كابول الاثنين الماضي فقتلت ٢٧ من افراد الميليشيا.

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع ان القصف الصاروخي جاء في وقت عرض رباني الاجتماع مع جميع زعماء المعارضة بمن فيهم زعماء طالبان والجنرال عبدالرشيد دوستم للتوصل الى تسوية للقتال الدائر منذ اربع سنوات.

واتهم مسؤول حكومي طالبان بالسعي الى خلق توتر ورعب في كابول والتغطية على مبادرة الحكومة.

وقال متحدث باسم دوستم الثلثاء انه تم التوصل الى اتفاق مع رباني من اجل انتقال سلمي للسلطة.

وفي وقت سابق هذا الاسبوع انتقل وفد حكومي رفيع المستوى من كابول الى مدينة مزار الشريف شمال البلاد لبحث انهاء الصراع.

٧٢ في المئة من موظفي الخارجية الأميركية توقفوا عن العمل

الجمهوريون يعطلون محاولة "ديموقراطية" تعيد ادارات معطلة الى العمل

■ واشنطن - رويتر، ا ف ب - رفض النواب الجمهوريون انهاء اطول فترة اغلاق للدوائر الحكومية في تاريخ الولايات المتحدة وهدد رئيس المجلس نيوت غينغريتش بان الجمهوريين لن يتزحزحوا عن موقفهم الى ان يوافق الرئيس بيل كلينتون على موازنة متكافئة.

ودخل الاغلاق، الذي ما زال يجبر ٢٨٠ الف موظف فيديرالي على البقاء في منازلهم يومه التاسع عشر بعدما قرر مجلس النواب اول من امس بغالبية ٢٠٦ اصوات مقابل اعتراض ١٧٦ عضواً وقف محاولة من جانب الاعضاء الديموقراطيين لاعادة فتح ادارات الحكومة الفيديرالية حتى الثاني عشر من الشهر الجاري.

وكانت محادثات الموازنة بين كلينتون وزعماء الكونغرس الجمهوريين انتهت ليل الاربعاء - الخميس باعلان الناطق باسم البيت الابيض مايك ماكوري ان «من الصعب للغاية القول إنهم اقتربوا من اتفاق». لكنه اضاف بعد الاجتماع ان الجانبين اعلنا استمرار التقدم في بحثهما اتفاقا على موازنة متكافئة. وقال انه كان مقرراً ان يعقدوا امس اجتماعاً آخر. وكان كلينتون دعا في وقت سابق الى عقد مؤتمر صحافي ليردد مجدداً انه لن يذعن لضغوط مجلس النواب ويوافق على تخفيضات للجمهوريين التي يعارضها في مجالي الانفاق والضرائب واضاف «هذا لم من يحدث من قبل قط انها ليست كارثة طبيعية. انها كارثة غير طبيعية ناتجة عن استراتيجية سياسية متشائمة». وكان مجلس الشيوخ اقر اول من امس مشروعي قانون منفصلين لاستئناف نشاط الحكومة يقضي احدهما بان يعاد فتح المصالح الحكومية حتى الثاني عشر من الشهر الجاري بمستوى الاجور الذي كان سارياً في نهاية العام المنصرم. ويقضي الثاني بعودة الموظفين الى اعمالهم لكن بلا اجر.

على صعيد آخر تفقد وزير الخارجية وارن كريستوفر، اثر عودته من اجازة في كاليفورنيا، مكاتب وزارته ليطمئن الموظفين على تعاطفه مع المشاكل التي تسببها لهم ازمة الموازنة. وقال الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز ان كريستوفر «الخجول بطبيعته، فعل ذلك على مضض اذ انتقل اول من امس من مكتب الى مكتب ليتحدث الى الموظفين ابتداء من ادارة الشؤون القنصلية وحتى ادارات الكمبيوتر مروراً بكافيتريا الوزارة».

في الوقت نفسه تظاهر نحو ٢٠٠ موظف في صمت امام المبنى. وارسل كريستوفر اليهم مساعد وزير الخارجية للشؤون الادارية ريتشارد موز طيعبر لهم عن قلقه ازاء المشاكل التي تعترضهم».

يذكر ان ٧٢ في المئة من موظفي وزارة الخارجية الاميركية (اي ٦٥٠٠ من ٩ آلاف) توقفوا عن العمل اجبارياً لعدم دفع مرتباتهم بسبب ازمة الموازنة. وما زال الديبلوماسيون الاميركيون العاملون في الخارج يتقاضون مرتباتهم لكن الموظفين المحليين في السفارات الاميركية يعانون بسبب الازمة. وفي رومانيا جمع الديبلوماسيون مبالغ دفعوها الى الموظفين المحليين في انتظار حل.

في طوكيو اعلن ناطق باسم السفارة الاميركية امس ان معظم الموظفين الاميركيين واليابانيين في السفارة يعملون حاليا دون اجر. واوضح الناطق باسم السفارة جون لوندين ان الموظفين الذين يعملون لحساب وزارة الخارجية او وكالات تابعة لها يتقاضون عادة مرتباتهم على اساس اسبوعي وسيحصلون في الاسبوع الجاري على مرتب عن الاسبوع الذي انتهى في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي ولن يتقاضوا شيئا عن الايام التي عملوا فيها بعد هذا التاريخ.

واوضح بيرنز في واشنطن ان في بعض الدول مثل اسرائيل ستدفع الحكومة الاميركية للموظفين المحليين مرتباتهم مع تعويضات وفوائد عن التاخير. لكن المشكلة اكبر بالنسبة الى الموظفين المحليين الذين يشرفون على امن الديبلوماسيين والمباني. ولتغطية هذه النفقات قد تضطر وزارة الخارجية قريبا الى الاقتراض من الوزارات التي لا يزال لديها نقود مثل وزارتي الدفاع والزراعة.

وقال بيرنز: «من الصعب متابعة سياسة خارجية فعالة عندما يتوقف ٧٢ في المئة من الموظفين عن العمل». وتابع ان شركاء الولايات المتحدة في افريقيا واميركا اللاتينية لا يفهمون كيف «تعجز اقوى دولة على وجه الارض عن دفع نقود لتشغيل اجهزة حيوية».

اليونان: "الاشتراكي" يعاني أزمة حادة في غياب باباندريو

■ اثينا - ا ف ب - راى المكتب التنفيذي لحزب الباسوك الاشتراكي الحاكم الذي اجتمع اول من امس الاربعاء ان الغياب الطويل لزعيمه رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو الذي ادخل المستشفى في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) بسبب «ازمة سياسية حادة».

وقرر الأعضاء الـ ١٨ لهذه الهيئة العليا للحزب بعد اجتماع لا سابق له استمر ثماني ساعات متابعة مناقشاتهم اليوم الجمعة في الوضع الناجم عن ادخال باباندريو (٧٧ عاماً) المستشفى وعن تدهور صحته.

وللمرة الأولى طالب اثنان من اعضاء الحكومة هما مساعد وزير الداخلية هاريس كاستانيديس ووزيرة الدولة لشؤون البيئة اليزابيت بابازوي علناً الثلثاء والأربعاء بتعيين خلف لباباندريو في أسرع وقت ممكن. وانضم اليهم حوالى ستة من نواب

تركيا: يلماظ يعلن انه اقترب "أكثر" من اتفاق مع تشيلر على حكومة ائتلافية

■ انقرة - رويتر - دعت رئيسة الوزراء التركية أمس الخميس الى اتاحة الفرصة لحزب الرفاه (الاسلامي)، الذي انتصر على حزبها، الطريق القويم، في الانتخابات العامة التي جرت الشهر الماضي، لتشكيل حكومة جديدة، لكنها توقعت في الوقت نفسه انه سيفشل في هذه المهمة.

في غضون ذلك اعلن زعيم حزب الوطن الام رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ انه وتشيلر اقتربا اكثر من اتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية علمانية تستبعد «الرفاه».

وقالت تشيلر، في مقابلة مع صحيفة «حريت» امس: «هناك ترتيب في مراكز الاحزاب. لا بد من تطبيق المبادئ ذاتها التي طبقت في الانتخابات». ومن المقرر ان يكلف الرئيس سليمان ديميريل احد زعماء الاحزاب الاسبوع المقبل تشكيل حكومة ائتلافية بعدما فشلت كل الاحزاب في الحصول على غالبية مطلقة في الانتخابات. ويحق لحزب الرفاه، وفقاً للتقاليد السياسية المعمول بها في تركيا، ان يحصل على الفرصة الاولى لتشكيل الحكومة كونه جاء في المركز الاول. لكن الاسلاميين يعملون جاهدين على ايجاد شريك في ائتلاف حاكم. وتحاول تشيلر ويلماظ تشكيل ائتلاف يسانده احد حزبي اليسار، او كلاهما، لابعاد الاسلاميين عن السلطة.

ونقلت وكالة «الاناضول» للانباء عن يلماظ قوله بعد لقائه امس زعيم حزب العمل القومي ارسلان توركيش، الذي فشل في دخول البرلمان: «تظهر التطورات اننا اقتربنا اكثر قليلا من حل، نحو اتفاق بين حزبه وحزب تشيلر الذي يعتبر حزب توركيش قريبا منها. وكان يلماظ تباحث مع تشيلر في اتصال هاتفي اول من امس لكن لم يرشح سوى معلومات قليلة عما دار في الحديث بينهما

الى ذلك تواصل اوساط رجال الاعمال ضغوطها على الحزبين العلمانيين للاتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية يدعمها اليسار الممثل بحزبي اليسار الديموقراطي (بزعامة رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد) والشعب الجمهوري (بزعامة نائب رئيسة الوزراء دنيز بايكال). ويشعر رجال الاعمال بقلق بالغ من الاضطراب الذي يسود الاوضاع الاقتصادية بسبب الازمة السياسية الناجمة عن نتائج الانتخابات غير الحاسمة، خصوصا في ظل تضخم تبلغ نسبته السنوية ٨٠ في المئة.

وزراء دفاع أميركا وروسيا وأوكرانيا يحضرون تفكيك صواريخ "سوفياتية"

■ كييف - ا ف ب - أعلنت وزارة الدفاع الاوكرانية ان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري وصل امس الخميس الى كييف لاجراء محادثات مع نظيريه الاوكراني فاليري شماروف والروسي بافل غراتشوف ولقاء الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما.

وجاءت زيارة بيري تلبية لدعوة رسمية الى اوكرانيا لمناقشة ما وصلت اليه عملية نزع الاسلحة النووية التي ورثتها كييف من الاتحاد السوفياتي السابق.

وذكرت مصادر اميركية ان محادثات بيري يمكن ان تشمل ايضاً المشاركة الروسية في قوة السلام المتعددة الجنسيات في يوغوسلافيا السابقة وكذلك الخلاف الروسي - الاوكراني على الاسطول السوفياتي السابق في البحر الاسود.

وبعد انتهاء المحادثات في كييف من المقرر ان يزور الوزراء الثلاثة اليوم الجمعة قاعدة الصواريخ الاستراتيجية في بيرفومايسك (٣٠٠ كلم جنوب كييف) لحضور عملية تفكيك مستودع للصواريخ الاستراتيجية من نوع «اس اس ١٩».

واكدت وزارة الدفاع الاوكرانية انها انهت في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) تفكيك ٤٦ صاروخاً من نوع «اس اس ٢٤»، التي تعتبر اخطر الصواريخ الموروثة من الاتحاد السوفياتي، اضافة الى ٨٠ من اصل ١٣٠ صاروخ «اس اس ١٩».

وحصلت اوكرانيا على مساعدة مالية كبيرة من الغرب وعلى ضمانات امنية من روسيا في مقابل التخلي عن وضعها كقوة نووية.

ووصف بيري في تصريحات ادلى بها الى صحافيين اميركيين رافقوه في رحلته من بودابست الى كييف الاجتماع الثلاثي غير المألوف لوزراء الدفاع بانه دليل على دفء العلاقات بين الدول الثلاث على رغم استمرار الخلافات بين روسيا واوكرانيا على اسطول البحر الاسود.

واضاف ان الوزراء الثلاثة سيناقشون ايضاً الاعداد للمناورات العسكرية المشتركة المقرر اجراؤها في الصيف المقبل قرب مدينة لفوف غرب اوكرانيا وتشارك فيها، اضافة الى هذه الدول الثلاث بولندا وربما ستنضم اليها دول اخرى.

يذكر ان بيري يقوم بجولة تستغرق اسبوعا في اوروبا والشرق الأوسط وستتوجه من اوكرانيا الى عمان والسعودية والاردن واسرائيل قبل ان يعود الى واشنطن الاثنين المقبل.

يلتسن يطالب باقصاء محافظين لـ"اهمالهم" خلال الانتخابات

■ موسكو - «الحياة» - طالب الرئيس الروسي بوريس يلتسن باقصاء محافظي عدد من المقاطعات بسبب «اهمالهم» اثناء الانتخابات النيابية الأخيرة.

وذكر السكرتير الصحافي للرئيس سيرغي ميدفيديف ان يلتسن كلف مدير الديوان الرئاسي سيرغي فيلاتوف تقديم اقتراحات في شأن رؤساء الادارات «العاجزين عن مواصلة اعمالهم».

واضاف ان يلتسن اكتشف عدداً من «الثغرات» في تنظيم الحملة الانتخابية خصوصاً في ١٢ مقاطعة تزامنت انتخابات محافظيها مع الاقتراع البرلماني. وزاد ان هؤلاء المحافظين «تركوا الحبل على الغارب» ولم يتابعوا سير تنظيم المعركة الانتخابية للبرلمان.

ويذكر ان رئيس الوزراء زعيم كتلة «روسيا بيتنا» فيكتور تشيرنوميردين الذي حصل على عشرة في المئة فقط من الأصوات (مقابل ٢٢ للشيوعيين و١١ للقوميين المتطرفين) كان اعلن ان عدداً من المحافظين «لا يؤيدون الرئيس والحكومة» وأضاف انهم يجب أن «يتنحوا».

ويشير المراقبون الى أن تصريحات يلتسن تأتي في اطار التحضير للمعركة الرئاسية صيف العام الحالي ويتوقع أن يخوضها لتمديد ولايته، ولذا فانه يحاول منذ الآن ابعاد المحافظين الذين يشكك في «ولائهم» له.

الفيليبين تفرض قيوداً على التأشيرات لمواطني عشر دول

■ مانيلا - ا ف ب - أعلن مفوض الهجرة الفيليبيني لياندرو فرسيليس امس الخميس في مانيلا ان الفيليبين وبهدف مكافحة الارهاب الدولي، لن تمنح بعد الآن سوى تأشيرات سياحية لمدة شهر ولحد لمواطني عشر دول تعتبر ذات «مخاطر عالية، ارهابياً».

ورفض فرسيليس في تصريحه ذكر اسماء هذه الدول التي اوضح ان مواطنيها «متورطون عادة في مؤامرات ارهابية في مختلف مناطق العالم».

ويأتي هذا الاجراء بعد التدبير الذي اتخذته وزارة الخارجية خلال الأسبوع الجاري من اجل مكافحة الارهاب ايضاً والقاضي بعدم منح تأشيرات دخول الى الفيليبين إلا للاشخاص الذين يتقدمون بطلبات في موطنهم الأصلي. ولم يحدد بعد موعد تطبيق هذا التدبير. وكانت السلطات الفيليبينية اعتقلت نهاية كانون الأول (ديسمبر) الماضي في مانيلا وضواحيها ٣٥ شخصاً يشتبه في انهم ارهابيون. ويحمل هؤلاء جوازات سفر باكستانية وسودانية وعراقية. وكان في حوزة عدد منهم مواد متفجرة ومستلزمات صناعة قنابل.

ومن المعتقلين الباكستاني محمد انيس الذي قدمه وزير الداخلية الفيليبيني رافائيل الونتان على انه دبر مؤامرة لاغتيال البابا خلال زيارته لمانيلا في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ ولاغتيال الرئيس الفيليبيني فيدل راموس ومسؤولين في الشرطة والجيش.

نائب الرئيس التايواني يطلب تأشيرة دخول الى اميركا

■ واشنطن - رويتر - قال مسؤولون اميركيون امس الاربعاء ان تايوان طلبت حصول نائب رئيسها على تأشيرة لدخول الولايات المتحدة، ما اثار احتمال حدوث مواجهة ديبلوماسية اخرى بين واشنطن وبكين.

واصدرت الخارجية الصينية امس بياناً حذرت فيه واشنطن من الاقدام على هذه الخطوة وايذاء مشاعر الشعب الصيني.

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان لي يوان زو نائب الرئيس التايواني يسعى الى الحصول على تأشيرة لدخول الولايات المتحدة وننتظر في هذا الطلب».

ولكن بيرنز امتنع عن اعطاء معلومات اخرى بما في ذلك الموعد الذي قد تتخذ فيه واشنطن قراراً بشأن التأشيرة.

وقال متحدث باسم المكتب غير الرسمي لتايوان في الولايات المتحدة ان لي يسعى الى الحصول على التأشيرة لانه يريد حضور تنصيب رئيس غواتيمالا الجديد في ١٤ كانون الثاني (يناير) الجاري.

واضاف ان ليس لديه علم باي خطط لتوقف لي في الولايات المتحدة فترة اطول.

وكان القرار الذي اتخذه الرئيس بيل كلينتون في حزيران (يونيو) الماضي بمنح الرئيس التايواني لي تينغ هوي تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة اثار غضب الصين التي اعتبرت هذه الخطوة تغيراً كبيراً في السياسة الاميركية القائمة منذ فترة طويلة.

وليس للولايات المتحدة سوى علاقات غير رسمية مع تايوان منذ ان اقامت علاقات مع الصين في العام ١٩٧٩ وتتبنى سياسة الاعتراف بصين واحدة تحكم من بكين.

واعلنت الصين امس انها ستعارض اعطاء الولايات المتحدة تأشيرة دخول لنائب رئيس تايوان.

وقال تشين جيان المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في بيان صحافي «نطالب من الجانب الاميركي عدم الاقدام على شيء من شأنه الاضرار بالعلاقات بين البلدين وايذاء مشاعر الشعب الصيني».

وكانت بكين تعلق بذلك على طلب تايوان منح نائب الرئيس التايواني تأشيرة دخول ولكنها لم تصل الى حد المطالبة بعدم اصدار واشنطن تأشيرة للمسؤول التايواني.

طهران تحذر من "فوضى" تعم العالم "إذا نفذت واشنطن" خطة سرية "ضدها"

■ طهران - رويتر - حذرت ايران امس الخميس من انها لن تسمح ان يكون هناك اي دولة آمنة في العالم اذا استمرت واشنطن في خطتها السرية ضد طهران.

وبثت اذاعة طهران تعليقاً جاء فيه «اذا سادت مثل هذه الاعمال (الاميركية) ضد ايران في العلاقات الدولية فلن تكون هناك دولة آمنة».

واضافت الاذاعة «اذا لم توقف الامم المتحدة الاعمال التي تقوم بها واشنطن عن عمد فهناك خطر ان تتجاهل دول اخرى ايضاً القوانين الدولية وأن يهيمن نوع من الفوضى على العلاقات الدولية».

وكانت الاذاعة تشير الى عزم الكونغرس الاميركي على وضع خطة عمل تكلف ٢٠ مليون دولار ضد ايران.

ونشرت الصحف الايرانية امس الخميس ان وزير الخارجية علي اكبر ولايتي اعتبر الخطة السرية والعقوبات الاميركية انتهاكاً للقانون الدولي واعلان الجزائر لعام ١٩٨١ الذي اتفقت عليه واشنطن وطهران وان ايران ستتخذ اجراء قانونياً ضد الولايات المتحدة. وقال ولايتي الذي نقلت صحيفة «سلام» تصريحاته «في المادة الأولى من اعلان الجزائر، التزمت الولايات المتحدة بالكف عن التدخل بشكل مباشر او غير مباشر في شؤون ايران الداخلية والعسكرية».

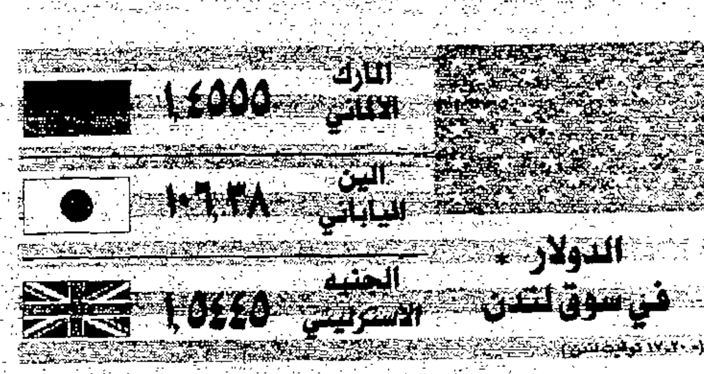
وكان ولايتي يشير الى اتفاقات توصلت اليها الدولتان في كانون الثاني (يناير) ١٩٨١ ادت الى الافراج عن اكثر من ٥٠ اميركياً احتجزهم طلاب ايرانيون متشددون رهائن في السفارة الاميركية في طهران. واعلنت ايران في وقت سابق انها قد تتقدم بشكوى أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي بشأن الخطوات الاميركية.

وذكرت الاذاعة ان الافاً من الناس اشتركوا في مسيرة امس الخميس في مدينة زهدان جنوب شرقي ايران للاحتجاج على الخطة الاميركية.

كما نشرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية ان تظاهرة ضد «الشيطان الاميركي» احتشدت في مدينة قم وسط ايران وشارك فيها رجال دين وطلاب علوم دينية للاحتجاج على الخطة اول من امس الاربعاء.

وكثفت الولايات المتحدة ضغوطها على ايران منذ ان فرضت حظراً تجارياً واستثمارياً عليها في حزيران (يونيو) الماضي.

«الحياة الاقتصادية»
ALHAYAT / BUSINESS



الدولار في سوق لندن





الموازنة العُمانية الجديدة تقلص العجز الى ٢١٨ مليون ريال

□ مسقط - من حسين عبدالغني:

■ اعلنت الحكومة العُمانية امس خطتها الخمسية الخامسة (١٩٩٦ - ٢٠٠٠) كما اعلنت الموازنة العامة للدولة لعام ١٩٩٦، وهي السنة الأولى من الخطة.

وعكست الموازنة الجديدة الهدف الرئيسي للخطة وهو التخلص من عجز مالي متراكم كان بلغ نسبة مقلقة (١٧٪ من اجمالي ايرادات ١٩٩٥ و٦٪ من اجمالي الناتج المحلي من ١٩٩٥ ايضاً) اذ هبط العجز المقدر في عام ١٩٩٦ الى حدود ٢١٨ مليون ريال عماني (اي حوالى ٥٥٠ مليون دولار) مقارنة بـ ٣١٢ مليون ريال عماني (حوالى ٨١١ مليون دولار) في العام الماضي.

وكانت للصروفات الاستثمارية ومخصصات الدفاع والامن القومي الجارية اكبر أهداف سياسة الخفض الحكومي التدريجي الذي سيستمر حتى يصل بالعجز الى «الصفر» في ٢٠٠٠، اي في السنة النهائية للخطة. وهذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها المخطط العماني على خفض نفقات قطاع الدفاع والامن القومي الذي ظل يستحوذ لسنوات طويلة على نحو ٤٠٪ من المصروفات الجارية للدولة.

وستستمر عملية خفض النفقات الدفاعية خلال السنوات الخمس (٩٦ - ٢٠٠٠) بمعدل سنوي متوسط يقترب من ١٧٥ مليون دولار وبرقم اجمالي يصل الى حوالى ٨٦٥ مليون دولار.

وقال اقتصاديون من مسقط لـ «الحياة» ان امتداد الخفض الى هذا القطاع الحساس الذي ظل بمنأى عن سياسة عصر النفقات يشير الى عزم الحكومة العمانية تنفيذ تعهدها بانهاء العجز واعادة التوازن بين الايرادات والمصروفات والتوقف عن التجاوزات في الانفاق التي حدثت في السنوات الماضية والتي راكمت عجزاً اجمالياً يصل الى نحو [illegible] مليون دولار بالاضافة لتآكل احتياطيات صندوق الاحتياط العام للدولة التي استخدمت على نطاق واسع لتمويل هذا العجز في السنوات ١٩٩١ الى ١٩٩٥.

على ان قطاعات الخدمات وبالتحديد قطاعات الصحة والتعليم نجت من عملية خفض النفقات الحكومية في موازنة ١٩٩٦ تنفيذاً فيما يبدو لالتزام قطعته الحكومة العُمانية على نفسها بعدم زيادة اعباء محدودي الدخل من العُمانيين وابقاء التضحيات المتوقعة من المواطنين في اطار «التضحيات الرمزية» بل ان قطاع التعليم والتدريب المهني وتنمية الموارد البشرية سيحصل على نحو ٧٠٠ مليون دولار اضافية خلال سنوات الخطة الخمسية الجديدة وذلك تنفيذاً لمحور اساسي من محاورها وهو تطوير المهارات البشرية العُمانية واصلاح التعليم.

واعلن وزيرا الاقتصاد الوطني والدولة للتنمية أحمد بن عبدالنبي مكي ومحمد بن موسى اليوسف ان الحكومة العُمانية ستحصل على قروض جديدة من الخارج خلال عام ١٩٩٦ لكنهما اكدا في مؤتمر صحافي عقداه امس اعلان ارقام الخطة وارقام الموازنة، ان ذلك لن يؤدي الى زيادة الدين العام الخارجي والداخلي الذي يقدر بـ ١٥٠٠ مليون ريال عُماني او حوالى ٣٩٠٠ مليون دولار بمعدل ١٠٠٠ مليون ريال للدين الخارجي و٥٠٠ مليون ريال للدين الداخلي (عبارة عن سندات تنمية حكومية).

وستلتزم الحكومة العُمانية بهذا السقف للدين العام في موازنة ١٩٩٦ خلال السنوات القادمة للخطة وذلك عن طريق التاكد من تساوي القروض الجديدة التي سيتم التعاقد عليها مع الاقساط التي سيتم سدادها.

وتتوقع موازنة ١٩٩٦ استلام قروض مقدارها ٢٧٧ مليون ريال وسداد قروض بنفس الرقم. وتبلغ ارقام خدمة الدين العام ١٢٠ مليون ريال بنسبة ٩٪ من اجمالي الصادرات وهي نسبة سيحافظ عليها ايضاً طوال سنوات الخطة. وتبلغ نسبة الدين العام الى الناتج المحلي الاجمالي في موازنة العام الحالي نحو ٣٦٪ مقارنة مع نحو ٣٨٪ في السنة الماضية، وهي ستستمر في الانخفاض حتى تصل الى ٢٣٪ في عام ٢٠٠٠.

وقال السيد محمد بن موسى اليوسف وزير الدولة للتنمية رداً على سؤال لـ «الحياة» امس ان هذه النسبة غير مقلقة بالنسبة للمستويات العالمية التي تبدأ في تسجيل مؤشر خطورة حقيقي عند نسبة ٤٠٪.

وتسجل موازنة العام الحالي ارتفاعاً ملحوظاً في الايرادات المقدرة خاصة الايرادات النفطية التي ستصل الى ١٤٧٣ مليون ريال او حوالى ٣٨٠٠ مليون دولار عن طريق زيادة كمية الانتاج الى رقم قياسي جديد للنفط وهو ٨٨٠ الف برميل يومياً.

ويتوقع المسؤولون العمانيون ارتفاع الايرادات الفعلية عن هذا التقدير لانها بُنيت على متوسط حذر هو ١٥ دولاراً للبرميل. وهو رقم من المتوقع ان تزيد عليه اسعار النفط الفعلية خلال السنة الحالية.

ويبلغ اجمالي ايرادات موازنة ١٩٩٦ ١٩٣٤ مليون ريال مقارنة مع ٨٤٧ مليون ريال في موازنة العام الماضي، وتنخفض المصروفات من ٢١٥٩ مليون ريال العام الماضي الى ٢١٥٢ مليون ريال في موازنة العام الجاري.

وسيتم سداد العجز في الموازنة الجديدة بشكل اساسي عن طريق السحب من صندوق الاحتياط العام للدولة.

على ان الموازنة، وكذلك الخطة، تتضمن هذه المرة قيوداً جديدة صارمة سواء على تجاوز العجز المقدر أو السحب من الاحتياط العام للدولة اذ نص المرسومان اللذان اصدرهما السلطان قابوس لكل من الخطة والموازنة في مطلع الشهر الجاري على عدم جواز النظر في زيادة المخصصات المعتمدة في الموازنة الا مرة واحدة في منتصف السنة المالية وبموافقة السلطان نفسه، وان يتم تحويل أي زيادة على المصروفات المعتمدة والمخطط لها من ايرادات ذاتية على مستوى الموازنة العامة للدولة ومن دون اللجوء الى السحب من الاحتياطات او زيادة الدين العام.

وقال وزير الدولة العُماني للتنمية لـ «الحياة» امس ان هذه السياسة ستؤدي الى اعادة بناء الاحتياط العام للدولة ليصل خلال السنوات الخمس للخطة الى ١٥٠٠ مليون ريال، أي الى مستوى الدين العام على الاقل.

وقال وزير الاقتصاد الوطني ان اي زيادة عن الايرادات المقدرة بسبب ارتفاع اسعار النفط عن السعر المقدر (١٥ دولاراً) ستذهب الى صندوق الاحتياط العام للدولة ولن يستخدم بأي صورة للتوسع في الانفاق.

طوكيو تتوقع ارتفاع الدولار الى ١٠٨ ينات

■ طوكيو - رويتر - قال متعاملون في طوكيو امس ان الدولار الاميركي قد يرتفع الى ١٠٨ ينات خلال الشهر الجاري بدعم من الاسواق المالية الاميركية المنتعشة وتكهنات بان اليابان قد تبدأ حملة جديدة لرفع سعر العملة الاميركية.

وفي المعاملات الآسيوية امس ارتفع الدولار الى ١٠٥،٦٨ ين مسجلاً اعلى مستوياته منذ الثامن من نيسان (ابريل) عام ١٩٩٤. وكانت العملة الاميركية انخفضت في نيسان الماضي الى ٧٩،٧٥ ين لتسجل ادنى مستوياتها على الاطلاق منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقال نوريوكي تاكانو نائب رئيس مصرف «تشايس مانهاتن» في طوكيو بيدو مرجحاً ان الدولار سيصل الى نحو ١٠٧ او ١٠٨ ينات خلال هذا الشهر».

وتشهد اسواق الاسهم والسندات الاميركية اداء جيداً في حين ان الاسهم اليابانية قد تواجه ضغوط بيع قبل نهاية السنة المالية للشركات في آذار (مارس) المقبل وذلك على رغم انها تنعم بموجة صعود في الوقت الحالي.

كذلك فإن اسعار الفائدة اليابانية منخفضة مما يجعل الاستثمارات بالين غير جذابة نسبياً.

واضاف تاكانو ان مديري الصناديق الاميركية قد يعمدون الى جني الارباح في مراحل مختلفة من صعود الدولار مما قد يبطئ من ارتفاعه لكنهم لن يعملوا على تصفية المراكز الدولارية الدائنة التي تكونت باسعار مخفضة بالكامل.

وقال متعاملون في طوكيو ان سرعة ارتفاع الدولار فاجأت المستوردين والمستثمرين اليابانيين، مشيرين الى ان المتعاملين اكثر حرصاً الآن على شراء الدولار مقابل الين ايضاً، لمنع تآكل قيمة ما بحوزتهم من ارصدة بالين نتيجة لارتفاع العملة الاميركية سيدعم الدولار ايضاً.

وتكهن المتعاملون في طوكيو بان مديري الصناديق الاميركية وهم القوة الرئيسية الدافعة وراء صعود الدولار في طوكيو امس سيعززون مشتريات الدولار قبل ندوة حول الاستثمارات العالمية تعقد في طوكيو يوم ١٦ كانون الثاني (يناير) الجاري.

ومن المتوقع ان يشارك المستثمر الدولي جورج سوروس في الندوة.

مهمته الأساسية ستكون النهوض بالاقتصاد المصري

ارتياح في أوساط رجال الاعمال والاقتصاديين لاختيار الجنزوري رئيساً للحكومة المصرية الجديدة

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ احدث اختيار الدكتور كمال الجنزوري رئيساً للحكومة الجديدة في مصر ردود فعل ايجابية خصوصاً من جانب رجال الاعمال والاقتصاديين نظراً الى كونه شخصية اقتصادية ذات ثقل محلي ودولي.

وسبق للجنزوري ان راس الوفد المصري غير مرة في المحادثات المشتركة مع صندوق النقد والبنك الدوليين منذ بداية برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري عام ١٩٩١ وحتى الآن وشارك في تنفيذ المرحلة الاولى من هذا البرنامج الذي استهدف ضبط السياسات المالية والنقدية والتمهيد للمرحلة الثانية الخاصة بزيادة الانتاج وتوفير فرص العمل ورفع مستوى معيشة المواطنين وتقديم الرؤية المستقبلية للتنمية حتى عام ٢٠٠٠ هدفها الرئيسي تحسين أوضاع المواطن من خلال رفع معدل النمو الى ٨ في المئة سنويا.

ويسبق التغيير ثلاثة احداث اقتصادية مهمة تشهدها القاهرة الشهر الجاري وهي زيارة آل غور نائب الرئيس الاميركي، واجتماعات المجلس الرئاسي المصري - الاميركي ومفاوضات الشراكة المصرية - الاوروبية، وبدء جولة جديدة من المحادثات بين مصر وصندوق النقد والبنك الدوليين تتعلق بتطوير برنامج الاصلاح الاقتصادي واسقاط الشريحة الثالثة من الديون التي تبلغ اربعة بلايين دولار.

واكد الرئيس المصري حسني مبارك ان هناك تكليفات عاجلة سيعهد بها الى الحكومة الجديدة اهمها الارتقاء بمستوى محدودي الدخل والفئات غير القادرة، مشيراً الى ان تلك الاهداف حتمية، والى أن الحكومة تتغير بينما الاهداف ثابتة.

واستطلعت «الحياة» اراء بعض رجال الاعمال والاقتصاديين حول اختيار الجنزوري رئيسا لحكومة جديدة.

ويرى السيد سعيد الطويل رئيس «جمعية رجال الاعمال المصريين» ان للجنزوري تاريخاً اقتصادياً مشرقاً، وله رؤية واضحة في تحديد الاهداف وشغل مناصب عدة لها صفة اتخاذ القرارات الاقتصادية الصعبة كان آخرها نائبا لرئيس الوزراء ووزيراً التخطيط وقال نأمل كقطاع خاص ان يزدهر الاقتصاد المصري بما ينعكس على العمل الوطني.

ويؤكد المهندس ممدوح ثابت مكي وكيل «اتحاد الصناعات المصرية» عضو البرلمان ان رئيس الحكومة الجديد مخطط فريد في سياسة الاصلاح الاقتصادي ويعد من كبار مهندسي التخطيط في العالم العربي خصوصا وقت قيادته للوفد المصري في مفاوضات صندوق النقد والبنك الدوليين واصراره على تحقيق المعادلة الصعبة بين مقتضيات الاصلاح الاقتصادي ومراعاة البُعد الاجتماعي وفئة محدودي الدخل.

ويضيف مكي: إن الجنزوري كعضو في البرلمان واللجنة العليا للصادرات له مفهوم خاص يركز على تشجيع القطاع الخاص لزيادة الصادرات مما يعطي لمسيرة العمل الاقتصادي دفعة هامة. وتأمل في المرحلة المقبلة ازالة معوقات القطاع الخاص وتشجيع الاستثمار للنهوض بالاقتصاد.

ويشير السيد محمود العربي رئيس «اتحاد الغرف التجارية المصرية» ان اختيار الجنزوري لرئاسة الحكومة كان موفقاً لكونه شريكا اساسيا في مراحل التحرير الاقتصادي المصري منذ السبعينات حتى الآن، ويملك الحكمة في ادارة التخطيط العلمي المنوط به خلق مجالات اقتصادية للشباب، فيما يرى مصطفى زكي الأمين التنفيذي للغرف التجارية ان الجنزوري لن يتراجع في رؤيته عن عدم تخفيض قيمة الجنيه المصري وسعر الفائدة واي آثار تؤدي إلى مزيد من الكساد في القطاع التجاري أو الاضرار بالقطاع الانتاجي.

ويؤكد السيد سيد عبدالقادر نائب رئيس «الهيئة المصرية العامة للتصنيع» ان الجنزوري سيراعي في مهامه عدم اتخاذ اجراءات تؤثر على المزايا الممنوحة للاستثمار الصناعي، بل سيسعى إلى اعطاء حوافز عدة في ما يتعلق باسعار فائدة مميزة من دون الاصطدام بالمبادئ الاساسية التي تراها المؤسسات الدولية .

ويضيف ان للجنزوري له موقف واضح مع المؤسسات الدولية، اذ يرى أن رفضه خفض قيمة الجنيه المصري وسعر الفائدة لا رجعة فيه، لأن تخفيض سعر الفائدة هو وجه آخر لخفض سعر الجنيه وكلا العاملين سيؤديان الى اعباء جديدة على محدودي الدخل ما يتعارض مع سياسة الحكومة الجديدة.

وقال ان مبدأ الجنزوري ان هناك وسائل عدة ينبغي على مصر والمؤسسات الدولية البحث فيها من دون التطرق الى هذين العاملين خصوصاً أن مصر ملتزمة اقتصاديا ودوليا بسداد ديونها.

ويرى الدكتور صلاح الجندي نائب رئيس اللجنة الاقتصادية في الحزب الحاكم ان الوزارة الجديدة هي وزارة القرن الـ ٢١ ورئيسها شخصية معاصرة للحياة الاقتصادية المصرية منذ ٢٠ عاما والمخطط الاساسي للخطط الخمسية منذ عام ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٩٧.

ويؤكد ان امام رئيس الوزراء الجديد تحديات عدة بينها رفع معدل النمو في الناتج الاجمالي ليصل الى ثلاثة امثال معدل النمو السكاني اي الى زهاء سبعة في المئة وحل مشكلة البطالة والاهتمام بقضية التصدير وضرورة وضع استراتيجية مستقبلية للتنمية الشاملة.

واشاد ابو السعود سلطان رئيس «الشعبة العامة للمصدرين» بشخصية الجنزوري على المستويين العام والخاص وذكر انه قام بتحركات مكوكية في اطار تحرير التجارة وتشجيع القطاع الخاص واخرها زيارته مع ٣١ من رجال الاعمال في القطاع الخاص المصري الى ست جمهوريات روسية عام ١٩٩٣ واشرافه على بنود التعاون المشترك بين الجانبين وانجاز تقرير قدمه لرئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي يوضح مدى تجاوب الحكومة مع القطاع الخاص.

وقال ان هناك ضرورة للعبور بالاقتصاد المصري الى مرحلة مقبلة تشهد نهضة حقيقية في مجالات عدة ما ينعكس على الوضع الاجتماعي لمصر.

■ القاهرة - «الحياة» - قال الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري الجديد إن التغيير الذي لحق بالمجموعة الاقتصادية في الحكومة المصرية الجديدة شمل اختيار الدكتور محيي الدين الغريب وزيرا للمال خلفا للدكتور محمد الرزاز علماً أن الدكتور الغريب كان يشغل منصب رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار.

كما اختيرت الدكتورة نوال التطاوي وزيرة للاقتصاد (وهي أول سيدة تتولى وزارة الاقتصاد في تاريخ مصر) خلفا للسيد محمود محمد محمود.

وكانت التطاوي تشغل منصب رئيسة «بنك الاستثمار العربي».

وتم اختيار الدكتور سليمان رضا وزيرا الصناعة خلفا للدكتور ابراهيم فوزي. وكان رضا يشغل رئيس شركة مصر للالمنيوم، فيما اختير المستشار طلعت حماد وزيرا لشؤون مجلس الوزراء، اضافة الى الدكتور يوسف بطرس غالي ويشغل منصب وزير دولة للتعاون الدولي في الحكومة السابقة التي انضمت في التشكيل الاخير الى وزارة الاقتصاد، والدكتور عاطف عبيد ويشغل وزير قطاع الاعمال وكان يشغل منصب وزير قطاع الاعمال والدولة للتنمية الادارية وشؤون البيئة في الحكومة السابقة.

واضاف الجنزوري أن مهمة المجموعة الاقتصادية في الحكومة الجديدة هي تحقيق الهدف المنشود للتنمية ورفع مستوى معيشة الافراد.

رمضان بداية تشغيل الهاتف الجديد في مكة

□ جدة - «الحياة»

■ قال المدير العام للاتصالات في منطقة مكة المكرمة المهندس عبدالرحمن بن احمد اليامي ان اجمالي المخصص من خطوط مشروع التوسعة الهاتفية السادس لمنطقة مكة المكرمة يفوق ٣٤٢ الف خط هاتفي.

واشار في لقاء صحافي عقده في جدة امس الى انه تم تحديد الخطوط التي سيتم تركيبها يومياً على اساس الاقدمية مشيراً الى ان التركيب بدأ اعتباراً من ٢٥ تشرين الأول الماضي بحيث يبدأ تشغيلها مع بداية شهر رمضان المقبل وذلك عن طريق ما يعرف بمشروع التركيب المسبق الذي يتضمن توصيل الخدمة لجميع المشتركين قبل التشغيل الفعلي للخدمة دفعة واحدة وفي وقت واحد متزامن.

اتحاد غرف مجلس التعاون يدرس المخاطر الاقتصادية للسلام على الخليج

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ دعا «اتحاد غرف دول مجلس التعاون» لدول الخليج العربية الى اقامة حلقة حوار حول «الانعكاسات المتوقعة لاتفاقات السلام على اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي» بهدف مناقشة الآثار الاقتصادية المتوقعة واقتراح السبل الكفيلة بمواجهة السلبيات والعمل على تعظيم الايجابيات.

ووجه الأمين العام لاتحاد الغرف الخليجية السيد محمد عبدالله الملا الدعوة لاختصاصيين في دول المجلس لحضور فاعليات الحلقة في ١٦ الشهر الجاري بدولة الكويت، حيث من المتوقع ان يصل عدد المشاركين الى ٦٠ شخصاً يمثلون الدول الخليجية الست بواقع ثمانية افراد من كل دولة.

ويبرر المسؤولون عن حلقة الحوار اهدافهم من اقامتها بأن الآثار الاقتصادية لعملية السلام لن تقتصر على اطراف المجابهة او دول الجوار بل ستشمل دول المنطقة بلا استثناء وفي طليعتها دول مجلس التعاون الخليجي، وانه لا بد من الاهتمام تحديداً بالانعكاسات الاقتصادية المتوقعة لعملية السلام على مختلف القطاعات والانشطة الاقتصادية بأمل استشرافها وسعياً لاقتراح السبل الكفيلة بمواجهة وتطويق ما هو سلبي منها واستغلال وتطوير ما هو ايجابي.

وتناقش الحلقة ورقتي عمل الاولى بعنوان «الآثار الاقتصادية المتوقعة لاتفاقات السلام العربية - الاسرائيلية على قطاعي التجارة والصناعة والتكامل الاقتصادي في دول المجلس» يقدمها الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في امانة مجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبدالله القويز، والورقة الثانية بعنوان «الانعكاسات الاقتصادية المتوقعة لاتفاقات السلام العربية - الاسرائيلية على التدفقات الاستثمارية الاجنبية والخليجية الخاصة والمركز المالي والمصرفي لدول المجلس» يقدمها الرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار في الكويت الدكتور خالد الفايز.

على الصعيد ذاته يعقد «مركز الإمارات للدراسات الاستراتيجية» مؤتمره السنوي الثاني السبت المقبل تحت عنوان «أمن الخليج في القرن الحادي والعشرين» حيث سيتطرق الى التطورات الاقليمية الحالية.

استقالة رئيس بورصة لندن نتيجة تراكم عدد من الأسباب

□ لندن - «الحياة»

■ قدم مايكل لورانس الرئيس التنفيذي لإدارة البورصة اللندنية استقالته امس بعدما طلب مجلس الإدارة منه الاستقالة بدعوى انعدام الثقة به.

وقال جون كيمب ولش رئيس مجلس الإدارة إن استقالة لورانس تعتبر نكسة للبورصة غير انه اضاف انها نكسة موقتة. واردف ان حجب الثقة لم يأت نتيجة أي سبب معين بل نتيجة تراكم عدد من الاسباب التي جعلت استمرار لورانس امراً صعباً.

ولم يعط مجلس الادارة اي تفسير لطلب الاستقالة غير ان متحدثاً باسم حزب العمال المعارض طالب باجراء تحقيق في ملابسات الامر كي لا تخسر السوق اللندنية صدقيتها.

وقال مراقبون إن لورانس الذي امضى سنتين في عمله طبق عدداً من الاصلاحات وهو يتابع بعرض اسعار الاسهم على شاشات للتعامل مما اثار حفيظة صانعي السوق.

بدء تنفيذ قرار التسعير بالليرة اللبنانية

■ بيروت - «الحياة» - اعلن وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر في مؤتمر صحافي امس البدء بتنفيذ قرار التسعير بالليرة اللبنانية الذي اصدرته وزارة الاقتصاد والتجارة مطلع السنة الجارية. وبدأت الشركات والمحال التجارية تطبيق هذا القرار.

ولفت جابر الى ان نسبة التزام الشركات والمحال التجارية تطبيق هذا القرار في بيروت وجبل لبنان بلغت ٧٠ في المئة، في حين تجاوزت النسبة في باقي المناطق والمدن اللبنانية نسبة ٨٠ في المئة.

وتطغى «الدولرة» على الاسواق اللبنانية نتيجة تراجع سعر صرف الليرة مقابل الدولار بفعل الاحداث. وبعد التحسن الذي شهدته الليرة والاستقرار النقدي الذي يسود السوق، نشطت المساعي للتخفيف من نسبة «الدولرة» واعتماد العملة الوطنية للتداول في مختلف اشكال الاستهلاك. ويندرج قرار التسعير بالليرة في هذا الاطار.

واعتبر جابر القرار «قراراً وطنياً لا يخص وزير الاقتصاد أو الوزارة بل يخص كل من يعيش في هذا البلد وتهمه عودة الليرة لتكون العملة الوطنية المستعملة ولها احترامها خصوصاً ان الوضع النقدي مستقر ولا خوف من اي تقلبات حادة في اسعار العملات».

ووصف الاستقرار النقدي الذي شهده لبنان في الاعوام الثلاثة الماضية بانه ممتاز مشيراً الى انه افضل من الاوضاع في دول كبيرة شهدت اسواقها تقلبات نقدية حادة. واشار جابر الى ان دوريات تجول في الاسواق للمراقبة. ومن لم يسعر بالليرة يعطَ تحذيراً في البداية ولن تبدأ اليوم او غداً بالغرامات. ومن لا يلتزم التحذير يطبق في حقه القانون في المرة المقبلة وينظّم في حقه محضر ضبط. وأكد ان التسعير بالليرة دليل ثقة اللبناني بعملته الوطنية. ولفت الى ان القرار ليس جديداً بل هو تنفيذ لمرسوم قديم يحمل الرقم ٧٣ صدر في عام ١٩٨٣.

واعتبر ان عنوان سنة ١٩٩٦ هو اعطاء الاولوية للموضوع الاجتماعي وسعي الحكومة الى تركيز عملها على التخفيف من الهموم المعيشية عن المواطن اللبناني.

من خلال تجارة «الشنطة»

بليون دولار سنوياً قيمة مشتروات المواطنين الروس من اسواق دبي

□ دبي - «الحياة»

■ قدر مسؤول تجاري روسي قيمة مشتريات مواطني بلاده من أسواق دبي بنحو بليون دولار سنوياً في حين قدرت غرفة تجارة وصناعة دبي قيمة التجارة الرسمية بينها وبين روسيا بنحو ١٨٨ مليون درهم (٥٠ مليون دولار).

وقال المستشار التجاري الروسي في الامارات اري ماليكيان ان تلك التجارة تتم عبر قيام مجموعات من تجار «الشنطة» الروس بزيارة دبي ودولة الامارات دورياً لشراء حاجاتهم من اسواقها بهدف اعادة بيعها في الاسواق الروسية وتحقيق الارباح، مؤكداً ان التبادل التجاري ينصب في الجانب الاكبر على السلع الرأسمالية والاستهلاكية المعمرة التي يقوم الافراد والمؤسسات غير الحكومية الروسية بشرائها من اسواق دبي لاعادة بيعها في أسواق التجزئة الروسية.

واشار المستشار في تقرير اوردته غرفة تجارة وصناعة دبي الى ان مواطني بلاده يستفيدون حالياً من سقف البضائع المسموح للفرد بحمله حسب القوانين والاجراءات الجمركية الروسية والبالغ ٢٠٠٠ دولار من البضائع بشرط ان تكون للاستهلاك الشخصي وليس للمتاجرة في حين تدفع رسوم عن البضائع التي تزيد قيمتها على المبلغ المذكور.

ولم يشر المسؤول التجاري الروسي الى عدد مواطني بلاده الذين يزورون دبي سنوياً، الا ان مجلس الترويج في دبي قدر سابقاً عدد سياح التسوق، من مواطني اسرة الدول المستقلة الذين زاروا الامارات في موسم ١٩٩٣ - ١٩٩٤، بما بين ٥٠٠ و٦٠٠ الف زائر.

واظهرت دراسة لغرفة تجارة وصناعة دبي ان معدلات التبادل التجاري بين دولة الامارات وروسيا شهدت طفرة كبيرة خلال الاعوام الثلاثة الماضية، اذ بلغ متوسط النمو السنوي في التجارة بين الجانبين نحو ٢٦٦ في المئة اعتباراً من عام ١٩٩٢. ويبلغ اجمالي التبادل التجاري بين البلدين في عام ١٩٩٤ نحو ٣٣٣ مليون دولار منها ١٨٢ مليون من للصادرات الروسية الى الامارات.

واشارت الدراسة الى ان واردات دبي من روسيا تزايدت تدريجياً، اذ قفزت من ٧١ مليون درهم عام ١٩٩٢ الى ٧٤ مليوناً في العام التالي ثم الى ٩٧ مليون درهم عام ١٩٩٤ بما يعادل نمواً سنوياً نسبته ٢١٣ في المئة.

وعزا المستشار التجاري الروسي النمو المذكور الى دخول بعض المؤسسات الروسية الانشائية اسواق الامارات وبصفة خاصة اسواق دبي وابو ظبي مع معدلات قيمتها ملايين الدولارات لاقامة المشاريع المشتركة.

وسجلت صادرات دبي الى روسيا معدل نمو نسبته ٤٣٧ في المئة سنوياً في المتوسط خلال الاعوام من ١٩٩٢ حتى ١٩٩٤، اذ قفزت من ٢٣٢ الف درهم فقط الى ٢،٢ مليون درهم. وجاءت المواد الغذائية المحضرة ومنتجات الصناعة الكيماوية على رأس قائمة تلك الصادرات بينما زالت تجارة اعادة التصدير من دبي الى روسيا من ١١ مليون درهم عام ١٩٩٢ الى ٨٩ مليوناً في عام ١٩٩٤، اي بمعدل زيادة سنوي نسبته ٣٥٠ في المئة خلال الفترة المذكورة.

وكانت دبي بدأت في العام الماضي تحركاً جديداً يستهدف اسواق الاتحاد السوفياتي السابق، اذ اعلن مجلس ترويجها التجاري والسياحي عن خطة عمل شاملة لايجاد علاقات عمل واسعة مع تلك الاسواق التي اصبحت الى جانب ايران افضل شركاء لتجارة اعادة التصدير من الامارة.

بورصة العقارات المصرية تبدأ أولى جلساتها اليوم

□ القاهرة - من صبري الجندي:

■ تبدأ اليوم أولى جلسات سوق العقارات التي اسسها «البنك الاهلي المصري»، وتعتبر السوق التي افتتحت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اول بورصة للعقارات في مصر والمنطقة العربية.

وقال سيد قمر المدير العام لـ «البنك الاهلي المصري» وعضو مجلس الادارة لـ «الحياة» إنه سيتم طرح اراض وعقارات ووحدات إدارية للبيع من خلال البورصة، مشيرا الى ان قيمتها ستصل الى نحو ٧٠٠ مليون جنيه. واضاف ان الفترة التي سبقت عقد اولى الجلسات شهدت إقبالا شديدا من قبل مالكي العقارات والوحدات السكنية الراغبين في طرحها للبيع.

وقال قمر أن البورصة تهدف الى تيسير التعامل في المجالات العقارية المختلفة التي يصل حجم التعامل فيها الى ١٥ بليون جنيه سنويا. وتوقع ان تتراوح أعمال البورصة في عامها الاول ما بين بليوني واربعة بلايين جنيه.

واشار الى إن البورصة ستعمل من خلال «البنك الاهلي المصري» على حماية مصالح المتعاملين معها على رغم تعارض المصالح، فهي ستقدم للبائع خدمة اساسية بتسييل ما يملكه من اراض وعقارات وتحويلها الى نقود. كما تقدم البورصة للمشتري خدمات رئيسية تشمل مراجعة المستندات الخاصة بالملكية ودرس الاوراق التي يقدمها البائعون من تراخيص بناء وشهادات هندسية وخطوط التنظيم مما يحمي المشترين من اي مخالفات قانونية او حكومية.

ومن جانبه توقع محمود عبدالعزيز رئيس «البنك الاهلي المصري» ان يمتد عمل بورصة العقارات إلى الاسواق العربية خصوصا لبنان والسعودية والامارات ودول الخليج الاخرى والتي تشهد حركة عمرانية ويوجد بها اعداد كبيرة من المصريين المتعاملين مع سوق العقارات في مصر.

توقعات بانخفاض التضخم من ٨٠ إلى ٣٠ في المئة

اليمن: مؤشرات على تحسن الاقتصاد خلال ١٩٩٦

□ صنعاء – من إبراهيم العشماوي:

■ تتوقع دوائر اقتصادية يمنية ان يطرأ تحسن فعلي على الاقتصاد اليمني خلال عام ١٩٩٦ في حال التزام الحكومة بالاجراءات والسياسات الاقتصادية والمالية والنقدية المعلنة.

ويقول الدكتور عبدالكريم عامر رئيس قسم الاقتصاد في جامعة صنعاء رئيس «المصرف الصناعي اليمني» لـ «الحياة» إنه من المنتظر ان «ينخفض معدل التضخم المرتفع البالغ ٧٠ إلى ٨٠ في المئة إلى مستويات متدنية في حدود تتراوح بين ٣٠ و٤٠ في المئة».

وتوقع «قدراً من الاستقرار النسبي في سعر صرف الريال اليمني في مدى مقبول بين ١٣٠ و١٥٠ ريالاً للدولار الواحد في سوق النقد الموازية».

وفسر ذلك بـ «استبدال الآليات التضخمية لتحويل العجز المالي في الموازنة العامة وترشيد الانفاق وظهور الآثار الايجابية لامتصاص السيولة النقدية عبر رفع هيكل الفوائد في النظام المصرفي وإصدار أذون الخزانة وسندات الدين العام فضلاً عن التوجه الانمائي لبعض مكونات الانفاق العام والخاص».

ولم تعلن الحكومة اليمنية إلى الآن رسمياً الجزء الثاني من برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الذي بدأت مرحلته الأولى مطلع آذار (مارس) ١٩٩٥.

وذكرت مصادر حكومية لـ «الحياة» انه لا يزال يخضع للدراسة من جوانبه على أن يبدأ التنفيذ الفعلي خلال آذار المقبل.

وتوقع الدكتور عامر أن يسمح الجزء الثاني من برنامج الاصلاح بتصحيح أسعار بعض السلع والمنافع العامة لتقترب نسبياً من أسعارها وكلفتها الحقيقية، كما يتوقع البدء في استخدام آليات اقتصادية جديدة لمعالجة الاختلالات الهيكلية العامة كاستخدام أذون الخزينة مصدراً اساسياً لتمويل عجز الموازنة العامة عوضاً عن الاصدار النقدي الجديد». وقال: «نأمل أن يتجاوز الهدف ذلك إلى تمويل الاستثمارات الانمائية العامة لتشكل نواة لقيام سوق للأوراق المالية في اليمن».

ولفت عامر إلى «مؤشرات أولية تعكس عزم الحكومة على تقليص العجز السنوي في الموازنة، بل والتخلص منها نهائياً وتغطيته إن ظهر من مصادر خارجية وحقيقية».

وكان صندوق النقد الدولي والبنك الدولي توصلا مع اليمن نهاية العام الماضي إلى اتفاقات يقدمون بموجبها نحو ١,٥ بليون دولار كقروض ومنح لدعم سياسات الاصلاح الاقتصادي في اليمن.

واعرب الدكتور عامر عن أمله في توحيد أسعار الفائدة كلية في سوق النقد اليمني وفقاً لآلية السوق في العرض والطلب.

يذكر ان المصرف المركزي كان رفع سعر الفائدة على الودائع مختلفة الآجال من سبعة في المئة إلى ما بين ٢٠ و٤٠ في المئة بهدف امتصاص السيولة النقدية الفائضة لدى الجمهور وتحويلها من الاستخدام في المضاربة العقارية والنقدية إلى تمويل الاستثمارات الانمائية.

ويعاني الاقتصاد اليمني خللاً واضحاً يتمثل في زيادة الاستهلاك قياساً إلى الانتاج ما أفرز اختلالات في حساب الإدخار والاستثمار المحلي السالبة كما برزت اختلالات قطاعية خانقة تمثلت في سلسلة من العجوزات في الموازنة العامة وميزان المدفوعات. وولد هذا الوضع تضخماً جامحاً تراوح معدله في السنوات الماضية بين ٨٠ إلى ١٠٥ في المئة.

وتتفشى البطالة حالياً بنسبة تزيد على ٣٠ في المئة في اليمن في الوقت الذي يزداد فيه معدل النمو السنوي للسكان بنسبة ٣,٧ في المئة.

وشهدت العملة اليمنية تدهوراً بلغ اقصاه منتصف العام الماضي، إذ ناهز سعر الدولار الواحد في السوق الموازية ١٦٠ ريالاً، الأمر الذي اضطر الحكومة اليمنية للمرة الأولى إلى تنفيذ سياسات اقتصادية مهمة تضمنت اجراءات للحد من عجز الموازنة وتخفيض النفقات الحكومية.

ويشير الدكتور عبدالكريم عامر إلى أن حجم العجز الذي كان متوقعاً في موازنة ١٩٩٥ تراوح بين ٦٠ و٧٠ بليون ريال، لكن تم تقليصه إلى ٣٠ بليون ريال. كما اتخذت تدابير لتصحيح أسعار بعض السلع والمنافع العامة والتعريفات الجمركية على بعض الواردات وترشيد استهلاك بعض السلع الكمالية، وركز البرنامج على تحويل بعض الموارد للتمويل الانمائي بدلاً من الاستهلاكي، فتم رصد مبلغ بليون ريال لمشاريع الطرق والمرافق والمشروعات الحيوية ومبلغ ثلاثة بلايين ريال للاقراض الانمائي الميسر عبر المصارف القطاعية المتخصصة في مجال الاسكان والزراعة والصناعة.

وترافق ذلك مع تيسير الاجراءات الادارية والقانونية لتحفيز الاستثمارات المحلية والعربية والدولية التي بدأت بالفعل تساهم في قطاعات التعدين والنفط والغاز الطبيعي بوجه خاص وكذا في المنطقة الحرة في عدن التي اعلنت في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ مما يعكس توجهاً عاماً لدى الدولة يسمح للقطاع الخاص بتبوؤ النشاط الاقتصادي.

وخلال عام ١٩٩٥ بدا ملفتاً للانتباه توجه عملي للدولة نحو تخصيص المشاريع الحكومية من خلال آليات منظمة ولجان تستعين بالخبرة الأجنبية ووصل عدد المنشآت الخاضعة حالياً للتخصيص إلى ١٤٤ مؤسسة زراعية وسياحية وصناعية، كما انتهجت الدولة سياسة الاقتصاد الحر عبر تحرير التجارة الخارجية وتحرير تداول النقد الأجنبي وتقليص الاستثمارات العامة في القطاعات الانتاجية المباشرة وحصرها في الهياكل الاساسية الحيوية كالتعليم والصحة.

ونبه الدكتور عامر إلى أن «المساعدات الخارجية وحدها ليست كافية رغم أهميتها حيث تخفف مرحلياً من الاختناقات المالية والتمويلية ولكنها لا تأتي بالحلول الدائمة والثابتة للاختلالات الانمائية والاقتصادية» مواعترف بأن «كل برامج الاصلاح الاقتصادي لا بد أن ينجم عنها آثار سالبة على بعض فئات المجتمع خصوصاً محدودي الدخل جراء رفع وتصحيح أسعار بعض السلع أو تقليص وإلغاء الدعم لبعض السلع أو ترك تحديد الأسعار وفقاً لآلية السوق الحر، ولكن على الحكومة تبني تدابير تعويضية ومكملة للتخفيف من تلك الأعباء عبر رفع الاجور والمرتبات وزيادة الانفاق الانمائي في الأنشطة الكثيفة بغرض خلق اكبر قدر من فرص العمل».

وزاد «لا بد ان تتدرج الحكومة في تطبيق البرامج الاصلاحية زمنياً وقطاعياً بحيث يمكن للمجتمع امتصاص أي آثار سالبة».

إرتفاع طلب الشرق الأوسط على شاي سري لانكا

■ كولومبو (سري لانكا) – رويتر – يقول محللون إن مزارعي الشاي في سري لانكا يتطلعون بابتهاج إلى السنة الجديدة حيث يزداد الطلب من الاتحاد السوفياتي السابق والشرق الأوسط على اهم منتج لهذه الجزيرة.

إلا انهم يخشون أن تنخفض الأسعار حتى بزيادة الطلب إذا تدنت جودة الشاي السري لانكي الشهير. كما انهم اعربوا عن قلقهم من تزايد الاعتماد على سوق ضيقة.

وقال بريان بابتيست من مؤسسة «بارتليت اند كومباني» للوساطة ونائب رئيس رابطة الوسطاء في كولومبو «حالياً نحن في وضع صحي جداً بسبب مشتريات الروس ونقص الشاي».

واضاف ان الأسعار ستستمر قوية في سنة ١٩٩٦، مشيراً إلى انه لا يتوقع انخفاض السوق إلى اقل من ٦٠ روبية (١,١٣ دولار) للكيلوغرام.

وحقق متوسط لجمالي مبيعات الشاي في المزاد في كولومبو في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي رقماً قياسياً بلغ ١٠٥,١٧ روبية (١,٩٨ دولار) للكيلوغرام نتيجة لطلبات روسية لموسم الشتاء اكثر الفصول استهلاكاً للشاي هناك.

وهبط هذا المتوسط في ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) من عام ١٩٩٥ إلى ٧٩,٥٠ روبية (١,٥ دولار) للكيلوغرام.

وتصدرت روسيا قائمة المزايدين في الفترة الأخيرة من عام ١٩٩٥ لتنضم إلى دول سوفياتية سابقة اخرى في شراء ٢٨,١ مليون كيلوغرام من الشاي في العام الماضي حتى شهر ايلول (سبتمبر).

وفي عام ١٩٩٤ اشترى الاتحاد السوفياتي السابق ١٣,٦ مليون كيلوغرام.

وارتفعت مشتريات تركيا في عام ١٩٩٥ حتى شهر ايلول إلى تسعة ملايين كيلوغرام بالمقارنة مع ٢,٤ مليون كيلوغرام في الفترة نفسها من العام السابق. كما زادت واردات إيران من الشاي السري لانكي من ٣,٧ مليون كيلوغرام إلى ٥,٢ مليون كيلوغرام في الفترة نفسها.

ويعزو محللون لرتفاع الطلب على الشاي السري لانكي إلى تخصيص استيراده في دول الشرق الأوسط ودول سوفياتية سابقة اعلنت استقلالها.

ويقول ديكي غيوريانيش رئيس رابطة تجار الشاي في كولومبو «معظم صفقات استيراد الشاي في دول شرق أوروبا والشرق الأوسط تتم لحساب القطاع الخاص. في الماضي كانت الدولة في هذه البلاد تتولى هذه العملية وتستورد ارخص أنواع الشاي».

واضاف ان الشاي السري لانكي يمكن ان يحقق ارباحاً مجزية إذا استمر المنتجون في الحفاظ على جودته.

ولكن ماكسويل فرناندو خبير تجارة الشاي حذر من أن السوق الروسية ربما تكون هشة خصوصاً إذا عاد الشيوعيون إلى السلطة.

وقال إنه إذا رفعت العقوبات الدولية المفروضة على العراق الذي كان من أكبر مستوردي الشاي السري لانكي، فإن الطلب سيزداد بمقدار ٣٥ مليون كيلوغرام.

وقال غيوريانيش إن ضعف الرياح الموسمية الشمالية الشرقية سببت هبوط الانتاج خلال الشهرين الأخيرين من علم ١٩٩٥.

شركة تايوانية تسعى الى شراء حصة في حقل نفطي في الامارات

● تايبه – رويتر – قال مصدر رسمي في الامارات العربية المتحدة ان شركة «تشاينيز بتروليوم كورب» الحكومية في تايوان تسعى لشراء حصة بنسبة ٢٥ في المئة في حقل ابو البخوش النفطي الذي تديره «توتال» في الامارات.

وقال متحدث باسم الشركة التايوانية ان شركة «اميرادا هيس» الاميركية تملك حصة قدرها ٢٥ في المئة في الحقل حالياً والنسبة الباقية لـ «توتال».

وقال المسؤول الاماراتي انه يبدو ان «هيس» تريد بيع حصتها، وأن الصفقة تتطلب الحصول على موافقة حكومة أبو ظبي.

وقال المتحدث باسم الشركة التايوانية: «قررنا التقدم لشراء الحصة لأنها فرصة طيبة لتحقيق الاستقرار لمصادر الطاقة لتايوان».

وزير الطاقة الاسرائيلي يبحث في امدادات الغاز من مصر

● القدس المحتلة – رويتر – قالت متحدثة باسم وزارة الطاقة الاسرائيلية ان وزير الطاقة جونين سيجيف سيزور القاهرة الاثنين المقبل لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين حول مسائل تتعلق بالطاقة.

وقالت المتحدثة ان المحادثات ستتركز على امدادات الغاز الطبيعي والتعاون في مجال الكهرباء.

وتهتم اسرائيل بشراء غاز طبيعي يعادل ٢,٥ مليون طن من النفط سنوياً لاستخدامها في توليد الكهرباء وسد احتياجات شركات صناعية مختلفة.

وقال سيجيف انه يأمل في ابرام اتفاق امداد مع مصر بنهاية ١٩٩٦، وستصل الامدادات الى اسرائيل عبر خط أنابيب من المتوقع ان يبدأ في ١٩٩٩.

وكانت وزارة الطاقة وقعت مذكرة تفاهم مع مجموعة «انرون» الأميركية لتوريد مليوني طن من الغاز الطبيعي المسال سنوياً من قطر. وتتوقع «انرون» اتمام التعاقد مع اسرائيل على الامدادات القطرية في غضون ستة أشهر. وقال سيجيف ان الامدادات القطرية لن تلبي كل احتياجات اسرائيل مستقبلاً.

الجزائر تعلن كشفاً نفطياً جديداً

● باريس – رويتر – قالت وكالة الأنباء الجزائرية ان شركة «سوناطراك» الحكومية للنفط والغاز وشريكتها الاسبانية «ريبسول» قامتا بحفر بئر اختبار في كشف نفطي جديد في الصحراء جنوب شرقي الجزائر.

واضافت الوكالة نقلاً عن بيان لـ «سوناطراك» ان اختبارين اوليين للانتاج اظهرا تدفق النفط بمعدل الف برميل في اليوم.

وذكر البيان ان الكشف يقع في منطقة عيسوان جنوب شرقي الجزائر قرب الحدود مع ليبيا، وأن شركتي «سامسونج» و«كيونج» الكوريتين الجنوبيتين وشركة «اوراني/ ناسو» الهولندية مشتركة ايضاً في عمليات التنقيب في المنطقة التي عثر فيها على النفط.

قطر تزيد سعر نفطها الى آسيا بمقدار ١,٤٢ دولار للبرميل

● طوكيو – رويتر – قال تجار نفط في طوكيو ان قطر رفعت سعر نفطها الخام المصدر الى آسيا شحن شهر كانون الأول (ديسمبر) بمقدار ١,٤٢ دولار للبرميل.

وقال التجار ان المؤسسة القطرية العامة للبترول قررت رفع سعر نفطها الخام من نوعي قطر البري وقطر البحري للبرميل شحن كانون الأول المنصرم بمقدار ١,٤٢ دولار عما كان عليه في تشرين الثاني (نوفمبر) ليصبح السعر بالنسبة للنوعين ١٧,٨٠ و١٧,٦٨ دولار للبرميل على التوالي.

وزير التجارة الخارجية الفنلندي يزور المغرب

● الرباط – رويتر – قالت سفارة فنلندا ان وزير التجارة الخارجية والشؤون الأوروبية الفنلندي اولي نورياك وصل الى المغرب أول من أمس.

وقال مسؤول بالسفارة ان فنلندا بوصفها عضواً جديداً في الاتحاد الأوروبي مهتمة بتعزيز التعاون مع المغرب خصوصاً بعدما وقع اتفاق انتساب مع الاتحاد الأوروبي.

وقالت الوكالة المغربية ان فنلندا تقدر قانون الاستثمار المغربي وانها مهتمة بصفة خاصة بقطاع السياحة. وفي عام ١٩٨٧ زار ١٨ الف سائح فنلندي المغرب.

وتعود العلاقات التجارية بين المغرب وفنلندا الى عام ١٩٦٣ عندما وقع أول اتفاق تجاري بينهما ثم وقع اتفاق مالي عام ١٩٧٣. وانشأ البلدان لجنة مشتركة لارساء الأسس لعلاقاتهما التجارية في عام ١٩٧٩.

وفي عام ١٩٨٢ وقع المغرب وفنلندا اتفاقاً بشأن مصايد الأسماك والطاقة والسياحة ثم وقعا اتفاقاً آخر عام ١٩٨٦ يشمل المجالات الصناعية والتقنية.

ارتفاع مدفوعات الاستيراد في الكويت في تشرين الأول

● الكويت – رويتر – اظهرت نشرة للبنك المركزي الكويتي ان مدفوعات البنوك الكويتية لتمويل عمليات الاستيراد زادت بنسبة ٢٥,٨ في المئة الى ١٤٥,١ مليون دينار في تشرين الأول (اكتوبر) من ١١٥,٣ مليون دينار في ايلول (سبتمبر).

وبلغت قيمة الاعتمادات المستندية ١٠٤,٦ مليون دينار في تشرين الأول ارتفاعاً من ٧٩,٩ مليون في ايلول ومن ٧٨,٦ مليون في تشرين الأول ١٩٩٤.

وزادت فواتير التحصيل الى ٢١,٧ مليون دينار من ١٨,١ مليون و١٥,٨ مليون على التوالي.

وبلغت قيمة أوامر الدفع الأخرى ١٨,٨ مليون دولار ارتفاعاً من ١٧,٣ مليون ومن ١٢,١ مليون على التوالي.

أسهم بنك البحرين الدولي تقود معاملات نشطة

● المنامة – رويتر – قادت أسهم بنك البحرين الدولي معاملات نشطة في سوق البحرين للأوراق المالية أمس قبل العطلة الأسبوعية التي تستمر يومين. وتعطل البورصة يومي الجمعة والسبت من كل أسبوع.

وبينت نشرة صدرت عن السوق عند الاقفال انه جرى تداول ٨٢٠ ألف سهم من أسهم البنك التي استقرت أسعارها عند ١٠٢ فلس للسهم، كما جرى تداول ٣٠٠ ألف سهم من أسهم شركة البحرين للتسهيلات التجارية بسعر ١٥٩ فلساً للسهم من دون تغيير.

غير ان أسهم شركة البحرين للسينما نزلت ٣٠ فلساً لتصل الى ٤٢٦ فلساً للسهم وجرى تداول ١٢٠ ألف سهم من أسهم الشركة.

وأظهرت البيانات ان مؤشر الأسهم الرسمي نزل هامشياً الى ١٣٢٥,٦٧ نقطة منخفضاً ٠,٥٤ نقطة.

وزاد مجموع الأسهم التي جرى تداولها في السوق على ١,٢ مليون سهم من خلال ١٢ صفقة بقيمة ١٨٣٤٦٠ ديناراً (٤٨٧ الف دولار).

شكك في تقرير مدقق الحسابات

نائب أردني يطالب بتحويل ملف «بنك الأردن والخليج» الى النيابة العامة

□ عمان – من صلاح حزين:

■ طالب النائب فواز الزعبي بتحويل اوراق ووثائق «بنك الأردن والخليج» الى النيابة العامة مؤكداً اصراره على الحصول على ردود على مخاطبات قال انه قدمها لمحافظ البنك المركزي الأردني لكن الأخير لم يرد عليها.

وكان «بنك الاردن والخليج» احد المصارف الاردنية التي تعثرت نهاية الثمانينات وأصدر «البنك المركزي الاردني» قراراً بوضعه تحت اشرافه في آذار (مارس) ١٩٩٠ الى ان تم بيعه عام ١٩٩٣ لمجموعة يمثلها رجل الأعمال الأردني زهير عورتاني.

وقال النائب الزعبي ان تقريراً كانت وضعته شركة «سابا» عام ١٩٩٠، وهو التقرير الذي تم على أساسه وضع المصرف تحت اشراف «البنك المركزي الأردني» قد خلا من اي رأي حول الوضع المالي للمصرف سلبياً كان ذلك أم ايجابياً.

وقال ان هناك مبالغات وارقاماً بعيدة كل البعد عن المنطق والاصول في تقرير الشركة المدققة «سابا وشركاه»، ذكر من بينها مبلغ ١٠٠ الف دينار وصفت كديون مشكوك فيها.

وانتقد السيد الزعبي الصفقة التي بيع بموجبها المصرف في اوائل ١٩٩٣، مشيراً الى ان لجنة ادارة «بنك الأردن والخليج» التي مثلت جهة البيع كانت برئاسة وليد عصفور بينما كانت الجهة المشترية التي مثلها السيد زهير عورتاني تضم بين المشترين نحو ثمانية اشخاص من عائلة عصفور نفسها، وتساءل «مَن البائع ومَن المشتري».

واتهم محافظ المصرف المركزي باستغلال قرارات «لجنة الأمن الاقتصادي» وطالب بتحويل القضية الى النائب العام مبدياً عدم اقتناعه بالرد الذي أعده المحافظ وقدمه رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر، والذي تضمن ايضاحاً حول التسهيلات الاستثنائية الممنوحة من المصرف المركزي لبنك الأردن والخليج والتي تمت على مدى ثلاث سنوات انتهت ببيع المصرف الى السيد عورتاني والمجموعة التي يمثلها.

وقدم الشريف زيد بن شاكر ايضاً صورة عن تقرير مدققي الحسابات «سابا وشركاه» الخاص بالوضع المالي للمصرف وبياناً عن العروض التي قدمت لشرائه.

وكان «بنك الأردن والخليج» قد شهد ثاني اكبر انهيار مصرفي في الأردن بعد قضية «بنك البتراء» حيث بلغ حجم قضايا الفساد فيها نحو ٥٠ مليون دينار.

وقدم الى المحاكمة في قضية «بنك الأردن والخليج» التي تزامنت مع قضية «بنك البتراء» خلال العامين ١٩٩١ و١٩٩٢ بعض المتورطين في قضايا الفساد المشار اليها من بينهم اسماء وشخصيات معروفة في عالم المال والاقتصاد في الأردن وخارجه حيث ضمت قائمة المتهمين مواطنين كويتيين هما عبدالله بهمن وعدنان احمد الأيوب.

وقد ابرمت صفقة بيع المصرف في شهر شباط (فبراير) في العام ١٩٩٣، حيث تضمنت الصفقة دمج المصرف مع «بنك المشرق» الذي كان متعثراً هو الآخر مما جعل عدد فروع المصرف المباع نحو ٢٠ فرعاً بينها خمسة فروع في الضفة الغربية كانت لبنك المشرق قبل العام ١٩٦٧.

وتضمنت الصفقة ايضاً رفع رأس مال المصرف من خمسة ملايين دينار الى ٢٠ مليون دينار وتسديد الديون المتراكمة على المصرف على مدى ٢٥ عاماً.

وكان النائب فواز الزعبي قد فتح ملف «بنك البتراء» الذي انهار في العام ١٩٨٩ وطالب بكشف الحقائق المتعلقة من جديد مما جعل رئيس مجلس النواب الأردني سعد هايل السرور يحيل ملف القضية الى النائب العام قبل نحو اسبوع.

نمو الكتلة النقدية في الكويت خلال تشرين الأول

■ الكويت – رويتر – اظهرت احصاءات رسمية أمس ان المعروض النقدي «م ٣»، ارتفع في الكويت بنسبة ١١,٩ في المئة الى ٧,٥١٩ بليون دينار في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

وكانت الكتلة النقدية «م ٣» ارتفعت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ بنسبة ١٠,٩ في المئة بالمقارنة مع الشهر نفسه قبل عام.

وأوضح التقرير الشهري للبنك المركزي ان الكتلة النقدية «م ٢» ارتفعت ايضاً بنسبة ١٢,٧ في المئة في تشرين الأول من ١١,٨ في ايلول بالمقارنة مع الشهرين نفسيهما من العام الماضي.

وارتفعت الكتلة النقدية «م ١» بحدة في تشرين الأول وبنسبة ٦,٦ في المئة مقابل نموها ٣,٤ في المئة في ايلول. ويحدد البنك المركزي تعريف «م ١» بأنه العملة محل التداول والودائع تحت الطلب بالدينار.

ويشمل «م ٢» اجمالي «م ١» فضلاً عن الودائع الادخارية بالدينار والودائع الآجلة بالدينار والودائع بالعملة الصعبة وشهادات الايداع التي تصدرها المصارف الكويتية وتحملها اطراف أخرى غير المصارف انفسها. ويشمل «م ٣» كلاً من «م ١» و«م ٢» فضلاً عن ودائع القطاع الخاص لدى الشركات الاستثمارية المرخص لها بقبول ودائع.

وتغطي هذه الاحصاءات ثمانية مصارف تجارية ومتخصصة وبيت التمويل الكويتي، وهي مؤسسة تمويل اسلامية وفرع مصرف مقره البحرين في الكويت فضلاً عن شركات استثمار محلية تتلقى ودائع.

وأظهرت أرقام وردت في النشرة الشهرية للبنك المركزي الكويتي ان ودائع القطاع الخاص لدى مصارفه الكويت ارتفعت بنسبة ٠,٢ في المئة الى ٧,١٠٦ بليون دينار في نهاية تشرين الأول الماضي من ٧,٠٨٨ بليون دينار في نهاية ايلول.

واوضحت البيانات ان الودائع نمت بنسبة ١٣,٨ في المئة بالمقارنة مع شهر تشرين الأول عام ١٩٩٤ الذي بلغت في نهايته ٦,٢٤٣ بليون دينار.

وزاد حجم الودائع الدينارية في تشرين الأول الى ٥,٧٥٦١ بليون دينار من ٥,٧٢٦٤ بليون دينار في ايلول.

مع اقتراب موعد اعتماد العملة الموحدة

الوحدة النقدية الأوروبية تهيمن على الاقتصاد الألماني

□ بون – من كلاوس فريدريش*:

■ فجاة نجد انفسنا لا نبعد اكثر من ثلاث سنوات فقط عن الوحدة الاقتصادية والمالية الاوروبية، وفقاً لما تتطلبه معاهدة دولية مُلزمة.

وسيتخذ القرار الحاسم، في شأن من سيكون في عداد المشاركين في هذه الوحدة الاقتصادية والمالية الاوروبية، بعد سنتين من الآن، وسيستند هذا القرار الى سجل الأداء الاقتصادي سنة ١٩٩٧، أي بعد عام واحد من اليوم.

ولذلك لا يستغرب احد أن تهيمن معاهدة ماستريخت وروزنامتها على السياسة الاقتصادية الالمانية. ومعلوم ان النمو الاقتصادي الالماني بطيء، كما أن معدلات البطالة مرتفعة، وليس هناك مجال اضافي لتيسير السياسة المالية أو الضريبية، على نحو آمن، في الظروف الراهنة.

ففي المجال الضريبي، تقترب المانيا كثيراً من أن يكون لديها عجز في الموازنة تصل نسبته الى ٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، وهذه النسبة هي أعلى ما تسمح به معاهدة ماستريخت للطامحين الى المشاركة في الوحدة الاقتصادية والمالية الأوروبية.

وعلى رغم ان اللغة التي صيغت بها معاهدة ماستريخت تفسح المجال أمام بعض التأويل والاجتهاد في تفسير المستوى او الحد الدقيق للعجز المسموح به، فقد أصرت الحكومة الالمانية، في شكل لم يدع مجالاً للشك، على التفسير الدقيق الصارم لما جاء في المعاهدة بالنسبة الى كل المرشحين لدخول رحاب الوحدة الاقتصادية والمالية.

ونظراً الى ان التشكيك في جدوى الوحدة الاقتصادية والمالية الأوروبية شائع جداً بين الالمان العاديين، يصبح من دواعي المنطق السليم ان تصر الحكومة الالمانية على ضرورة حدوث تقارب ضريبي بين الدول الراغبة في الانضمام الى هذه الوحدة الاقتصادية والمالية.

لكن هذا الاصرار يُلزم السياسة الضريبية الالمانية القيام بعملية موازنة صعبة ودقيقة جداً. فهذه السياسة يجب ان تكون متشددة بما فيه الكفاية «ارضاء» لما جاء في معاهدة ماستريخت، لكن يجب الا تكون متشددة جداً بحيث تنعش خطر حدوث ركود اقتصادي. ومعلوم ان الضرائب مرتفعة جداً في المانيا، مما يعني ان الخيارات الضريبية محدودة جداً.

ومن الوجهة المالية، خفّض بنك المانيا المركزي (البوندسبنك) أسعار الفائدة الى مستويات تتلاءم مع الوضع الراهن للاقتصاد الالماني. وهذه المستويات تتضمن كل الحوافز التي تتأتى عادة من خفض أسعار الفائدة. وبما ان سعر الحسم هو ٣ في المئة ومعدلات التضخم ٢ في المئة، فإنه لم يعد هناك أي مجال لتيسير اضافي في السياسة المالية.

ويوحي هذا الوضع الذي يتسم بالحرية المحدودة جداً في مجال سن سياسات جديدة، بأن المانيا ستخرج باندفاع من الركود الذي هي فيه السنة الجارية، أو في المستقبل المنظور. لكن الحقيقة هي ان الخبراء الاقتصاديين الالمان خفّضوا اخيراً، وفي شكل متتال، تكهناتهم الخاصة بالنمو الاقتصادي المنتظر سنة ١٩٩٦ إلى ١,٧ في المئة بالنسبة الى غرب المانيا والى ٢ في المئة بالنسبة الى المانيا كلها.

لكن حتى هذا الأداء غير اللامع، اذا تبلور بالفعل، سيكون بمثابة تحسّن عما شهدته المانيا العام الماضي الذي انتهى في شكل مخيّب للأمل، اذ لم ينمُ اقتصاد غرب المانيا الا بنسبة ١,٤ في المئة فقط.

ويقول الخبراء ان الانفاق الالماني المحلي (انفاق المستهلكين الالمان) سيكون سبب الانتعاش الاقتصادي فيما كان الانتعاش عادة يأتي من ارتفاع مستوى الصادرات الالمانية.

وبفضل قرار أصدرته المحكمة الالمانية الدستورية، والذي ارتفع بموجبه الحد المعفى من الضرائب من دخل أي الماني، سيرتفع الدخل الذي بوسع المواطن الالماني ان يتصرف به، ثلاثة في المئة السنة الجارية، هذا على افتراض ان الحكومة الالمانية لن تفرض ضرائب جديدة.

صادرات

ويبدو أن الصادرات، التي كانت المحرك التقليدي للنمو الاقتصادي الالماني، تضعف حالياً وتتراجع. وبكل بساطة باتت هذه الصادرات باهظة الثمن. ومعلوم ان تكاليف اليد العاملة العالية تبقى تنافسية طالما بقيت الانتاجية نسبياً عالية. وتلحق دول أخرى بسرعة بانتاجية المانيا، فيما تبقى تكاليف اليد العاملة فيها متدنية. ويزداد تسليط الضوء على التنافسية الالمانية بسبب ارتفاع قيمة المارك الالماني أو بسبب اتجاه هذا المارك نحو الارتفاع. ويميل تدني معدلات التضخم في العالم كله نحو معادلة الصادرات الالمانية. ففي الماضي كان بالامكان الاعتماد على التضخم في العملات التي تتراجع قيمها للقضاء على المكاسب الموقتة في التنافسية من التراجع الاسمي في قيم العملات. وهكذا بعد مرور فترة قصيرة كان سعر الصرف الحقيقي يعود الى مستواه القديم. لكن اليوم وبفضل تدني معدلات التضخم في بلد مثل المملكة المتحدة، على سبيل المثال، يبقى التحسن الاسمي في قيمة المارك الالماني تحسناً فعلياً. وفي العام الماضي تحسنت قيمة المارك الالماني، على أساس تجاري ومعدل لأخذ التضخم في الاعتبار، بنسبة خمسة في المئة.

ومن الردود الممكنة على التحسن غير المرغوب فيه في قيمة المارك الالماني، هي طبعاً الوحدة الاقتصادية والمالية الأوروبية. وتشير دراسة، تولت القيام بها أخيراً الجمعية التجارية والصناعية الالمانية، الى أن الصناعيين الالمان هم أقل اصراراً على رفض الوحدة الاقتصادية والمالية الأوروبية من الالمان العاديين. وبالنظر الى أن الصناعيين يصدرون ثلث انتاجهم، فانهم باتوا يرغبون رغبة ملحة في توقف المارك عن التحسن المطرد. ويشير الصناعيون الى ان التقلب في أسواق صرف العملات الذي عادة ما يسببه الخوف من أوروبا وعملاتها في الوقت الراهن، ينتهي بارتفاع قيمة المارك الالماني. ومما لا شك فيه ان قيمة المارك ستزداد اذا خرجت الاستعدادات لتحقيق الوحدة الاقتصادية والمالية الأوروبية عن سكتها، مما يشكل خطراً كبيراً على الاقتصاد الالماني.

لكن على رغم الضجة والتشكيك اللذين تثيرهما او تروج لهما وسائل الاعلام، فإن الأسواق تنتظر ان تتحقق الوحدة الاقتصادية والمالية الأوروبية. والا كيف نفسر تجاهل المضاربين بالعملات تقريباً تماماً الاضراب الفرنسي الضخم الذي كان بمثابة تحد سياسي واضح للحكومة الفرنسية؟

لكن المسألة التي أثارتها الاضرابات الفرنسية أي مسألة العمل والاطمئنان الى الدخل، هي مسألة أوروبية عامة مهمة لا يجوز تجاهلها. وقد عالج هذه المسألة اخيراً زعيم نقابي الماني عندما عرض الاعتدال في المطالبة بزيادة الاجور مقابل زيادة الوظائف. فمعدلات التضخم في أوروبا لا تتجاوز ٣ في المئة لكن عدد العاطلين عن العمل فيها يقترب من ٢٠ مليون شخص. ومع هذا كله ينصب الاهتمام الأوروبي كله تقريباً على استقرار الأسعار على رغم ان هذه الأسعار مستقرة فعلاً.

ويشار الى أن تدني معدلات التضخم ليس ظاهرة دورية أوروبية، بل ظاهرة بنيوية تعم العالم كله وتتأتى من تدويل النشاط الاقتصادي ومن التحرير الاقتصادي ومن تزايد التنافس. الا أن ذلك لا يعني أبداً ان علينا ان نتخلى عن الحذر والحكمة وان نتجاهل المعايير الضريبية التي تنص عليها معاهدة ماستريخت. لكن ما يتعين علينا فعله هو استخدام الانضباط «ضريبي» مع اجراء اصلاحات في النظام الضريبي تؤدي الى زيادة الحوافز. فالمساهمة التي تتزايد باطراد من القطاع العام في اقتصادنا تُخرج السوق من الميدان وتجعل الرد على البطالة صعباً جداً.

ويتعين على نظام تحديد الاجور في المانيا ان يصبح لا مركزياً على قدر الامكان على رغم ان التدابير المتخذة حتى الآن في هذا السبيل كانت غير صادقة تماماً ومترددة. ويجب أن تكون الترتيبات الخاصة بالعمالة مرنة بما فيه الكفاية بغية استخدام الرساميل المتوافرة على أفضل وجه ممكن.

ويشار الى أن الرساميل التي لا تستخدم في المانيا بالمقدار الذي يجب أن تستخدم فيه هي مخازن البيع بالتجزئة. فالساعات التي بوسع هذه المخازن ان تنشط فيها محدودة جداً، بموجب القوانين المرعية، علماً بأن غاية هذا التحديد الصارم الأساسية كانت حماية العمال من سوء التشغيل أو الاستخدام.

لكن دراسة أجريت أخيراً أظهرت ان الغاء هذه القوانين سيؤدي الى توليد عدد كبير من الوظائف الجديدة. وقد تحركت الحكومة الالمانية في اتجاه تمديد ساعات العمل في المخازن بموجب قوانين جديدة، لكنها لم تلغ القوانين القديمة. وهذا النوع من التسويات يكشف ان الحكومة أو الهيئات المعنية لا تدرك حتى الآن ان الاصلاح البنيوي هو خيارنا السياسي الوحيد المتبقي لنا.

* كبير الخبراء الاقتصاديين في مصرف «درسدنر» الالماني ونشرت هذه الدراسة في صحيفة فايننشال تايمز.

التنمية الاقتصادية مفتاح نجاح الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية

■ نابلس – ا ف ب – يرى الخبراء الفلسطينيون والاسرائيليون انه يتعين على الجانبين توثيق علاقاتهما الاقتصادية لضمان نجاح اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني الموقعة بينهما.

وقال ابراهيم عبدالهادي مدير شركة التأمين العربية «اراب اينشورانس كومباني» رئيس مجلس الاعمال الفلسطيني الذي انشئ في الفترة الاخيرة ان من «مصلحة اسرائيل تعزيز التنمية الاقتصادية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. فلا احد يرغب في ان يكون جيرانه جياعاً».

ويشاطره الرأي يوسي شوشاط المسؤول عن التعاون الاسرائيلي – الفلسطيني في وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية. إذ يشدد على ضرورة تقليص الفارق الهائل بين معدل الدخل السنوي للفرد في اسرائيل البالغ ١٥ الف دولار تقريباً ومعدل الدخل السنوي للفرد في الاراضي الفلسطينية الذي يقارب ١٥٠٠ دولار، اي اقل بعشر مرات تقريباً.

وفي اول خطوة على طريق التعاون الاقتصادي بين الجانبين فتح الفلسطينيون والاسرائيليون الثلثاء اول مركز دولي للاعمال في قطاع غزة يهدف الى تشجيع الاستثمارات الاجنبية في هذه المنطقة حيث يطبق الحكم الذاتي منذ ايار (مايو) ١٩٩٤.

ويتولى شوشاط ايضا ادارة برنامج انشاء «مناطق صناعية خاصة» في اسرائيل على طول قطاع غزة واراضي الحكم الذاتي في الضفة الغربية. وسيعمل فلسطينيون في هذه المناطق الصناعية.

اهتمام

واثار هذا البرنامج اهتمام عدد من الشركات الاجنبية الكبيرة لا سيما في مجال النسيج مثل ليفي شتراوس واوغو بوس واديداس وبينيتون التي ارسلت وفودا الى المنطقة لدراسة المشروع عن كثب.

واعتبر شوشاط ان انشاء هذه المناطق الصناعية سيرفع الطلب على اليد العاملة وسيساهم بالتالي في تخفيف معدل البطالة التي يعاني منها الفلسطينيون والذي يبلغ ٤٠٪ تقريبا.

وقال ان الرواتب ستكون حلا وسطا بين معدلات الرواتب القانونية الاسرائيلية وضرورة ايجاد عدد كبير من الوظائف في وقت قصير.

وستفرض السلطة الوطنية الفلسطينية الضرائب على هذه الرواتب الامر الذي سيساهم في زيادة عائدات سلطة الحكم الذاتي، وستوفر المناطق الصناعية الخاصة امام المستثمرين الاجانب فرصة انشاء شركاتهم في اسرائيل والافادة في الوقت ذاته من يد عاملة وفيرة.

لكن شوشاط اشار الى «وجود بعض التردد في المدى القصير من جانب رجال الاعمال الاجانب والاسرائيليين في الاستثمار مباشرة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني».

اما ابراهيم عبدالهادي فشدد من جهته على ضرورة تنمية اقتصاد مناطق الحكم الذاتي مباشرة.

تطوير البنى

وقال «اننا بحاجة لمناطق صناعية في الاراضي الفلسطينية وليس في اسرائيل. ويجب تطوير البنى التحتية والصناعات في هذه الاراضي».

غير انه يعترف ان تطوير الاقتصاد الفلسطيني مرهون تماما باسرائيل التي تتحكم بكل المداخل الى اراضي الحكم الذاتي ويمكنها ان تغلقها في اي وقت متذرعة بـ «اسباب امنية» كما فعلت مرات عدة في السابق في اثر حصول هجمات معادية لها.

ورأى هشام العورتاني خبير الاقتصاد الفلسطيني المستشار لدى عدد من الشركات انه يتعين على اسرائيل السماح بانتقال السلع والاشخاص بحرية اذا ارادت فعلا تشجيع التنمية الاقتصادية لاراضي الحكم الذاتي.

واعتبر افرائيم كليمان استاذ الاقتصاد في الجامعة العبرية ان اسرائيل «ادركت ان بامكانها الاستغناء عن الاراضي الفلسطينية من الناحية الاقتصادية لكن يجب ان تدرك ايضا ان تنمية هذه الاراضي امر ضروري لتحقيق السلام والاستقرار».

وختم بالقول ان التنمية الفلسطينية «امر حيوي سياسيا لاسرائيل والتصاديا للفلسطينيين».

السعودية: مكاتب الاستشارات المحلية تحظى بـ٢٠ في المئة فقط من المشاريع

□ جدة – من عمر جستنيه:

■ كشفت احصاءات غير رسمية في السعودية ان مكاتب الاستشارات المحلية على انواعها التي بدأت ممارسة عملها في الأعوام الأخيرة، تحظى بـ ٢٠ في المئة فقط من اجمالي المشاريع التي تطرح في سوق العمل السعودية، فيما تحظى الشركات الاجنبية والعالمية بـ ٨٠ في المئة من اجمالي المشاريع التي تتطلب اعمالها دراسات واستشارات.

ويعزو عاملون في مجال الاستشارات السعودية هذه النسبة المتدنية إلى اسباب مختلفة، في مقدمها عامل الثقة على رغم اتباع هذه المكاتب أحدث الطرق العلمية في إصدار بحوثها ودراساتها لأي مشاريع تقوم بها، ثم إلى عدم قناعة المستثمرين بعملها نتيجة نقص الوعي الاستثماري. ورجحت المصادر أن تكون هذه العوامل إلى جانب عوامل أخرى من أسباب فشل عدد كبير من المشاريع المتوسطة والصغيرة في سوق العمل السعودية.

وقال صاحب مركز استشارات سعودي لـ «الحياة» إن فاتورة استشارات إحدى الشركات السعودية الكبرى شهرياً لمشاريع استثمارية صغيرة إلى متوسطة تصل إلى ١٣٣ الف دولار (٥٠٠ الف ريال سعودي) تعطى لشركات استشارية اجنبية.

وأكد انه على رغم المحاولات الجادة من قبل مكتبه ومكاتب استشارية أخرى على مدى سنتين، فإن أياً من هذه المكاتب لم يحظ بأي مشروع منها. وأضاف «اننا قد نلتمس للشركات السعودية الكبرى عذراً في البحث عن مراكز استشارية عالمية في مشاريع ضخمة، لكن المكاتب الاستشارية السعودية هي الأفضل لأنها ذات قدرة وكفاءة توازي الكفاءات العالمية في مجال الدراسات المتوسطة والصغيرة بحكم علاقاتها بالمجتمع السعودي».

من جهته، قال رئيس «مركز السجيني للاستشارات الاقتصادية والادارية، اسماعيل سجيني لـ «الحياة» إن من أهم المشاكل التي تواجه مهنة الاستشارات في السعودية هي البيانات والمعلومات التي يمكن الاعتماد عليها في الدراسات التي تقوم المكاتب باعدادها، فضلاً عن تعارض بعض البيانات بين الوزارات أو حتى داخل الوزارة الواحدة. ثم تأتي القيود التي تفرض من قبل المستثمرين على الاستشارات نفسها، إذ يرغب البعض بالحصول على نتائج تتفق مع تصوراته عن السوق فيما تكون البيانات ونتائج المسوح الميدانية واستطلاعات الرأي مختلفة تماماً عن ذلك، مما يوجب التعارض (...) وأضاف ان بعض المستثمرين قد يحجم عن الوفاء بتعاقداته إذا وجد ان الدراسات تثبت أن المشروع غير ذي جدوى من الناحية الاقتصادية مثلاً، على رغم أن كلفة الدراسة تعمل على إهدار ملايين الريالات في مشاريع لم تثبت جدواها الاقتصادية مما يعتبر اهداراً لجزء من الثروة الوطنية».

وأوضح سجيني ان هناك أيضاً المستثمر الذي يرغب في اجراء دراسة للحصول على ترخيص من الجهات المختصة وقرض من إحدى الجهات التمويلية، من دون ان يعبأ بمراحل وخطوات ونتائج الدراسة. وأشار إلى معاناة المكاتب الاستشارية من «الاستشاري المتجول» الذي يعمل في السوق السعودية في صورة غير نظامية، الأمر الذي يساهم في الحد من نشاط المكاتب الاستشارية ويؤثر على درجة الثقة بها. وقال إن هذه مهنة يقبل عليها عدد كبير من الاستشاريين المتوافدين على السعودية في صورة غير نظامية، اضافة إلى قيام البعض الآخر بالعمل في الاستشارات خلال أوقات الفراغ «للتسلية» وزيادة مصادر الدخل، مشيراً إلى أن الخطر يكمن هنا في تدني مستوى الثقة في هذه الدراسات والأبحاث بما ينعكس سلباً على استثمارات محددة في الاقتصاد الوطني.

وعن تقويمه لواقع المكاتب الاستشارية في السعودية يقول سجيني «إن نشاط المكاتب الاستشارية يعتبر بمثابة ترمومتر دقيق يعكس حركة السوق واتجاهات النشاط الاقتصادي، خصوصاً الاستثماري. وحقيقة الأمر هناك نوع من التحولات الهيكلية في السوق الاستثمارية، وفي انماط الاستثمار السائدة، ومن يستوعبها ويستعد للتعامل معها واحتوائها وتقديم الخدمات الاستثمارية بما يلائمها سيكون قادراً على الاستمرار وسيواجه انتعاشاً مستمراً بقدر المرونة التي يملكها».

وطالب سجيني بضرورة تعاون الأجهزة الرسمية والمؤسسات الوطنية لزيادة الوعي لدى المستثمرين السعوديين لتفهم دور دراسات الجدوى والمكاتب الاستشارية قبل الخوض في مشاريع قد لا تجدي من نواح مختلفة في ظل المتغيرات الاقتصادية الدولية.

وعن مستقبل سوق الاستشارات الاقتصادية في السعودية قال «طالما ان هناك حياة اقتصادية قائمة فإن هناك حاجة للاستشارات، وهي تتزايد بزيادة الوعي الاستثماري». وأضاف «ان المجتمع الاقتصادي السعودي يتجه بصفة مستمرة إلى مستوى من الوعي الاستثماري خصوصاً في ظل تقلبات السوق العالمية وتأثيرها المباشر على آليات الأسواق المحلية». وأكد صعوبة تقدير حجم سوق الاستشارات في السعودية لاعتبارات مختلفة، لكنه أشار إلى أنها مرتفعة لا محالة بحجم المشاريع التي تطرح.

ومعلوم ان اسماعيل سجيني شغل منصب وكيل وزارة التخطيط المساعد في السعودية حتى نهاية عام ١٩٨٣، وتفرغ للعمل البحثي بعدما انشأ مركزه الخاص للاستشارات الاقتصادية والادارية عام ١٩٨٧. كما تم انتخابه رئيس لجنة المكاتب الاستشارية في الغرفة التجارية الصناعية في مدينة جدة.

الحكومة الكويتية تبيع جزءاً من أسهم بيت الأوراق المالية

□ الكويت – «الحياة»:

■ باعت الهيئة العامة للاستثمار في الكويت أمس عشرين مليون سهم من أسهم الحكومة الكويتية في شركة «بيت الأوراق المالية» إلى إدارة الشركة نفسها بسعر ١٧٥ فلساً للسهم الواحد، أي بقيمة ٣.٥ مليون دينار (١١.٧ مليون دولار) للصفقة.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن رئيس مجلس إدارة الشركة ايمن بودي قوله إنه «لم يتم عمل مزاد علني لبيع الحصة المذكورة كما كان مقرراً من قبل، إذ تم الاتفاق بين الشركة ومجموعة من المستثمرين المنافسين على أن تؤول الحصة المباعة لصالح إدارة الشركة نفسها». وقال بودي إن إدارة الشركة وبالتعاون مع الهيئة العامة للاستثمار ستقوم بطرح ٢٥ مليون سهم أخرى في شركة «بيت الأوراق المالية» للبيع عن طريق الاكتتاب العام خلال الأشهر الثلاثة المقبلة. ويبلغ اجمالي الأسهم في شركة «بيت الأوراق المالية» ٥٠ مليون سهم تملك الهيئة العامة للاستثمار منها ٤٥ مليوناً. وجاء بيع الحصة المذكورة امس والحصة الأخرى التي ستطرح للاكتتاب ضمن برنامج الحكومة لتخصيص القطاع العام.

وحث بودي امس إدارات الشركات المملوكة جزئياً للحكومة التقدم لشراء الحصص الحكومية «لأنها ستكون الأقدر على ضمان استمرار نجاح الشركة والاحتفاظ بعملائها».

القاهرة تستضيف مؤتمر الملاحة الجوية للشرق الأوسط

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تستضيف القاهرة الاحد المقبل فاعليات المؤتمر الإقليمي للملاحة الجوية في الشرق الأوسط الذي تنظمه «منظمة الطيران المدني الدولي» ويشارك فيه ممثلون من الدول العربية والاوروبية ويستمر ١٢ يوما.

وقال المنظمون ان المؤتمر ينعقد في ظل التطورات التكنولوجية والاقتصادية التي استجدت خلال السنوات الـ ١٢ الماضية التي تفصل عن موعد انعقاد المؤتمر السابق، وأشاروا الى اهمية المنطقة كاحد أهم مراكز الحركة الجوية الدولية في العالم.

ويبحث المؤتمر في النظم الجديدة للملاحة الجوية التي تعتمد على الأقمار الصناعية في إجراء الاتصالات والملاحة والمراقبة وادارة الحركة الجوية.

ويتناول المؤتمر كذلك العوامل الاقتصادية للترتيبة على تطبيق الانظمة الحديثة باقل كلفة ممكنة، كما يبحث وسائل تقديم المساعدة المالية وغيرها الى الدول التي تطلب ذلك.

ويشمل جدول اعمال المؤتمر ايضا بحث القضايا الخاصة بخدمات البحث والانقاذ والارصاد الجوية لأغراض الطيران والتدريب وتامين القوى البشرية وتاهيلها للعمل بالانظمة الجديدة.

إلى ذلك عقدت اللجنة السباعية للطيران المدني في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية اجتماعا رأسه المدير العام للطيران في المغرب السيد عبدالجواد الداودي. يذكر أن اللجنة تعمل بصفة موقتة الى ان يتم تاسيس «الهيئة العربية للطيران المدني».

وحثت اللجنة الدول العربية على تكثيف مشاركتها في المؤتمر الاقليمي للملاحة الجوية في الشرق الاوسط بوفود على اعلى مستوى من الخبرات المتخصصة، كما دعت الى تامين التسهيلات اللازمة للملاحة الجوية والطيران المدني في المنطقة العربية.

واتفقت اللجنة على أن تعقد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اجتماعا تنسيقيا للدول التي صدقت على اتفاق انشاء «الهيئة العربية للطيران المدني» يوم ١٣ كانون الثاني (يناير) الجاري في القاهرة للتحضير لعقد الجمعية التاسيسية للهيئة في اذار (مارس) المقبل في المقر الذي خصصته لها الحكومة المغربية في الرباط. وقد صدقت اربع دول على الاتفاق هي مصر والبحرين وسلطنة عمان والاردن، وينتظر ان ينضم اليه المزيد من الدول.

وقال السيد الداودي ان المغرب صدق على الاتفاق وان وثائق التصديق ستسلم بالطرق الديبلوماسية إلى امانة الجامعة.

١٠ ملايين نخلة تنتج ٥٠٠ ألف طن

السعودية تستهلك ٢٧٠ ألف طن من التمور قيمتها تفوق ٢٦٦ مليون دولار

□ جدة – من محمد جمال عتابي:

■ قدر الدكتور محمد أمين قشقري المدير العام التنفيذي لمشاريع الصناعات الزراعية في شركة «صافولا» حجم استهلاك السوق السعودية من التمور بنحو ٢٧٠ الف طن تفوق قيمتها بليون ريال سنوياً (٢٦٦ مليون دولار).

وقال في لقاء مع «الحياة» بمناسبة طرح «صافولا» منتجات جديدة من التمور رسمياً في السعودية الأحد الماضي «اننا نسعى الى زيادة حصتنا من ثمانية الى ٣٠ في المئة في هذه السوق للسنة الجارية والمقبلة، مشيراً الى النية لدخول السوق التصديرية العالمية للتمور والتي تبلغ نحو ٣٠٠ الف طن سنوياً بعد ان فتحنا أسواقاً جديدة في دول الخليج العربي وسورية والاردن وقريباً في اليمن».

من جهته أعلن المهندس عادل فقيه رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لـ «صافولا» ان اجمالي استثمارات المصنع الجديد لانتاج «تمور الجزيرة» تبلغ نحو ١٦٠ مليون ريال ينفذ على ثلاثة مراحل في مدينة المستودعات التابعة للغرفة التجارية الصناعية بجدة، استثمر منها حالياً ٥٠ مليون ريال للمرحلة الاولى بطاقة انتاجية تبلغ ٢٠ الف طن سنوياً في خطوط التعبئة والتصنيع.

وأضاف فقيه في تصريحات صحافية «لا ندعي باننا خبراء في تصنيع التمور وانما مقبلين بخبرتنا المحلية في مشاكل الصناعة قادرين على التعلم من أخطائنا بسرعة مع الاستجابة لجميع متطلبات المستهلك في الوقت وبالسعر الملائمين».

وقال ان «صافولا» تعتبر احد الرواد في صناعة الغذاء في السعودية وتنتهج استراتيجية على الرقي بهذه الصناعة الى مستويات اعلى.

واشار الى ان السعودية تعتبر اكبر منتج للتمور في العالم الا ان صناعتها ظلت في الغالب بدائية وتقليدية مما حد من نمو سوقها وتوسعته وافقدها الكثير من المزايا التنافسية في التصدير الى الدول المجاورة على رغم ارتباط التمور الوثيق بالجزيرة العربية على مر العصور.

وكشف فقيه عن دراسات شاملة اجريت على مدار الأربع سنوات الماضية عن سوق التمور المحلية والعالمية زراعياً وتجارياً وصناعياً، وذلك مكنهم من وضع خطط مدروسة للدخول في هذا المجال منها ادخال التقنية العالمية وتطبيقها في تعبئة وتصنيع التمور ومشتقاتها.

ومن جهة اخرى قال السيد عبدالرحمن عبدالله خواجه مساعد المدير العام للمبيعات في شركة «صافولا» للتمور ان للملكة العربية السعودية يوجد بها اكثر من ١٠ ملايين نخلة تنتج نحو ٥٠٠ الف طن من الرطب والتمور، ومن هذا المنطلق عزمنا على بناء مصنعنا الذي تم تدشين انتاجه وتسويقه في السوق المحلية من خلال قنوات فعالة غطت نسبة ٧٠ في المئة حتى الآن ونامل الى زيادتها مئة في المئة.

وذكر ان هناك طلبيات مؤكدة لأكثر من ٣٠٠ طن من كل من الكويت وقطر والبحرين والامارات و٢٠٠ طن الى سورية ولبنان والأردن.

وكانت «صافولا» دعت نحو ٢٠٠ شخص من التجار والموزعين والموردين والمشترين للتمور في فندق «انتركونتيننتال» بجدة للاحتفال بتدشين انتاج مصنعها رسميا في عبوات تبدأ زنتها من ١ إلى ٣٠ كيلوغراماً منها المكبوسة والمعجونة والمفرقة والتي طرحت في الأسواق منذ ثمانية اشهر لاستكشاف مدى تقبل المستهلك لها، مع السعي الى مضاعفة الجهود للابقاء بالطلب المتنامي في الأسواق.

وتولت وكالة «فوكس دي. ام. بي. اند بي» للاتصالات العالمية ادارة الحملة الاعلانية لتمور الجزيرة في جميع وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة محلياً ودولياً.

تونس تؤهل أربعة آلاف مصنع استعداداً للشراكة مع الاتحاد الأوروبي

□ تونس - من سميرة الصدفي

■ تشمل خطة تنفذها تونس خلال السنة الجارية لتأهيل المؤسسات الصناعية المحلية ٤ آلاف مصنع ستخضع لعملية تحديث شاملة لمجابهة المنافسة التي ستتعرض لها من المؤسسات الاوروبية المشابهة بعد تنفيذ اتفاق الشراكة وحرية المبادلات الذي توصلت اليه تونس والاتحاد الأوروبي الصيف الماضي.

وتجري حالياً عملية كشف شاملة على المصانع والمؤسسات المحلية للتأكد من قابليتها للتأهيل وتحديث جهازها الانتاجي وطاقمها الاداري والتسويقي.

ويشترط في المؤسسات المرشحة للاستفادة من خطة التأهيل ان يكون وضعها المالي سليماً وان تقدم نموذجاً لخطة التأهيل الخاصة بها التي تعتزم تنفيذها.

وتتعهد المؤسسات المعنية تمويل قسم من خطة التأهيل فيما تقوم المصارف بتأمين القسم الآخر بعد اجازة خطة التأهيل، وتتولى الدولة تقديم مساعدة تقدر بعشرة في المئة من قيمة الاستثمار المطلوب.

وقدرت كلفة خطة تأهيل الصناعة المحلية ببليونين واربع مئة وخمسين مليون دينار (٢,٥ بليون دولار).

وتتولى الاشراف على تنفيذ الخطة لجنة مؤلفة من ممثلي اتحاد الصناعيين والتجار واتحاد نقابات العمال والقطاع المصرفي.

وفي اطار التمهيد لدخول اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي مرحلة التنفيذ اعتباراً من السنة الجارية، استكملت تونس تحرير ٩١ في المئة من تجارتها الخارجية اواخر العام الماضي. ورأت مصادر في وزارة التجارة ان تحرير المستوردات وخفض الرسوم الجمركية لم يؤثرا سلباً في تطور الصناعة المحلية.

واستدلت على ذلك بأن المواد المصنعة شكلت ٨٠ في المئة من الصادرات الاجمالية فيما تراجعت حصة النفط ومشتقاته من ٢٥ في المئة من الصادرات عام ١٩٩٤ الى ٨,٥ في المئة اواخر العام الماضي.

وأفادت احصاءات رسمية امس ان عدد المؤسسات الصناعية المصدرة في تونس ارتفع الى ٨٧٥ مؤسسة بينها ٤٧٧ مؤسسة اجنبية اتاحت انشاء ٨٢ الف فرصة عمل بينها ٤٨ الف فرصة عمل امنتها المؤسسات الاجنبية.

وتستأثر المصانع الفرنسية والالمانية بالمرتبة الأولى بين المؤسسات الاجنبية العاملة في تونس.

وكانت تونس وقعت اواخر الشهر الماضي ثلاثة بروتوكولات مالية مع فرنسا ستخصص للمساعدة على انشاء مشاريع تنموية وتمويل خطط تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وتضاف هذه المساعدة الى المساعدات التي يقدمها لتونس الصندوق الفرنسي للتنمية والتي تقدر بـ ٤٥٠ مليون فرنك والقروض الخاصة بالصناعات الغذائية والتي تقدر بـ ٢٠٠ مليون فرنك.

وكانت فرنسا اعلنت خلال زيارة الرئيس جاك شيراك لتونس الخريف الماضي انها تعتزم منح مساعدة لتونس تبلغ قيمتها الاجمالية ١,١ بليون فرنك.

على صعيد آخر افادت احصاءات رسمية نشرت في تونس أمس ان الصادرات ارتفعت في الأشهر الـ ١١ الأولى من العام الماضي بنسبة زادت على ١٠ في المئة فيما ارتفعت المستوردات بنسبة ١٣ في المئة.

وسعياً لتنشيط التصدير تعتزم تونس شراء سفينتي شحن كبيرتين. واتفقت اخيراً «الشركة التونسية للملاحة» ومجموعة المانية متخصصة ببناء السفن على انشاء سفينتين بكلفة اجمالية تقدر بـ ١٤٩ مليون دولار. وستتسلم تونس السفينة الأولى في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ والثانية في ايلول (سبتمبر) من العام نفسه. وخصصت تونس ٧٥ مليون دولار ايضاً لتحديث قطاع الشحن والترصيف في الموانئ البحرية في اطار خطة لتأهيل البنية الأساسية للنقل البحري سيستكمل تنفيذها قبل سنة ٢٠١٢، اي قبل استكمال انشاء منطقة التبادل الحر بين تونس وبلدان الاتحاد الأوروبي.

ويذكر ان الاتحاد ارسل خبراء الى تونس لتقدير حاجاتها من الاستثمارات من اجل تنفيذ خطة تأهيل البنية الأساسية والنسيج الصناعي المحلي. وقدر الخبراء حجم الاستثمارات اللازمة بـ ٢٤٠ مليون إيكو (نحو ٢٩٠ مليون دولار).

ويعتزم الاتحاد تأمين هذا المبلغ على دفعات خلال السنة الجارية والسنة المقبلة، لكن بعد اجراء محادثات مع المسؤولين الاقتصاديين التونسيين لتحديد أولويات صرف المساعدات.

وفي هذا الاطار اتفقت تونس والاتحاد على انشاء مركز للأعمال باستثمارات قيمتها ٢٠ مليون ايكو (نحو ٢٤ مليون دولار) سيكون في مثابة مكتب دراسات يتولى التدقيق في خطط التأهيل التي يضعها اصحاب المؤسسات الصناعية والخدمية.

واقع الصناعة التحويلية في العراق

٨٠ في المئة من مصانع العراق متوقف عن العمل والباقي يشتغل بأقل من الطاقة الانتاجية

نضال الليثي *

■ الهيئة الاستشارية العراقية، وهي هيئة مستقلة تسعى الى اعداد دراسات وأبحاث وصياغة توجهات علمية بشأن معضلات وقضايا التطور العام في العراق ومعالم مستقبله، اصدرت دراسة بعنوان «نظرة شاملة على وضع الصناعة التحويلية في العراق» كتبها الدكتور طارق الخضيري.

هدف الدراسة اعطاء فكرة عن واقع الصناعة التحويلية التي تطورت عبر اربعة عقود قبل ان يصيب تطورها فتور مع بداية حرب الخليج الأولى ثم ركود ابتداء من احداث الخليج الثانية وحتى الآن.

وحددت الدراسة العوامل والمعطيات التي ساهمت في هذا التطور والانحدار فوضع الكاتب في دراسته تصوراً شاملاً لواقع الصناعة التحويلية آخر عقد الثمانينات مع سرد موجز لما آلت اليه اوضاعها في اعقاب حرب الخليج الثانية.

وبحث القسم الأخير من الدراسة في العناصر المهمة والعوامل المناسبة لاعادة هيكلة الصناعة التحويلية بما في ذلك تأهيل مشاريعها القائمة وتطوير بنية الصناعات المهمة ووضع برامج تصنيع اكثر واقعية بعد الأخذ بنظر الاعتبار الظروف التي افرزتها حربي الخليج، خاصة الحرب الثانية، وفي ضوء المتغيرات الدولية والاقليمية.

يعطي الكاتب في بداية الدراسة لمحة تاريخية عن تطور الصناعة وسياسة التصنيع، ملاحظاً ان فترة الاربعينات شهدت تطوراً ملحوظاً في القطاع الصناعي اذ تأسست مصانع ومنشآت صناعية بمبادرة من القطاع الخاص تضم عدداً من الصناعات الاستهلاكية والخفيفة يعتمد معظمها على اساليب الانتاج الحديثة، منها برأسمال مكثف نسبياً، وان كان اغلبها صغيراً او متوسط الحجم.

وبلغ عدد هذه المصانع ١٥٠ مصنعاً عام ١٩٥٠، منها عدد قليل من المشاريع كبيرة الحجم لانتاج الزيوت النباتية والاسمنت والمشروبات والغزول والأنسجة برأسمال يزيد على اربعة ملايين دينار. وكانت هذه المشاريع بمجملها ذات مردود سريع ولها سوق محلية مضمونة.

ويعلل الكاتب سبب توجه الحكومة في تلك الفترة الى الاستثمار في الصناعات التحويلية بإحجام القطاع الخاص عن الاستثمار في مشاريع تحتاج الى رؤوس اموال كبيرة نسبياً وليس لها مردود مشجع على المدى القريب او لارتفاع عنصر المخاطر في جدواها لأسباب تتعلق بمحدودية السوق او بضعف الامكانات الفنية محلياً، عدا الاستثمار في صناعة تكرير النفط التي اعتبرت من الصناعات الاستراتيجية التي لا يستثمر فيها القطاع الخاص.

وكانت الدولة آنذاك تتبع منهج الاقتصاد الحر على رغم سيطرتها على الصناعة الاستخراجية وتملكها لمشاريع توليد الكهرباء واسالة وتصفية المياه.

لم يكن للقطاع الصناعي اي نصيب من مخصصات اول خطة تنموية وضعها مجلس الإعمار عام ١٩٥٠، الا ان الخطة عدلت بعد زيادة ايرادات النفط عام ١٩٥٢، وخصص للقطاع الصناعي ٣١ مليون دينار من مجموع مخصصات الخطة البالغة ١٥٢ مليون دينار.

وتتلخص سياسة الحكومة في دعم الصناعة بالاعفاءات الجمركية وضريبة الدخل والأملاك ومنح الأراضي الحكومية لمواقع المصانع، اضافة الى توجيه المصرف الصناعي لمنح القروض القصيرة والمتوسطة الأجل وللمساهمة في المشاريع الصناعية بالاشتراك مع القطاع الخاص.

ويلاحظ الدكتور طارق الخضيري في دراسته تزايد اهتمام الدولة بالقطاع الصناعي بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ لاعتبارات اقتصادية واجتماعية فخصص للقطاع الصناعي ٤٩ مليون دينار في الخطة الاقتصادية المؤقتة للفترة ١٩٥٩/ ١٩٦٠ - ١٩٦٢/ ١٩٦٣. اما الخطة التفصيلية للفترة ١٩٦١/ ١٩٦٢ - ١٩٦٥/ ١٩٦٦، فخصصت حوالى ٢٩,٤ في المئة من ميزانيتها، أي ١٦٧ مليون دينار للقطاع الصناعي.

لكن في نهاية المطاف كانت حصة القطاع الصناعي للأعوام ١٩٥٨/ ١٩٥٩ - ١٩٦٢/ ١٩٦٣ بحدود ٦٧ مليون دينار، وهذا يمثل اعلى نسبة بين مخصصات كل القطاعات.

وبعد توقيع اتفاقية التعاون مع الاتحاد السوفياتي التي اقر بموجبها تنفيذ ١٤ مشروعاً صناعياً جديداً، منها ١٢ مشروعاً انتاجياً، وضعت خطة لتنفيذ بعض منها لكن تنفيذ اغلب هذه المشاريع لم يكتمل خلال ذلك العهد بل استمر العمل لفترة طويلة خلال عقد الستينات.

وتلخص الدراسة سياسة الحكومة في الفترة تلك باستمرار تقديم الدعم والحوافز والامتيازات للقطاع الخاص كما اكدها قانون التنمية الصناعية رقم ٣١ وقانون المصرف الصناعي رقم ٦٢ لعام ١٩٦١ الذي حصل هذا القطاع بموجبه على التسهيلات المصرفية بفوائد مخفضة على القروض الممنوحة، وتقديم الخدمات الضرورية كالكهرباء بأسعار زهيدة. اضافة الى الاهتمام الحكومي بتقوية دور اتحاد الصناعات مما جعله يمارس دوره بشكل افضل وتوسيع دور المصرف الصناعي واعداد دراسات جدوى للمشاريع القطاعين الخاص والمختلط المقترحة.

تتناول الدراسة بعد ذلك المرحلة من ١٩٦٤ - ١٩٨٠ التي يصفها الكاتب بأنها الفترة التي لعبت فيها العوامل السياسية والايديولوجية دوراً مهماً في صدور قرارات التأميم وتحقيق سيطرة الدولة على النشاط الصناعي» وشملت هذه القرارات تأميم ٢٧ مشروعاً صناعياً بلغ مجموع رؤوس اموالها حوالى ١٧ مليون دينار، وتضمنت صناعات كبيرة نسبياً.

وادى صدور هذه القوانين الى انكماش القطاع الخاص الذي اخذ يوجه استثماراته نحو القطاع العقاري. كما زادت حصة القطاع العام في رأسمال مشاريع الصناعة التحويلية بعد صدور قرارات التأميم الى حدود ٦٢,٦٢ مليون دينار. وبلغ عدد العاملين فيه ١٦٨٦٩ عاملاً.

وتلاحظ الدراسة تواكب قرارات التأميم مع زيادة استثمار الدولة في القطاع الصناعي اذ خصص لجميع فعاليات هذا القطاع، عدا استخراج النفط، حوالى ١٨٧ مليون دينار، اي ما يعادل ٢٨ في المئة من مجموع مخصصات الخطة للأعوام ١٩٦٥/ ١٩٦٦ - ١٩٦٩/ ١٩٧٠. اما حصة الصناعة التحويلية كانت حوالى ١٤٠ مليون دينار، اي حوالى ٢١ في المئة من مجموع مخصصات الخطة، منها خمسة ملايين دينار للقطاع الصناعي الخاص وحوالى ١٢٠ مليون دينار لصناعات القطاع العام التحويلية بما فيها مشاريع تكرير النفط والمعادن، وما تبقى خصص لبرامج التدريب والخدمات والبنى الارتكازية ذات العلاقة.

اما ما صرف فعلاً من تخصيصات موازنة تلك الخطة لقطاع الصناعة بأكمله كانت ١٠٠ مليون دينار، اي بنسبة ٥٣ في المئة خلال الفترة المقررة لها، استخدم ٦٤ في المئة من موازنة القطاع العام للصناعات التحويلية في تنفيذ مشاريع جديدة كمشروع الكبريت المستخلص من الغاز في كركوك ومشروع الاسمدة في ابو الخصيب ومشروعي الحرير الاصطناعي والنسيج الناعم في الهندية والحلة وغيرها من المشاريع التي تضمنتها خطط مجلس الاعمار، اضافة الى منشآت تكرير النفط.

توضح الدراسة استراتيجية التصنيع للقطاع العام خلال السبعينات، كانت متجهة نحو الاستثمار في مشاريع عالية التقنية وكثيفة رأس المال مثل الصناعة الاستخراجية، كالنفط والغاز والفوسفات والكبريت، والصناعة التحويلية المعتمدة عليها بهدف تصدير بعض منتجاتها واستخدام البعض الآخر من الصناعات المحلية، حيث يجهز القطاعين العام والخاص بأسعار تفضيلية لتحويلها الى منتجات نهائية. الا ان الظروف والسياسات لم تساعد في تنفيذ كل ذلك.

اعتبر الكاتب وجود محفزات للقطاع الصناعي الخاص لتوسيع نشاطه بسبب زيادة ايرادات النفط والاستفادة من قانون تنظيم وتنمية الاستثمار الصناعي رقم ٢٢ لعام ١٩٧٣ وقانون رقم ١٤٣ لعام ١٩٧٣ الذي عُدل بموجبه قانون رقم ٩٠ لعام ١٩٧٠ الخاص باستحداث المؤسسات الصناعية النوعية للقطاع العام التابعة لوزارة الصناعة. ووضعت اسساً جديدة لاجازة مشاريع القطاع الخاص وللاعفاءات الضريبية الممنوحة لها، واعفيت بموجبه المكائن والآلات للمشروع الصناعي الخاص من الرسوم الجمركية.

كما اعفى هذا القانون المشروع الصناعي الخاص من ضريبة الدخل لخمس سنوات الأولى من بداية تشغيله، اضافة الى التسهيلات التي تقدمها المصارف الحكومية للقروض الممنوحة وبفوائد متدنية لمشاريع القطاع الخاص الصناعية، وفي مقدمتها المصرف الصناعي الذي اخذ يمنح القروض لاستثمارات القطاع الخاص في صناعات معينة كالصناعات الانشائية بما يعادل ٤٠ - ٨٠ في المئة من كلفة المشروع حسب مواصفاته والمنطقة الجغرافية التي يوجد فيها.

كما صدر قانون يسمح لرجال الأعمال الاحتفاظ بحسابات بالعملة الاجنبية ويرفع العقوبات عن الذين اتهموا بتهريب رساميلهم الى الخارج في السابق.

وساعدت هذه الاجراءات على زيادة استثمارات القطاع الخاص في الصناعة التحويلية ومساهمته في الناتج المحلي خلال السبعينات فارتفعت القيمة المضافة لمشاريع القطاع الخاص الصناعي بين الأعوام ١٩٧٢ و١٩٧٧ من ٤٥,٦ مليون دينار الى ١٧٧,٤ مليون دينار في مقابل ارتفاع القيمة المضافة لمشاريع القطاع العام من ٧٠,٣ مليون دينار الى ٢١١,١ مليون دينار خلال الفترة نفسها.

وعند حلول عام ١٩٨٠، وهو العام الأخير قبل حرب الخليج الأولى كان تنفيذ المشاريع الكبرى مستمراً في حين كان العديد من مشاريع الصناعات الأساسية المنجزة اما في دور الانتاج التجاري او في المراحل الأخيرة من الانتاج التجريبي. كما بلغ الانتاج الصناعي ذروته خلال ذلك العام والى اليوم الأول من حرب الخليج الأولى فازداد انتاج الفروع الصناعية المختلفة في القطاعين العام والخاص خلال النصف الثاني من عقد السبعينات لكان معدل النمو السنوي المركب لقيمة الانتاج في اغلب الفروع ١٧,٤، كما بلغ الاستخدام الكلي في الصناعة التحويلية عام ١٩٨٠ حوالى ٢٥٦ الف شخص.

وقدرت نسبة الزيادة، او المعدل السنوي المركب في القيمة المضافة للصناعات التحويلية، بين الأعوام ١٩٧٠ و١٩٧٩ بحدود ١١,٩ في المئة، واكبتها زيادة ملحوظة في قيمة الصادرات للمواد المنتجة وفي قيمة الواردات من المواد الأولية والأجهزة الانتاجية وملحقاتها. ومع هذا كله لم يصل الاداء الصناعي الى الأهداف المخططة، ولم تبلغ الجهود المبذولة لغاية عام ١٩٨٠ اهدافها لأسباب منها المركزية والنهج البيروقراطي والاسلوب الذي اتبعه النظام في ادارة النشاط الصناعي والذي عكس بدوره الهيمنة وعدم وضوح الرؤية او تخبط الفكر السياسي فيما يخص العوامل الانسانية اللازمة لتقويم مناهج التنمية الصناعية على المدى البعيد.

اعتبرت الدراسة مرحلة الثمانينات مرحلة تراجع زخم عملية التصنيع ودور القطاع العام في الصناعة، فبدأ الوهن يصيب النشاط الصناعي مع اندلاع الحرب العراقية - الايرانية عام ١٩٨٠، ودمر القصف الجوي والمدفعية الايرانية عدداً من المشاريع الصناعية المهمة، خاصة في المناطق الحدودية واهمها مشاريع اسمدة ابي الخصيب ومصنع الورق في الهارثة التي دمرت تماماً فيما اصيبت مشاريع اخرى بضرر بالغ مثل مصفاة تكرير النفط في الشعيبة، ومصانع السكر في ميسان والسليمانية، او اصيبت باضرار تتطلب استثمارات مرتفعة لاعادة التشغيل كما الوضع في مجمعات خور الزبير الصناعية. وشمل الدمار بعض مشاريع الصناعات الكيماوية والصناعات الرأسمالية المهمة مثل البتروكيماويات والاسمدة والحديد والصلب والالمنيوم.

كما توقف العمل والانتاج في العديد من مصانع القطاع الخاص التي اصابتها الأضرار بسبب القصف الجوي المباشر خلال الأسابيع الأولى من الحرب في حين استمر بعضها بالتوقف فترات طويلة ومتفاوتة بعد ذلك لعدم توافر المواد الأولية او نصف المصنعة كمدخلات التصنيع طيلة فترة الحرب، اضافة الى ان التحاق العاملين في القطاع لتأدية الخدمة العسكرية على نطاق واسع خلال الحرب ادى الى هبوط انتاجية هذا القطاع.

اما فيما يخص الاستثمار الصناعي، فقد وضعت الدولة تخصيصات كبيرة في الخطة التأشيرية للأعوام ١٩٨١ - ١٩٨٥ للقطاع الصناعي تضمنت مناهج استثمار سنوية لكن هذه الخطة لم توضع موضع التنفيذ باكملها حتى بعد التعديلات الجذرية التي اجريت عليها والتي خفض بموجبها حجم الاستثمار، بسبب ظروف الحرب.

وفي صورة عامة لم يكن التنفيذ بنفس المستوى الذي ساد عقد السبعينات لأسباب مختلفة اهمها تناقص الموارد المالية وزيادة الإنفاق العسكري. وتلاحظ الدراسة، ان شحة الموارد المالية واستمرار الحرب ادبا عام ١٩٨٢ الى تبني سياسات جديدة لاستقطاب رساميل القطاع الخاص وتشجيعه نحو الاستثمار الصناعي. واعيد النظر عام ١٩٨٢ بقانون الاستثمار الصناعي رقم ٢٢ لعام ١٩٧٣ لينص على وضع نسب جديدة تدريجية للاعفاءات الجمركية تحددها قيمة الأجهزة المستوردة للانتاج، تطبق حسب جدول تحدد بموجبه تلك النسب والتي يبدأ تطبيق اولها على المشاريع التي تراوح قيمة اجهزتها بين ٦٠٠٠ - ٥٠٠٠٠ دينار. وفسح المجال للاستثمار العربي في الصناعات التحويلية ومعاملته بنفس الأسس المطبقة على استثمار القطاع الخاص الوطني بما في ذلك الاعفاءات الجمركية للأجهزة والأدوات والمواد اللازمة للانتاج مع التأكيد على خضوع كل المشاريع المجازة لمتطلبات برامج الخطة.

وبموجب القانون رقم ١١٥ لعام ١٩٨٢ الذي عدل بموجبه قانون رقم ٢٢ لعام ١٩٧٣، رفع الحد الأدنى لراسمال المشروع الصناعي الخاص الى سبعة ملايين دينار للشركات المساهمة، والى ١,٥ مليون دينار للأفراد والشركات ذات المسؤولية المحدودة، كما أعطى القانون حوافز تتمثل ببرامج حماية واعفاءات ضريبية وزيادة حجم الاقتراض من المصرف الصناعي.

وتستنتج الدراسة، ان النتائج لم تكن بالمستوى المطلوب، فعلى الرغم من ارتفاع نسبة مساهمة القطاع الخاص في اجمالي تكوين رأس المال الثابت للصناعة التحويلية بين عام ١٩٨٠ - ١٩٨٧ من ٤,٥ في المئة الى ١٠,٨ في المئة، استمر انخفاض نسبته في الناتج المحلي الاجمالي لها خلال الفترة نفسها من ٣٧,١ في المئة الى ١٩,٢ في المئة. وقد انعكست شحة موارد العملة الصعبة التي يعتمد عليها القطاع الصناعي لتأمين معظم مدخلاته من سلع الانتاج على ادائه العام في اواسط عقد الثمانينات كما اثر تراجع الانتاج الزراعي في الوقت نفسه في اداء الصناعات الغذائية وان كان اعتماد الأخيرة على القطاع المحلي كان بالأصل هامشياً.

وتتطرق الدراسة الى سلسلة الاجراءات والقوانين التي اتخذت بهدف اعطاء دفعة باتجاه اللامركزية في ادارة مشاريع القطاع العام وتطمين القطاع الخاص لاشتراكه في عملية التصنيع بصورة اكبر، بعدما اتضح للدولة صعوبة استمرارها في تحمل اعباء خسائر منشآت القطاع العام الصناعية، خاصة انها اصبحت مثقلة مالياً بديون الحرب، كما قامت ببيع عدد من المصانع.

وتتطرق الدراسة بعد ذلك الى الخطة الطموحة التي وضعتها الدولة الهادفة الى توسيع القاعدة الصناعية خلال عقد التسعينات، وكان هدف تنفيذ هذه الخطة البعيدة المدى، تأهيل المشاريع الصناعية التي توقفت خلال الفترة ١٩٨٠ - ١٩٨٨، وجعل قطاع الصناعة التحويلية من أهم مصادر العملة الاجنبية، وذلك بتطوير الصناعات التصديرية الرئيسية كصناعات الاسمدة والكبريت والفوسفات وتكرير النفط والاسمنت والبتروكيماويات والحديد والصلب وبالارتقاء بمستوى الصناعات الأخرى وخاصة الصناعات الراسمالية والهندسية واستبدال الصناعات التجميعية بما يضمن أعلى قدر من المدخلات المحلية وان اعتمد ذلك على تراخيص اجنبية مستوردة.

وأتت الخطة التأشيرية للأعوام ١٩٨٩ - ١٩٩٣ بموازنة مرتفعة تزيد على ٣٥ بليون دولار خصص قسم منها لزيادة السعات الانتاجية لمشاريع الحديد والصلب الى حوالى خمسة أضعافه والاسمدة النتروجينية الى ٤,٥ مليون طن سنوياً، اضافة الى اقامة مجمع البتروكيماويات الثاني في المسيب بكلفة قدرها ٢,٥ بليون دولار، وتوسيع مصنع الاسمدة الفوسفاتية بحوالى مليون طن سنوياً اضافة للسعة الانتاجية الحالية، وزيادة القدرة الانتاجية لمصنع الاطارات الى حوالى مليون وحدة، والتوسع بصناعة الورق في البصرة وميسان لتلبية حاجة السوق المحلية.

كما شملت الخطة مشروعاً لتصنيع القطن عالي الجودة بسعة ستة آلاف طن سنوياً لتغذية مصنع الكوت ومصانع القطاع الخاص، ومصنعاً لانتاج الخيوط، ومصنعاً للغازات الصناعية، ومحطتين لتوليد الطاقة الكهربائية، اضافة الى مشروع توسيع ميناء أم قصر الذي يتصل بتصدير المنتجات الصناعية.

وتلاحظ الدراسة ان الموازنة المقترحة لم تكن واقعية في ضوء الامكانات المتوافرة، خاصة اذا اخذت في الاعتبار ضآلة موارد النفط بالمقارنة مع ما كانت عليه في عقد السبعينات عندما كان الاستثمار في مشاريع الصناعات الكبرى على اشده، وفي ضوء مشكلة الديون التي ترتبت نتيجة لظروف الحرب العراقية - الايرانية.

ومع هذا استمرت الدولة بتوجهاتها الرامية الى تطوير الصناعات التصديرية واستبدال الصناعات التجميعية بالصناعات التي تحقق قيمة مضافة عالية بتصنيع قدر اكبر من مكونات التصنيع محلياً. ولهذا اهتمت الدولة بشراء التراخيص الصناعية والتكنولوجية واخذت تتفاوض وحتى تتعاقد مع عدد من الشركات الالمانية والاميركية والتشيكوسلوفاكية لتلك الغاية.

وتستنتج الدراسة بأن خطة تنشيط فعالية الصناعة التحويلية وتوسيع قاعدتها وضعت على اسس جديدة قوامها اعادة هيكلة القطاع الصناعي باكمله مع اعطاء القطاع الخاص دوراً كبيراً في عملية التصنيع، وتعديل فعاليات القطاع الحكومي بما يتلاءم ومتطلبات الانتاج بصورة كفوءة بعدما وضعت حرب الخليج الأولى اوزارها.

لكن الحديث عما يمكن تحقيقه من نتائج ايجابية لتلك الخطط والبرامج غير مجد حتى من باب الترويض الفكري اذ سرعان ما فرض الحصار الاقتصادي على العراق اثر مغامرة النظام باجتياحه دولة الكويت في آب (اغسطس) عام ١٩٩٠، واندلاع حرب الخليج الثانية، مما ادى الى شل النشاط الصناعي كلياً.

ونتيجة لما ترتب من اجراءات دولية بسبب الاجتياح توقف استيراد المواد الخام وقطع الغيار وغير ذلك من مستلزمات الانتاج، مما ادى الى توقف اكثر من ٨٠ في المئة من المصانع والمعامل حسب المعلومات المعلنة رسمياً عام ١٩٩٢.

واذا استمر بعض المشاريع الصناعية فإن ذلك بسبب المخزون من مستلزمات الانتاج او بسبب ما توفره المصادر المحلية من بعض المواد الأولية او الوسطية لبعض الصناعات مثل صناعة التكرير والصناعات الانشائية.

وتتطرق الدراسة الى الخسائر التي لحقت بالمصانع جراء القصف الجوي خلال حرب الخليج الثانية التي كانت جسيمة وشملت بالدرجة الأولى المنشآت الخاصة بتوليد الطاقة الكهربائية واسالة الغاز ومصافي تكرير النفط والغاز الطبيعي وملحقاتها.

ومن أهم مشاريع الصناعة التحويلية التي اصابها الدمار والخسائر تلك التي لها علاقة بالصناعات الكيماوية والهندسية وبالأخص مصانع الأسمدة والكيماويات الأساسية والأدوية والآلات والمعدات او اللوازم المعدنية.

وتمكنت الدولة من اعادة تشغيل بعض المصانع بعد اصلاحه اذ كان لديها، او تمكنت من الحصول عن طريق الدول المجاورة على المعدات وقطع الغيار اللازمة لذلك الا ان ما تم انجازه لن يؤدي الى تطور الصناعة التحويلية أو حتى عودة اوضاعها الى ما كانت عليه عام ١٩٨٠، ما لم تتهيأ الأجواء السياسية والظروف المالية المناسبة والضرورية لتنفيذ برنامج تأهيل وتطوير موسع لتلك الغاية.

وتتوقف الدراسة عند المؤشرات الاقتصادية لتطور هذه الصناعة منذ منتصف عقد السبعينات وتلاحظ ان مساهمة الصناعة التحويلية تطورت بصورة مطردة وسريعة خلال الفترة ١٩٧٥ - ١٩٧٩ اذ بلغ معدل النمو المركب حوالى ١٥ في المئة بالأسعار الثابتة لعام ١٩٧٥، وهو أعلى من معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي الذي حققه النشاط الاقتصادي العام.

وواكب تطور الناتج المحلي للصناعة التحويلية زيادة في عدد المستخدمين خلال عقد السبعينات بصورة معتدلة وبمعدل سنوي مركب بلغ ٥,٣ في المئة للنصف الأخير من ذلك العقد. وسجل أعلى مستوى للعمالة عام ١٩٨٠، اذ جاوز ٢٥٠ الف شخص، الا ان عدد العاملين في الصناعة التحويلية انخفض بعد عام ١٩٨٠، وسجل أدنى مستوى له عام ١٩٨٤، وكان معدل النمو السنوي المركب للاستخدام في هذا القطاع خلال الفترة ١٩٨٠ - ١٩٨٥ سالباً بنسبة -٢ في المئة.

ويعزى التراجع في معدل نمو الاستخدام بصورة رئيسية الى التحاق عدد كبير من العاملين في الخدمة العسكرية، والى ركود الاستثمار الصناعي وتوقف العمل في بعض المصانع والى ظاهرة تشجيع العمل الحر في القطاعات الأخرى واستخدام الأيدي العاملة الاجنبية للاستعاضة عن المنخرطين في صفوف الجيش والمهاجرين الذين توجهوا نحو العمل الحر، لم يساعد في عودة معدلات الاستخدام السابقة، وان ادى الى زيادة مساهمة القطاع في الاستخدام الكلي بعض الشيء والتي بلغ عام ١٩٨٥ حوالى ١٣,٣ في المئة، وهي أعلى نسبة سجلت لها. ارتفع الاستخدام عام ١٩٨٤ في الصناعة التحويلية ووصل الى ٢٥٠ الف عامل عام ١٩٨٨. وتجدر الاشارة الى ان حوالى ٣٦,٥ في المئة من هذا العدد يعمل في منشآت صناعية صغيرة يغلب على فعالياتها الطابع الحرفي او تقنيات بسيطة يرتبط بعضها بالخدمات الصناعية. ويبدو ان الاستخدام في المنشآت الصناعية الكبيرة انخفض في الأعوام ١٩٨٥ - ١٩٨٨، في حين ارتفع عدد العاملين في المصانع الصغيرة.

وتخلص الدراسة الى ان قطاع الصناعات التحويلية في العراق لا يزال صغير الحجم، وتحتل الصناعات الاستهلاكية حجماً كبيراً نسبياً في هيكل الناتج المحلي الاجمالي لها. وتؤكد الوزن النسبي المحدود للصناعة التحويلية الدور البسيط الذي تلعبه في الاقتصاد القومي.

ولم تتمكن الصناعة التحويلية، بعد مرحلة استثمار مكثف خلال اربعة عقود من الزمن، من المساهمة في تحفيز او تطوير القطاعات الاقتصادية او الانتاجية الأخرى، خاصة القطاع الزراعي الذي ظل تفاعله مع القطاع الصناعي هامشياً وباتجاه واحد يتمثل بإمداده ببعض المواد والسلع المصنعة محلياً كالأسمدة وبعض الآليات، كما لم تتمكن الصناعة التحويلية بعد من تخفيف حدة التبعية للدول المتقدمة التي تمثلت بالعقود المكلفة لتنفيذ المشاريع الصناعية.

وكان من غير المستبعد ان يكون للصناعة التحويلية شأن آخر، اكثر نضوجاً او تقدماً لو لم تحصل حرب الخليج الأولى، واستمرار زخم الاستمرار والتطور الصناعي بالنهج الذي خطط له واتبع بشأنه برنامج اداري اكثر مرونة، يتسم باللامركزية ويتحلى بالمفاهيم الانسانية.

وبمراجعة الاستراتيجيات التي اعتمدت في تطوير القاعدة الصناعية يتضح انها تضمنت الكثير من الجوانب الايجابية، وان لم تتمكن بمجملها من الوصول الى اهدافها لأسباب كثيرة منها ما له علاقة بتوجيهات النظام انسجاماً مع المبادئ العقائدية التي تبناها او النهج الاداري والسياسي الذي اتبعه واملى شروطه عن قناعة بجدواه لمصلحة البلد أو لمصلحة النظام نفسه، كما توضح الدراسة.

ويخصص الكاتب الفصل الأخير من دراسته لمستقبل الصناعة التحويلية ويرى ان من الصعب التكهن به مادام الحصار الاقتصادي المفروض من قبل مجلس الأمن في أعقاب اجتياح الكويت سائر المفعول من دون اي تغيير بصيغته وبنوده التي تضمنتها القرارات ٦٨٧ و٧١٥، خاصة تلك البنود التي تتعلق بالتجارة الخارجية (بما فيها الحصار الاقتصادي وحظر تصدير النفط العراقي، وتلك المتعلقة بموضوع التفتيش والاشراف الدولي على فعاليات المرافق الانتاجية والعلمية التي تشمل عدداً من منشآت الصناعة التحويلية واهمها مشاريع الصناعات الكيمياوية والصناعات الهندسية). فمن اهداف الحصار والاشراف ظاهرياً على الأقل، منع البلاد من الحصول على التقنيات العالية وتطويرها، لكنها ضمنياً ستؤدي حتماً الى تحجيم الكفاءة والقدرة الذاتية وبالتالي تعرقل اعادة هيكلة الوضع الاقتصادي الى درجة يصعب معها انتاج مخزون سلمي وتطوير قدرات فنية تكفي لظهور حافز يؤدي بدوره الى خلق درجة من الاعتماد الذاتي يمكن عن طريقه تحدي النظام الدولي الجديد.

* صحافي عراقي مقيم في لندن.

الاسواق تتوقع عودة «البوندسبنك» الى اسعار الفائدة المتغيرة

● فرانكفورت - رويتر - اعلن البنك المركزي الالماني «البوندسبنك» امس الخميس ترك اسعار الفائدة من دون تغيير. وابقى سعر الخصم الالماني على ثلاثة في المئة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ على خمسة في المئة.

وكان «البوندسبنك» خفض سعري الفائدة الرئيسيين بواقع نصف نقطة مئوية لكل منهما في اجتماعه السابق قبل ثلاثة اسابيع.

ولم يعلق «البوندسبنك» على الجلسة المقبلة لارساء عطاءات اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) في البيان الذي صدر عقب اجتماع مجلسه امس.

وتتوقع الاسواق على نطاق واسع ان يعود «البوندسبنك» الى سياسة اسعار الفائدة المتغيرة على اتفاقات الريبو بعد ان استقرت على سعر ثابت موحد في الاسابيع الثلاثة الماضية بلغ ٣,٧٥ في المئة. وقد حدث من قبل ان ارجأ «البوندسبنك» اعلان قراره بشأن فائدة الريبو الى الاسبوع التالي.

ارتفاع اسعار الجملة في تركيا بنسبة ٦٤,٩ في المئة في ١٩٩٥

● انقرة - رويتر - قال معهد الاحصاء الحكومي ان اسعار تجارة الجملة في تركيا ارتفعت بنسبة ٦٤,٩ في المئة عام ١٩٩٥ مسجلة انخفاضاً حاداً من ١٤٩,٦ في المئة مقارنة مع العام السابق.

وقال المعهد ان اسعار المستهلكين ارتفعت بنسبة ٧٨,٩ في المئة في عام ١٩٩٥ مقابل ١٢٥,٥ في المئة في نهاية عام ١٩٩٤. وارتفعت اسعار الجملة بنسبة ٤,١ في المئة في كانون الاول (ديسمبر) بانخفاض طفيف عن ٤,٣ في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر). وارتفعت اسعار المستهلكين بنسبة ٣,٥ في المئة في كانون الاول مقابل ٥,٥ في المئة قبل شهر.

مخزون النفط الاميركي ينخفض ١١,٤ مليون برميل خلال اسبوع

● واشنطن - رويتر - قال معهد البترول الاميركي اول من امس ان مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة المحتفظ بها في مستودعات التخزين الرئيسية انخفضت بمقدار ١١,٤ مليون برميل خلال الاسبوع المنتهي في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) فوصلت الى ٣٠٣,٣٥ مليون برميل من اصل ٣١٤,٧٥ مليون.

وقال المعهد ان مخزونات البنزين ارتفعت بمقدار ٥,١٠ مليون برميل الى ٢٠١,٥٠ مليون برميل في الاسبوع نفسه من اصل ١٩٦,٤٠ مليون برميل.

وارتفعت مخزونات نواتج التقطير بمقدار ١,١٩ مليون برميل الى ١٢٩,٢٠ مليون برميل من اصل ١٢٨,٠١ مليون في الاسبوع السابق.

وقال المعهد ان مخزونات البنزين المحسن ارتفعت بمقدار ١,٧٤ مليون برميل وصولاً الى ٣٦,٥٨ مليون برميل من اصل ٤٣,٨٤ مليون.

واشنطن ستعدل ارقام الانتاجية هبوطاً

● واشنطن - رويتر - قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس الخميس ان الحكومة ستعدل بياناتها لتظهر ان الزيادات التي تحققت في معدلات الانتاج لم ترتفع سوى بنصف المعدل الذي أعلن عنه من قبل في الاعوام الثلاثة الماضية.

وقال التقرير نقلاً عن مسؤولين في مكتب احصاءات العمالة انه من المرجح ان يخفض المجلس الى النصف معدلات النمو السنوي في الانتاجية او ربما اقل من ذلك بدلاً من البيانات التي اظهرت من قبل نمواً يزيد قليلاً على اثنين في المئة.

وقالت الصحيفة ان الارقام الجديدة ستقلل من شأن مزاعم من جانب بعض الاقتصاديين الذين قالوا ان معدلات نمو الانتاج تحسنت كثيراً في التسعينات بعد ان استقرت بشكل ملحوظ بعد عام ١٩٧٢.

توقع ارتفاع انتاج النفط البرازيلي الى ٨٦٠ الف برميل يومياً في ١٩٩٦

● ريو دي جانيرو - رويتر - قالت شركة «بتروبراس» الحكومية التي تحتكر قطاع النفط في البرازيل انها تتوقع ان يبلغ متوسط انتاج النفط البرازيلي نحو ٨٦٠ الف برميل يومياً في سنة ١٩٩٦.

وقال مسؤول في الشركة طلب عدم نشر اسمه ان الحسابات الاولية قدّرت متوسط الانتاج لعام ١٩٩٥ بنحو ٧١٨ الف برميل يومياً.

واضاف المسؤول قوله ان انتاج النفط البرازيلي بحلول نهاية سنة ١٩٩٦ سيتجاوز على الارجح ٩٠٠ الف برميل يومياً.

وقالت «بتروبراس» في بيان ان معظم الزيادة ستأتي من زيادة الانتاج في النصف الثاني من السنة الجارية من حقلي الباكورا ومارليم في حوض كامبوس البحري.

واعلنت «بتروبراس» ايضاً مستوى قياسياً جديداً لانتاج الشركة خلال يوم واحد عندما بلغ انتاجها ٨٢٤٠٥٨ برميلاً من النفط الثلثاء الماضي.

اسهم طوكيو تقفز الى اعلى مستوى لها منذ ١٦ شهراً

● طوكيو - رويتر - انهت اسهم طوكيو امس الخميس اول ايام التعامل في سنة ١٩٩٦ مسجلة ارتفاعاً شديداً بفضل اقبال هائل على شراء الاسهم الممتازة تأثراً بقوة الدولار امام الين وقوة اسهم نيويورك عند اغلاق الليلة الماضية.

واغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً على ٢٠٦١٨,٠٠ نقطة بزيادة ٧٤٩,٨٥ نقطة اي ما نسبته ٣,٧٧ في المئة.

وقال سماسرة ان حجم المبادلات قدر بنحو ٤٠٠ مليون سهم وهو حجم يدل على تعاملات نشطة للغاية نظراً لاقتصار اليوم المذكور على الجلسة الصباحية فقط.

ويعد هذا اعلى مستوى يصل اليه مؤشر «نيكاي» منذ الثاني من ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٤ عندما اغلق المؤشر على ٢٠٦٥٣,٨٣ نقطة.

واقبل الاجانب على الشراء امس مما شجع على الشراء بين السماسرة المحليين والمستثمرين من الافراد.

التشاؤم الاقتصادي يؤثر سلباً على شعبية الحكومة الالمانية

● بون - رويتر - اظهر استطلاع للرأي اجراه معهد فورسا ونُشر اول من امس ان التشاؤم بشأن المستقبل الاقتصادي لالمانيا دفع شعبية الائتلاف الحاكم برئاسة المستشار هيلموت كول الى درجة اقل من شعبية تحالف محتمل بين الحزب الديموقراطي الاشتراكي وحزب الخضر.

واظهر الاستطلاع الذي اجري لحساب مجلة دي فوتش ان شعبية حزب كول الديموقراطي المسيحي الذي يمثل يمين الوسط تراجعت بعض الشيء بينما بلغت شعبية شريكه في الائتلاف الحزب الديموقراطي الحر ثلاثة في المئة فقط وهو اقل من نسبة الخمسة في المئة التي يحتاجها لدخول البرلمان.

وحظي الحزب الديموقراطي الاشتراكي بنسبة تأييد قدرها ٣٦ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع والبالغ عددهم ١٥١٥ شخصاً. بينما حصل حزب الخضر المهتم بالبيئة والشريك الطبيعي للحزب الديموقراطي الاشتراكي على ١٣ في المئة مما يعطي تحالفهما اغلبية من الناحية النظرية بموجب النظام الانتخابي الالماني.

ويكافح الائتلاف الحاكم بزعامة كول والذي يتمتع بأغلبية ضئيلة في البرلمان تبلغ عشرة مقاعد من اجل اقرار اقتراحات الاصلاح الاقتصادي بينما يعدل الخبراء انخفاض توقعاتهم للنمو في سنة ١٩٩٦ الى نحو ١,٥ في المئة.

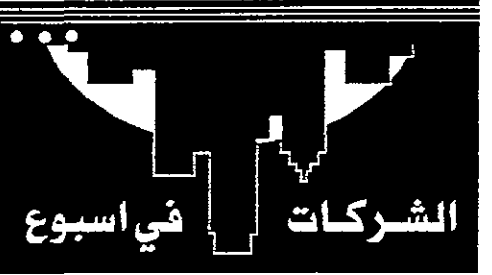
سوهارتو يحذر من النمو التضخمي للاقتصاد الاندونيسي

● جاكرتا - رويتر - ارسل الرئيس سوهارتو موازنة لاندونيسيا لسنة ١٩٩٦ - ١٩٩٧ الى البرلمان امس الخميس لكنه حذر من ان النمو التضخمي يهدد بتقويض الانجازات الاقتصادية المبهرة التي حققتها البلاد.

واشار الزعيم الاندونيسي وهو يقترح زيادة نسبتها ١٦ في المئة في حجم الموازنة لتصبح ٩٠,٦ تريليون روبيه (٣٩,٤ بليون دولار) من اصل ٧٨ تريليون روبيه (٣٣,٩ بليون دولار) الى التوقعات القائلة بضرورة معالجة النمو التضخمي.

وقال سوهارتو في كلمة امام البرلمان الذي يجب ان يقرّ الموازنة «اذا لم نعالج بطريقة مناسبة هذا التحدي فانه قد يتطور الى مشكلة اقتصادية كبيرة ستكون لها آثار بعيدة المدى على النمو وعدالة التوزيع».

وقدم تفاصيل الموازنة التي اقرّها بموجب القانون وزير المالية مرعي محمد في بيان في ساعة متأخرة من مساء اول من امس، وابقى الوزير حظراً على تفاصيل الموازنة الى ان القى سوهارتو كلمته امام البرلمان في الساعة الثالثة بتوقيت غرينيتش امس الخميس.



شخصيات "ديزني" الكلاسيكية تزور لبنان بدعوة من تريجر آيلند

● أعلنت شركة والت ديزني خلال مؤتمر صحافي في بيروت عن حضور شخصيات ديزني الكلاسيكية «ميكي، ميني، غوفي وشيب اند دايل» الى لبنان.

وحضرت شخصيات ديزني مباشرة من ديزني لاند باريس بدعوة من شركة تريجر ايلند (موزعو منتجات ديزني في لبنان) بمناسبة الاحتفال بأعياد آخر السنة.

إلا ان شخصيات ديزني المحبوبة، التي سحرت الناس في مختلف انحاء العالم على امتداد أجيال زارت بيروت لأربعة ايام فقط في ١٤ و١٥ و١٦ و١٧ كانون الأول (ديسمبر).

وحظيت العروض التي قدمتها شخصيات ديزني باعجاب الجميع. وظهر ميكي وميني وغوفي وشيب اند دايل في محلات (ABC) ضبية خلال فترة الصباح وفي (Master Mall)، بعد ظهر يوم الجمعة ومن ثم في مدرسة مار يوسف صباح السبت، وفي مجمع «مترو» في منطقة المعاملتين طوال يوم الأحد.

وقال السيد نبيل قسطه المدير العام لشركة تريجر ايلند: «من دواعي سرورنا ان نستقبل ميكي، ميني، غوفي وشيب اند دايل في لبنان. إنها طريقة مناسبة تماماً لتطوير عالم ديزني المدهش في المنطقة ويتزامن ذلك مع افتتاحنا عدداً من محلات ديزني هنا. لقد اتخذنا جميع الخطوات الضرورية لضمان حدث رائع. ان شخصيات ديزني الموجودة معنا يطلبها الجميع في كافة أنحاء العالم ونحن في غاية السرور لحضورها معنا وإدخال البهجة والسرور الى قلوب الصغار والكبار».

ويعتبر ميكي ماوس من أكثر الشخصيات التي ابتكرها ديزني شعبية. ويعود تاريخه الى عام ١٩٢٨، كما يتذكر والت ديزني بمتعة وابتهاج ابتكاره هذا ويقول: «كنت عائداً وزوجتي من نيويورك بواسطة القطار وكانت فكرة هذا الفأر تداعب مخيلتي... فالفأر محبب الى القلوب بالرغم من ان الجميع يخافه».



مستشفى "دله" يجري توسعات بقسم العناية المركزة للأطفال حديثي الولادة

● بكلفة بلغت ٢,٥ مليون ريال تم افتتاح التوسعة الجديدة لوحدة العناية المركزة للأطفال حديثي الولادة والخدج في مستشفى دله بالرياض التي تعد من أفضل وحدات العناية المركزة المتوافرة في المملكة العربية السعودية. جهزت الوحدة التي أصبحت تتسع لـ ١٢ سريراً بأحدث ما تم التوصل اليه عالمياً من تقنية في هذا المجال حيث ضمت مجموعة من الحضانات المتطورة واجهزة العلاج الضوئي واجهزة التنفس الاصطناعي واجهزة مراقبة القلب بالاضافة الى اجهزة قياس غازات الدم عبر الجلد ودون الحاجة الى أخذ عينة، كما زودت الوحدة بنظام للمراقبة المركزية مما يسهل عملية المتابعة الدقيقة لمختلف الحالات.

وتم تقسيم الوحدة الى مجموعة من الاقسام كالتالي: قسم العناية الفائقة للأطفال ذوي الحالات الحرجة، وقسم الرعاية للحالات الأقل خطورة، وقسم العناية بالحالات المستقرة، وأخيراً قسم العزل وهو مخصص لاستقبال ذوي الأمراض المعدية.

بيرينغز آسيت مانجمنت تفتح مكتباً تمثيلياً لها في البحرين

● أعلن ان «بيرينغز آسيت مانجمنت ليمتد» الشركة العالمية لادارة الاستثمارات، ستفتتح أول مكتب تمثيلي لها في الشرق الأوسط في البحرين في الربع الأول من سنة ١٩٩٦.

والشركة هي فرع من مجموعة «اي.ان.جي» التي تباشر عملياتها في ٥٧ بلداً في جميع انحاء العالم وتبلغ قيمة قاعدتها الراسمالية نحو ١٥ بليون دولار اميركي وتربو موجوداتها الاجمالية على ٢٥٠ بليون دولار اميركي.

وتعليقاً على ذلك قال تيم جاكسون، مدير الشركة لمنطقة الشرق الأوسط: «يمثل انشاء المكتب التمثيلي لبيرينغز اسيت مانجمنت في البحرين تأكيداً ملموساً لالتزامنا تجاه المنطقة. واخترنا البحرين نظراً لتوافر البنية الاساسية المتطورة جداً ووجود الاتصالات الدولية الممتازة فيها. كما نشعر بالارتياح البالغ تجاه المقومات المصرفية المتطورة التي تهيئها مؤسسة نقد البحرين».

تصدير مفهوم منشأة شل لخدمة تغيير الزيت السريعة عالمياً

● يشيد المديرون التنفيذيون في شركة «شل» بمركز الخدمة السريعة لتغيير الزيت وغسيل السيارات الذي افتتحته شركة «شل للتسويق» (الشرق الاوسط) في الشارقة تحت شعار «عناية شل»، وذلك على أنه نموذج يحتذى به من الممكن ان يتم تصديره الى شركات «شل» الأخرى حول العالم.

ويتم تشغيل مركز «عناية شل» في شارع الواسط بشراكة مع شركة دايناتريد، وهي احدى شركات السيارات الرائدة في دولة الامارات العربية المتحدة. وللاحتفال بافتتاح المركز الجديد رفع الشيخ عبدالرحمن بن سالم القاسمي والشيخ صقر بن راشد القاسمي، بالاضافة الى مديرين تنفيذيين من شل ودايناتريد الستار عن لوحة عملاقة على موقع المركز.

ويعد المركز الجديد الذي تم تطويره في دولة الامارات دون غيرها من البلدان، فريداً من نوعه ضمن شبكة شل العالمية الشاسعة. وقام مديرون تنفيذيون من الشركة من الاسواق الخارجية، بما في ذلك روسيا وتركيا والمملكة العربية السعودية بزيارة الموقع، وذلك لتقييم المفهوم الذي يقوم عليه المركز لتطبيقه في أسواقهم.



"البريطانية" تستثمر بليون دولار لخدمة سوق السفر وتخصص طائرتي "بوينغ-٧٧٧" للسوق السعودية





□ جدة – من عمر ادريس:

■ قال السيد عادل عبدالله علي المدير العام للخطوط الجوية البريطانية في منطقة السعودية واليمن ان اليمن ستكون السوق المستقبلية للخطوط البريطانية في حال بلوغ مستوى كاف من المبيعات فيها، وان الشركة البريطانية استثمرت نحو بليون دولار لشراء ثلاثين طائرة ستخصص للجزء الأكبر منها لخدمة سوق السفر في السعودية والمنطقة. واشار الى انه اعتباراً من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ ستستخدم الشركة طائرتين حديثتين من طراز «بوينغ – ٧٧٧» استلمتهما البريطانية منذ نحو اسبوعين لنقل الركاب من جدة والرياض الى لندن.

وقال ان الشركة اشترت الطائرتين بالذات لخدمة السوق السعودية نتيجة لوجود طلب على مقاعد الدرجة الأولى ومقاعد درجة رجال الاعمال. واشار الى ان طائرة «بوينغ – ٧٧٧» هي احدث طائرة في سوق الطيران العالمية من الناحية التكنولوجية والحجم والراحة للمسافر ومزودة بشاشات عرض في الدرجة السياحية خاصة بكل مسافر في مقعده ومزودة بكراس في درجة رجال الاعمال مريحة اكثر من المعتاد اما في الدرجة الأولى فتتحول الكراسي الى سرير كامل، بالاضافة الى برامج الموسيقى والأفلام والعاب التسلية للاطفال.

وعن زيادة عدد الرحلات من السعودية الى لندن قال ان هناك اتفاقات بين السعودية وبريطانيا على عدد الرحلات ونحن في الوقت الحاضر نستخدم كامل الحقوق المسموحة لنا وفي حال توصلنا الى اتفاق مع ادارة الطيران المدني في المستقبل سنكون سعيدين بهذه الزيادة اذ لدينا في الوقت الحاضر ٦ رحلات من الظهران وثلاث رحلات من الرياض وأربع رحلات من جدة الى لندن. وتعتبر السعودية أهم محطة لنا في منطقة الشرق الأوسط بالاضافة الى خدمة السوق الخليجية، اذ يأتي الطيران البريطاني في عدد رحلاته بعد الشركات الوطنية في الخليج العربي ولدينا ٨ رحلات الى لندن في الاسبوع من البحرين و٧ رحلات من دبي و٩ رحلات من ابو ظبي و٥ رحلات من الكويت وفي شهر اذار (مارس) المقبل ستصبح ٦ رحلات من الكويت و٧ رحلات من مسقط وبدأنا العام الماضي محطات جديدة من والى لندن من محطات بلدان عربية هي بيروت وعمان ودمشق بالاضافة الى الرحلات اليومية الى القاهرة.

وعن سوق السفر في الخليج العربي والسعودية قال: «انها في تحسن سنة عن سنة ووصلت نسبة الزيادة في المبيعات السنة الجارية نحو ١٢ في المئة عن الاعوام السابقة».

واضاف: «من الصعب تحديد مبيعات السوق الخليجية والسعودية اذ انه لا يوجد رقم احصائي يمكن استخدامه كمتوسط لمبيعات السوق خصوصاً ان بعض المعلومات غير متوافرة عن الشركات الخليجية التي تعتمد سوقها على بلدان الشرق الأقصى وسوق الدول الهندية».

وعن الرحلات السياحية أوضح ان «البريطانية» تحاول ان تزيد عددها سنوياً وتتميز بان اسعارها معقولة جداً للمسافرين. وتركز الشركة على ان تساهم البرامج السياحية في زيادة عدد المسافرين العرب على الخطوط البريطانية بحيث تشمل الرحلات برامج التسلية العربية الموجودة على الطائرة اضافة الى برنامج تقوية اللغة الانكليزية للطلبة الخليجيين في فترة الصيف مدتها من اسبوعين الى ستة اسابيع.

وقال ان نسبة الركاب السياحيين زادت بنحو ١٧ في المئة ونسبة المسافرين العرب زادت بنحو ٢٠ في المئة وكان هذا نتيجة إدخال طاقم الضيافة العربي والأكل العربي والموسيقى العربية وقناة خاصة بالقرآن والصحف العربية ومنها «الحياة».

وذكر انه من خلال دراسة السوق السعودية للسفر وجدنا ان هناك نوعين من المسافرين، النوع الأول يهمه بشكل خاص مستوى الخدمة، والنوع الثاني يهمه السعر، وتقوم سياستنا في الوقت الحاضر على خدمة النوعين من الزبائن عن طريق التركيز على مستوى الخدمة المتميز وزيادة البرامج السياحية ذات الأسعار المناسبة.



بورش تخطط لزيادة ملحوظة في مبيعاتها في اميركا الجنوبية

● تعتزم شركة «بورش» من شتوتغارت زيادة وتيرة انشطتها في اميركا الجنوبية. وقال رئيس مجلس ادارة «بورش» الدكتور ونديلين وايدكينغ في مؤتمر صحافي عقد في ساوباولو بالبرازيل ان الشركة تتوقع بيع ما يتراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ سيارة في السنة المالية الجارية (التي ستنتهي في ٣١ تموز – يوليو ١٩٩٦) مع تحقيق زيادات أكبر في السنوات التالية. وتخطط بورش لبيع نحو ١٠٠٠ سيارة سنوياً في اميركا اللاتينية ابتداء من السنة ٢٠٠٠ وما بعد.

ويعترف وايدكينغ بأن هذا هدف طموح جداً، خصوصاً ان عدد سيارات الشركة في بعض تلك الاسواق كان قليلاً جداً في الماضي بسبب الحواجز التجارية ونسبة الضرائب المرتفعة التي كانت تعوق تصدير سياراتها الى تلك البلدان. وفي ظل النمو المنتظم لهذه المنطقة وبدء عمل الشركة في بلدان مثل كولومبيا، التي تعد سوقاً جديدة للشركة، وذلك بإقامة وكالات جديدة اضافية لسياراتها واستثمار مبالغ ملحوظة في تنظيم أعمال الوكلاء، فإن هذه الأهداف تبدو واقعية. ويعتقد وايدكينغ بأن المشكلات تظهر فقط عندما تقوم الحكومات بزيادة رسوم وضرائب الاستيراد خلافاً لنواياها المعلنة. ففي البرازيل مثلاً ارتفعت الرسوم الجمركية من ٢٠ في المئة الى ٧٠ في المئة منذ شباط (فبراير) من السنة الجارية، ما أدى الى انخفاض هائل في الواردات. ونظراً للطلب على السيارات فإن «بورش» لن تحتاج الى تصحيح توقعاتها الخاصة بالمبيعات للعام المالي الحالي في البرازيل التي تبلغ ١٠٠ سيارة على رغم هذه القيود خصوصاً ان البرازيل اكبر سوق لبورش في اميركا الجنوبية.

معرض الطاقة الخليجي يلقي الضوء على نمو قطاع تصنيع الكهرباء في المنطقة

● شهد قطاع الطاقة الخليجي نمواً كبيراً خلال الأعوام الماضية تمثل في الاقبال الشديد على المشاركة في معرض «كهرباء الشرق الأوسط ٩٦» الذي تشكل فيه المؤسسات الخليجية تواجداً يعد الأكبر لها في تاريخ هذا المعرض.

وأعلنت ٥٨ شركة ومصنعاً من دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والكويت وعمان مشاركتها في المعرض المذكور الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من ١٤ حتى ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

وقال جيف ديكنسون، المدير العام لشركة تنظيم المعارض «اي.اي.أر»، وهي الشركة المنظمة لمعرض «كهرباء الشرق الأوسط ٩٦» انها اكبر مشاركة خليجية في هذا المعرض، وهو ما يعكس اتجاه هذه الصناعة التصاعدي في المنطقة.

وتشكل هذه المشاركة خمس مجموع المؤسسات والمصانع المشاركة في «كهرباء الشرق الأوسط ٩٦» حيث بلغ عدد العارضين ٢٥٠ من ٣٧ دولة. كذلك تشارك تسع دول بأجنحة وطنية هي المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، النمسا، المانيا، ايطاليا، اسبانيا، الهند، جنوب افريقيا وتايوان.

الشيخ حمدان بن راشد المكتوم يفتتح "ديره سيتي سنتر"

● افتتح الشيخ حمدان بن راشد المكتوم، نائب حاكم إمارة دبي وزير المال والصناعة، «ديره سيتي سنتر» – أحد المشاريع الخاصة بالسيد ماجد الفطيم، وذلك في الاحتفال الذي حضره عدد من كبار الشخصيات والمسؤولين ورجال الاعمال بالدولة.

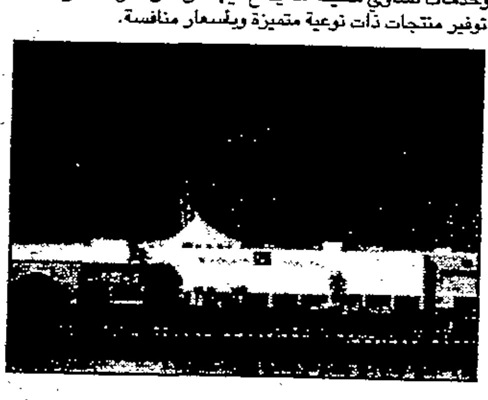
وتم افتتاح «ديره سيتي سنتر» الخميس ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) وسيفتح المركز أبوابه يومياً من العاشرة صباحاً حتى العاشرة مساء أيام السبت الى الخميس ومن الساعة ٢ ظهراً الى ١٠ مساء أيام الجمعة، الأمر الذي يوفر للمرة الأولى الفرصة المثالية للتسوق في أي وقت طوال اليوم.

وقال ستيفن سل، نائب رئيس «مجموعة ماجد الفطيم» لشؤون التنمية العقارية المدير العام لديره سيتي سنتر لقد «بدأ عهد جديد للتسوق في دبي بوجود مركز يمثل وجهة للتسوق بما يضمه من مجموعة كاملة من المحلات والخدمات ووسائل التسلية الحديثة والجديدة. إننا على ثقة من ان «ديره سيتي سنتر» سيكون متعة التسوق في دبي وقلب المدينة الجديد الذي يمكن قضاء وقت ممتع فيه من قبل جميع أفراد العائلة».

ويضم المركز تحت سقفه ما يزيد على ١٧٠ محلاً تجارياً عالمياً ومحلياً، وهو المركز الأول الذي يضم محلات تجارية رئيسية عالمية مثل «كونتيننتال» وهو هايبر ماركت أوروبي (متجر متنوع بالاضافة الى سوبرماركت)، فضلاً عن متجر متنوع من جنوب افريقيا «وول ورثس» وايكيا – أكبر المحلات التجارية المتخصصة في المفروشات المنزلية في العالم – بالاضافة الى أسواق متعددة ومحلات متخصصة.

كما يضم عدداً من المحلات التجارية التي تتوافر في الدولة للمرة الأولى مثل: ترووورتس وديزل وافترون، وشو سيتي ومركز التعليم المبكر وصالون متخصص للعناية بشعر الأطفال. كما يضم اسماء شهيرة مثل بلومارين وعش الصقر وهي المرة الأولى التي تتواجد فيها هذه المحلات في مركز تسوق. اضافة الى «مثركير» و«ذي بودي شوب» و«نكست» و«داماس» و«ستيفانل» و«سيسلي» و«بنيتون» و«باريس غاليري» و«تيمبرلاند» و«فاليري أند بوخ» و«الفطيم للساعات» و«ريموندويل» وغيرها.

وتطبق جميع محلات «ديرة سيتي سنتر» مبدأ «القيمة الحقيقية للمال» – أي ضمان حصول المستهلك على بضائع وخدمات تساوي حقيقة ما يدفع فيها من مال – وذلك من خلال توفير منتجات ذات نوعية متميزة وبأسعار منافسة.



اسبانيا تتطلع للفوز بعقود للطاقة في منطقة الشرق الأوسط

● يعتزم قطاع الكهرباء الاسباني الى زيادة تسويق منتجاته في منطقة الخليج العربي في محاولة لرفع معدل الصادرات الى منطقة الشرق الأوسط.

ونظراً لأهمية منطقة الشرق الأوسط وموقعها الاستراتيجي في العالم، تتزايد المنافسة بين الشركات الكبرى لكسب حصة أكبر من القطاع العالمي لتزويد الطاقة والفوز بتكبير العقود المجزية في المنطقة.

وتشارك ١٢ شركة اسبانية في معرض «كهرباء الشرق الأوسط ٩٦»، اكبر معرض تجاري لصناعة الطاقة في المنطقة، والذي يقام في المركز التجاري العالمي بدبي بين ١٤ و١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

ويضم الجناح الوطني الذي تشارك فيه اسبانيا للمرة الأولى وتنظمه الجمعية الاسبانية لمصنعي ومصدري المعدات الكهربائية والالكترونية (أ.ام.إي.ل.إي.سي) ١٠ شركات بصفة رسمية من أصل ١٢ شركة مشاركة.

وقال اوررا كروز من الجمعية الاسبانية التي تعمل على تعزيز المستوى والسمعة العالمية لمنتجي المواد الكهربائية الاسبانية: سنقوم بالتأكيد للجميع من خلال معرض كهرباء الشرق الأوسط ٩٦ على اننا قطاع قوي وفعال قادر على تلبية جميع متطلبات الطاقة وتقديم أعلى درجة من الجودة».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض العطور وادوات التجميل	١٩٩٦/١/١٢-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: فن ممارسة العلاقات العامة والاعلان	١٩٩٦/١/١٧-٦	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: الاساليب الحديثة في التفكير الاداري	١٩٩٦/١/١٠-٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الكويت الاول للغذاء	١٩٩٦/١/١٩-١٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض مطارات الشرق الاوسط ٩٦	١٩٩٦/١/١٥-١٣	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض ميافكس للاطعمة والفنادق والتموين «ميفكس ٩٦»	١٩٩٦/١/١٦-١٣	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض المنتجات الهندية الاول	١٩٩٦/١/٢٧-٢٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧٥١٩٩
معرض المقاولات من الباطن «اي تي ٩٦»	٩٦/٢/٢-١/٣٠	هولندا	هولندا - ٤-٩٥٠٠ (٣٠)
معرض رمضانيات شامية	١٩٩٦/٢/١٦-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الأزياء الصيفية	١٩٩٦/٢/١٦-١٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: استخدام التفكير الابتكاري في اتخاذ القرارات	١٩٩٦/٢/٢٨-٢٤	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض المنتجات الصينية	١٩٩٥/١٢/٢٩-٢٤	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩١١١
المعرض الدولي للوكالات «ميف ٩٦»	١٩٩٦/٣/٢-٢/٢٧	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
المعرض الدولي للمكينات ومنتجات البلاستيك «بلاستيكي ٣»	١٩٩٦/٣/٣-٢/٢٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٢٦١٩
معرض الزراعة	١٩٩٦/٣/٨-٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض البيت الحديث واللوازم المنزلية	١٩٩٦/٣/١٠-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض النفط	١٩٩٦/٣/١٢-٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: القواعد القانونية للعقود والاخطاء الشائعة فيها	١٩٩٦/٣/٢٠-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: عقود الصيانة والانشاءات واعداد المواصفات	١٩٩٦/٣/١٣-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اللبناني للمفروشات الزخرفة الداخلية ٩٦	١٩٩٦/٣/١٦-١٢	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
معرض ماكينات ومنتجات الغزل والنسيج والجلود «ايتشه ٢»	١٩٩٦/٣/١٨-١٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٢٦١٩
الحلقة: اعداد مديري مكاتب الوزراء والادارة العليا	١٩٩٦/٣/٢٧-١٦	مسقط	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض المأكولات ٩٦	١٩٩٦/٣/٢٢-١٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة العقود (التسوية وتجنب المطالبات)	١٩٩٦/٣/٢٠-١٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٣/٢٦-٢٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض القوارب والمعدات البحرية	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٣/٢٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الكويت الاستهلاكي الدولي	١٩٩٦/٤/٥-٣/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٤/٨-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط والتنظيم الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-٦	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: التصميم العمراني كوسيلة لتحديث المدن	١٩٩٦/٤/١٠-٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: اساسيات ادارة البيئة	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض إنتو ٩٦	١٩٩٦/٤/٢٥-٢١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاعلان والاعلام والتسويق ٩٦	١٩٩٦/٤/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
الحلقة: كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: الوسائط المعلوماتية وتطبيقاتها في الهندسة	١٩٩٦/٥/١٠-٥	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي لانشاء وتطوير البنية التحتية للمدن «سيتيبلان»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
المعرض الدولي لمعدات البناء «بيلدمات»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للديكور المنزلي	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/٥/١١-٨	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوزماتيكا ٩٦»	١٩٩٦/٥/١١-٨	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٦/٥/١٢-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: المحاسبة الحكومية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الكترو ٩٦	١٩٩٦/٥/١٧-١١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الأوسط للتعليم والتدريب ٩٦	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: التخطيط والجدولة المثالية لادارة الانشاءات	١٩٩٦/٥/١٥-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الكويت الدولي للسياحة والسفر	١٩٩٦/٥/١٧-١٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الدولي لصناعات البتروكيماويات والتكرير والغاز	١٩٩٦/٥/١٩-١٥	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٢٦١٩
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٥/٢٢-١٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الملتقى العربي الثاني حول الادارة العربية	١٩٩٥/٥/٢٢-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض مشروع لبنان ٩٦	١٩٩٦/٥/٢٦-٢١	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
المعرض الدولي للكهرباء والتكييف «اليكون بيروت ٩٦»	١٩٩٦/٥/٢٦-٢١	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
معرض الاتصالات السلكية واللاسلكية «تيليكوم ٩٦»	١٩٩٦/٥/٢٦-٢١	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
المعرض الدولي للصناعات الصغيرة ومعدات تجهيز المصانع	١٩٩٦/٥/٢٩-٢٥	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٢٦١٩
الحلقة: مهارات المدير العربي في ضوء التحولات العالمية	٩٦/٦/٥-٥/٢٥	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: التحكيم وطرق حل النزاعات	١٩٩٦/٦/٣-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٤-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: تقليص الاعمال الورقية والروتين الاداري	١٩٩٦/٦/٥-١	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: المطالبات والدعاوي (تحليل المبالغ والتقييم)	١٩٩٦/٦/٥-٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: كيف تصبح مديراً فعالاً	١٩٩٦/٦/٢٦-١٥	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/١٩-١٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المؤتمر الدولي الثالث: قوانين وادارة العقود	١٩٩٦/٧/١٦-٧	اليونان	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المؤتمر الدولي الثالث: ادارة الانشاءات	١٩٩٦/٧/١٩-٨	فلوريدا	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض مديكير لبنان ٩٦	١٩٩٦/٩/٢١-١٧	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
المعرض الدولي السادس للصباغة والتعبئة والتغليف	١٩٩٦/٩/٢٢-١٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٢٦١٩

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٢	,٤٦٣٤	٤,٨٤٨	٣٥٣,٨	١٦,٥٣	٣,٩١٣
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٠٧	,٣٨٦٩	٢٨,٢٣	١,٣١٩	,٣١٢٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٨٧	,٣٩٥	٢٨,٨٣	١,٣٤٧	,٣١٨٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٣٥	٣,٨٥	٢٨١	١٣,١٣	٣,١٠٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٦٢	٣,٧٦٨	٢٧٥	١٢,٨٥	٣,٠٤١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٣٦	,٣٩٨٦	٢٩,٠٩	١,٣٥٩	,٣٢١٧
الليرة اللبنانية	١٥٩٤	٢٤٦٨	١٠٩٨	١٥,٠٥	٣٢٢	١٣٦١
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,٢٥٩	,٤٢٧٧	٣١,١٨	١,٤٥٧	,٣٤٤٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٦	٢,٠٤٩	١٤٩,٥	٦,٩٩	١,٦٥٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٧٤	٤,٦٥٨	٣٣٩,٩	١٥,٨٨	٣,٧٥٩

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المعنية ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٤٥	,٠٠٦	,١٣٠٤	,٥٥١٤
الدولار الاميركي	-	١,٥٤٨	,٦٨٩١	,٠٠٩٤	,٢٠٢	,٨٥٣٩
الين الياباني	١٠٥,٩	١٦٤	٧٢,٩٨	-	٢١,٣٩	٩٠,٤٣
المارك الالماني	١,٤٥١	٢,٢٤٧	-	,٠١٣٧	,٢٩٣١	١,٢٣٩
الفرنك الفرنسي	٤,٩٤٩	٧,٦٦٥	٣,٤١١	,٠٤٦٧	-	٤,٢٢٦
الفرنك السويسري	١,١٧١	١,٨١٣	,٨٠٧	,٠١١	,٢٣٦٥	-
الليرة الايطالية	١٥٧٩	٢٤٤٦	١٠٨٨	١٤,٩١	٣١٩,١	١٣٤٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,١٢	٦,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٢٥	٥,٧٥	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٦,٢٥	٦,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٢٥	٥,٧٥	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٦ اشهر	٦,٣٧	٦,٨٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٦,٥٦	٧,٠٦	٥,٥	٥,٦٢	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٣٧
الجنيه الاسترليني	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٣٧	٦,٥	٦,٣٧	٦,٥
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك الفرنسي	٤,٦٢	٤,٨٧	٤,٦٢	٤,٨١	٤,٦٨	٤,٨٧	٤,٧٥	٤,٩٣	٤,٧٥	٤,٩٣
الفرنك السويسري	١,٧٥	١,٨٧	١,٥	١,٧٥	١,٦٨	١,٨١	١,٦٢	١,٧٥	١,٥	١,٧٥
الليرة الايطالية	١٠,٣١	١٠,٥٦	١٠,٢٥	١٠,٣١	١٠,١٨	١٠,٢٥	٩,٩٣	١٠,٠٦	٩,٨٧	٩,٩٣

المعادن الثمينة دولار - اونصة*

المعدن	١٩٩٦/١٩٩٥ ١/٤	١/٣	١/٢	١٢/٢٩	١٢/٢٨	أعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٤,٢٥	٣٩٣,٤	٣٨٩,١٥	٣٨٦,٦	٣٨٧	٤٠٨,٧٥	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٣٥	٥,٤١	٥,١٧	٥,١٥	٥,١٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٩,٥	٤٠٩,٥	٣٩٩,٥	٣٩٨,٥	٤٠٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٦/١٩٩٥ - (تسليم فوري) ١/٤	١/٣	١/٢	١٢/٢٩	١٢/٢٨	تسليم ٣ اشهر ١/٤	١/٣	١/٢	١٢/٢٩	١٢/٢٨
نحاس (دولار)	٢٧٩٠	٢٧٥٠	٢٨١٦	٢٧٩٦	٢٨٤٠	٢٥٨٢,٥	٢٥٩٠,٥	٢٦٣٢,٥	٢٦٥١	٢٦٧٨,٥
المنيوم (دولار)	١٦٤٨	١٦٧٠	١٦٧٤,٥	١٦٧٥	١٦٧٨	١٦٦٧,٨	١٦٩١,٣	١٦٩٧,٨	١٦٩٧,٥	١٧٠٣,٥
زنك (دولار)	١٠٠٠,٥	٩٩٨	٩٩٨	١٠٠١,٥	١٠٠٩,٥	١٠٢٣,٣	١٠١٩,٣	١٠١٩	١٠٢٥,٥	١٠٣٤,٥
نيكل (دولار)	٧٦٢٠	٧٣٧٠	٧٧٠٢	٧٩٣٥	٨٠٦٠	٧٧٢٢,٥	٧٤٩٥	٧٨٣٠	٨٠٥٧,٥	٨١٥٥

النفط دولار - برميل*

الخام	١٩٩٦/١٩٩٥ ١/٤	١/٣	١/٢	١٢/٢٩	١٢/٢٨	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٢٥	١٧,٣٥	١٧,١٠	١٧,١٠	١٧,١٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٥٠	١٨,٦٠	١٨,٣٥	١٨,٣٥	١٨,٣٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٨٠	١٩,٨٥	١٩,٥٠	١٩,٣٥	١٩,٤٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٠	٥,٤٩

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٧٨	١٠٠,٧٥	١٠٢,٤٣	١١٢,٩٣
العائد	٥,٢	٥,٣٣	٥,٥٥	٥,٩٤

* نيويورك ظهرا

السلع بالطن

السلعة / السعر	١٩٩٦ ١/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٤	٣٦٤	آذار
بن (دولار)	١٧٢٣	١٦٨٥	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٨٦	٩٠٥	آذار
قمح (جنيه)	١٢٥,٢٥	١٢٦,٣	آذار
شعير (جنيه)	١١٦,٧٥	١١٧,٥	آذار
صويا (دولار)	٢٤٣	٢٤٠,١	آذار
بطاطا (جنيه)	٢٣٦	٢٣٢	نيسان

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١/٤	١/٣
سورية	ليرة	٤١,٩	٤١,٩
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٤٨٣	,٩٤٨٣
الجزائر	دينار	٥٢,١٧	٥٢,١٧
المغرب	درهم	٨,٤٦٨	٨,٤٦٨
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٧	١٣٤,٧
السودان	دينار	٨٢,٥	٨٢,٥
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,٢	٣٤,١٨
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤٢٧	١,٤١٥
تايوان	دولار	٢٧,٢٨	٢٧,٢٨
تايلاند	بات	٢٥,٢٥	٢٥,٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٤٦	,٧٨١١
اليونان	دراخما	٢٣٨,٢	٢٣٧,١
اسبانيا	بيزيتا	١٢١,٨	١٢١,٢
الفرنك الافريقي		٤٨٩	٤٨٩
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٤٨٩	٤٨٩
استراليا	دولار	١,٣٤	١,٣٣٨
كندا	دولار	١,٣٥٢	١,٣٥٤
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٤٨	,٦٧٣٩
قبرص	جنيه	,٤٥٥٥	,٤٥٤

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٦/١/٤

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٤٦١٨	١٠٤٩٢	١٠٠	١١٦
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة ألف	٤٦١٨	١٠٤٩٢	١٠٠	١١٦
التداول العادي	٨٣٧٠	٢٩٢٤	٣٠٠	١١٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٨٣٧٠	٢٩٢٤	٣٠٠	١١٨
المجموع العام	١٢٩٨٨	١٣٤١٦	٤٠٠	-

* النشرة الثانية للسوق.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الإسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ١/٣	متوسط سعر السهم	القيمة الدفترية	المكرر للأرباح السنوي	عائد الربح الموزع (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٧٨	٢٨.٠٩٢	٢٤١	٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	١٧٥	١٦,٥	٥	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٢	٢٤٨٧	١٦٩	١٦٨	١٦٨	١٧٠	٨٤	٣٥	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٢	٣٤٨	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	-	٣٠٧	١٣,٩	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٣	١٢٨	٤٣٥	٤٣٤	٤٣٥	٤٣٥	٢٨٢	١١,٤	٥,٧	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٥٠٢	٢٥٩	-	-	-
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٨	٨٦٧	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٢	٢٩١	١٣٨	١٧,٧	٣,٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٥	١٠٣٥	٤٢٠	٤١٧	٤١٨	٤١٨	٢٠٩	١٢,٤	٥,٧	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٧	٧٩١	٤٧١	٤٦٧	٤٧٠	٤٧٠	١٥١	١١,١	٥,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٥٦١	٢٧٨	-	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٥	١.٠١٣	٧١٠	٧٠٧	٧٠٨	٧٠٨	٣٧٢	١٢,١	٥,٦	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٣١	٩.٥٠٩	٣٩٣	٣٩١	٣٩٢	٣٩١	٢٠٠	٩,٧	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٢	٤٠٠	٧٥٤	٧٥٤	٧٥٤	٧٥٤	٥٥٨	١٢,١	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	١	٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	-	١٢١	١٨,٤	٤,٦	١٦
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٢	٩٧	٤٩٨	٤٩٤	٤٩٤	٤٩٦	٢٩٤	٩,٤	٥,١	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢	٤٢٠	٩٠	٨٩	٩٠	٩٠	٥٢	١١٣,٩	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٩	٢.٩٢٣	٢٠٩	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٨	٢١٠	٢١,٢	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٢٨	١٢٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢	١٤	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٤	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٢	٦٠٩	١٢٠	١٢٠	١٢٠	-	١٥٩	١٨	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٩	١٠٦	-	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	١٠	٣.٣٤٨	١٠٢	١٠١	١٠١	١٠٢	٦٥	٩,٥	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٣	٦٨٠	٢٧٣	٢٧١	٢٧٢	٢٧١	١٣٤	٦,٤	١٢,٩	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٠	٣.١٥٠	١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٠٠	٦,٩	٩,٧	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٣	٢٤٩	٢٦٤	٢٦١	٢٦٢	٢٦١	١٧٠	٧,٩	١١,٥	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٩٨	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٥	٢.٩٥٠	١٣٩	١٣٩	١٣٩	١٤٠	١٢٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٧	١٦٧	٢٩٥	٢٩٤	٢٩٥	-	١٤٩	٦,٢	١١,٩	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٧	٢.٢٩٥	٢٠٥	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٧	١٠١	٢٥,٩	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٨	٢.٢٨٩	٦٠	٥٩	٥٩	٥٩	٤٩	١٣,٥	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣١	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٣	١.١٨٠	٧٤	٧٣	٧٤	٧٤	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٢	٣٠٠	٩٨	٩٧	٩٧	٩٧	١١٢	١١,٥	٧,٢	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣	٤٠٠	٥٩	٥٨	٥٩	٥٩	٦٣	٩٣,٧	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٨٠	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	١	٢٠٠	٨٤	٨٤	٨٤	-	٩٥	٢٠	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٤	٥٠٥٤	٨٨	٨٦	٨٧	٨٨	١٠٣	١٠٤,٨	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	-	-	-	-	-	-	٢٨	-	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٦	١٤٠٤٤	٩٠	٩٠	٩٠	-	٩٢	-	٧,٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٤	٩١٨	١١٦	١١٦	١١٦	-	٢٣٤	١١,٦	٦	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٨	١٠٠٧	٣١	٣٠	٣١	٣١	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٢	٤٠٠	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	-	٢٥٦	-	٢,٥	٥
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٤	١٠٠٥	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٣١١	٦٣	٦٢	٦٢	٦٢	١١٤	٣٢,٣	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٥٦	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٩٤	٩٥/١٢/٣١	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٦٣	٩٦/١/٣	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠,٢٧٢	٩٦/١/٣	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	-	٩٥/١١/١٣	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٦	٩٦/١/٣	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٨٢٠٠٠٠	٣	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٩٦/١/٣	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	٥١١	١	-	١,٠٢	٩٦/١/٣	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٥٣	٩٦/١/٢	-	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٣٠٠٠٠٠	٤	٠,١٥٩	٠,١٥٩	٩٥/١٢/٢١	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٨	٩٥/١٢/٢٦	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	١٢٠٠٠٠	٣	٠,٤٢٦	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-٠,٠٣٠	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٦٥	٩٦/١/٣	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٩	٩٥/١٢/١١	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٤	٩٥/١٢/٣١	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	١٥٠٠٠	١	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٩٦/١/٣	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٢/٢٦	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	١٢٠٠	١	-	٠,٦٧	٩٥/١٢/١٨	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٧٦	٩٥/١٢/٣١	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٦٧	٩٦/١/٢	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	[illegible] سعر	متوسط سعر ١/٣	متوسط سعر ١/٤	القيمة الدفترية ١٩٩٤	المكرر للربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٢٠,٠٠	٦٢٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٣٣٥,٠٠	٣٣٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٢,٠٠	١٦٢,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٨٠,٠٠	٨٨٠,٠٠	٥٣٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٣٥,٠٠	٧٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٨٥,٠٠	٤٨٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٠٥,٠٠	٤١٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ١/٣	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	٦١٠٧١٠	٢٥	١٠٩٠٠٠٠	٥٦٠	١/٢
	بنك الخليج	٣٣٠	١٩٩٥٠	٤	٦٠٠٠٠	٣٣٥	١/٢
	البنك التجاري	١٥٢	٤٧١١٢٠	٣٤	٣١٠٠٠٠٠	١٥٢	١/٢
	البنك الاهلي	١٧٨	٧١٢٠٠	٢	٤٠٠٠٠٠	١٨٠	١/٢
	البنك العقاري	٢٣٢	٩٢٧٢٠	٦	٤٠٠٠٠٠	٢٣٠	١/٢
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤٨	١/٢
	بنك برقان	٢٠٤	٢٠٤٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	٢٠٤	١٢/٣١
	بيت التمويل الكويتي	٥٥٠	٣٧٧١٥٠	١٧	٦٨٥٠٠٠	٥٥٠	١/٢
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٩٠	٨١٥٠٠	٢	٩٥٠٠٠	٨٦٠	١٢/٣١
	الساحل للتنمية	٨٩	٧٠٦٠٠	٩	٨٠٠٠٠٠	٩٠	١٢/٣١
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٣٠	١٢/٣٠
	الخليج للتامين	٣٠٠	٣٠٠٠٠	١	١٠٠٠٠٠	٣٠٠	١٢/٢٧
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤١٠	١٢/٣٠
	وربة للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	١٢/٦
العقار	عقارات الكويت	١٦٨	٧٣٩٢٠	٨	٤٤٠٠٠٠	١٦٨	١/٢
	العقارات المتحدة	١٥٤	٢٧٦٠٠	٤	١٨٠٠٠٠	١٥٤	١٢/٣٠
	الوطنية العقارية	١٨٤	٧٣٦٠٠	٥	٤٠٠٠٠٠	١٨٤	١/٢
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٥٠	١٢/٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٦	٢٢٤٠	١	٤٠٠٠٠	٥٥	١/٢
الصناعة	الصناعات الوطنية	٨٧٠	١٧٤٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٨٧٠	١/٢
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٨	١٢/٣١
	اسمنت الكويت	٥٢٠	٤٣٠٠٠٠	١٧	٨٣٠٠٠٠	٥١٠	١/٢
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٦٠	١٢/٣١
	الخليج للكابلات	١٠٨٠	١٧٢٨٠٠	٧	١٦٠٠٠٠	١٠٨٠	١٢/٣١
خدمات	الخدمات البحرية	١٨٨	٧٥٢٠	١	٤٠٠٠٠	١٩٠	١/٢
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢١٤	٥٩٩٢٠	٨	٢٨٠٠٠٠	٢١٦	١٢/٣١
	مجمعات الاسواق	٢٨٥	٨٥٥٠	٣	٣٠٠٠٠	٢٩٥	١٢/٣١
	الهواتف المتنقلة	١٠٢٠	٤١٨٢٠٠	١٣	٤١٠٠٠٠	١٠٢٠	١/٢
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	١٢/٢٠
	الخدمات التطبيقية	٣٠٥	١٢٢٠٠	١	٤٠٠٠٠	٣٠٥	١/٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٦٠	٣٦٤٠٠	٣	١٤٠٠٠٠	٣٦٥	١٢/٣١
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٥٢	١٢/٣١
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٨٠٠	١٢/٣١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨٠	١/٢
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٢	١٢٤٤٠	٧	٥٦٠٠٠٠	٢٢,٥	١/٢
	اسمنت الشارقة	١٣٢	[illegible]	٢	٨٠٠٠٠	١٣٢	١٢/٣١
	اسمنت الخليج	٢٤٠	٩٦٠٠	١	٤٠٠٠٠	٢٤٤	١/٢
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٤٧	١/٢

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٤	١/٣	١/٢	١٢/٢٩	١٩٩٦/١٩٩٣ أعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٣ أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٦١٨	مقفلة	مقفلة	١٩٨٦٨,١٥	١٢/٢٨	٢٢٠٠٠
نيويورك	داو جونز*	٥١٩٨,٧٧	٥١٩٧,٢٧*	٥١٠٠*	٥٠٩٨,٣٣	١٩٨٧٣,١٣	٢١٥٥٢,٨١
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٧١٤,٤	٣٧١٥,٦	٣٦٨٧,٩	٣٦٨٩,٣	٥٠٩٩,٤٢	٥٢١٦,٤٧
ألمانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٢٢٤,٢٢	٥١٩٤,٠٧	٥١٧٧,٤٥	٥١١٧,١٢	٢٦٧٦,٧	٢٦٨٠,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٣١,٢١	١٩٤٢,٩٦	١٩٠٨,٣٨	١٨٧١,٩٧	٥٠٩٥,٨	٢٣١١,٢٨
سويسرا	س بي اي	٢١٨٢,٥٣	مقفلة	مقفلة	٧١٩,٧٣	١٨٧٩,٠٦	٢٣٥٥,٩٣
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٥٧٣,٩	١٠٣٩٨,٤٤	١٠٢٠٤,٨٧	١٠٠٧٣,٣٩	٢١٢٣,٤٣	٢١١٧,٧٢
سنغافورة	س تي اي	٢٣١٥,١٤	٢٣٠٦,٢١	٢٢٥٨,٠٧	٢٢٦٦,٥٤	٩٩٩٨,١٧	١٢٥٩٩,٢٣
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥٨,٤	٢٢٥٨,١	٢٢٢٦,٤	٢٢٠٢	٢٢٥٤,١٩	٢٤٨٢,٩١

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	651	4	651	418
ALLIED COLLOIDS	137	1	137	111
ALLIED DOMECQ	550	1	561	480.5
ANGLIAN WATER	592	3	608	456
ARGOS	591	-4	613.5	331
ARGYLL GROUP	338	-2	364	256
ARJO WIGGINS APL.	177	5	288	154.5
ASDA GROUP	111.5	-0.5	112	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	365	-6	372	283.5
ASSD.BRIT.PORTS	281	0	319	262
BAA	485	2	535	419
BANK OF SCOTLAND	289.5	-4.5	306.5	194
BARCLAYS	781	3	810	564
BASS	729	4	729	490
BAT INDS.	565	1	579	411
BBA GROUP	301	3	301	183
BET	126	2.5	144	102.5
BICC	292	4	354	250
BLUE CIRCLE IND.	340	-2	342.5	256
BOC GROUP	908	2	910	691
BOOKER	366	0	444	337
BOOTS	590	-4	594	467
BOWTHORPE	403	0	435	285
BPB INDUSTRIES	302	0	340	268
BRIT.AEROSPACE	806	18	833	424
BRIT.PETROLEUM	537	-5	545	394.5
BRIT.SKY BCAST.	420	2	434	243
BRITANNIC ASR.	813	14	813	385
BRITISH AIRWAYS	488	18	488	349
BRITISH BIOTECH	1803	-2	1810	428
BRITISH GAS	253	-5.5	315.5	226.5
BRITISH LAND	402	12	434	355
BRITISH STEEL	168.25	6.75	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	345.5	-4.5	414	341
BTR	331	-1.5	346.5	294
BUNZL	209.5	3.5	217	161
BURMAH CASTROL	938	-3	996	817
BURTON GROUP	137	-1.25	138.25	67
CABLE & WIRELESS	463	1	475	354
CADBURY SCHWEPPES	546	1	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	221	-2	224	188
CARADON	215.5	6.5	270	175
CARLTON COMMS.	957	-7	1082	853
CHARTER	880	1	947	745
CHUBB SECURITY	325	1	357	279
COATS VIYELLA	183	5	220	167
COMMERCIAL UNION	618	-12	653	473.5
COMPASS GROUP	483	-8	492	307
COOKSON GROUP	303	0.5	314	188
COURTAULDS	432	15	483	360
DAILY MAIL'A'	1175	20	1208	993
DALGETY	428	1	484	377
DANKA BUS.SYS.	593	8	595	338
DE LA RUE	669	-5	1052	632
DIXONS GP.	429	-13	449	193
EAST MIDL.ELTY.	660	-6	788.75	466.76
EASTERN GROUP	973	0	976	560
ELECTROCOMP.	349	-3	367	236.5
EMAP	542	0	574	387
ENG.CHINA CLAYS	339	4	413	288
ENTERPRISE OIL	384	-13	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	88	-2	321	84
FARNELL ELTN.	702	0	729	513
FISONS DEAD - DEAD T	264	0	264.5	105.5
FKI	165	-1	184	131.29
FORTE	342.5	-0.5	351	226
GENERAL ACCIDENT	646	-13	686	500.5
GENERAL ELEC.	350.5	8.5	359	270.5
GKN	799	11	829	544
GLAXO WELLCOME	898	-4	915	599
GLYNWED	323	-2	377	293
GRANADA GROUP	653	3.5	700	481
GRAND MET.	450	-6	464	355
GREENALLS GP.	579	0	588	403
GT.UNVL.STORES	691	5	691	510
GUARDIAN RYL.EX.	267	-7	292	161
GUINNESS	487	5	532	405
HAMMERSON	364	-1	393	316
HANSON	203.75	6.5	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	159	-2	161	136
HAYS	375	0	400.5	281
HEPWORTH	309	-2	325	254
HILLSDOWN HDG.	167	-2	200	151
HSBC HOLDINGS	1025.5	-2	1027.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	999	-2	1001	578
IMI	321	-5	342	286
IMP.CHM.INDS.	803	6	844	670
INCHCAPE	261	8	421	206.5
JOHNSON MATTHEY	529	1	612	499.15
KINGFISHER	549	4	549	389
KWIK SAVE GP.	494	-4	731	494
LADBROKE GROUP	158	0	186.5	123
LAND SECURITIES	631	0	645	547
LAPORTE	666	2	849	610
LASMO	179	-2	184	139
LEGAL & GENERAL	676	-2	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	465	4	479	320
LLOYDS BANK DEAD - 2	330.7	0	895	330.7
LLOYDS TSB GP.	329	4	344.79	182.76
LONDON ELTY.	569	-2	756.74	458.36
LONRHO	182	3	182	134.5
LUCAS INDUSTRIES	184	-2.5	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1333	18	1353	962
MAI	321.5	5.5	346	224
MANWEB DEAD - DEAD T	1024	0	1029	634
MARKS & SPENCER	440	-7	453	372.5
MEDEVA	275	6	289	163
MEPC	405	2	417	360
MERCURY ASSET	888	9	963	680
MFI FURNITURE	163	3	165	110
MIDLANDS ELTY.	776	13	815.68	481.47
MIRROR GP.	180	2	189	121
MORGAN CRUCIBLE	393	0	410	300
MORRISON(WM)SFMK	145	1	170	133
NAT.WSTM.BANK	657	-10	692	458
NATIONAL GRID	199.5	-1.5	211	199
NATIONAL POWER	436	-8	558	424
NEWS INTL. RV.	310	1	335	206
NEXT	451	-5.5	468	252
NFC	142	2	185	131
NORTHERN FOODS	175	-4	220	166
NORWEB	1025	0	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1165	4.5	1174	677
NYNEX CABLECOMMS UNI	108.5	-1.5	147	108.5
PEARSON	631	-10	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	484	-3	634.5	460
PILKINGTON	201	3	205.5	136.35
POWERGEN	520	-4	607	463
PROVIDENT FINL.	828	0	846	518
PRUDENTIAL CORP.	433	-1	440	291.5
RACAL ELECTRONIC	284	-7	297	218
RANK ORG.	452	-11	466	363
RECKITT & COLMAN	715	-8	723	589
REDLAND	390	0	468	326
REED INTL.	1009	-6	1045	714
REFUGE GROUP	485	11	485	242
RENTOKIL GROUP	342	3.5	342	215
REUTERS HOLDINGS	610	8	627	408
REXAM	388	9	517	328
RJB MINING	553	3	553	318
RMC GROUP	993	-3	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	189	-0.5	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	385	-7	411.5	253
RTZ CORP.	913	-6	953	721
RYL.BK.OF SCTL.	577	-11	608	378
SAINSBURY (J)	386	-1	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	272	1	290	229
SCHRODERS	1368	-10	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	618	-4	637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	367	1	372	304
SCOTTISH POWER	384	9	385	310
SEARS	101	-0.5	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	888	0	1128	870
SECURITY SER.	893	0	1058	737
SEDGWICK GROUP	129	0	169	105
SEEBOARD	527	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	674	2	688	481
SHELL TRANSPORT	861	-2	863	692
SIEBE	779	-2	799	499
SLOUGH ESTATES	221	-4	241	189
SMITH & NEPHEW	186.5	-0.5	203	152.25
SMITH (DAVID S)	289	-1	337	242
SMITH(WH)GROUP	417	-1	471	324
SMITHKLINE BHM.A	716	5.5	716	449
SMITHS INDS.	625	-7	668	424
SOUTH WLS.ELTY.	944	4	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	910	0	976	582
SOUTHERN WATER	674	3	728	518
STD.CHARTERED	580	3	614	347
STOREHOUSE	334	2	348	212
SUN ALL.GP.	369	-11	406	284
T&N	164.5	0	196	120
TARMAC	106	3	128	81
TATE & LYLE	477	5	477	414
TELEWEST	156	4	195	148.5
TESCO	307	-2	338	237
THAMES WATER	545	-4	570	459
THORN EMI	1588	50	1613	997.5
TI GROUP	471	-3	474	332
TOMKINS	293	4	293	217
TRANSATLANTIC HD	341	-1	368	303
UNIGATE	410	-2	439	338
UNILEVER	1362	15	1362	1126
UNITED BISCUITS	264	-3	365	252
UNITED UTILITIES	596	2	658	488
UTD.NWS.& MEDIA	559	1	571	471
VENDOME LUXURY U	582	-6	598	426
VICKERS	259	2	282	163.5
VODAFONE GP.	220.5	-0.5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	344	2	414	245
WELSH WATER	750	2	798	590.88
WESSEX WATER	339	1	358.71	264.2
WHITBREAD	699	6	699	522
WILLIAMS HDG.	327	0	349	304
WOLSELEY	460	3	460	329
WPP GROUP	157	-5	164	101
YORKSHIRE ELTY.	671	-1	783.38	495.98
YORKSHIRE WATER	595	1	660	473
ZENECA	1267	4	1334	842

FRANCE

ACCOR	655	-2	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	164	-0.1	209.3	121.5
AIR LIQUIDE	837	-9	846	707
ALCATEL ALSTHOM	441	-4	534	387.5
ALCATEL CABLE	359	-15.7	441	265
AXA	336.6	-1.5	338.1	206.4
BANCAIRE	539	-18	611	412.63
BIC	519	-1	520	333
BNP	218.2	-6.3	264.7	182.5
BON MARCHE	960	10	960	820
BOUYGUES	530	-12	634	469
CANAL +	957	11	957	575
CARNAUDMETALBOX	224.2	0.3	224.2	167
CARREFOUR	3129	53	3129	2041
CASINO GUIPCHN.	147.2	3.6	158.9	129
CASTORAMA DUBOIS	848	0	862	589.09
CCF	251.1	-7.6	258.7	195.3
CETELEM	930	15	930	573.33
CHARGEURS	1006	-10	1153	907
CHRISTIAN DIOR	540	10	540	377
COMPT. MODERNES	1647	2	1700	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	405	2.8	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	801	-18	885	710
DOCKS DE FRANCE	771	-6	789	645
EAUX (GEN.DES)	518	4	591	408
ECCO	796	28	880	551
ELF AQUITAINE	368.5	-5.3	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	882	4	882	676
EURO-DISNEY SCA	10.7	0.1	19.4	9.9
FINAXA	287.5	-0.5	297	181.4
GAN	185.8	1.8	273	126.5
HAVAS	399	7.1	445	311.6
HERMES INTL.	994	25	994	536
IMETAL	591	12	630	451
LAFARGE	334.1	0.4	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	97	-1.4	125.9	84
LEGRAND	773	-6	832	622
LVMH	1043	-10	1053	787
LYONNAISE DES EAUX	485.4	-8.6	534	411.1
MATRA-HACHETTE	96.9	-0.6	120	83.3
MICHELIN B R	196.5	-0.5	231.7	185.2
MOULINEX	71.4	2	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	680	-8	1057	630
OREAL(L')	1335	-23	1358	1060
OXYGENE EO.	4999	9	4999	3335.02
PARIBAS A	284.5	5.5	351.6	234.5
PECHINEY INTL.	89.05	3.75	160.9	85
PERNOD-RICARD	291.6	-0.4	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	652	-10	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1030	11	1155	907
POLIET	417	7.5	488.9	355
PRIMAGAZ	411	-3	414	264.13
PROMODES	1202	1	1255	890
RENAULT	151.5	2.1	183.2	134.8
REXEL	879	30	891	667
RHONE POULENC A	108.5	-0.1	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	842	3	845	611
SAINT GOBAIN	579	-4	682	527
SAINT-LOUIS	1335	4	1594	1290
SANOFI	309.8	-2.9	315	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	182.4	4.3	218.1	164
SEB	604	5	629	448
SEITA	190.2	4.4	190.2	127.4
SIDEL	1616	87	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	618	-1	623	469
SODEXHO	1550	59	1550	735
SUEZ (CIE.)	201.4	-5.6	273.4	173
SYNTHELABO	320.9	10.9	327.8	215.1
THOMSON-CSF	118.4	4.8	161.9	93
TOTAL 'B'	342.8	-0.5	343.3	257
TV.FSE.1 (TF1)	511	-14	548	423.5
UAP (CIE.)	128.7	-6.3	150.1	110.3
USINOR SACILOR	70.6	1.15	90.6	58.2
VALEO	219	-2	295	201.5
WORMS ET CIE R	233.5	5.7	264.1	200

GERMANY

ADIDAS	78.3	0.7	78.8	70.15
AEG	148.5	0.5	152.5	121
ALLIANZ HLDG.	2872	-19	2891	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1200	40	1454.18	1120
ALTANA	845.5	0.5	894	614
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1125	0	1125	870
ASEA BROWN BOVERI	665	0	700	590
ASKO	745	15	940	535
BADENWERK	486	6	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	376	-2	418	314
BASF	335.4	-0.6	337.5	277
BAYER	397	1.2	397	333.3
BAYER.HYPBK.	37.25	0.57	40.3	32.95
BAYERISCHE VBK.	44.35	-0.1	44.45	38.34
BEIERSDORF	1052	0	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	421	-3	451	268.5
BHF BANK	40.35	0.25	40.35	35.6
BMW	777.5	9.5	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1160	-40	1285.16	970
COMMERZBANK	348	1.2	350.5	313.5
CONTIGAS	549	-1	570	497
DAIMLER-BENZ	738	-1.5	761.2	607
DEGUSSA	494.7	-1.3	496	389
DEUTSCHE BANK	69.73	0.13	72.75	61.95
DRESDNER BANK	38.4	-0.02	41.72	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	910	0	950	824.18
DT.LLOYD VERS.	3950	0	3950	3150
DT.SB-KAUF	39.9	-0.1	43.5	35.5
FORD-WERKE	855	0	875	740
FPB HOLDING	310	5	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	185	5	237.5	174
GEHE	722.5	-6	730	483.38
HAPAG LLOYD	950	0	1050	950
HEIDELB.ZEMENT	932	6	1119.12	866
HENKEL PREF.	557	-1.5	587.8	504
HEW	410	-2	415	228
HOCHTIEF	654	19	892	547
HOECHST	393.5	-6.4	399.9	279.2
HOLZMANN PH.	551	20	813	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	276	3	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	591	0	630	510
KARSTADT	612	-5	678	525
KAUFHOF	454.5	1.5	540	434
LEIFHEIT	62.25	0.75	71.2	59.8
LINDE	860	1	912	725
LUFTHANSA	209.3	2.5	227.5	165
MAN	405.5	-3.8	436	326
MANNESMANN	475.5	2.7	494.5	354.5
MERCK KG&A	59.65	0	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	32.35	0.15	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	3198	-2	3235	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	415	10	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	42.5	0	49.5	40
PREUSSAG	416	4	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1115	1	1390	1000
RWE	535	-4.5	542	415
RWE PREF.	406	-3	424.75	335.7
RWE-DEA	398	-11	413	375
SAP	235.2	-5.3	266.5	101
SAP PREF.	231	-7.5	260	86.6
SCHERING	95.85	0.25	113.8	92.3
SGL CARBON	113.7	-1.3	117	55.1
SIEMENS	794.8	-3	797.8	635.5
SKW TROSTBERG	30.95	0.4	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	978	15	978	610
SUEDZUCKER	746	-2	841	725
THUEGA	485	0	575	465
THYSSEN	273	9.5	305	245
VEBA	62.53	-0.22	62.75	49.65
VEW (B)	507	-5	529	390
VIAG	599.5	-1	600.5	482
VICTORIA HDG. R	1125	0	1235	1005
VICTORIA VERS.	1100	0	1300	1000
VOLKSWAGEN	495.8	4.3	495.8	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	356	1	356	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	775	25	780	560
ADIA B	194	0	246	161
ALUSUISSE B	940	9	968	605
ALUSUISSE R	940	5	970	602
ARES-SERONO B	882	-3	850	584
BAER HOLDING B	1315	-5	1460	1100
BALOISE R	2470	70	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1545	10	1545	1140
BROWN BOVERI B	1385	23	1399	1023
BROWN BOVERI R	270	4	270	200
BUEHRLE R	99	2	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1048	5	1052	710
CIBA-GEIGY R	1052	3	1059	709
CLARIANT	390	-4	396	346
CS HOLDING R	120.75	0.25	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	442	8	442	280
EMS-CHEMIE B	5450	130	5450	3485
HELVETIA INS R	590	0	605	550
HOLDERBANK B	916	14	985	782
HOLDERBANK R	182	3	206	154
LANDIS&GYR R	942	0	950	625
LLB B	360	-3	363	295
MERKUR R	254	-3	339	230
MOTOR-COLUMBUS B	2020	-10	2160	1670
NESTLE R	1318	14	1318	1087
NEUE AARG BANK R	360	0	380	340
PARGESA B	1440	-10	1500	1230
PHARMA VISION B	6270	30	6270	3850
RICHEMONT B	1850	75	1850	1135
ROCHE HOLDING B	16600	100	16600	10800
ROCHE HOLDING GSH.	9320	-5	9325	6245
SANDOZ B	1098	3	1098	658
SANDOZ R	1091	1	1091	650
SMH B	728	23	830	550
SMH R	161.5	5.5	175	124.5
STILLHALTER VIS.	582	1	590	438
SUEDELEKTRA B	1280	35	1345	845
SULZER R	692	10	900	646
SURVEILLANCE B	2350	40	2350	1620
SURVEILLANCE R	430	27	430	319
SWISS BANK CO B	475	-1	482	338
SWISS BANK CO R	237.5	-1	241	166.5
SWISS RE. R	1349	-5	1354	720
SWISSAIR R	900	10	900	605
UNION BANK B	1277	9	1277	1001
UNION BANK R	266	1	268	225
WINTERTHUR IN. B	835	0	837	622
WINTERTHUR IN. R	827	2	827	600
ZURICH IN. R	360	0	361	230

JAPAN

ACOM	4230	-90	4380	2018.18
ADVANTEST	5430	130	6300	2270
AISIN SEIKI	1560	200	1560	913
AJINOMOTO	1170	20	1270	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1080	50	1110	902
AMWAY JAPAN	4500	140	4620	2550
ASAHI BANK	1410	110	1410	890
ASAHI BREWERIES	1230	10	1230	942
ASAHI CHEMICAL	804	14	804	551
ASAHI GLASS	1160	10	1230	928
ASHIKAGA BANK	662	18	729	571
BANK OF TOKYO	1850	40	1860	1210
BRIDGESTONE	1720	80	1720	1230
CANON	2170	300	2170	1230
CANON SALES	2830	80	2830	1885.72
CHIBA BANK	939	9	939	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	578	27	625	366
CHUBU ELEC.POWER	2480	40	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1860	80	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2440	50	2499.98	2019.59
COSMO OIL	565	1	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1860	110	1860	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2090	60	2090	1500
DAIEI	1320	70	1490	993
DAIICHI PHARM.	1490	20	1570	1220
DAINIPPON INK	492	11	492	356
DAIWA BANK	832	-3	1000	601
DAIWA HOUSE	1720	20	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1670	90	1670	878
DDI	835000	35000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	507000	5000	509000	412000
EBARA	1540	30	1670	997
EISAI	1860	50	1860	1390
FAMILY MART	4730	70	5291.66	3710
FANUC	4640	170	4800	3420
FUJI BANK	2360	80	2390	1650
FUJI ELECTRIC	542	17	547	407
FUJI PHOTO FILM	3130	150	3130	1900
FUJITSU	1190	40	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	895	12	895	697
FURUKAWA ELECTRIC	512	7	640	395
GENERAL SEKIYU	952	9	984	860
GUNMA BANK	1180	70	1180	953
HACHIJUNI BANK	1170	30	1210	1000
HANKYU	577	12	584	498
HEIWA CORPORATION	2730	40	3000	1860
HIROSHIMA BANK	559	15	614	491
HITACHI	1090	50	1130	785
HITACHI METALS	1330	40	1330	888
HITACHI ZOSEN	559	24	559	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2430	30	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	659	12	710	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2440	40	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	2430	300	2430	1150
HONMA GOLF	2450	90	3250	2190
HOYA	3660	110	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	3150	20	3180	1940
ISETAN	1760	60	1790	1070
ISHIKAWAJIMA	448	13	449	301
ISUZU MOTOR	503	22	508	298
ITO YOKADO	7000	640	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	734	39	734	469
JAPAN AIRLINES	700	15	700	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12100	1200	15400	6350
JAPAN ENERGY	350	4	387	265
JAPAN PULP & PAPER	602	5	608	457.15
JAPAN TELECOM	2050000	70000	2749999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	894000	-1000	976000	720000
JOYO BANK	860	30	860	681
JUSCO	2770	80	2770	1560
KAJIMA	1060	40	1060	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2520	20	2520	2049.5
KAO	1330	50	1340	960
KAWASAKI HEAVY IND.	483	8	483	288
KAWASAKI STEEL	371	11	413	275
KEIO TEITO ELEC.	609	8	609	496
KEYENCE	12300	400	13100	8550
KINDEN (OK)	1800	40	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	798	18	830	713
KIRIN BREWERY	1250	30	1250	900
KOBE STEEL	350	31	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9010	10	9710	6900
KOKUSAI SECURITIES	1690	40	1710	935
KOMATSU	899	49	899	574
KUBOTA	675	10	719	518
KURARAY	1150	20	1180	914
KURITA WATER IND.	2830	80	2970	1900
KYOCERA	7800	130	8860	6000
KYOWA HAKKO	999	25	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2540	100	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	885	5	1070	724
MARUBENI	573	14	573	415
MARUI	2370	220	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2450	50	2620	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1100	10	1160	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1760	80	1760	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2680	60	2680	1520
MAZDA MOTOR	485	46	562	298
MINEBEA	880	14	880	500
MITSUBISHI BANK	2490	60	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	513	11	549	360
MITSUBISHI CORP.	1330	60	1330	896
MITSUBISHI ELECTRIC	793	50	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1340	50	1340	902
MITSUBISHI HEAVY	859	36	859	541
MITSUBISHI MATERIAL	555	20	555	364
MITSUBISHI MOTORS	863	22	968	688
MITSUBISHI OIL	932	15	944	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1820	100	1820	1140
MITSUI & COMPANY	939	33	939	618
MITSUI FUDOSAN	1320	50	1320	910
MITSUI MARINE	782	46	782	551
MITSUI O S K LINE	348	17	373	225
MITSUI TST.BANKING	1190	60	1230	751
MITSUKOSHI	1010	40	1050	606
MURATA MANUFACTURING	3890	140	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	531	11	531	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	704	4	758	610
NEC	1320	60	1500	859
NEW OJI PAPER	952	18	1050	811
NGK INSULATORS	1080	50	1080	751
NICHIDO FIRE&MARINE	840	10	844	644
NICHIEI (OK)	7850	250	11900	4550
NICHII	1400	30	1400	880
NIKKO SECURITIES	1380	50	1380	680
NIKON CORPORATION	1450	50	1590	680
NINTENDO	7910	60	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	473	1	589	380
NIPPON EXPRESS	1100	106	1100	716
NIPPON FIRE	729	29	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1510	10	1600	1130
NIPPON OIL	649	1	664	524
NIPPON PAPER INDS.	726	9	735	545
NIPPON STEEL	360	6	372	276
NIPPON TELEVISION	29600	2000	29600	17800
NIPPON YUSEN	619	20	652	468
NIPPONDENSO	2000	70	2100	1470
NISHIMATSU	1240	30	1260	930
NISSAN MOTOR	819	26	819	485
NISSHIN STEEL	425	8	498	300
NISSHO IWAI	557	27	565	332
NISSIN FOOD PRDS.	2500	80	2570	1930
NKK CORPORATION	289	11	289	192
NOMURA SECURITIES	2340	90	2340	1460
NSK CORPORATION	809	59	809	455
NTN	728	38	742	476
NTT	861000	26000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3560000	90000	3560000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	832	12	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	712	7	750	602
OKI ELECTRIC	945	17	1010	446
OMRON	2600	150	2600	1450
ONO PHARM.	4070	120	4980	3550
OSAKA GAS	370	13	400	310
PIONEER ELECTRONICS	1990	100	2410	1440
PROMISE	5100	130	5100	3175
RICOH	1180	50	1180	650
ROHM	6200	450	6690	3060
SAKURA BANK	1330	20	1340	885
SANKYO (1ST)	2390	70	2390	1872.77
SANWA BANK	2210	110	2250	1570
SANYO ELECTRIC	654	59	654	400
SECOM	7280	100	7280	5010
SEGA ENTERPRISES	5780	80	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4980	180	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1580	60	1580	950
SEKISUI HOUSE	1360	40	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7500	220	7500	5800
SEVENTY SEVEN BANK	948	1	1050	860
SHARP CORPORATION	1720	70	1770	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2460	80	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1130	80	1130	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2190	50	2190	1450
SHISEIDO	1270	40	1270	950
SHIZUOKA BANK	1360	60	1400	942
SHOWA SHELL	906	41	1121.75	764
SMC	7650	180	7650	4050
SOFTBANK	21800	500	29900	5153.06
SONY	6850	660	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5720	320	5720	3280
SUMITOMO BANK	2270	80	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	522	7	571	332
SUMITOMO CORPORATION	1170	120	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1280	40	1400	944
SUMITOMO MARINE	880	32	880	645
SUMITOMO METAL	330	17	330	218
SUMITOMO METAL MINES	1000	72	1000	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1540	80	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1190	40	1230	830
TAISEI	701	12	724	501
TAISHO PHARM.	2090	50	2090	1510
TAKASHIMAYA	1680	30	1680	1070
TAKEDA CHEMICAL	1770	70	1770	1020
TDK	5470	200	5640	3470
TEIJIN	559	31	559	400
THK	2990	50	3180	1520
TOBU RAILWAY	660	14	660	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2530	40	2534.65	2168.32
TOKAI BANK	1440	0	1470	913
TOKIO MARINE & FIRE	1470	120	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2800	40	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4120	120	4640	2330
TOKYO GAS	380	16	430	334
TOKYU	744	15	744	521
TONEN CORPORATION	1570	60	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1400	40	1410	1050
TORAY	709	29	727	495
TOSHIBA	840	31	840	495
TOSTEM CORPORATION	3610	180	3610	2460
TOTO	1490	50	1740	1210
TOYO SEIKAN	3130	40	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	929	17	1030	691
TOYODA AUTO LOOM	2030	180	2050	1410
TOYOTA MOTOR	2320	130	2320	1600
UBE INDUSTRIES	402	12	407	275
UNY	2080	140	2080	1310
YAMAGUCHI BANK	1790	30	1800	1500
YAMAHA	1880	20	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	848	45	848	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2270	50	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1270	40	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1950	30	2000	1510
YASUDA FIRE	760	30	760	526
YASUDA TRUST	638	27	788	448
YOKOHAMA BANK OF	860	15	860	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	8.65	-0.05	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	8.2	0.25	8.2	6.35
BANK OF EAST ASIA	28.1	0.1	28.1	19.37
CATHAY PACIFIC	12.2	0.2	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	51	1.5	51	24.85
CHINA LT.& POWER	36.5	0	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	29	0.5	29	14.8
DAO HENG BANK GP.	29.3	0.55	29.3	16.9
GREAT EAGLE	21.9	1.05	21.9	13.4
GUOCO GROUP	40.1	0.3	40.8	24
HANG LUNG DEV.	13.1	0.25	13.3	9.5
HANG SENG BANK	70.25	0.5	70.25	42.6
HEND.INV.	6.8	0.3	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	48.8	0.5	49.6	31.6
HK.& CHINA GAS	12.85	0.4	12.85	9.17
HK.& SHAI HOTEL	12.15	0.6	12.15	7
HK.TELECOM	14.5	0.3	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	26.15	0.45	28.05	19.9
HOPEWELL HDG.	4.45	-0.1	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	119	0	119	71.25
HUTCHISON WHAMP.	51	1.3	51	25.05
HYSAN DEV.	21.85	0.95	21.85	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16.4	0	17.5	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7	0.4	7	4.2
NEW WORLD DEV.	35.2	0.7	35.2	15.25
SHANGRI-LA ASIA	10	0.05	10.65	7.5
SINO LAND CO.	6.75	0.35	6.75	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	66.5	0.5	66.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	10.1	0.2	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	63	0.75	64	38.3
TV.BROADCASTS	29.7	0.9	32.5	25.6
WHARF HDG.	28.85	2.1	28.85	21.25
WHEELOCK	14.55	0.75	14.55	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.6	0.1	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	10.6	0.4	10.6	7.6
CITY DEVELOPMENT	11.6	0.7	11.6	6.1
CYCLE & CARRIAGE	15.1	0.4	15.1	9.55
DBS LAND	5.2	0.2	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.8	0.2	11	9.3
FRASER & NEAVE	19.3	0.7	19.3	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	30.6	0.1	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.36	0.06	4.36	3.74
KEPPEL CORPORATION	13	0.2	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.4	0.2	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.85	-0.1	6.95	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.7	0.45	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0.05	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.15	0.05	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	9.5	-0.05	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14.3	0.3	14.3	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	3.1	-0.06	3.2	1.55
SINGAPORE TELECOM	3.3	0.04	3.3	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.28	0.06	3.28	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.9	0.02	5.1	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.45	0.03	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.2	0	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.08	0.08	3.08	2.02

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	31	1.75	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	8.05	0.35	8.05	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.6	0	25.25	16
GENTING	22.6	0.2	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.34	0.06	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	4.54	0.18	5.8	3.96
HONG LEONG CREDIT	13	0.1	13.6	8.95
KUALA LUMPUR KEPONG	8.1	0.1	8.1	6.05
KUMPULAN GUTHRIE	3.98	0.1	4.12	3.56
MAGNUM CORPORATION	5.2	0.2	6	3.8
MALAYAN BANKING	22.2	0.2	22.2	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.5	0	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.2	0.1	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.2	0.3	19.4	15.5
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.1	0.1	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.74	0.12	4	3.18
RENONG	4.18	0.28	5.05	2.38
RESORT WORLD	14.8	0.8	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	21.6	0.2	21.6	15
SIME DARBY	6.7	-0.05	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.95	0.15	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	20.6	0.4	20.6	15.7
TENAGA NASIONAL	10.4	0.1	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.3	0.6	18.7	10.6
YTL CORP.	16.5	0.6	16.5	9.7

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.6	-0.03	10.88	8.93
ANZ BANK	6.51	0.02	6.51	4.08
BORAL	3.45	-0.04	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.55	-0.05	15.6	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.42	-0.11	19.96	16.05
BTR NYLEX DEAD - EXC	3.64	0	3.64	2.22
CMWL.BK.AUST.	11.05	-0.04	11.09	7.65
COCA-COLA AMATIL	11.5	0	11.5	7.52
COLES MYER	4.28	-0.02	4.64	4
COMALCO	7.4	0	7.85	4.3
CRA	20	-0.3	20.61	15.2
CSR	4.47	-0.02	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.28	0.02	2.28	1.8
ICI AUSTRALIA	10.22	-0.02	10.64	8.7
LEND LEASE	20.12	0.02	20.12	15.48
NAT.AUST.BANK	12.57	-0.01	12.58	10.18
NEWS CORP.	7.39	-0.03	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.58	-0.02	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.17	-0.02	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.54	-0.01	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.96	0.16	4.15	2.36
WESTPAC BANKING	5.96	-0.02	5.98	4.3
WMC LIMITED	8.87	-0.05	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	7.29	0.16	7.29	4.61
WOOLWORTHS	3.32	-0.03	3.35	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	138.88	-0.25	141	69
ABBOTT LABS.	41.88	0.13	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	69.88	0.25	75.88	46.88
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.63	0.25	34.63	25
ALBERTSONS	32.88	-0.13	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	50.5	1.25	50.5	34.13
ALLSTATE CORP.	40.25	-0.13	41.88	23.75
ALUMINUM CO.AM.	55.25	0.88	59.75	37.25
AMER.BRANDS	45.13	0.25	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	41.25	0	41.25	31.63
AMER.EXPRESS	41.5	0	44.88	29.5
AMER.HOME PRDS.	96	-0.5	98.75	62.13
AMER.INTL.GP.	94	0.63	94.88	64.67
AMERITECH	60.38	0.88	60.38	40.13
AMGEN	57.63	-0.63	59.38	28.25
AMOCO	70.25	-1.38	72.13	57
AMP	39.63	0.5	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	69.13	1.13	69.13	52
ARCHER-DAN-MIDL.	18.38	0.13	19.52	15
AT&T CORP.	68.5	1.13	68.5	47.75
ATLANTIC RICH.	113.13	0.63	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	37	0.38	40.94	29.25
BANC ONE	38.75	0.25	40	26
BANK OF NEW YORK	48.38	-0.13	48.75	29
BANKAMERICA	65.5	-1.13	68.5	40.75
BAXTER INTL.	42.5	0.88	42.5	27.13
BELL ATLANTIC	69.88	2.13	69.88	48.88
BELLSOUTH	44.88	1.13	44.88	26.87
BERKSHIRE HATHAWAY	30925	-575	33300	20500
BOEING	79.13	-0.75	79.88	44.5
BOSTON SCIENTIFIC	48.88	1.13	49.25	17.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	83.88	-1.75	86.13	58.13
BURLINGTON NTHN.SANT	77.13	-0.38	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	59.5	-0.38	61.25	41.25
CAPITAL CITIES ABC	125	0	125.75	82.13
CATERPILLAR	60.5	1	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	61	0.25	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	58.75	0	64.13	36.63
CHEVRON	53	0.13	53.38	43.38
CHRYSLER	55.75	0.38	57.75	38.63
CHUBB	99.88	-0.38	100.5	76.88
CIGNA	107.13	1	112	62.75
CISCO SYSTEMS	73.38	-3	87.88	32.56
CITICORP	68.25	0.88	73.63	38.88
COCA COLA	75.63	0.63	80.13	49.13
COLGATE-PALM.	72.13	1.25	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	52.63	1.25	53.88	36.75
COMPAQ COMPUTERS	46.63	-1.5	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	54	-2.38	67.88	32.42
CONAGRA	42.5	0.38	42.5	30.25
CONS.EDISON NY.	32.38	-0.13	32.5	25.88
CORNING	31.13	0	37.25	25.5
CPC INTL.	71	1.5	74	51.75
CSX	45.38	0.38	45.63	35.12
DEAN WITTER DISCOVER	47.63	0.38	57.88	34
DEERE	35.13	-0.38	35.5	21.79
DIGITAL EQU.	59.63	-3.25	64.63	31.63
DISNEY (WALT)	61.25	0.38	62.88	45
DOMINION RES.	42.38	0.5	42.38	35.1
DOW CHEMICALS	72.63	1.5	77.88	62
DU PONT E I DE NEMOU	72.25	0.25	72.38	52.1
DUKE POWER	47.75	0	47.75	37.75
DUN & BRADSTREET	64.38	-0.13	65.38	49
EASTMAN KODAK	69.63	1	70.25	47.63
EMERSON ELECTRIC	80.63	-0.75	81.75	62
ENRON CORP	37.63	-0.13	39.13	28.38
EXXON	80.88	0.25	85.75	60.38
FED.HM.LN.MGE.	82.75	-0.25	83.5	51.38
FEDERAL NAT.MGE.	122.63	-2.88	125.5	69.75
FIRST DATA	65	-1.13	70.88	47
FIRST UNION	56.38	0.5	58.88	42
FLEET FINL.GP	42.5	1.75	43	30.38
FORD MOTOR	29.88	0.5	32.88	24.75
FPL GROUP	45.5	-0.38	46.38	34.38
GANNETT	61.5	0.13	64.38	50.13
GEN.ELEC.	73.63	0.13	73.63	50.25
GEN.MILLS	57.63	-1.25	58.88	45.01
GEN.MOTORS	51.88	-0.38	52.88	37.38
GEN.MOTORS'E'	54.5	1.25	54.5	37.25
GEN.RE	154.75	-1.25	157.88	122.88
GILLETTE	54.75	1.25	55.25	35.87
GTE	45	0.75	45	30.13
HEINZ,H.J.	33.38	0	34.25	24.75
HEWLETT-PACKARD	81.63	-1.88	96	49.31
HOME DEPOT	46.5	-0.88	49.75	36.75
INTEL	57.75	-0.88	76.44	32.06
INTL.BUS.MACH.	89.25	-1.63	113.63	71.75
INTL.PAPER	39.25	0.13	45.37	34.88
ITT INDUSTRIES	23.63	-0.5	24.13	15.41
JOHNSON&JOHNSON	87.63	3.38	91.5	53.75
KELLOGG	77.88	-0.75	79.13	53.5
KEYCORP	36.63	0.38	37.25	25.38
KIMBERLY-CLARK	80.88	-0.38	82.75	45.91
LILLY ELI	53.38	-2	56.5	31.44
LOCKHEED MARTIN CORP	78.5	-1.25	79.75	51
LOEW'S	76.75	-0.75	79.25	44.56
MAY DEPT.STORES	44.88	0.88	45.38	33.13
MCDONALDS	45.5	0	47.5	28.75
MCDONN.DOUGLAS	93.75	-0.63	94.38	46.5
MCI COMM.	25.88	-0.25	27.38	17.5
MEDTRONIC	51.88	-0.13	59.88	26.63
MELLON BANK	54	0.5	56.13	31.75
MERCK	63.38	-0.88	66.88	36.5
MERRILL LYNCH	52.25	1	64.13	34.75
MICRON TECH.	39.38	-2.13	94.38	21.5
MICROSOFT	86.88	-2.88	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	67.63	-0.13	69.75	51
MOBIL	113	-0.5	116.25	83.25
MONSANTO	124.63	0.25	124.63	68.75
MORGAN (JP)	81.63	0.5	82.25	56.38
MOTOROLA	57.75	-1.25	81.75	52.25
NATIONSBANK	68.75	-0.63	74.5	45.5
NORFOLK SOUTHERN	80.13	0	81.25	61.63
NORWEST	33	0.13	34.63	22.88
NYNEX	52.63	-0.38	54	36.25
ORACLE CORP.	41.25	-2	48.13	27.83
PACIFIC GAS & ELEC.	28.25	0	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	34.13	0.38	34.25	25.88
PENNEY (J.C.)	48.75	0.13	50	40.63
PEPSICO	55.88	0.13	58	33.88
PFIZER	62	-0.25	66.25	37.31
PHARMACIA UPJOHN COM	38	-0.63	40	33
PHILIP MORRIS	92	0.13	93.13	56.38
PHILLIPS PTL.	34.25	0.25	37	30.13
PPG INDUSTRIES	47.63	1.25	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	85.63	2.5	89	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	31.13	0.25	31.13	26.13
RAYTHEON	46.75	-0.63	47.38	31.75
REED INTL.SPN.ADR.NE	31	1	32.13	22.75
RHONE POULENC RORER	52.38	0.25	54	36.38
RJR NABISCO HDG.CORP	31.38	0.88	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	54.25	0.5	54.25	35.13
SARA LEE CORP.	32.38	-0.13	33.63	24.38
SBC COMMUNICATIONS	59.25	0.88	59.25	39.88
SCECORP	17.88	0	17.88	14.75
SCHERING PLOUGH	53.75	-0.25	60.63	35.81
SCHLUMBERGER	67.75	-1.5	70.25	50.63
SCOTT PAPER DEAD - M	61.13	0	61.13	33.94
SOUTHERN	24.63	0	24.63	19.5
SPRINT CORP.	40	0.5	41	26.5
SUN MICROSYSTEMS	41.25	-3.5	49.87	15.25
SUNTRUST BANKS	69.25	0.13	69.63	47.5
TELE COMMUNICATIONS	21.63	0.63	21.63	13.35
TENNECO	49.5	0.38	50	42.13
TEXACO	78	-0.75	80.13	59.88
TEXAS INSTS.	49	0.5	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	41.88	0.75	41.88	30.5
TIME WARNER	38.88	0.75	45.38	34
TRAVELERS GP.	61.25	-0.5	63.5	33.5
UNION PACIFIC	67.38	0.13	69.88	47.5
UNITED HEALTHCARE	64.88	0.25	65.38	34.63
UNITED TECHNOLOGY	93.25	-0.5	97	62.75
UNOCAL	29.25	-0.13	30.13	24.88
US WEST MEDIA GP	19.13	-0.25	19.75	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	35	0.13	36.13	20.71
VIACOM B	47	-0.25	53.88	41.75
WACHOVIA CORP.	45.25	0	48.13	32.13
WAL-MART STORES	23.5	0.25	27.5	21.13
WARNER LAMBERT	96.5	-2	98.5	73.38
WELLS FARGO	218.75	0.38	229	143.38
WEYERHAEUSER	44.63	-0.75	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	30.5	0.5	32.5	26
XEROX	136.38	-0.13	143.25	98.13



هل حان وقت التوصل الى اتفاق على المسارين السوري واللبناني؟

ممدوح نوفل *

■ منذ اعلان وزير الخارجية الأميركية عن استئناف المفاوضات الاسرائيلية - السورية يوم ١٩٩٥/١٢/٢٧ ارتفعت وتيرة التفاؤل في الأوساط السياسية والديبلوماسية والاعلامية العربية والدولية وكثر الحديث عن قرب التوصل الى اتفاق سوري - اسرائيلي وبالتالي لبناني - اسرائيلي. واظن ان مثل هذا الحديث وهذه الأجواء المتفائلة ستتزايد في الايام والأسابيع القائمة وخلال انعقاد جولات المفاوضات. فهل نضجت اوضاع الأطراف الثلاثة وصارت مهيئة للانتقال من حالة البحث عن السلام المتواصلة منذ اكثر من اربع سنوات الى صياغة السلام في اتفاقات محددة فيما بينهم؟ وهل حان الوقت فعلاً لتوقيع الاتفاقات المتوقعة في حديقة البيت الأبيض، ام ان الأمور ما زالت بين بين وان المسافة التي تفصلنا عن التوقيع لا تزال طويلة نسبياً، ومليئة بالعراقيل والصعوبات؟

في بداية البحث عن الجواب الصحيح غير المتأثر بالرغبات الذاتية ولا بالهبات الباردة والساخنة التي تصدر عن وسائل الاعلام لا بد من التأكيد على ان انتهاء الحرب الباردة، وانتهاء التجاذب الدولي حول القضايا الاقليمية ومنها الصراع العربي الاسرائيلي، انهت ولا تشعل آخر افكار الحرب التي سادت المنطقة خلال الـ ٤٥ سنة الماضية. وان الاتفاقات الفلسطينية والأردنية والاسرائيلية التي تم التوصل اليها جعلت طريق المفاوضات ممراً اجبارياً ووحيداً امام السوريين واللبنانيين والاسرائيليين لحل خلافاتهم العميقة والمعقدة، وجعلت مسألة توصلهم الى اتفاقات مسألة وقت وليس اكثر. فعدم توصلهم الى اتفاقات محددة حتى الآن لا يعني ان احداً منهم يفكر بالعودة الى خيار الحرب او العودة الى حالة اللاحرب واللاسلم كالتي كانت سائدة سابقاً. وهذا الادراك هو الذي يفسر استمرار السوريين في المفاوضات مع الاسرائيليين منذ مؤتمر مدريد (تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩١) وحتى الآن من دون ان يفكروا للحظة واحدة في الاعلان عن تعليقها او الانسحاب منها. اما بشأن الترابط القائم بين المسارين السوري واللبناني فالواضح ان استراتيجية الولايات المتحدة واسرائيل بعد خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت وبعد حرب الخليج ساعدت السوريين في تعزيز نفوذهم في لبنان وفي التأثير في قراراته السياسية الكبرى. ومكنتهم من لتعقاد مؤتمر السلام في مدريد من ربط كل حركة صغيرة أو كبيرة على المسار اللبناني بمجريات المفاوضات على المسار السوري. ولذا فالحديث عن تقدم في المفاوضات يعني اوتوماتيكياً التقدم على المسارين السوري واللبناني وعكس ذلك صحيح ايضاً.

ومراجعة تجربة سنوات المفاوضات الاربعة على المسار السوري - الاسرائيلي تؤكد مسؤولية اسرائيل عن تعثرها. وتبين ان مصالح الطرفين واوضاعهما الداخلية والظروف الدولية المحيطة بهما لم تكن ضاغطة على القيادتين ولم تفرض عليهما الاستعجال في التوصل الى اتفاق - بعكس الحالة التي مر بها الفلسطينيون والأردنيون. لقد حاول رابين في اكثر من مرحلة من مراحل المفاوضات التي تمت في حياته التوصل الى اتفاق جزئي مريح له ولحزبه. وحاول اغراء السوريين باتفاق مرحلي اقرب الى صيغة فك اشتباك كالتي تمت بعد حرب تشرين. وعرض عليهم انسحاباً جزئياً مقابل سلام جزئي، الا ان مصطلح سورية الوطنية والاقليمية حالت دون ذلك. فما عرضه رابين في حياته كان اقل بكثير مما حققه السادات في كامب ديفيد. وتجربة مرحلة الحلول على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي التي فرضت على منظمة التحرير منذ بداية عملية السلام لم تغري السوريين في قبول هذا المنهج من المفاوضات ومن الاتفاقات. ويمكن القول ان عودة الطرفين السوري والاسرائيلي الآن للمفاوضات يعني انهما عادا ليبحثا في اتفاق شامل حول كل القضايا يفترض ان يحقق السوريون منه ليس اقل مما حققه المصريون في اتفاقات كامب ديفيد. وهذا يعني قبول اسرائيل بالانسحاب الكامل من الجولان وحتى حدود عام ١٩٦٧ بما في ذلك الأراضي الفلسطينية المحتلة المتاخمة للجولان والتي كانت تحت السيطرة السورية قبل حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ والمعروفة بمنطقة الحمة الفلسطينية، ومنطقة مثلثات كعوش والشواطئ الشرقية لبحيرة طبريا. والقبول ايضاً بتواجد عسكري دولي (اميركي بالاساس) ومنعه محطات انذار مبكر في هضبة الجولان، وتفكيك المستوطنات، وضمان الحصول على عدة بلايين من الدولارات لدفعها للمستوطنين كتعويضات ولبناء المنشآت الموجودة في الجولان. وكذلك الاتفاق حول مستقبل الوضع في لبنان بما في ذلك مستقبل قوات لحد وقوات حزب الله وكل القوى العسكرية الاخرى غير النظامية. والاتفاق ايضاً حول تقسيم المياه وطرق استغلالها، وحول تطبيع العلاقات السياسية والاقتصادية بما في ذلك تبادل العلاقات الديبلوماسية والتجارية بين الطرفين.

وبالتمعن في المصالح السورية وفي الظروف العربية والدولية المحيطة بموقف القيادة السورية يتبين ان في امكان القيادة السورية الانتظار عاماً آخر، فظروف سورية الداخلية وعلاقاتها الاقليمية والدولية غير ضاغطة باتجاه التوصل الى اتفاق ناقص ومسلوق كما كانت الحال مع منظمة التحرير الفلسطينية. ولا تستطيع الادارة الأميركية ممارسة ابتزازها وضغوطها على السوريين باتجاه قبول مثل هذا الحل كما مارستها مع قيادة منظمة التحرير في اتفاقي بروتوكولات القاهرة وطابا. فقرارات الشرعية الدولية، واسس مؤتمر مدريد، وبخاصة تنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ تمكنها من الهروب من الضغط الأميركي وتفرض العكس. ناهيك عن ان سورية دخلت عملية السلام قبل ان تقبض من الاميركيين ثمن دعمها ومؤازرتها العملية للسياسة الأميركية في الشرق الأوسط حين شاركت في حرب الخليج ضمن التحالف الدولي الذي بناه وقاده الأميركان في مواجهة الغزو العراقي للكويت.

ومنذ البداية كان واضحاً ان هدف سورية من المشاركة في عملية السلام كان ولا يزال يتمثل في استرداد الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ كاملة، وتمتين اقتصادها الوطني، والحصول على مساعدات مالية اميركية شبيهة بتلك التي تقدم لاسرائيل ومصر منذ كامب ديفيد وحتى الآن، وكالتي قدمت مؤخراً للأردن وللسلطة الفلسطينية. واعتقد انها لن تخسر شيئاً اذا انتظرت لحين انتهاء الأميركيين والاسرائيليين من انتخاباتهما البرلمانية، لا سيما وانها تريد الحصول على ضمانات اميركية حول مستقبل دورها الاقليمي، وبخاصة استمرار دورها الراهن في لبنان لسنوات لاحقة. واعتقد انها صارت تفكر ايضاً في الحصول على دور ما تجاه اعادة ترتيب الوضع العراقي (جارها المريض)، بعدما اصبح موضع بحث واعادة ترتيب.

وعلى الطرف الآخر اعتقد انني لا اتجنى على احد اذا قلت ان القيادة الاسرائيلية والادارة الاميركية هما المسؤولتان عن فصل الحل مع الفلسطينيين والأردنيين وتقسيمهما على الحل مع السوريين، وانه بالرغم من الحماس الشديد الذي يبديه بيريز الآن للاتفاق مع السوريين وبالرغم من اقواله العلنية بأن الفوز في صنع السلام أهم من الفوز في صناديق الانتخابات، فالواضح ان اقواله تندرج في اطار الحملة الانتخابية. ويدرك بيريز قبل سواه ان تجاوز هذا السقف يعني اصطدامه بالعديد من قادة حزب العمل. فليس سهلاً عليه وعلى قيادة حزب العمل التضحية بموقع الحزب في السلطة. وليس سهلاً عليهم في هذه الفترة بالذات وبالتحديد قبل الانتخابات تحمل نتائج اتفاق آخر كبير بعد الهزة العنيفة التي احدثها اتفاق طابا داخل المجتمع الاسرائيلي. فما سيضطر الى تقديمه للسوريين يثير العديد من القضايا الشائكة غير المتفق عليها في اسرائيل، وبمقدورها تفجير الأوضاع داخل حزب العمل. واظن ان اثارتها على ابواب الانتخابات يضعف الموقف الانتخابي لبيريز ولكل حزب العمل. واظن ان اثارتها على ابواب الانتخابات تضعف الموقف الانتخابي لبيريز ولكل حزب العمل. ولا اكتشف البارود اذا قلت ان قيادة حزب العمل لم تبلور حتى الآن مفهومها النهائي للاتفاق الشامل مع السوريين. وانها ليست موحدة حوله. وبخاصة حول مصير المستوطنات المقامة هناك، وحول عمق الانسحاب. انها تعرف بالضبط ما تريده من سورية لكنها لم تحدد بالضبط الثمن الذي ستقدمه للسوريين مقابل الوصول الى اتفاق شامل معها. وبجانب ذلك كله لعل من المفيد التذكير بأن قيادة حزب العمل التزمته في حياة رابين، علناً وامام الكنيست بعرض أي اتفاق على المسار السوري - الاسرائيلي للاستفتاء الشعبي، وظن انها ليست في وارد التخلي عن هذا الالتزام بعد وفاته. وتصريحات بيريز كلها تشير الى انه ليس في وارد اجراء مثل هذا الاستفتاء الآن، ناهيك عن كونه صار غير عملياً بعدما تقلصت الفترة التي تفصلنا عن الانتخابات الى اقل من عشرة شهور.

وبالتدقيق في الاستحقاقات المطلوبة من الاسرائيليين يتبين انها لا تثير الخلافات في صفوف حزب العمل وفي صفوف الرأي العام الاسرائيلي فحسب بل وقد تتسبب ايضاً في توتير علاقة حزب العمل مع بعض اقسام اللوبي الصهيوني الأميركي، ومع الاغلبية الجمهورية في مجلسي الكونغرس والشيوخ الاميركيين، وتجعل السياسة الاسرائيلية ومتطلباتها المالية والعسكرية موضع خلاف اميركي داخلي. فالمعروف ان صراعات الحزب الجمهوري مع الحزب الديموقراطي على ابواب انتخابات الرئاسة الاميركية دفعت بالغالبية الجمهورية في المجلسين الى معارضة نشر قوات اميركية في هضبة الجولان، والواضح انها لن تمهل لادارة الرئيس كلينتون الحصول على الأموال اللازمة لتغطية نجاح سياسي وديبلوماسي من مستوى حجم التوصل الى اتفاق سوري - اسرائيلي. واعتقد ان مصلحة الحزب الجمهوري تكمن في تأجيل مثل هذا الاتفاق الى ما بعد الانتخابات، وبعد توليه السلطة في البيت الأبيض.

وكخلاصة لهذه الرؤيا يمكن الاستنتاج ان التصريحات الايجابية الأميركية والسورية والاسرائيلية التي نسمعها الآن لا تعكس الصورة الحقيقية للظروف والأوضاع المعقدة المحيطة بالمفاوضات المتجددة على المسار السوري - الاسرائيلي، ولا تبين سقف للمواقف التي تتحكم بالمفاوضين من الطرفين من الآن وحتى نهاية عام ١٩٩٦. ويمكن القول انه من المبكر جداً الحديث عن قرب التوصل الى اتفاق على هذا المسار. وأظن ان العوامل التي دفعت بالطرفين السوري والاسرائيلي للتشدد في المفاوضات وأخرت توصلهما الى اي اتفاق حتى الآن لا زالت قائمة، واضيفت لها عوامل جديدة منها تنفيذ اتفاق طابا، وقرب موعد الانتخابات الأميركية والاسرائيلية، والاتفاق حول البوسنة - الهرسك وما يتطلبه من اموال - وكلها تتيح لهما مزيداً من الوقت للمناورة من اجل تحسين شروط الاتفاق والوصول اليه في الوقت المريح لهما. ويمكن القول ايضاً ان الأوضاع الداخلية لحزب العمل بعد اتفاق طابا وبعد مقتل رابين، ومصلحته في الفوز في الانتخابات القادمة (بعد اقل من عام) وفي تأمين كل المستلزمات المالية والعسكرية التي يتطلبها تنفيذ الاتفاق مع السوريين تفرض على قيادته تحريك المفاوضات على المسار السوري وتنشيطها خلال الشهور القليلة المقبلة والعمل على بلورة تصور متكامل للاتفاق مع السوريين، وطرحه على الناخب الاسرائيلي في اطار الحملة الانتخابية. وتأجيل التوصل الى الاتفاق النهائي الى ما بعد انتخابات الكنيست المقررة في نوفمبر ١٩٩٦، وتأجيل توقيعه الى ما بعد الانتخابات الأميركية. واظن ان الادارة الأميركية تدرك انه ليس بمقدورها في عام الانتخابات ممارسة ضغوطات حقيقية على الاسرائيليين والسوريين للتوصل الى قواسم مشتركة تمثل الحد الأدنى من مطالب الطرفين في الوقت الذي لا تملك فيه اغلبية في الكونغرس. واظن ان تحريك المفاوضات السورية - الاسرائيلية وتنشيطها في الشهور المقبلة لا يتعارض مع المصالح السورية، ويمكن حزب العمل والادارة الأميركية من استثمار هذه الحركة بصيغة او اخرى في معاركهما الانتخابية المقبلة وبعدها سيكون لكل حادث حديث.

* عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

اقتناع النخبة بالاصلاح أهم دروس الانتخابات التركية

■ برزت قضايا جذرية على هامش الانتخابات في تركيا تدق في صميم الهوية وامكانية العلاقة بين الاسلام في شكل حزب وبين العلمانية في الحكم. برز الاحتجاج على النخبوية السياسية والنخبوية الاقتصادية والطبقية كما على الفساد والفقر اللذين افرزتهما الطبقة الحاكمة وسياساتها. برز تساؤل فيما اذا كان الوقت حان لمراجعة الاتاتوركية بعد مضي ٧٢ سنة عليها.

ما لم يبرز هو الخوف على العلمانية من الاصولية أو أي مؤشر يفيد ان اكثرية الاتراك صوتوا ضد العلمانية. فتركيا الشعبية لم تسجل صوتاً يرفض العلمانية كما فعلت روسيا الشعبية في تسجيل صوتاً يرفض الاصلاح القائم اليوم في روسيا. حتى ان جزءاً من الذين صوتوا لصالح حزب الرفاه الاسلامي اوضح ان صوته لم يكن من اجل حكومة اسلامية انما من اجل حكومة أفضل.

مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» في أنقرة نقل عن شاب اسمه اردال ترغير، عمره ٢٣ سنة، يعمل في دكان ليعيل امه الأرملة، قوله: «صديقتي مسيحية. أحب السفر الى اوروبا. وفي المساء اذهب الى الملاهي واشرب الكحول. كل هذا يعني انه يجب الا احب الرفاه، الا انني اعطيتهم صوتي. لماذا؟ لأن ٨٠ في المئة من سكان هذا البلد فقراء، وقادة الأحزاب الاخرى لا يقومون بأي شيء من اجلهم. فالفساد والرشوة هنا تعديا أي حدود. وأنا لست خائفاً من الاصولية لأن الجيش لن يسمح بها أبداً. فصوتي لم يكن للاسلام وانما لحكومة انظف وأفضل».

طبقة رجال الاعمال الكبار ترفض فسح أي مجال لحزب الرفاه او لأي حزب اسلامي آخر قناعة منها ان ذلك سينسف مصالحها. لذلك انحت هذه الطبقة ونشرت اعلانات في الصحف ناشدت فيها رئيسة الوزراء تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» ورئيس الوزراء السابق مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الأم» ان يكفا عن خلافاتهما ليشكلا حكومة ائتلاف تستبعد حزب الرفاه.

القاسم المشترك بين هذه الطبقة وبين اردال ترغير العامل في دكان صغير، هو الثقة بالمؤسسة العسكرية وعزمها على منع الاسلام والاصولية من الوصول الى الحكم. الفارق الكبير هو في استرخاء هذه الطبقة في مصالحها بغض النظر عن البيئة المحيطة بها، بينما العامل الصغير يتجرأ على المساهمة في توجيه صدمة لتهز الوضع الراهن بهدف تصحيحه. والخياران ليسا بلا مخاطر.

فطبقة رجال الاعمال والنخبوية الاقتصادية تتبنى النظرة الغربية نحو الاصولية الاسلامية دون التنبه الى العوامل الاجتماعية المحلية التي تفرزها. وهي تتسرع الى الاتكال على المؤسسة العسكرية لتوجه القبضة القاضية الى التيار الاسلامي دون التنبه الى مخاطر الحكم العسكري ووجهة النظر الغربية، سيما في واشنطن، نحو حكم عسكري في تركيا. فالوسائل التي يتبناها الجيش التركي ضد الاكراد لا تلاقي ترحيباً غربياً بل ان سجل تركيا في انتهاكات «حقوق الانسان» التي ترعاها المؤسسة العسكرية والسياسية حجب عن تركيا فرصاً عديدة وساهم في موجة الاحتجاج التي عبر عنها التصويت لصالح الرفاه.

من ناحية اخرى، سبق وسجلت نسبة معينة من الناخبين صوت احتجاج لحركات اصولية في اماكن اخرى لتجد نفسها ساهمت سهواً في تقوية تيارات لا تدعمها اصلاً. فندمت بعد فوات الأوان.

نتيجة الانتخابات الأخيرة في تركيا لا تدق ناقوس الخطر بمجيء الاصولية الى الحكم، او بانهيار الديموقراطية على اقدام الحكم العسكري. ما تفعله هو ارسال مؤشرات على جدية المشاكل التي تعاني منها تركيا ان كان لجهة معالجة الفساد او الحاجة الى اصلاحات اقتصادية، او تبني سياسة اخرى نحو الاكراد، او الاعتراف بأخطاء وافرازات اخطاء محو الهوية.

كثيرون في تركيا وخارجها يكنون الاعجاب والاحترام لمنطق كمال اتاتورك الذي اسس الجمهورية التركية العلمانية قبل ٧٢ عاماً. كثيرون يعتقدون ان «الاسلام - العلماني» - اذا جاز التعبير - هو افضل خيار، اذ انه يحترم الخيار الشخصي لجهة العبادة والدين ويفصل في الوقت ذاته بين الدين والدولة.

ما حدث في تركيا عبارة عن الاسراف في الاتاتوركية لدرجة محو الهوية. فالدستور يمنع التعبير عن الدين في مجتمع وبيئته تفخر بجمال الجوامع فيها. الجزء الأوروبي من اسطنبول حيث الجامع الأزرق، مليء بتاريخ الامبراطورية العثمانية. وأنقرة عاصمة رغم انفها.

ذلك الفرض بالقوة جعل الاتاتوركية تقترب من الديكتاتورية عندما تعلق الأمر بالهوية. وفيما فرض على الاتراك التوجه غرباً، بقيت اوروبا على عهدها في رفض اعتبار تركيا أوروبية والأرجح لأنها دولة اسلامية. فضاع الاتراك بين الفرض والرفض، ووقعوا في معاناة ضياع الهوية. ضياعها بين امجاد امبراطورية الأمس وفقر واقع اليوم، بين الاسلام والعلمانية، بين الشرقية والأوروبية.

وهذه ليست بمشكلة عابرة. وليست هذه المرة الأولى في منطقة اسلامية يتحول فيها البحث عن الهوية من قومية الى اصولية. والفارق هو في خصوصية عملية البحث ومرجعها السياسي. فالبحث عن الهوية، عبر الأصولية الاسلامية، يختلف في ايران عما هو في شمال افريقيا او الخليج او في تركيا.

حزب الرفاه الاسلامي يتزعمه سياسي مخضرم، نجم الدين اربكان، وهو من سلالة الأمراء السلاجقة، اجداده من كبار الموظفين والوزراء في الدولة العثمانية. تولى منصب نائب رئيس الحكومة في مطلع السبعينات بعد تحالفه مع حزب الشعب بزعامة بولنت اجاويد، وشغل مناصب وزارية اخرى بفضل تحالفاته مع الاحزاب التقليدية. فهذا الرجل الذي يبلغ ٧٠ عاماً ليس شاباً ثورياً ولا هو من امثال آية الله الخميني، وانما هو من ضمن «المؤسسة» السياسية. فإلى جانب تحالفه مع حزب الشعب وهو حزب اتاتورك، تحالف ايضاً في السبعينات مع حزب العدالة بزعامة الرئيس الحالي سليمان ديميريل. ويقال ان علاقاته بالمؤسسة العسكرية ليست بتلك الدرجة من السوء سيما وانه ناهض اليسار ودعم بشدة ارسال الجيش التركي لاجتياح قبرص عام ١٩٧٤، وليس اسلامياً متزمتاً.

نال حزب الرفاه في الانتخابات الاخيرة ٢١ في المئة من الاصوات وجاء في المركز الأول وتبعه الحزبان الرئيسيان، من اليمين الوسط الطريق القويم والوطن الام بنسبة ١٩ في المئة لكل منهما. ولو كف زعيما هذين الحزبين، تشيلر ويلماظ عن خلافاتهما الشكلية والتجميلية، فربما جمعا الناخبين في حزب واحد قضى على «انتصار» رفاه سيما وان الحزبين يكادان يكونان واحداً من حيث الايديولوجيا والتوجه والسياسات.

هذا لن ينفي ان حزب الرفاه نال ٢١ في المئة من الاصوات. وفي أية ديموقراطية، ان نيل مثل هذه النسبة يعطي الحزب المعني احقية المشاركة في الحكم.

كثير من المعلقين الاتراك يدعو الى احتواء الرفاه الاسلامي من خلال اشراكه في الحكم ويحذر من ابعاد استبعاده سياسياً واجتماعياً. وفي هذا الرأي حكمة. انما الأهم ان تسجل تركيا نقلة نوعية في اسلوب تعاطيها مع الاحزاب الاسلامية، اذا ما اثبتت هذه الاحزاب اعتدالها السياسي، واذا ما اتخذت الحكومة اجراءات تضمن مسافة الاحزاب الاسلامية في اطار العلمانية. أي ان ينفتح الدستور على مساهمة احزاب اسلامية شرط لتطوانه على منعها قانونياً من تغيير الدستور من العلمانية الى الدين. ففي اوروبا احزاب مسيحية، انما هذا لا يعني تحول الدولة الى دولة مسيحية.

فالمضي في نفي الهوية الدينية والاجتماعية سيضع تركيا على حافة خطيرة. والتستر على الفساد والفقر سيؤدي الى تفاقم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. واذا كان من ايجابيات افرزتها الانتخابات الاخيرة فإنها في لفت انظار الطبقة الحاكمة وطبقة رجال الاعمال والمؤسسة العسكرية الى ان النخبة تواجه الاحتجاج، وان الوضع الراهن في حاجة للاصلاح، من الاقتصاد الى الهوية الى الاتاتوركية.

نيويورك - راغدة درغام

انتخابات المرحلة الفاصلة

■ كان للانتقادات الوجيهة التي صدرت عن رئيس المراقبين الاوروبيين للانتخابات الفلسطينية المقبلة والترتيبات السابقة لها، الديبلوماسي السويدي السابق كارل ليدبوم، وقع كبير على الصعيدين الفلسطيني والعالمي، خصوصاً ان الانظار مركزة على هذه الانتخابات التي تعد تاريخية، وتشكل نقلة فاصلة في تاريخ الشعب الفلسطيني.

تركزت انتقادات ليدبوم وفريقه على اصدار الرئيس ياسر عرفات مرسوماً بزيادة عدد مقاعد المجلس التشريعي الفلسطيني من ٨٣ الى ٨٨، واعادة فتح باب الترشيح في كل الدوائر الانتخابية بدلاً من تلك التي وزعت عليها المقاعد الانتخابية فقط وعلى تقصير مدة الحملة الانتخابية.

ومن حسن الحظ ان ليدبوم تمكن من مقابلة كل من عرفات ورئيس لجنة الانتخابات المركزية السيد محمود عباس «ابو مازن» ليردا على انتقاداته. ويبدو انه قبل بوجهة نظرهما القائلة ان اسرائيل تلكأت في موافقتها على زيادة عدد اعضاء المجلس، الأمر الذي دعا الى اجراء تعديل في الترتيبات الانتخابية.

ومع ذلك فان السلطة الوطنية الفلسطينية، التي استقال اعضاؤها تمهيداً للانتخابات وكانوا سلطة موقتة معينة تعييناً، تدرك قبل غيرها اهمية هذه الانتخابات. ولم يبالغ «ابو مازن» عندما قال في حديث الى «الحياة» نشر في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي ان الانتخابات تشكل «مفصلاً اساسياً من اهم المفاصل التي تمر بها القضية الفلسطينية لانها تضفي على السلطة الصفة الشرعية» وان الانتخابات هي «الدقيقة الخامسة قبل اعلان الاستقلال».

كانت لانتقادات المراقبين الأوروبيين تطغى على البهجة التي رافقت انسحاب القوات الاسرائيلية من المدن الست الكبرى ومئات القرى في الضفة الغربية خلال الشهر الأخير من العام الماضي على رغم ان عرفات كرر في كل مدينة زارها دعوة الفلسطينيين الى التصويت في الانتخابات قائلاً انها سترسي الأساس للدولة الفلسطينية المستقلة.

انتهت مرحلة من عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية بتنفيذ اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وثمة مرحلة على وشك ان تبدأ، الا وهي مرحلة المفاوضات على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية.

ومن هنا أهمية الانتخابات التي ستجري في العشرين من الشهر الجاري، فهي ستفرز سلطة منتخبة أي برلماناً يستطيع الاشراف على توجيه دفة مفاوضات الوضع النهائي التي تتناول قضايا جوهرية عديدة اضطرت منظمة التحرير خلال مفاوضات اوسلو الى ارجائها للمفاوضات النهائية التي يفترض ان تبدأ في أيار (مايو) ١٩٩٦.

هذه القضايا المؤجلة تتعلق بالقدس ومصير اللاجئين منذ العام ١٩٤٨ وبالمستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع ومسألة الحدود بين فلسطين واسرائيل والوضع النهائي للأراضي الفلسطينية. وهذه القضايا كلها في صميم القضية الفلسطينية ومن دون حلها حلاً عادلاً نسبياً لا يمكن السلام ان يستتب بين اسرائيل والشعب الفلسطيني، وبالتالي لا يمكن ان يسود الأمن الشرق الأوسط.

ان الأمل معقود على انتخابات فلسطينية نزيهة تفرز نواباً يعينون النزاع التنفيذية للمجلس في معركة المفاوضات المقبلة، وتفرز معارضة قوية ايجابية تسلط الضوء على نقاط الضعف وتنبه للمشكلات المقبلة وتساعد في ايجاد حلول لها.

ان شعباً ضحّى كالشعب الفلسطيني وعانى عقوداً كثيرة من الزمن يجدر به ان يمارس الديموقراطية والتعددية في أبهى صورهما. واذا كان هناك دعاء يوجه في المرحلة الحالية، فلا بد ان يكون: وقى الله الفلسطينيين شرور الفوز الانتخابي بنسبة التسعات المكررة.

ماهر عثمان

الشيخ حمد في الخليج

■ يجوب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر السابق دول مجلس التعاون الخليجي باحثاً عن امكان عودته الى حكمه وعرشه المفقودين في الدوحة منذ الصيف الماضي.

وأهل الحكم في دول الخليج يستقبلون الشيخ خليفة بالترحاب الشديد لانه لا يزال «كبير» العائلة الحاكمة في قطر حتى لو فقد حكمه. ويلاحظ ان المسؤولين الخليجيين في الاخبار التي وزعت عن زيارات أمير قطر السابق لدولهم حينما يتحدثون عن الشيخ خليفة بن حمد ينعتونه بلقب «سمو الشيخ» من دون أن يقولوا أمير قطر السابق أو الحالي... وحينما يصفون زيارته يقولون انها «زيارة أخوية» وليس اكثر.

هذا يشير الى أن أهل الحكم في الخليج يستقبلون الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني بترحاب، ولكن مع الحرص على عدم الدخول في حساسيات العلاقة القائمة بين الأب - الأمير السابق - والابن - الأمير الحالي.

ويؤكد أكثر من مسؤول خليجي رفيع المستوى في أكثر من عاصمة خليجية زارها أمير قطر السابق أن زيارات الشيخ خليفة بن حمد لدولهم لا تعني التدخل في النزاع القائم بين أمير قطر السابق وابنه الامير الحالي.

صحيح ان هناك دولاً في مجلس التعاون «ليست راضية» عن بعض مواقف قطر، خصوصاً بالنسبة الى قرار قمة مسقط الخليجية الأخيرة تعيين السيد جميل الحجيلان أميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي. ولكن «عدم الرضا» هذا لا يعني تأييد أمير قطر السابق لمساعيه بالعودة الى حكمه أو التدخل بالموضوع، ويقول مسؤول خليجي «ان مسألة عودة الشيخ خليفة بن حمد الى قطر هي مسألة تعني الاسرة القطرية الحاكمة». ودول مجلس التعاون اعترفت منذ اليوم الاول بأمير قطر الحالي بعد حصوله على الشرعية داخلياً لتولي مقاليد الحكم. وهي لا يمكن أن تسحب هذا الاعتراف بسبب خلاف ما أو عدم رضا على مواقف معينة ودول مجلس التعاون قد تختلف مع غيرها من الأنظمة والدول ولكن هذه الدول لم نسمع أنها تعاملت في خلافها ووئامها سوى مع نظام الحكم القائم ومع الشرعية التي يمثلها هذا النظام حتى لو اختلفت معه...

ودول الخليج - كما هو معروف - لديها حساسية شديدة من مسألة التدخل بالأوضاع الداخلية للدول والشعوب... لذلك ليس متوقعاً أن تكون لزيارات أمير قطر السابق الى عواصم الدول الخليجية علاقة بأزمته مع ابنه الذي أقصاه عن الحكم وكذلك ليس لها علاقة بالأزمة التي أثارتها قطر بانسحابها من الجلسة الختامية لقمة مسقط الخليجية، حتى لو اراد أمير قطر السابق أن «يستغل» هذه الأزمة بتحريض «اشقائه» الخليجيين على ابنه الحاكم في الدوحة... وكما نعلم فإن الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني يود العودة الى الدوحة كحاكم وأمير لقطر مهما كلفه ذلك من ثمن.

وفي الدوحة يقول الحاكمون هناك: «اهلاً بعودة الشيخ خليفة الى قطر كأب ووالد للجميع»... وفي عواصم دول الخليج يقولون «اهلاً بالشيخ خليفة بن حمد كأخ وكصديق» لا اكثر ولا اقل.

سليمان نصر



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٦٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١/ ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٦٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٢ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٣٠٠٩٠٥، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٢٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع امريكا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٢
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

خريطة القوى السياسية في إيران على أبواب الانتخابات

التكنوقراط يصنعون الجمهورية الواقعية

من جلسات البرلمان الايراني. (سي بي)

مرشد الثورة خامنئي

... ورئيس الجمهورية رفسنجاني

□ طهران - من محمد صادق الحسيني:

■ لم يبق سوى شهر واحد على بدء الحملة الانتخابية التشريعية في إيران التي يعتقد انها ستشكل منعطفاً حاداً وحساساً في مسيرة تحدي بناء الدولة الإيرانية الحديثة وترسيخ النظام البرلماني بديلاً عن «دولة مراكز القوى الثورية».

افرزت النشاطات والفعاليات والسجالات الساخنة التي دارت على مدار الساعة خلال الشهور الثلاثة المنصرمة التي سجلت وقائعها الصحف اليومية بحرارة وحماس شديدين عن تثبيت بعض الحقائق المهمة في هذه المسيرة.

أولاً: ثبت بالدليل القاطع ومن خلال اجماع القوى الدينية والاوساط السياسية المعلن بانه لا بديل عن انشاء الاحزاب وطرح البرامج الحزبية الشاملة والمتكاملة لانضاج النظام البرلماني في ايران، وهو ما صرح به مختلف اقطاب رجال الدين والمثقفين المدنيين من اقصى اليمين إلى اقصى اليسار.

ثانياً: اقرت جميع القوى الدينية والتجمعات السياسية بان الالتزام الديني لوحده ليس كافياً ليعطي المرء حقاً مقدساً في تصدر المناصب او القيام بالمهمات الحكومية والتشريعية وسائر المهمات، بل ان الاختصاصات والمهارات والكفاءات العلمية ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها في إدارة شؤون البلاد والعباد.

ثالثاً: ايقنت القوى والتيارات الدينية العاملة في إطار منظومة النظام الحاكم بان استمرار المسيرة الحكومية والشعبية ومشروعية النظام الاسلامي باتت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً، بل رهناً بحصول ثورة شاملة في الفقه التقليدي لنقله إلى عالم ما بعد ثورة الاتصالات والمعلومات والتقدم التكنولوجي المتسارع.

رابعاً: اعترف التياران الدينيان الرئيسيان الموسومان باليسار واليمين مجازاً وتناوباً على إدارة دفة البلاد خلال سنوات الثورة (١٦ سنة) بوجود الراي الآخر خارج دائرتيهما الفكرية كحقيقة واقعة وقوة فاعلة ومؤثرة في الشارع الإيراني وتحمل من مقومات الالتزام الديني مثلها مثل حال التيارين الحاكمين.

خامساً: توصلت غالبية القوى والتيارات والأجنحة السياسية والدينية الغالبة منها او المغلوبة والمتصدرة لدفة السلطة منها او الطامحة في تسنمها إلى اهمية النظرة الواقعية في تحليل الوقائع والاحداث الداخلية او الخارجية وفي تقييم التجربة الذاتية او العامة للبلاد وفي مقدمة ذلك الاهتمام الواقعي بالرأي الشعبي العام.

إن مجموعة الحقائق أو القناعات الأنفة الذكر رسمت خريطة سياسية - فكرية جديدة للمجتمع الإيراني عشية انتخابات الدورة البرلمانية الخامسة. فبعد ان كانت المناقشات والسجالات والمعارك الانتخابية في الدورات البرلمانية السابقة تدور حول محور الشعارات أو الاشخاص افرزت التحولات الآنفة الذكر محاور ومرجعيات متمثلة بنهج سياسي ديني محدد أقرب ما يكون إلى التجربة البرلمانية الحزبية وان لم يتبلور بعد بشكل أحزاب رسمية معلنة. ويمكن عرض هذه المرجعيات كالآتي:

١- تيار ديني تقليدي (محافظ) يغلب على اقطابه انتماؤهم لسلك رجال الدين وإن كان لا يعوزه وجود وجوه معروفة من سلك البازاريين والاثنية عموماً. ويميل هذا التيار في الاقتصاد الى الاستثمار التجاري وتدعيم دورة البازار التقليدية فيما يدعو في السياسة الخارجية الى علاقات هادئة ومحافظة بعيدة عن المجازفات والمقامرات السياسية او الخطوات غير المضمونة، ويدعو في الداخل الى عدم المساس بالتشكيلة الاجتماعية التقليدية مع منح بعض المنافذ والمتنفسات الضرورية لمسيرة المجتمعات المعاصرة.

٢- تيار ديني - راديكالي (متشدد) ينتمي اقطابه لسلك رجال الدين ايضاً وان كان عدد الوجوه الافندية فيه يزيد على التيار السابق. ويميل هذا التيار في الاقتصاد الى محاولة الجمع بين الاقتصادين المركزي (القطاع العام) والحر (القطاع الخاص) واعطاء الاولوية للقطاع التعاوني من دون ان يقدم رؤية واضحة ومتكاملة في هذا المجال. ويميل في السياسة الخارجية الى التصادم مع النظام الدولي الذي يعتبره قائماً على الاجحاف والهيمنة. وبالتالي يعتقد بضرورة مقاومته بالوسائل الممكنة. ويدعو في الداخل الى الانفتاح على قوى الرأي الآخر وان بشكل محدود ومحسوب لكنه يتميز بالمقابل بانفتاح اكبر على الافكار والثقافات التي يُمثّلها اصحاب الرأي الآخر.

وقبل ان نتكلم عن التيارات الثلاثة الأخرى لا بد من الاشارة الى ان التيار الاول وهو الذي اصطلح على تسميته باليميني الذي يحظى حالياً باكثرية مقاعدة البرلمان الفعلي الذي تمثله «رابطة علماء الدين المناضلين» ومن بين أهم اقطابه رئيس البرلمان حجة الاسلام ناطق نوري وأمين عام الرابطة المستقيل آية الله مهدوي كني.

اما التيار الثاني فهو الذي يصطلح عليه بالتيار اليساري وتمثله «جمعية علماء الدين المناضلين» التي هي في الحقيقة انشقاق رسمي عن «الرابطة» في نهاية عهد الامام الخميني، ومن بين اهم اقطابه آية الله كروبي رئيس البرلمان السابق وحجة الاسلام خوئيني ها زعيم الطلبة الذين احتلوا السفارة الاميركية وحجة الاسلام محتشمي الوزير والنائب والسفير السابق وصاحب اليد العليا في تأسيس حزب الله اللبناني.

٣- تيار يميني يُطلق عليه بالمعاصر تمييزاً له عن التقليدي وان كان يعتبره البعض تراجعاً حداثياً لليمين التقليدي فيما يعتبره البعض الآخر انشقاقاً عنه. ويتميز هذا التيار بغلبة الوجوه الافندية عليه وميله الشديد نحو قضايا التنمية والاستثمار الصناعي وتغليبها على موضوعة العدالة الاجتماعية في الجانب الاقتصادي في حين يبدي ميلاً واضحاً نحو اقامة علاقات منفتحة مع الخارج ويعتقد بضرورة المجازفة في هذا المجال ويعتقد بضرورة تحكيم الرؤية الواقعية في كل الاصعدة الثقافية والسياسية والاقتصادية. وابرز اقطابه المعروفين هم المهندس مرتضى نبوي نائب طهران ومدير صحيفة «رسالت» اليمينية والدكتور محمد جواد لاريجاني المستشار في مجلس الامن القومي وعضو لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان ومعهما العديد من الدكاترة والمهندسين واصحاب الاختصاصات.

٤- التيار اليساري المعاصر وهو التيار المنشق عن ائتلاف اليسار الذي كان حاكماً في الدورة البرلمانية الثالثة (في الفترة الأخير من عمر الامام الخميني)، وهو تيار تغلب عليه التحليلات العائمة للأوضاع والاحداث الداخلية لا سيما في المجالين الفكري والاقتصادي وان كان يتقاطع كثيراً مع اليمين المعاصر في مجالات عديدة. إلا انه يتميز في كونه لا يزال يحتفظ بموقف التصادم مع الولايات المتحدة على عكس التيار اليميني المعاصر، اضافة الى تميزه بالموقف من دول العالم الثالث عموماً ودول مثل الهند والعراق والجزائر وليبيا واليمن وكوريا اذ يدعو الى تشكيل جبهة موسعة في هذا الاطار لمجابهة التوجه الى النظام الدولي الجديد. ويطمح التيار المذكور الذي لا يتمثل في البرلمان بشكل ملموس الى احتلال بعض المواقع البرلمانية في الدورة المقبلة وابرز نجومه المهندس بهزاد نبوي الوزير والنائب السابق والمستشار الحالي المتعاون مع الرئاسة الايرانية الى جانب المهندس سلامتي امين عام منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية الناطقة الفعلية باسم هذا التيار وغيرهم من اساتذة جامعات او مدراء حكوميين.

٥- تيار حديث التبلور لكنه قديم الجذور والنشأة التاريخية وهو التيار الذي يشغل حالياً اهتمامات كل التيارات والاوساط والقوى الدينية والسياسية في البلاد، الذي بات يطلق عليه تيار الوسط احياناً وتيار المستقلين احياناً اخرى ودائماً بالتكنوقراط. ويتميز هذا التيار بخصائص عديدة اهمها:

أ - جريء في طروحاته، ومندفع وطامح للحلول محل التيارات التقليدية في القيادة المستقبلية لمجرى الامور في البلاد.

ب - يعتقد بضرورة الأخذ بقواعد اللعبة البرلمانية بكل حذافيرها ومستلزماتها لا سيما النظام الحزبي.

ج - يشدد على ضرورة التزام الحكومة وتنفيذها لبنود الدستور بشكل عملي وملموس لا سيما في ما يخص الحريات وحقوق الانسان ودور المرأة وقضايا المجتمع المدني.

د - يشدد على ضرورة احداث جراحة عميقة للاقتصاد الايراني التقليدي لنقله الى مسار اقتصاد صناعي منفتح على الرساميل الاجنبية وتغليب التنمية على موضوعة العدالة في المرحلة الراهنة.

هـ - يعتقد بضرورة تسليم مقدرات البلاد بيد أهل الاختصاص من كل فئة من فئات الشعب وان يتم هذا الامر بشكل مؤسساتي ومنظم، ويعتقد بالتالي ان التكنوقراط ليس مقولة غربية ولا يجوز بالتالي استخدامها في مجال الاساءة وتلويث سمعة الافراد بقدر ما هي مقولة علمية حديثة على الاسلاميين احترامها ووضعها في مكانها الصحيح الذي تتطلبه الادارة العلمية للنظام الديني في ايران بعد ان فشلت ادارات التيارات الاخرى التقليدية التي جربت الحكم في السنوات الاولى في الوصول الى نتائج مرضية وحاسمة.

و - يعتقد اقطاب هذا التيار بضرورة تفعيل الديبلوماسية الايرانية من خلال رسم استراتيجية طويلة الأمد في مجال السياسة الخارجية تقوم على المصالح الوطنية العليا بما يؤمن شروط ما اصطلح عليه في ايران «بالحكمة والمصلحة والعزة» وهي مثلث القوة التي كان قد دعا اليها خامنئي في احد خطاباته.

لكنه يتميز عن غيره بمطالبته بضرورة فتح باب الحوار والمفاوضات مع الجميع بمن فيهم الادارة الاميركية - عدا اسرائيل - على اساس ان النظرة الواقعية تتطلب مثل هذه السياسة كذلك المصالح العليا لايران تؤكد ضرورة اختيار مثل هذا المنحى.

وابرز رموز تيار الوسط او الجناح البرلماني المستقل هو الاكثر شهرة هذه الأيام في الساحة السياسية الايرانية الدكتور رجائي خراساني سفير ايران السابق في الأمم المتحدة والدكتور شعلة سعدي من مدينة شيراز وهما طالبا في فترة سابقة بشكل علني بضرورة اعادة النظر في مقولة مقاطعة الولايات المتحدة ديبلوماسياً والتفاوض المباشر معها وهو ما سبقهما اليه الدكتور عطاء الله مهاجراني مساعد رئيس الجمهورية للشؤون البرلمانية والقانونية في مرحلة مبكرة.

ونستطيع القول بأن هذا التيار الذي باتت شهرته متلازمة مع مصطلح التكنوقراط، أصبح التيار الاكثر اتساعاً في رقعة التمثيل الشعبي من حيث التفاف فئات اجتماعية وتيارات سياسية واجواء طلابية ومهنية متعددة من حوله وهو يحظى في الوقت نفسه بالدعم القوي نفسه الذي يأتيه من جمهور واسع من المدراء العاملين والاداريين الحكوميين والكادرات المتخصصة في العديد من المؤسسات العامة والخاصة. وتفيد استطلاعات الراي المختلفة بانه سيزيد من حصته البرلمانية بنسبة كبيرة اذا ما جرت الانتخابات البرلمانية المقبلة من دون بروز تحولات او تداخلات او اسقاطات «نظامية» غير متوقعة.

٦- تيار ليبرالي ديني متواضع وضعيف يحاول استثمار الفرصة التاريخية الحالية في ظل بروز اجواء انفتاح حكومي على الداخل وتشعب المنظومة الفكرية السياسية الحاكمة للدخول في المعركة الانتخابية المقبلة بشكل فردي لعله يحتل بعض المواقع في المجلس النيابي. ويمثل هذا التيار حركة الحرية الايرانية المحظورة قانونياً لكنها الفاعلة عرفاً او المسموح لها بالنشاط كامر واقع. وهي معروفة بالدعوة الى الاقتصاد الحر واقامة العلاقات الطبيعية مع العالم الخارجي الى الدعوة الى النظام البرلماني الجمهوري المعروف عالمياً.

في هذا الإطار المرسوم آنفاً يتوقع المطلعون ان تعلن بعض الجهات الدينية عن تشكيل احزاب اسلامية في الاسابيع القليلة المقبلة في محاولة منها لاحتواء موجة المطالبة بتشكيل الاحزاب هنا فيما ينتظر الشارع الايراني ان يُعلن الجناح المستقل او التكنوقراطي عن حزبه قريباً من خلال بيانات رسمية في البداية وان كان يستبعد ان يعلن عن تشكيلته الحزبية الا بعد نتائج الانتخابات.

يقول انصار المجتمع المدني المقرّبين من افكار الدكتور عبدالكريم سروش المحاضر الجامعي الاكثر اثارة للجدل في ايران: «بان الاتجاه العام للوضع الايراني يتحرك نحو مجتمع التعددية وقيام النقابات والاتحادات المتنوعة الاتجاهات الفكرية والمرتبطة باحزاب سياسية معلنة. الا ان ذلك سيبدأ باعلان لاحزاب شكلية واحياناً ضعيفة هي اشبه بالغضروف لكنها سرعان ما ستتحول بالضرورة الى عظام قوية تقابلها عظام اخرى مثلها قوية تشكل هيكلية الجمهورية الواقعية التي ينتظر ان تقوم عقب انتهاء مرحلة الجمهورية الرفسنجانية الحالية».

وكما يقول احد المقرّبين من الدكتور سروش في هذا السياق: «فان جمهورية رفسنجاني الحالية هي اشبه ما تكون بالجمهورية البرزخية - نسبة الى البرزخ في عالم الاخرة بعد الممات وقبل المرحلة النهائية في الجنة - التي حاولت الجمع بين جمهورية القيم الخمينية والجمهورية الواقعية التي يسعى اليها المجتمع المدني. الا ان انتخابات الدورة البرلمانية المقبلة ستؤسس نواة الجمهورية الواقعية التي ستتشكل معالمها بعد نهاية ولاية الرئيس رفسنجاني الثانية».

تؤكد خريطة توزع القوى السياسية الايرانية عشية الانتخابات البرلمانية الخامسة في ايران رجحان كفة الواقعية في عملية صناعة القرار الايراني. كما ان مجموعة القرارات او البنى التي ارسى قواعدها الرئيس رفسنجاني في جمهوريته الثانية تجعل من المستحيل على اي مجموعة كانت مرشحة لكسب الاكثرية البرلمانية في الدورة المقبلة او على اي رئيس جمهورية جديد ان يحيد عن المسار العام الذي رسمته الجمهورية الرفسنجانية. صحيح ان العديد من القوى التقليدية وبعض اقطاب رجال الدين كذلك اقطاب القيادة الدينية الحاكمة ستضطر في مراحل عديدة للتدخل المباشر للحد من الاندفاعة الواقعية المذكورة انطلاقاً من قاعدة «الاحتياط الاجتهادية» لدى المرجعية الشيعية لضمان عدم خروج المسيرة العامة من الاطار الديني او مخالفتها لاساسات التشريعي الاسلامي ومنظومة الفقه الشيعية، وهو ما سيخلق توترات حادة في المرحلة المقبلة كما يتوقع العديد من المطلعين على ملفات التغيير المتوقعة في ايران، الا ان تجربة ١٦ عاماً من الحكم الديني المباشر على يد المرجعية الشيعية سرعان ما كشفت لأهل الحل والعقد في ايران وخارجها حجم التحديات الكبير الذي ينتظر اصحاب المشروع الديني للحكم، تلك التحديات التي رسخت قناعات كان يدعو اليها الكثير من اقطاب النهضة الاسلامية المعاصرة ابتداء من جمال الدين الافغاني ومحمد عبده وانتهاء بعلي شريعتي ومطهري في ايران، تلك القناعات التي تقول بضرورة احداث ثورة في الفقه وفتح باب الاجتهاد امام الجميع ليستنبطوا الحلول العصرية والمناسبة لتحديات ما بعد ثورة التقدم العلمي.

على اية حال ثمة من يعتقد في ايران بان انتخابات البرلمان الايراني في الربيع المقبل والانتخابات الرئاسية التي تليها بعد نحو عام ستدخل ايران في عصر الجمهورية الثانية وان ابطال هذه الجمهورية ستكون غالبيتهم من الافندية والتكنوقراط.

العلاقات العربية - الألمانية: نحو محاولة لكسر الجمود السابق

□ بون - من نعمان محمود بابان:

■ يفرض تناول موضوع العلاقات الالمانية - العربية تقديم لمحة تاريخية مختصرة عن تطور العلاقات الأوروبية - العربية خصوصاً بعد ان بدات تلك العلاقات تأخذ في السنوات الأخيرة بعداً جديداً وتحديداً عندما بدأت بلدان الاتحاد الأوروبي في وضع استراتيجية جديدة للتعامل مع البلدان العربية الواقعة في منطقة البحر المتوسط لا شك ستلعب المانيا دوراً قيادياً مهماً في صوغ أسس وأبعاد هذه الاستراتيجية الجديدة، بعد ان تحررت سياستها الخارجية من القيود التي كانت تشل حرية حركتها في السابق.

تميزت الحقب الماضية بكثافة التعامل بين البلدان الواقعة في جنوب القارة الأوروبية (فرنسا، اليونان، ايطاليا، وفرنسا) مع البلدان العربية الواقعة في حوض البحر المتوسط ومنطقة الخليج العربي، في حين اقتصرت علاقات البلدان الأوروبية الشمالية على التبادل التجاري، الأمر الذي خلق بدوره بعض الصعوبات أمام وضع سياسة أوروبية موحدة تجاه البلدان العربية بسبب الاختلافات القائمة في وجهات النظر بين البلدان الأوروبية الشمالية والبلدان الأوروبية الجنوبية.

كان للموقع الجغرافي لعدد من البلدان العربية على الممر المائي الاستراتيجي الذي يقود الى منابع النفط العربية، سبب مهم في احتدام الصراعات بين القوى الأوروبية الكبرى، وفي الوقت نفسه ساهم ظهور الاتحاد السوفياتي على مسرح الاحداث في احتدام الصراعات التي كانت قائمة بين القوى الاوروبية الكبرى من اجل الاحتفاظ بمناطق نفوذها في المنطقة العربية، واخذ هذا الصراع طابعاً ايديولوجياً أحياناً ولم ينته الا بعد نهاية الحرب الباردة.

قام الاتحاد الأوروبي أخيراً بطرح تصورات بشأن علاقاته المستقبلية مع البلدان العربية الواقعة في منطقة البحر المتوسط حول عدد من المسائل ذات المنفعة المتبادلة لمناقشتها خلال اللقاءات المقبلة بين الجانبين وبذل جهود مشتركة لإزالة النزاعات وعدم الاستقرار في المنطقة، مع تكثيف العلاقات بين الجانبين في المجالات الاقتصادية والتجارية. ولم تلعب المانيا دوراً يذكر في الصراعات التي شهدتها المنطقة العربية في اعقاب الحرب العالمية الثانية. ولم تبد المانيا من جانبها ايضاً اهتماماً كبيراً باحداث المنطقة العربية السياسية، بل وجهت كامل اهتمامها الى تدعيم علاقتها التجارية والاقتصادية فقط. لكن احداث هذه المنطقة ساهمت في زيادة تعقيد الموقف الألماني.

حاولت المانيا بعد نهاية الحرب الباردة وتوحيد شطري البلاد التعويض عن النقص الذي شهدته علاقاتها السياسية مع العالم العربي وانحيازها في معظم الاحيان الى جانب اسرائيل وهو الموقف الذي اعتبرته البلدان العربية معادياً تجاهها عن طريق خلق توازن في علاقاتها مع الجانبين العربي والاسرائيلي. وكان هدف هذه السياسية في الدرجة الأولى الحفاظ على مصالحها الاقتصادية والتجارية، خصوصاً وانها تعتمد على النفط العربي كمصدر رئيسي للطاقة (٦٠ في المئة من استهلاكها) محاولة في الوقت نفسه الخروج الى العلانية أكثر من السابق في دعمها للحقوق العربية كما حدث عندما وجه وزير خارجيتها السابق هانز غينشر نداءه الشهير الى اسرائيل أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة مطالباً اياها الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره، مؤكداً ان بلاده تنطلق في موقفها من المعاناة الذي يعيشه ١٨ مليون مواطن الماني حرموا اذ ذاك من حقهم في تقرير مصيرهم في شرق الماني ومن اثر التقسيم الذي يعانيه كل الشعب الالماني.

وبقيت علاقات المانيا تتحرك طوال تلك الفترة وفقاً للمحاور الثلاثة المعروفة في تعاطيها مع البلدان العربية: التزامها تجاه اسرائيل بسبب الجرائم التي ارتكبها النازيون ضد اليهود، محاولة عزل النظام الشيوعي في شرق المانيا دولياً، الرغبة في توثيق علاقاتها التجارية وايجاد موضع قدم لها في الأسواق العربية. وأبدى الجانب العربي خلال تلك الفترة وفي مناسبات عديدة خيبة أمله من الموقف الألماني عموماً في ما يتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي، لأنه كان يرى في المانيا الشريك الأوروبي الذي يمكنه التحدث اليه واعتبره الحليف التقليدي للعرب الذي لم تكن له علاقة كولونيالية بالمنطقة العربية ولم يشارك بشكل مباشر في تأسيس الدولة اليهودية على التراب الفلسطيني.

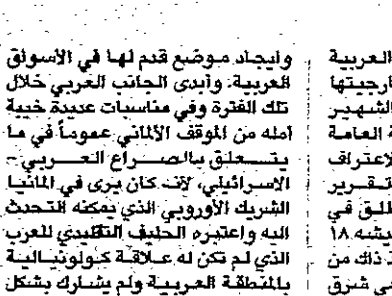
شهدت العلاقات الالمانية - العربية نوعاً من الفتور خلال السنوات الأولى من التسعينات، بعد حرب الخليج الثانية، بسبب توجه اهتمامات المانيا نحو بلدان وسط وشرق اوروبا التي بدات تحولات اقتصادية وسيسياسية واسعة الأمر الذي فتح ابواب اسواق ضخمة للرساميل الالمانية وسلعها بسبب قرب هذه البلدان من المانيا الى ظروف عدم الاستقرار التي تتميز بها اوضاع المنطقة العربية.

لذلك لا تزال التجارة تمثل الطابع البارز للعلاقات الاقتصادية الالمانية - العربية. واكد هذه الحقيقة وزير الخارجية الالماني كلاوس كنكل اثناء زيارته الأخيرة للقاهرة في شهر اذار (مارس) الماضي مشيراً الى انه جاء «كممثل للاقتصاد الالماني وبهدف تنشيط العلاقات التجارية بين البلدين»، الى ذلك اصيبت العلاقات العربية - الالمانية بشيء من الفتور ايضاً بعد فشل المانيا ومعها بلدان الاتحاد الاوروبي في تحقيق أي نجاح عبر مبادرتهم السلمية لايجاد حل للنزاع القائم في منطقة الشرق الأوسط.

لكن المانيا عادت للتحرك بسرعة عندما بدات الثمار الأولى لمبادرة السلام الأميركية تتساقط على اطراف النزاع، باعلان دعمها الكامل لعملية السلام واستقبلت للمرة الأولى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية استقبالاً رسمياً ورفعت مستوى تمثيل المنظمة في بون الى درجة مفوضية وقدمت مساعدات مالية سريعة الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، وتحملت تكاليف اصدار اول جوازات سفر فلسطينية. وأخيراً قام المستشار الألماني هيلموت كول بزيارة مقر السلطة الفلسطينية الجديد خلال زيارته الأخيرة الى اسرائيل في الوقت الذي لعبت فيه المانيا دوراً بارزاً في اعداد البيان الذي صدر عن مؤتمر قمة بلدان الاتحاد الاوروبي الذي انعقد في مدينة لسن الالمانية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي الذي حدد مجالات التعاون مع البلدان العربية ضمن اطار «الحوار العربي - الاوروبي» كذلك ساهمت في الاعداد للمؤتمر الدولي الذي عقدته بلدان الاتحاد الأوروبي مع بلدان حوض البحر المتوسط الذي انعقد في الشهر الماضي في برشلونة في اسبانيا لمناقشة مشروع «أوروبا والشرق» المطروح على المؤتمر، والهادف الى اعادة صوغ العلاقات الأوروبية مع بلدان منطقة الشرق الأوسط.



عرفات يستقبل كول في غزة.





ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

النشائي وكتابه «ميكانيك الكم»

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

كان حظي كبيراً، صباح السابع عشر من تشرين الثاني للعام ١٩٩٥ عندما ابتعت العدد رقم ١١٩٥٧ من جريدة «الحياة» لأهمل رتابة السياسة بل عشوائها وأنشد الى مقال في اسفل الصفحة الأولى منها بعنوان: «هذا هو الزمان - المكان» (تحرير محمد عارف).

قرأت بغبطة وباندهاش فائقين - وأنا المولع بكشف «الخبايا الطبيعية» - إعادة درس وتمحيص بأسلوب المفكر الأديب لا العالم المتخصص - فانهزت أعماقي إزاء ما حدست فيه قبل الدكتور محمد النشائي ومن يشاطره الرأي بسنوات، حيث قلت في مقدمة كتابي: «شطحات نفسفلسفية» او «ما وراء الخيال»: «أؤمن، اكثر ما أؤمن، بروح العناصر الناتجة والمتحجرة، وأحاول اكتشاف او اظهار روح المادة في صلبها الخلاق الجبار، وأرى في بعث الحياة من «لا حياة» ظاهرية فلسفة الكون وفقهه الأعظم...» وأضفت وأشدد انني لست عالماً! -: «المساواة الحقيقية غير موجودة إلا في الوحدة مع نفسها (أي مع ذاتها). أبسط المعادلات الحسابية والهندسية فرضيات لأن أي وحدة في هذا الوجود لا تساوي الوحدة الأخرى (في أي مادة) بحكم عامل الزمن أولاً، وبقية العوامل ثانياً، حتى الذرة الواحدة او الخلية الواحدة تسبق لاحقتها المتجانسة معها بالتكوين».

فـ «القوانين العلمية والقوانين الاجتماعية نسبية». «اعطف الثانية على الأولى لأنهما وليدتا فكر محدود، في كوكب ضئيل بالنسبة لكون لا محدود وعياً. أي تغيير «صدفوي» يطيح بامبراطورية علم البشر، ويبدأ عداً ايجابياً على انقاض العد العكسي الذي تتهيأ له المعمورة - وأراها مندفعة اليه أكثر ما يؤلمني في ثوابت هذه البشرية انها غير ثوابت!».

وها أنذا ابدأ من نهاية مقالة السيد محمد عارف عن النشائي وكتابه Quantum Mechanics (ميكانيك الكم) لانني أرى، وللوهلة الأولى، في هذا «العالم» خليطاً من انفعالات ووجدانيات توسّمته اكثر فأكثر: وقد شجعتني فيه وعليه العبارات التالية، حتى استعجلت فهممت - قبل قراءة الكتاب - «... توقّع له ابوه ان يكون مثل العقاد، يجمع بين العلم والأدب...» «الخوف الرهيب من الفناء...» «بالعلم أريد ان اكون جزءاً من الكون عندما أغيب...» «اكون جزءاً من الكون من خلال فهمه...» «... نبرته تثير الحيرة مثل نظريته...» «كتب على بوابته: سعير العلم» «الرغبة في الانتقام من المجهول...».

لذا، بشريّ ككل البشر الواعين.

يبدو لي ان الفكر هو الأساس والمنطلق - هو الخميرة - أكان في ما يسمونه علماً، أدباً وفلسفة، او كان في اخيلة ورؤى: في النشائي حيّز من فن وجوانب من مشاعر وأحاسيس كامنة يكاد العلم يثيرها فيعود ليكبتها!

«الخوف الرهيب» ليس من الفناء وحسب، بل من «المجهول» داخلنا وحولنا: نحن، من سبق ومن سيلحق - يا الأخ النشائي - اجزاء من الكون، شاءت مقولة ديكارت أم لم تشأ! ان تكون «جزءاً من الكون من خلال فهمه» قد تعني اثبات وجود بترك ذكر ليس غير: «انما الناس سطور كتبت ولكن بماء!» ومن تتحسر عليهم ان يكونوا علماء لو اتيحت لهم الفرصة، وجدوا لما وصلوا اليه، حيث الحقيقة هي ما يحصل، وان لم تك، احياناً الحق بنظر العدالة الانسانية المطروحة امنيات شاعرية وتلهفات مثالية.

- «يتوقع العالم الالماني اوروسلر في مقدمته لكتاب النشائي ان تثير نظريته معارضة حادة من وجهات النظر العلمية السائدة»...

طبعاً: فصراع القديم والجديد (او الحديث) متماد في كل الشؤون وما تذكره مقال او تحقيق محمد عارف عن آراء العلماء - بالنسبة للذرة او المادة - قبل اينشتاين، في زمانه وبعده، شاهد دامغ على القبول او الرفض لدى المشجعين والدافعين الى متابعة الخوض.

ولو كان الفكر يعالج بتغيير فكر مناظر لتوقف مسارة بقتل سقراط اوكوبرنيكس (على سبيل المثال).

فلا يتجاهلنّ احد منّا كم في اعماقه من شوق ان يصبح «على لسان كثيرين»!

دسلدورف (المانيا) - عطا بلعيس

الجزء أو لا شيء

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ معظم الذين تابعوا هذا الاضرابات الأخيرة التي عرفتها فرنسا لم تقنعهم نتائجها ولم يقتنعوا بمنطقها. فهم لم يفهموا تمام الفهم لماذا توقفت عندما بلغت أوجها، ولماذا اقتصرت على مطالب محدودة مضبوطة، في حين انه كان يبدو ان بامكانها ان تطلب ما تشاء نظراً لما عرفته من نجاح وشمول.

ذلك ان كل الأطراف المعنية كانت تبدي حريصة كل الحرص على عدم تسييس حركة الاضراب وعلى الفصل بين ما هو نقابي وما هو سياسي. هذا الفصل بين المستويات هو ما يسمى عقلنة. في مجتمعات اخرى لم تتشرب قواعد الديموقراطية وأسس العقلنة يعلن فيها الاضراب بكيفية لامحدودة «حتى النصر» وعندما يحتج محتج فهو لا يعرف بالضبط ما يطلبه، أو قل بالأحرى ان الواقع الذي يعيشه لا يسمح له بالفصل بين الأمور ما دامت القضايا تبدو له في غاية التشابك، حيث يحيله ما هو نقابي الى ما هو سياسي، وما هو سياسي الى ما هو اجتماعي، وما هو اجتماعي الى ما يسمى نظام التعليم، وما يسمى نظام التعليم الى ما يسمى لغة الوطن، وما يسمى لغة الوطن الى... وهكذا فلا يعرف من أين يبدأ وأين ينتهي. نتيجة ذلك بالطبع انه ان أعلن حركة احتجاج فلا يمكن ان تكون مطالبها مضبوطة ومحدودة، انها لا يمكن ان تكون الا لانهائية، لا ترفض الحالة بعينها وانما ترفض المجتمع ككل، أو قل بالأحرى ان المجتمع لم ينتظم بعد بحيث يجعل المطالبين باصلاحه يفصلون بين مستويات ويحسبون للمطالب والمكتسبات. لذا فهم يعلنونها دوماً «ثورة حتى النصر» ويطلبون «الكل أو لا شيء». والنتيجة العملية لهذه الفوضى العقلية هي بطبيعة الحال «اللاشيء» فتظل الأمور على حالها سواء في أسسها او فروعها.

المجتمع الذي تجذرت فيه الديموقراطية وتشربت أسس العقلنة لا يعود يسمح لأعضائه بهذا الخلط بين المستويات، لا لأنهم عقلانيون بالطبع، وانما لأن بنية المجتمع لم تعد تسمح بالخلط، ولأن ما هو نقابي فيه انفصل عما هو سياسي، ولأن الخلل الجزئي لم يعد يحيلك الى المنظومة بكاملها، فاذا انت أضربت في تلك الحال يكون في استطاعتك ان تحصر المطالب وتحسب ما جناه اضرابك ادق حساب.

يفسر جان بيار فرنان نشأة شكل الديموقراطية والعقلانية اللذين عرفهما الاغريق، بالتمييز الذي حدث بين نظام المدينة والنظام الكوني حيث أصبح الاغريق يميزون شؤون المدينة عن التنظيم الكوني. هذان التمييز والفصل ما طبع جميع اشكال العقلنة والتنظيم الديموقراطي الذي عرفته المجتمعات الأوروبية فيما بعد. فبعد ان تميز البوليس عن الكوسموس، انفصل الامتداد عن الفكر والحي عن الجامد، والاقتصادي عن السياسي والنفسي عن الاجتماعي، بل انفصلت سلطة التشريع عن التنفيذ... الى غير ذلك من أشكال الانفصال. ولا يعني هذا بطبيعة الحال الغاء طرف والاعتراف بالآخر وحده، وانما معالجة جانب بوضع الجوانب الأخرى بين قوسين وتعليق البت فيها، لأن الاهتمام بالاجزاء طريق الى معالجة الكل والعناية «بكل شيء».

* كاتب وجامعي مغربي.

أبعد من جزيرة حنيش (١ من ٢)

المسألة الاستراتيجية العربية في البحر الأحمر وانطلاقاً منه

عباس غالب *

■ تتجاوز المغامرة التي قام بها اسياس افورقي فوق حنيش اليمنية، في خطورتها وتوقيتها، حسابات اسمها، حتى وإن كان افورقي يريد نقل مشاكله الداخلية الى خارج حدود اريتريا باثارة هذه المغامرة الخطيرة على أمن المنطقة، وطعن اقرب الدول التي ساندت نضال الشعب الاريتري حتى حصوله على الاستقلال.

ان التحليل الاقرب الى المنطق في محاولة الاجابة عن خلفيات وبواعث المغامرة الاريترية ان ثمة حقائق جديدة، وجملة من الحسابات الضائعة تقع تحت هذا المتغير او ذاك في ابعاده المحلية او القطرية او الاقليمية والدولية، كحقائق جديدة بدات تفرض نفسها على المنطقة، ومنها منطقة البحر الاحمر ذات الأهمية الاستراتيجية التي دار عليها صراع المستعمر في القديم والحديث وتدور حولها الاطماع اليوم بصورة واضحة.

وإذا ما وقفنا امام تلك الحقائق والحسابات سوف نجد اسياس افورقي مدفوعاً بتصورات خاطئة وطموحات اكبر من قدرته وإمكاناته.

ويكاد يكون اشبه بورقة توت لتغطية مغامرة ابعد من مسالة ارخبيل حنيش، حيث لا يمكننا استبعاد كل الاحتمالات دون اغفال حقيقة تورط اسياس افورقي المباشر في الارخبيل اليمني، وجر المنطقة الى بؤرة توتر خطيرة، وهو ما يدفع المرء الى طرح كم هائل من التساؤلات المتشابكة والمعقدة عن الحسابات الاريترية، والاطماع الخفية في السيطرة على المنطقة، ولماذا اختيار هذا التوقيت لتفجير الوضع؟ وهل يقتصر الامر على «حنيش» ام ان الأمر مرتبط بترتيبات جديدة واستحقاقات مطلوب من اليمن دفعها ثمناً لمواقفها؟ وأين تقف اسرائيل من كل هذا؟ وهل المطلوب رأس اليمن او جر المنطقة الى اتون حرب، فنشهد مجدداً ما عاشته منطقة البحر الاحمر قبل عقود من صراع وحروب للسيطرة على اهم مضيق في العالم يؤمن وصول نحو ٧٠ في المئة من امدادات النفط العربي الى الغرب واميركا؟

ولأن القاسم المشترك لجمل تلك التساؤلات هو الاهمية المتزايدة لمنطقة باب المندب في وقت تبدو تاثيرات ومتغيرات السلام في منطقة الشرق الأوسط اوسع من مجرد التطبيع، فانه لا بد من التوقف قليلاً امام دروس التكالب الاستعماري على هذه المنطقة والذي احتدم منذ نهاية القرن الخامس عشر، وكان يستهدف في كل حلقاته ومختلف اجناسه السيطرة على باب المندب باعتباره النقطة التي تتحكم بمدخل البحر الاحمر.

وها هو قائد الاسطول البرتغالي الذي يعتبر اول مؤسس للاستعمار الأوروبي في الشرق يكتب لملك البرتغال في نهاية القرن الخامس عشر واصفاً اهمية عدن بقوله «ينبغي الاستيلاء على عدن، وإقامة قلعة فيها، وهنالك ميناء جديد يصلح لأن يكون ملجأ لسفننا ايام الشتاء، ونظراً لكون عدن تبعد ثلاثة ايام فقط عن مضيق باب المندب، فاني اعتبرها المفتاح لهذه المضائق».

ولقد خاض العثمانيون والبرتغاليون حروباً طويلة للسيطرة على هذه المنطقة، وبقيت عدن لفترات تحت سيطرة القوات العثمانية، فيما تنافس البريطانيون والفرنسيون والايطاليون على ضفتي الشاطئ العربي والافريقي القريب من باب المندب، واستولوا على الجزر اليمنية المشرفة على هذا المضيق، وهو ما يؤكد اهمية موقع باب المندب كموقع استراتيجي يؤمن التجارة والسيطرة على افريقيا ومنطقة المحيط الهندي، ويربطها براس الرجاء الصالح على الجانب الآخر من الخارطة.

وفي العصر الحديث القت سياسة الحرب الباردة بظلالها على المنطقة، وكادت منطقة البحر الاحمر تكون سبباً مقنعاً لحرب عالمية ثالثة، نظراً لشدة التنافس والاستقطاب بين ما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية.

وكان الهدف المشترك للاستعماريين الذين توافدوا قديماً وحديثاً على المنطقة هو ضرورة الحيلولة دون ان تكون منطقة البحر الاحمر عربية كاملة، خشية الاحتكار العربي للاشراف عليها باعتبارها عماد النهضة الاقتصادية لدول العالم.

هذه الحقيقة نلمسها اليوم حيث تتكشف بوضوح حقيقة وجود نظام سياسي في اريتريا يتنكّر لثقافته العربية، ويبالغ في تحالفاته مع اسرائيل، ويعمل على تصعيد التوتر بما يخدم سياسات واستراتيجيات تستهدف تقليص الدور العربي المباشر للإشراف على هذه المنطقة الحيوية من العالم.

ومن هذا الاعتبار فإن ما اقدم عليه نظام افورقي يمثل احد التحديات الجديدة المفروضة على الوطن العربي، ويعد بمثابة ضربة موجعة لما تبقّى من القواسم المشتركة بين الدول العربية.

وقد اراد من وراء هذا العمل العدواني المغرق في الفجاجة والنكران، ليس ضرب اليمن، وإنما الاجهاز على اي بصيص امل لإعادة العافية الى روح التضامن العربي، وهو ما يتطلب تحركاً عربياً مشتركاً في اطار الثوابت والحقوق القانونية والتاريخية في سيادة اليمن على ارخبيل حنيش والرد على اقامة قواعد عسكرية مباشرة لاسرائيل في هذه المنطقة او السعي لتدويل الأزمة والمنطقة، اذ ليس من الحكمة العربية ان يتم التعامل مع هذه المسالة بسلبية او باعتبارها شأناً يهم اليمن الذي يرى البعض انه لا بد من أن يدفع ثمن مواقف او اختلافات سابقة، او ثمن ترسيخ وحدته ونهجه الديموقراطي.

فاليمن الواحد المستقر الديموقراطي القوي هو امتداد لكل الاوطان العربية، وعامل امن واستقرار للمنطقة كلها.

وحيث ان كل الاحتمالات ممكنة بما في ذلك الاصابع الاسرائيلية فانه لا بد من أن ياخذ العمل العربي بعده الاستراتيجي، خصوصاً ان العرب اغفلوا طوال العقود الماضية اهمية هذه الاستراتيجية في البحر الاحمر.

ولقد اشار احد المتحدثين امام الأخ رئيس الجمهورية اليمنية خلال لقائه بالاحزاب بعيد العدوان الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، الى ان الاشكالية الحقيقية التي اوصلتنا الى هذا الوضع تكمن في غياب الاستراتيجية العربية، وتخبط الانظمة القطرية، وعدم قدرتها على وضع رؤية مشتركة، واستراتيجية واحدة لصيانة امن واستقرار البحر الاحمر باعتباره منطقة عربية، بحيث يمكن لهذه الاستراتيجيات ردع أي تدخل خارجي للهيمنة على المنطقة، وتوفير المقومات الدفاعية والاقتصادية للدول العربية المطلة على البحر الاحمر، خصوصاً الفقيرة منها، وهو امر يدعونا مجدداً الى التأكيد عليه في ضوء التطورات الخطيرة التي تشهدها منطقة البحر الاحمر.

الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

الرئيس الاريتري أسياس زفورقي.

* نائب مدير عام وكالة الانباء اليمنية.

مع انسحاب الجيش الاسرائيلي من مدن وقرى فلسطينية:

ذاك الفرح الشعبي العارم... هل يدوم؟

بيان نويهض الحوت*

■ في كل مدينة او قرية فلسطينية انسحب منها الجنود الاسرائيليون في الجزء الاخير من عام ١٩٩٥، هناك فرح شعبي، لم تشهده الارض المحتلة منذ كان الاحتلال.

وخارج تلك المدن والقرى الفلسطينية شبه المعزولة هناك في العواصم والمدن والقرى العربية، اي على امتداد ما كنا ندعوه بالوطن العربي الكبير، هناك انفعالات شتى تجاه الحدث الذي لا شك في حدوثه.

الجيش الاسرائيلي ينسحب. ثمانية وعشرون عاماً من الاحتلال انتهت. انتهت؟ الاهالي في فرحة غامرة عارمة. الاعلام الفلسطينية ترتفع. الجماهير الفلسطينية تهتف في باحة كنيسة المهد في يوم الميلاد. فرق الكشافة تعزف موسيقى القرب. الامهات تزغرد. السجون تفتح. الانتخابات قادمة. ويقال ان الديموقراطية مكفولة.

الذين نظروا الى هذا الحدث على صفحات الجرائد او على شاشات التلفزيون، شعروا بالفرح، وان يكن بنسب متفاوتة.

قال بعضهم: هذه بداية الطريق نحو دولة مستقلة.

وقال بعضهم: إن وصلنا اليها، الى الدولة، فليس في حياتنا. ما زالت الدولة هدفاً استراتيجياً بعيد المنال، ولعلها اقرب الى الخيال. اسرائيل ما زالت لها السيادة. جيشها ليس ما يردعه عن العودة في اية لحظة، بل اين مهربه لكي يعود؟

وقال بعضهم: باية دولة يبشرون؟ هل اعلنت «الصهيونية» عن تخليها عن الاهداف المعروفة؟ هناك – فقط – اعتراف بحق الحياة لبعض من الفلسطينيين على جزء من الارض في ظل الهيمنة الاسرائيلية، ولكن لا حق بالوجود لشعب فلسطيني. حقوق العودة والسيادة وتقرير المصير تخرج عن اطار كل ما يجري.

وقال بعضهم: الجيش الاسرائيلي خرج من بعض مدن وقرى فلسطينية. نعم. لكن اسرائيل لم تخرج من فلسطين منذ استكملت احتلالها عام ١٩٦٧. اسرائيل الكبرى قد تحل محلها، مرحلياً، اسرائيل العظمى. واما اسرائيل الصغرى، اي فلسطين، فهي النواة والمركز وهي جوهر الوعد.

وقال بعضهم: هم يفرحون. هذا حق لهم ولكن الا يفكرون؟ الا يتذكرون؟ الا يعرفون؟ ان الانتقال من مدينة الى اخرى بحاجة الى الإذن والرضى من السلطات الاسرائيلية؟ وان نشر كتاب بحاجة الى اذن اسرائيلي؟ وان سيارات الزعماء والقادة الفلسطينيين تفتش على الحواجز الاسرائيلية؟ وان ما من فلسطيني «لاجئ» يحق له العودة – ولو زائراً – الا بعد ان يركع ويقدم فروض الولاء في اقرب سفارة اسرائيلية، ويوقع على «اتفاقية السلام» خاصة بينه وبين حكومة اسرائيل.

وقال بعضهم: كلما خرج الاسرائيليون من قرية فلسطينية ما، ازدادت مخاوفنا من تهجير جماعي يحضر له في الخفاء. اين نجد البراهين؟ لا تسألونا. انها عبر من الماضي. فبينما كانت كل فلسطين لنا، لم نشعر الا وثلاثة ارباع المليون من شعبنا قد اصبحوا خارج الوطن. وبينما كانت كل الضفة الغربية والقطاع والقدس التاريخية لنا، لم نشعر الا واربعمائة الف منا قد اصبحوا خارج الوطن. وبينما كانت الانتفاضة في اوجها، فوجئنا بطرد اربعمائة وسبعة عشر مواطناً من شعبنا، خارج الوطن. واليوم بينما يخرج الجنود من قلقيلية او بيت لحم او الخليل، يعطى الفلسطينيون من اهل القدس جنسيات اسرائيلية على الرغم منهم. ان المعادلة الاسرائيلية واضحة: يجب ان يبقى الفلسطينيون هم الاقلية.

وقال بعضهم: المشاعر الشعبية لا تكذب يوماً. الفرحة في العيون وعلى الوجوه وفي الهتافات. يا الله!! اما آن لهذا الشعب ان يفرح؟

وقال بعضهم: الفرح الطاغي العابر الآني، هو ليس الفرح الحقيقي التي يغمر النفس بالرضى والسعادة. والفرح الثاني لا يولد الا مع الاستقلال التام والسيادة.

ليس الهدف من موضوعنا هذا تحليلاً سياسياً، ولا تحليلاً سيكولوجياً.

الهدف هو البحث عن جواب بسيط لسؤال بسيط: هل يكتمل هذا الفرح؟ هل يستمر؟ هل يدوم؟ هناك نهجان قد يؤديان للتوصل الى جواب ما.

النهج الاول هو النهج التاريخي، بهدف استنتاج العبرة من التاريخ، ولا اعني بالنهج التاريخي، واستقرائه، ضرورة العودة الى عهد ابي بكر وعمر، ويوم فتح بيت المقدس، ولكن على الاقل اعني العودة الى التاريخ المعاصر الذي عشناه.

وهذه ثلاثة امثلة لا اكثر.

المثل الاول: كان يوم الخامس عشر من ايار (مايو). قبل الخامس عشر من ايار، كان دافعاً الى الامل الكبير بقيام دولة عربية حرة على كل فلسطين. كان يوماً انتظره شعب فلسطين بكل الفرح، انتظره وهو يحلم بدخول الجيوش العربية. كان الشعب مؤمناً ايماناً كبيراً بان هذا اليوم هو اليوم الاكبر. اهل عكا اطلقوا آخر خرطوشة لديهم وهم موقنون ان الجيوش العربية ستعرج عليهم. عكا – جغرافيا – على الطريق. ولكن الجيوش تجاوزت عكا. او تفادت درب عكا. وسقطت عكا يوم ١٦ ايار رافعة الرايات البيضاء.

وسقط ما سقط من فلسطين وهي في عهدة الجيوش العربية.

انقلب يوم الخامس عشر من ايار في الذاكرة الفلسطينية من يوم ترقبه الفلسطينيون بفرح طاغ، الى يوم الحزن الاسود.

المثل الثاني: يوم قامت الوحدة بين مصر وسوريا، كان عيداً عظيماً. كان عرساً خيالياً. دمشق في الاسبوع الاول من الوحدة، ترقص وتغني طوال الليل. كل حي كان يغني لحي آخر. الموسيقى تتصاعد من الشرفات، من الطرقات، من كل ركن حتى من الحجارة. الاضواء الساطعة تجعل الليل نهاراً. الجميع يهنئ الجميع. مشاعر العروبة طغت على كل ما عداها. حتى كبار البورجوازيين والملاكين هتفوا مع الهاتفين في شوارع العاصمة الاموية.

لكن الوحدة لم تصمد اكثر من ثلاث سنوات. يا الهي!! ان تنتهي الوحدة... ان تفشل... كان امراً غير مستحيل على الصعيد السياسي، فالكماشة الوحدوية من حول اسرائيل، قد اصبحت. هي نفسها – محاطة بالمؤامرات والمشاكل من الداخل كما من الخارج، مع العديد من الاخطاء والعديد من الخطايا. ولكن... كيف كان ممكناً للذاكرة العربية ان تنسى الفرح الشعبي الغامر ايام عرس الوحدة؟ ايام العرس العربي الاجمل والأبهى في القرن العشرين؟

كيف حق للامة ان تفرح كل ذلك الفرح دون ان تصون فرحها وكرامة ابنائها، بان تحسب الحسابات العقلية ليوم قادم بعد ثلاث سنوات؟ وهي لو حسبته لو فكرت، لتفادت تلك اليوم المشؤوم يوم الانفصال.

المثل الثالث كان يوم الرابع عشر من تموز / يوليو يوماً حاراً جداً في سنة ١٩٥٨. يومها، تناقلت الانباء خبراً موجزاً يقول ان ثورة قامت في بغداد. في بغداد بلد الرشيد. اي فرح حمله يوم الرابع عشر من تموز لامة العرب. يا له من فرح لا ينسى.

كان الفرح بتموز العراقي اشد من الفرح بتموز المصري قبل ست سنوات. فمع مشاعر الفرح بثورة تموز ١٩٥٢، امتزجت انفعالات الدهشة والترقب والتساؤل: اهذا معقول؟ اينتهي عهد فاروق الى الابد؟ ايسكت الاستعمار عن جراة الضباط الاحرار؟

واما مع ثورة بغداد، فكانت الامة قد خاضت تجربة الثورة المصرية الرائدة. وكان عبد الناصر قد امم القناة. وكان الشعب المصري صد العدوان الثلاثي. وكان الشعب في الجزائر قام بثورته.

كان هناك امل كبير عظيم ان تنتهي ثورة بغداد الى نجاح مؤكد، ومع الامل الكبير فرح كبير. ولكن اين اليوم من الامس؟ بغداد في عهد «البورجوازية» المؤمنة بان الاستعمار هو قدر العصر، كامثال الامير عبد الإله او نوري السعيد؟ ام بغداد اليوم، واطفالها يموتون بلا دواء؟ والامثلة لا تنتهي... ومنها نستنتج العبرة: ان الفرح الطاغي بالحدث الكبير لا يكفي، ولا تدوم ذكرى الفرح وقوداً ازلياً لحماية الشعب والامة من صقيع الموت بل حتى من صقيع الردة.

واما النهج الثاني لتحليل الحدث، فهو نهج الرؤية الشاملة، وهو نهج الرؤية من خلال الصورة والنفاذ الى اعماق اعماقها، والى ابعد ابعادها، وليس مجرد الاكتفاء بالنظر اليها.

النظر الى مسرح الاحداث المتسارعة في فلسطين المحتلة يبعث في النفس مشاعر الفرح، واما رؤية الاحداث، [illegible] الفرح العابر، مثيرة [illegible] وسؤال- وتكتفي [illegible] واحد فقط: اين هي فلسطين على خريطة الانسحابات الاسرائيلية؟

او... أين هو ذلك الجزء المحدد من فلسطين الذي كان يشكل ربع الارض الفلسطينية؟ لا اكثر. أين هي الضفة والقطاع؟

اتبقى الدولة الفلسطينية مجموعة جزر مدينية وقروية في بحر اسرائيلي من المستوطنات والطرقات الخاصة بالمستوطنين والجنود؟ ناهيك عن خسارة هذه الدولة للقدس الغالية، الا في الاناشيد والخطب امام الجماهير العربية.

حتى لو جاء بيريز آخر بعد عشرين عاماً، ولو كان اكثر كرماً من بيريز (الحالي) ومن رابين (الراحل) معاً، ولو شاء أن يهب السيادة لتلك الجزر، فكيف يمكن للسيادة ان تتحقق – عملياً على الارض – من دون معجزة سماوية؟

نعم كما قال البعض: ان لهذا الشعب الفلسطيني ان يفرح. ولكن هذا الشعب يخاف من تجربة فرحة الخامس عشر من ايار، اكثر من خوفه من تجربة ماساة الخامس عشر من ايار.

تجربة الماساة قد فرضت عليه فرضاً، واما تجربة الفرحة التي سبقتها، فكانت عملاً ارادياً يتحمل الفلسطينيون وحدهم مسؤوليته، فكيف سمحوا لانفسهم، وفيهم العقلاء والمفكرون والمناضلون، ان يفرحوا كل ذاك الفرح، بالكثير من العروبة والبساطة والسذاجة، وبالقليل من التفكير المنطقي، ومن الحسابات العقلية؟

لو كان باستطاعة الفلسطينيين ان يقوموا بقراءة عقلانية لا وجدانية للصحف العربية والاجنبية الصادرة في عام النكبة، وحتى من دون الاطلاع على اسرار ما كان ممكناً كشفها الا بالوثائق، ولكن كان ممكناً استنتاجها بالاستدلال والربط والتحليل، لما حق لهم ان يفرحوا كل ذلك الفرح بدخول الجيوش العربية.

هل أجبنا عن السؤال: هل يكتمل هذا الفرح؟ هل يستمر؟ هل يدوم؟

* كاتبة فلسطينية.

في الدين والثقافة: ادراك العالم وطاقة للصراع

عبدالإله بلقزيز *

■ بين الثقافة والدين اكثر من علاقة. لنقرأ هنا وجهين اساسيين من تلك العلاقة لأهميتهما في مضمار تحديد معنى الثقافة وتحديد نظام اشتغالها:

يمثل الدين، في مستوى أول، ثقافة كاملة لشعب او أمة أو حضارة. لا يتعلق الأمر، هنا، بالدين من حيث هو مجموعة نصوص وتعاليم وقيم فحسب، بل – أساساً – من حيث هو مجسد في طقوس اجتماعية وتقاليد وأفعال يمارسها الناس أيضاً، أي من حيث صيرورته نظاماً من الممارسات المادية قد تقوم مسافة ما واقعية بين وضعه النظري، في نصوص، وبين طريقه استيعابه والتعبير عنه من طرف المؤمنين به تعبيراً مباشراً في حقل اجتماعهم المدني.

يحتسب الدينُ ثقافة من واقع كونه يعبّر عن رؤية للعالم: للطبيعة، والوجود، والانسان، ومن واقع كونه يقدم تصوراً لبناء الاجتماع الانساني على نحو يغطي – احياناً – أدق تفاصيل هذا الاجتماع: اقتصاداً، وسياسة، وأخلاقاً، وأحوالاً شخصية... الخ. ليس يهم إن سعت عقيدة ما الى بناء «أمة روحية» – شأن النصرانية – أو الى بناء «أمة اجتماعية وروحية» – شأن الاسلام، بل الأهم انها قامت على تعاليم رسمت للمنتسبين اليها تخوم الجائز وتخوم المنوع، وقذفت في «روعهم» الجمعي مبادئ تحولت الى قواعد صارمة للفكر والسلوك، وأفكاراً تحولت الى عقائد راسخة لا تقبل المراجعة في جانبها اللاهوتي حتى وإن كانت تقبل بعض التغيير في الجوانب المتصلة بميدان الاجتماع المدني.

الدين هنا ثقافة بوصفه نمطاً من المعرفة بالوجود (الطبيعي والاجتماعي)، يختلف في الأسس والمبادئ عن سواه من أنماط المعرفة الاخرى كالعلم والفلسفة والاسطورة وسواها. فله مسلّماته التي لا يقوم الايمان – داخل نظامه – بغير الاقرار بها، وله طريقته الخاصة في بناء احكامه ليست تُفهم قضاياه وأحكامه بغير ربطها بنمط الاستدلال فيه... الخ. ثم انه ثقافة بوصفه نمطاً من الطقوس والشعائر والقيم، اي طريقة ثابتة الملامح في ممارسة الحياة وفي بناء الاجتماع وإعادة انتاجه. وهو يمثل – في الحالين – بنية عقلية كاملة للمجتمع بالمعنى الانثروبولوجي الكامل للكلمة، أي نمطاً من التفكير والسلوك يكتسب منطقاً ذاتياً خاصاً يمتنع فهمه او تحليله بمعزل عن شبكة المعاني والدلالات الخاصة به.

لكن الدين يمثل، في مستوى آخر من العلاقة، عاملاً من العوامل الأساسية في تعبئة ثقافة ما، وشحنها بالرموز والمضامين والمطالب، وتشكيل حقلها الخاص داخل الاجتماع المدني. الدين هنا ليس رؤية للعالم، شأنه في الحالة الأولى، بل عنصر في بناء هذه الرؤية التي قد لا تكون رؤية دينية بالضرورة، وإنما يحتمل ان تكون رؤية اجتماعية او قومية أو سوى ذلك. فقد تفرض ضغوط سياسية واجتماعية على شعب أو جماعة تعبئة المخيال الجماعي برموز وقيم من شأن استثمارها في الحقل الثقافي ان يعيد التوازن الى الذات، ويشحنها بالقدرة على الأداء الأفعل والأمثل. وهذا ما يفسر لماذا يجري استدعاء الدين، عند كل أزمة اجتماعية او وطنية، ولماذا يكاد التعبير الثقافي يميل الى توطين الرموز الدينية والى افساح المجال امامها لتشكيل خطاب المواجهة.

ثمة فارق بين وجهي هذه العلاقة (بين الدين والثقافة) لا يجب ان نُخطئ قراءته: يمثل الدين في الحالة الأولى معرفة او نمطاً من ادراك العالم، بينما هو يمثل في الحالة الثانية طاقة لشحن الحقل الثقافي بأسباب الفعالية في مجال صراعي. انه بنيةٌ ونسقٌ كاملان في الحالة الأولى، بينما هو عنصر داخل بنية أشمل في الثانية (ثقافة سياسية، ثقافة وطنية، ثقافة قومية، ثقافة انسانوية...).

ووعي هذا الفارق بين الحالتين ممتنع من داخل نفس المقاربة المنهجية، إذ هو يحتاج الى تنوع مناهجي يناسب تنوّع أحوال العلاقة. وهكذا، يحتاج فهم العلاقة الأولى الى تحليل معرفي – منطقي يسبر أغوار النظم الدينية في المعرفة، ويحلّل بنية الاستدلال فيها، ويقرأ مسلماتها ولغة الخطاب فيها، فيما يحتاج فهم العلاقة الثانية الى تحليل سوسيو – ثقافي ينصرف الى الكشف عن العوامل التحتية التي تدفع الى استثمار القول الديني في بناء الثقافة.

* كاتب وجامعي مغربي.

٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٦١

رحيل رائد الشعر الشعبي المصري بيرم التونسي

■ لم يكن بيرم التونسي، بالطبع، أول من كتب الشعر الشعبي باللهجة المصرية في قرننا العشرين هذا، ولم يكن الأخير. لكنه كان، ولا يزال يعتبر حتى اليوم الأب الشرعي للحداثة في كتابة ذلك النوع من الشعر، ويراه العدد الاكبر من المصريين والعرب، الضمير الحي للزجل المصري، على الرغم من اسمه وأصوله التونسية. فالحال ان ذاك الذي كتب لمصر أروع أزجالها، ولفن الغناء أروع اغنياته، وللمسرح الغنائي بعض أجمل نصوصه.

اقترن اسمه باسم الشيخ سيد درويش، وكان تونسي الأصل، رغم ولادته في الاسكندرية. والمؤسف انه رغم تلك الولادة ورغم انتمائه الحسي والعاطفي والعملي والوجداني للشعب المصري ظل بعض غلاة المصريين يذكرون بأصوله التونسية ويعتبرونه غريباً كلما تضايق منه أحد. لكن بيرم التونسي لم يعبأ بذلك أبداً، بل كان يصر على انتمائه المصري ويخوض الشعر والسياسة من موقع وطني ويلتقي مع المنفيين ويغضب مع الغاضبين، ويكتب دون هوادة، تلك القصائد والاغنيات التي جعلته مبدعاً في «مدرسة» امتدت وتشعبت لتشمل من بعده فنانين مبدعين من طراز صلاح جاهين وأحمد فؤاد نجم وفؤاد حداد وغيرهم.

عندما توفي بيرم التونسي يوم الخامس من كانون الثاني (يناير) ١٩٦١ كان في الثامنة والستين من عمره، وكان لا يزال في قمة عطائه رغم الكآبة التي تملكته خلال سنوات عمره الأخيرة، ولعل الصدفة هي التي جعلته يودع الروح في نفس اللحظة التي كانت فيها أم كلثوم تغني واحدة من أجمل الاغنيات التي كتبها لها: «هو صحيح الهوى غلاب».

والحال ان اسم بيرم التونسي ارتبط باسم أم كلثوم، تماماً كما كان ارتبط قبل ذلك باسم سيد درويش، الذي عاصره فتياً وشاباً، وكانا ابني مدينة واحدة هي الاسكندرية حيث ولد بيرم في حي السيالة في العام ١٨٩٣، واختلط منذ طفولته بأوساطها الشعبية، وشهدت شغفه بالشعر والمطالعة وتتبع اللهجة الشعبية منذ نعومة أظفاره. وفي مكتبتها راح ينهل في قراءة الروايات والمجموعات الشعرية. ولقد انخرط بيرم في النضال السياسي منذ صباه، وهكذا حين اندلعت ثورة ١٩١٩ الشعبية راح يكتب الأزجال في تحيتها كما أصدر مجلة ساخرة باسم «المسلة» هاجم خلالها الملك فؤاد الذي استبد به الغضب فأمر بنفيه الى تونس وباريس حيث عاش سنوات عديدة يتنقل بين شتى المهن والاعمال الصغيرة وهو مكتئب يرسل اشعاره الى مصر محرضة غاضبة ساخرة... تواصل ما كان بدأه في العشرينات حين كتب اشعاراً مثل «أنا المصري كريم العنصرين»، وأغنيات مثل «أنا هويت»، وأعمالاً مسرحية (لحن سيد درويش أهمها) ومنها «شهرزاده» كما كتب بعد ذلك مسرحيات غنائية أخرج عزيز عيد أهمها ومنها «ليلة من ألف ليلة» و«عقيلة». ومما يجدر ذكره هنا هو ان بيرم بدأ حياته الفنية شاعراً بالفصحى، ولكنه سرعان ما انتقل الى الكتابة بالعامية المصرية معتبراً ان قضية العامية ليس مسألة ألفاظ بل مسألة إحساس وفكر، وان اللغة العامية يمكنها ان استخدمت بشكل جيد وراق ينتمي الى روح الشعب لا الى غرائزه، ان تقدم فناً رفيعاً يحمل صوراً مبتكرة وفكراً مقنعاً وتعبيراً لغوياً ممتعاً. والحال ان كل ما كتبه بيرم التونسي يتميز بهذا، كما يتميز بمعاصرة وحداثة تجعلان «قصائده» له غنتها أم كلثوم مثل اغنيات فيلم «سلامة»، و«منانير» واغنيات لا علاقة لها بالأفلام مثل «أنا في انتظارك» و«أهل الهوى» و«شمس الأصيل» و«حبيبي يسعد أوقاته»، وصولاً الى اغانيها الدينية الرائعة وآخرها «القلب يعشق كل جميل». لقد كان بيرم التونسي الذي كرمه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بمنحه «وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى» قبل موته، كان حالة خاصة في حياة الحركة الفنية والشعرية في مصر. لكن الغريب ان ذلك الشاعر الساخر والروائي المتهكم، والكاتب المسرحي الذي ابتكر عشرات الشخصيات ومتع ملايين المتفرجين والمستمعين، تركت لديه سنوات المنفى والحرمان، كما ترك لديه الذين كانوا لا يفتأون يهاجمونه في مصر، آخذين عليه – بين أمور أخرى – كونه من «أصول غريبة»، ترك لديه هذا كله مرارة وقسوة رافقاه طوال النصف الثاني من حياته وجعلته قليل الميل للاختلاط بالناس.

غير ان بيرم التونسي، عاد وكرم كثيراً بعد موته، وبعد ان ازدهرت كتابة الشعر الشعبي في مصر خلال سنوات الستين وما بعدها، وراحت تكتشف قصائد له مفاجئة ورائعة ضمتها اعماله الكاملة التي نشرت أكثر من مرة، ولقد بلغ تكريم بيرم التونسي ذروته في العام ١٩٩٣ حين احتفلت مصر بالذكرى المئوية لولادته، وصدر عنه كتاب مهم تناول شتى جوانب حياته وإبداعه وكشف عن خلفيات ذلك الابداع وتنوعه، ليتذكر الأجيال الجديدة بواحد من كبار الرواد.



ابراهيم العريس

نصوص بحفيف الرغبة في «كتاب الحب»

محمد بنيس: خطاب الذات لرؤية الآخر

□ طنجة – من يوسف ناوري:

■ لم تكتمل موضوعة «الحب» في الثقافة الانسانية بعْدُ! ولن يكون بمقدور اي خطاب اختزال ابعادها وحالاتها، أو ادعاء حقيقتها تجربة وتمثلاً. فقد يكون لذلك معنى الغاء النزوات الفردية أو اقصاء الزمن كمحدد لفعل الانسان ولسؤاله الوجودي. فيما لا يستحق العالم الاقامة فيه ان جرّدت كينونة الفرد من ان تكون ذاتاً لها حق الحرية في اضافة تلاوين خاصة بها للتجربة الانسانية الجماعية، أو ان تمتد بين ابسط اشكال حضور الجسد الفردي المثل للانا وبين اقصى تحقيق لممكن الرغبة او لحلمها. وهو ما يمكن للحوار المفتوح على تفاعل الذات بمحيطها، وعلى اشتغال المتخيل، وعلى العلاقة السرية بين الجسدين الفردي والرمزي ان يضيئه كتجربة فرادة واكتناه خاص: تعبُر من الاحاسيس الى الانفعالات. ومن الذاكرة الى الاحلام ومن الرغبة الى الانتشاء... ما دام الأمر متعلقاً بالمشترك الانساني الاستثنائي «الحب» ذاك الذي جعلته الثقافات منزلة القول الأولى وجذوة الابداع الدائمة.

في «كتاب الحب» الذي أصدره محمد بنيس – عن دار توبقال للنشر بالدار البيضاء في المغرب (وهي الطبعة الثانية للمناسبة بعد العمل الفني الذي صدر فيه سنة ١٩٩٤ في لندن) عَوْدٌ الى هذه الموضوعة البيْنية من موقعين: الأول عن رؤية شاعر مغربي حيث اختبر حالات الحب بين التصدع الجماعي والجنون الفردي، وثاني الموقعين عن رؤى نصية توزعتها صور وحكايات مثلت جزءاً من متخيلنا، ومن الذاكرة الثقافية لجسدنا. من دون ان يكون بين الرؤيتين اقصاء او تنابذ تآلفت في الكتاب صُورهما كتجربة ابداعية لها الق الرغبة المتجددة، ويقين الانتماء للذات التي صاغتها من اجل توثيق الصلة بالاخر وتجلية صورة الذات وتقوية حضورها. فالبحث عن الحب وفيه، اختيار نوعيه آخر لمقاومة الموت والامتداد في الزمن، حتى ولو كان هذا البحث ابداعاً: أدباً وتشكيلاً، شعراً ونثراً، قصيدا وحكاية... تتجاذب فيه اصوات القدماء بحفيف الرغبة المتجددة كما هي الحال في «كتاب الحب».

يستعيد الكتاب التجربة الفنية التي أطرت اصدار طبعته الاصلية. لكن بذخ هذه ومحدوديتها، يقابل بالاقتصار على ما هو اساسي لاستمرار التجربة المشتركة ولحضور فاعلية الرؤيتين: الشعرية والتشكيلية. واذ لم تعرف الرؤية الأولى تغييراً يذكر بالمقارنة مع النص الأصلي، فان الرؤية التشكيلية خضعت لتحوير واضح مس كثافة وتوزيع اللوحات المقترحة على هذه الطبعة العادية. فعوض الرسوم المزدهية بحيوية الالوان والتي تعكس فعل الرغبة بالجسد، أو الأثر الحُلمي للحب يَنقُلُ الكتاب اشكالاً نُسخت عن الأصل باللونين الأبيض والأسود – عدا الغلاف! – تصدرت النصوص الخمسة التي يتشكل منها الكتاب – أو فضاء العمل الابداعي: الأدبي والتشكيلي... وبالتأكيد دون ان تفقد كامل بهائها بعدما تم توظيفها باجرائية لتشارك في بناء دلالية النص الكلية. فلضياء العزاوي حَظُّ المشاركة في بناء رؤية «كتاب الحب» كرؤية ابداعية انسانية، يستحقه (الحظ) من موقع التشكيلي الذي اختبر الحوار مع الحكايات والأساطير العربية، كما مع القصائد الشعرية الرفيعة، سابقاً، كما من فاعلية ابداعه التشكيلي بالكتاب حيث يُوسّع مَدى الخطاب، ويفتح للحكاية دروباً اخرى للمعنى.

الى التقديم الذي كتبه ادونيس عن التجربة المشتركة، واستحضر فيه ما كانه الجسد في الثقافة العربية، والشعر بالخصوص، كلذة موصولة بممارسة الحب وكرغبة معلقة بين الموت والجنون... وما كان يُمثله كمسرح كوني تتقاطع فيه متعة اللعب الانساني بفاعلية الشعر... الى ذلك تتقدم النصوص كفضاءات تتجاوب فيها الأصوات الشعرية والحكائية المحدثة والقديمة، بما يجعل الكتاب مفتوحاً على الزمن بمستجدات التجربة الحديثة، وبحوار «الذات» مع ماضيها واشكال حضورها الرمزية. فضاءات تتقدم في مسار خطي يسمح للكتابة بالوقوف عند كلّ مرحلة – او عند كلّ حالات الحب لاكتناهها ورصد بعض وجوه رغبات الجسد المترددة بين التآلف والحرمان. فتوالي النصوص يوازي هذه المراحل – الحالات المنفعة من جذوة الحب الى جلال الرغبة ومن اهتياج الشهوة الى الاستكانة في عذابات الحرمان (له صورة الموت أيضاً!).

أول ما يلفتُ بالكتاب تَعَدُّد العتبات النصية المؤدية الى فضاءاته. اولاها تتضمن معنى الحوار الذي يقيمه «كتاب الحب» مع النصوص السابقة باعادة كتابتها: طوق الحمامة، مصارع العشاق، ديوان الصبابة، الروض العاطر، الاغاني...

بيد ان لهذه الاستعادة معنى المصاحبة حينما تتماثل التجارب ومع ابن حزم الاندلسي بالخصوص، فيكون حضور الأخير قوياً، فاعلاً، بل ويتماهى وصوت محمد بنيس بحجة مشترك الحرقة الانسانية في الحب والتي توزعت بين قديم الثقافات وحديثها. يضيء «كتاب الحب» بعض جوانبها وحالاتها من موقع يتبنى صوت ابن حزم، ومنذ الكلمات الأولى لزمن المصاحبة – الكتابة:

«انا الاندلسي المقيم بين لذائذ الوصل
وحشرجات البين
انا الظاهريُ
القرطبيُ
المهاجر لكل وزارة وسلطان»

وقبل ان يستعيد الكاتب / الشاعر صوته الخاص في بعض المقاطع أو في الرسالة التي احتفلت ببهاء الحب في الصداقة، وبعزلة الكلمات والشعر في زمن مُغاير قد لا يسمح للاحاسيس والانفعالات الذاتية ان تتفجر كقيم انسانية رفيعة.

الى محفل الصوت في الكتاب الذي مثلته قصيدة (انا لا انا)، يتفتح فضاء الكتابة بنص اول: «احوال التائهين» ليقول فجاءة الحب وتحرك معانيه كاحاسيس وانفعالات ذاتية مجهولة المصدر، مخصوصة بالعاشقين. كانها رغبة تداهم صمتاً او استعادة لفطرية الكائن البشري امام حالة تعري جوانحه وتغسل رؤيته للآخر. فكلمات الحب عودة لزمن الطفولة، حيث تصطدم الرغبة بقانون الجماعة وحيث البحث عن اللقاء بالشبيه محكوم بالحرقة ويحتم المفاجأة: ضوءاً وغيثاً للاعضاء او جنوناً وموتاً للجسد. هل توازي لغة المقطعين الأولين: «اليك» و«وصية مَنْ؟» (وهي لغة كتابة حديثة موسومة باثر محمد بنيس الشعري) ارتجاج اللحظات الأولى وتصدع الأحاسيس بفعل اللقاء في لغة الحب الأولى؟ وبالخصوص لأن للحب لغته تخترق من ممارساتها الجاهز المجتمعي، وقيم الممنوع السائدة. ولأن الكتابة تصطنع لها مساراً متحرراً من اكراهات عادات التركيب، ومن شرائط الجملة وروابطها... لتحتفظ بالجوهري من التجربة الذاتية. تقوله صوراً وحالات لها امتياز التقشف الفني، تحرسهُ نقاط الفصل أو بياض الصفحة.

«تحتدم الشساعة كلما ابتدأت نواعير المياه بلحقاقها تدور وتغسلنا.

شيئاً فشيئاً. تنحل الكلمات. والأعضاء تستلذ ما يجذبها الى اسفل الماء. موجة فموجة. شفتاك تقتربان من كفي. كيف انتسينا اليك. انغرسنا في جحيمك. التففنا. انحشرنا. مدى اول ينشق ويتسع».

واذا كان حضور ابن حزم متوارياً خلف غلالة المشترك بين التجربتين في النص الأول، فان الثاني – اجساد متبددة – اكثر استفادة من حكايات الحب في الثقافة العربية... عبرها يقيم محمد بنيس احتفاله بالجسد. يستقصي علامات هويته وانتمائه ويتعرف على طرق اكتمال بهائه وفتنته: سواء باتباع تداعيات الشهوة الآسرة او الاستجابة لمعاني العشق ولغته. صوت الذات في هذا النص موزع بين قول تكتبه يد ثالثة مرتعشة بين الصور والكلمات التي اثثت تجربة الحب كلقاء بين جسدين ومتخيل مخصوص، وبين خطاب حكائي قديم – وحكمة عربية صريحة تقول حالات العشق، وجنون الشهوة وتضيءُ شقوق معرفتنا بهما وبمفاصلهما. يتعلق الامر بجرعة ابلغ في الانصات الى رغبة الجسد، وبدرس رفيع في حرية القول والإبداع!

وللحب وجه آخر حيث الاخفاق سيد المعنى، بتجربته تقف الذات امام حدين لا ثالث لهما: الجنون أو الموت. شكل ذلك في وقت مضى، بالثقافة العربية جداراً امام الشعراء العذريين وعائقاً يمنع عن تجاربهم الفنية اتساع المدى الشعري وتنوع تجربتهم الخاصة ضمنه. وها هو يأخذ في «كتاب الحب» وضع النهاية الحتمية. حيث الضلال والمتاه سند القصيدة ومرجع النص. فقد كفت اليد عن اللقاء باليد الأخرى، او عن اثارة المشاعر بجس بشرة الجسد الآخر... لها المستحيل والفقدان فقط – يد الاحاسيس كيد الكتابة مسورة بآيات المنع والحجز دون الحرية والبهاء ودون اضاءة الكلمات في تحملنا في الحب واليه وتعرفنا بالجسد وابتهاجه. لذلك ما زالت الندوات تعيش التبدد والتلاشي ما دام الزمن غير مسؤول عن النهايات غير السعيدة.

خيبة انسان حبيث في تجربة اساسية في الوجود. أو انه سقوط الانسان في النسيان المعلق بين العنف والموت. ينتهي اليهما في اللحظة التي تقاطعت فيها قوة التحديث والعنف بفقدان القيم والحب.

نزار قباني

تمرينات يومية على الحب!!

(١)
ليس عندي ما أقولُهُ لكِ في العام الجديد.
سوى أنني أحبكِ..
بكلِّ غريزةِ الأسماكِ المتوحشةِ..
وأنني سوف أواصلُ تمريناتي على العشقِ..
حتى أكونَ أولَ حصانٍ عربيٍّ
يصلُ الى قمةِ نهديكِ..
وأولَ سابحٍ يقطعُ المحيطَ الأنثويَّ
من الماءِ الى الماءِ..

(٢)
منذُ مليون سنَةٍ قبلَ التاريخْ.
الى مليونِ سنةٍ بعدَ التاريخْ.
وأنا أتمرنُ على رياضةِ الحبِّ.
أستنشِقُ بعمق.
وأزفرُ بعمقٍ..
وأدلكُ جسدي بزيتِ البنفسجْ..
وأقفزُ من شرفةِ نهدكِ الأيمنِ..
الى شرفةِ نهدكِ الأيسرِ..
حتى أظلَّ محتفظاً بلياقتي الجسديّةِ..
والعاطفيّةِ.. والشعريّةْ..
وأكونَ جديراً بأنْ أكونَ خاتماً من الزمرّدْ
يلمعُ في اصبعكِ..
أو قرطاً اسبانياً طويلاً..
يتدلّى من أذنيكِ..

(٣)
منذُ أنْ شممْتُ رائحةَ الأنوثةْ..
وأنا أتمرنُ على أعمالِ العشقْ
بدونِ توقّف.
كما يتمرنُ مُغنّي الأوبرا أمامَ المرآةْ.
والممثلُ على قراءةِ النصِّ المسرحي.
وراقصُ الباليه على رسمِ خطواتهْ.
وقائدُ الأوركسترا على ادارةِ العازفينْ.
لم أكنْ أؤمنُ بالفوضى والارتجالْ
لا في الحبِّ.. ولا في الشعرِ..
كنتُ أبحثُ دائماً..
عن لغةٍ جديدةٍ تنبهرينَ بايقاعاتِها.
وعن قصيدةٍ جديدةْ..
تنامينَ على حريرِ كلماتها.
وعن قُبلةٍ استثنائيةْ..
تغيّر تاريخَ شفتيكِ!!

(٤)
منذُ أن كنتُ في بطنِ أمي
وأنا أخطّطُ حتى تكوني حبيبتي..
ومنذُ أن احترفتُ الرسمَ بالكلماتِ..
وأنا أقاتلُ عشيرتي..
حتى تسمحَ أن أتمشّى معكِ قليلاً
في شارعِ الحضارةْ!!

(٥)
لا أريدُ أن أحبكِ.. كيفما اتفقْ..
وأبعثرَ أحاسيسي أمامكِ..
كيفما اتفق..
أريدُ أن أوزنكِ كما أوزنُ شعري.
وأهندسَ صدركِ..
على طريقةِ العمارةِ الأندلسيةْ.
أو الرومانيةْ..
أو البيزنطيةْ..
أو الفرعونيةْ..
وأجعلَ كلَّ قبّةٍ من قبابكِ..
وكلَّ قوسٍ من أقواسكِ..
وكلَّ قطعةٍ من فسيفسائكِ..
وكلَّ هرمٍ من أهراماتكِ..
معلَماً من معالمِ التاريخ!!

(٦)
في كلِّ قصةِ حبٍ أدخلُها..
أبقى ملتزماً بتقاليدِ الصهيلْ..
ونقاءِ السلالاتْ..
ومروءاتِ الخيلِ العربيةْ..
وأتعاملُ معكِ..
كما يتعاملُ الرسّامُ مع لوحتهِ.
والموسيقي مع معزوفتهِ..
والنحاتُ مع منحوتتهِ..
والعصفورُ مع جدولِ ماءْ..

(٧)
على مدى أربعٍ وعشرينَ ساعةْ.
كنتُ أتمرنُ على الهبوطِ على أرضِ القمرْ..
واكتشافِ بلادِ الياسمينْ..
كنتُ أهيّءُ نفسي
كي أكونَ عاشقاً كبيراً..
يمرُّ من تحتِ قوسِ النصرْ.
ويفرشُ تحت قدميهِ السجّادُ الأحمرْ..
وتطيرُ فوقَ موكبهِ أسرابُ الحمامْ.
كنتُ أريدُ أن أكونَ متفوقاً
في خطابي الغرامي.
لا مجرّدَ عاشقٍ درويشٍ..
يتسوّلُ على أرصفةِ الحبِّ
ويتلعثمُ كمجذوبٍ أمامَ النساءْ!!

(٨)
انني متفرغٌ لحبكِ.. يا سيدتي.
فلا سبتَ.. ولا أحدَ..
ولا خميسَ.. ولا جمعةْ..
ولا أعيادَ.. ولا اجازاتْ..
فأنتِ جميلةٌ جداً..
والوقتُ ضيّقٌ جداً..
وأنا أشتغلُ كالنملةِ المجتهدةْ
صباحاً.. ومساءً..
صيفاً.. وشتاءً..
خريفاً.. وربيعاً..
حتى أجلبَ لكِ قارورةً من العطرِ الحجازي..
تتكحلينَ بها..
وأغزلَ لكِ وسادةً من صوفِ الكشميرْ..
تنامينَ عليها!!

(٩)
انني أتمرنُ كلَّ يومْ..
كي أرضي أنوثتكِ..
وحتى يظلَّ التيارُ الكهربائيُّ
متواصلاً في أسلاكِ جسدكِ.
ففي غبشِ الفجرِ
أنفخُ في أذنكِ اليسرى، حتى تستيقظي...
وفي وقتِ الضحى
أنشّفُ شعركِ بمجفّفِ الشعرْ..
كطفلةٍ ذاهبةٍ الى المدرسةْ..
وعندَ الظهيرةْ
أرسمُ بالنبيذِ الأحمرْ
هلالاً على ظهركِ..
وفي وقتِ القيلولةْ
أخبئ حمامةً..
تحتَ قميصِ الساتانِ الازرق..
وفي منتصفِ الليلِ..
لا أعرفُ كيفَ أتحرّشُ بكْ..
فأكتبُ بيتاً من الشعرِ..
على سيراميكِ خاصرتكْ!!

(١٠)
أريدُ أن أظلَّ دائماً
نحلةً تلحسُ العسلَ عن اصابعِ قدميكِ
حتى لا أبقى عاطلاً عن العملْ!!

(١١)
بعدَ خمسينَ عاماً..
من التحصيلِ الابتدائيِّ، والمتوسّطِ والعالي..
لا زلتُ أتعلّمُ كيفَ أحبُّ امرأةْ..
وكيفَ أعتني بشمعِ يديها..
وفضةِ نهديها..
وكيفَ أخافُ عليها..
فكما أنّ الحريةَ لا سقفَ لها..
والديموقراطيةَ لا سقفَ لها..
فإنّ المعارفَ النسائيّةْ..
لا سقفَ لها!!

(١٢)
بعدَ خمسينَ عاماً
لا زلتُ اعملُ في ورشةِ الحبِّ.. بحماسٍ عظيم.
ولا زلتُ اضحكُ من جميعِ الذين تخرّجوا
من جامعاتِ الحبِّ.. في بلادنا..
وهم لم يشاهدوا فخذَ امرأةْ..
إلا على شاشةِ التلفزيونْ!!...

لندن ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦

وعي شيطاني

عارف علوان *

قال:

لا انكر بوضوح اسباب انجذابي اليه في المرة الاولى التي التقيته، ولكن الاحساس يراودني، الآن، انني وضعت نفسي، دون تروي، بين مخالبه.

لم تكن في شخصيته اي جاذبية، او ايحاء مثير بالسطوة، ولا نورانية من نوع ما، بل على العكس، كانت هيئته منطفئة، تنوء تحت كسل ثقيل، ونظرته مرتخية، تخشى مجابهة العالم الغليظ المحيط به. الا انه عندما يتحدث في الادب والثقافة، او عن الصداقة والقيم والالفة بين البشر تتدافع الكلمات حارة على لسانه، وتطّرد الافكار المدهشة في كلامه، ويتسلل الى عينيه بريق اخاذ، يضفي على انفعاله سحراً خاصاً.

يومها كانت شهرة سارتر وكامو تطبق الآفاق، وأخبار همنجواي، وصوره محاطاً بالنساء، تتصدر صفحات الجرائد والمجلات في بغداد.

بعد شهر من رفقتي له، ملأت حقيبة صغيرة بالثياب وعدد من الكتب وهجرت البيت، تحت انظار اخوتي ووالدتي المشدوهة، لأقطن فندقاً رخيصاً، وسخاً، تلازمه عطونة تكتم الانفاس.

قال: «الحياة العائلية تبلد الانسان، وتخنق في قلبه الحس الفطري للاكتشاف، ومن دون روح مشبوبة بالمغامرة، لن تكون لنا معرفة عميقة بالحياة». لم تستغرق كلماته اكثر من نهار، تولّد في نفسي ذلك الشعور الساخط الذي حملني على مفارقة الأهل. وعندها اكتشفت لاحقاً انه يستأجر الغرف لأنه قدم من مدينة اخرى ليعمل في العاصمة، كان انسلاخي قد تم، وأصبح التراجع مذلاً.

رحنا نقضي فترات بعد الظهر في التسكع امام محلات الملابس والزينة، وننتهي في المكتبات، وفي الليل ندور على المقاهي. ونادراً ما نجلس فيها، كان يتعالى على ما يسميه «النزعة الشُللية» لدى كتابنا المحليين، ويفضل البقاء وحيداً، مثل الطائر المشاي، لا يتبعه الا ظله. وأنا خلفها، وعندما نحظى بشخص ثالث، نتوغل بعيداً في الشارع المحاذي للنهر، ثم نقتعد واحداً من سلالم الكورنيش، لنقضي شطراً كبيراً من الليل في الحديث.

بدأت اكتشف لديه ذوقاً غريباً في الأكل، قال يوماً، وهو يراقب، ببسمة مستمتعة، دهشتي من مزيج غريب من العصير كان بين يديه: «أتعرف ما هذا؟» صححت دون يقين: «لا شك انه خَل» فأطلق ضحكة طويلة قبل ان يجيب: «لا، هذا عسل عبّاد الشمس مع زلال البيض» ثم شرح اهمية المزيج في انعاش الخيال، وأوضح، بلهجة من يكشف سراً ثميناً، ان الشاعر اليوت كان يتناول منه قبل النوم. من يومها انشغلنا في البحث عن انواع عجيبة من المأكولات والمشروبات، كان يتناولها في عزيمة ثابتة، هذه العلب كانت غذاء فوكنر اليومي، تلك الخضار فطور شكسبير المفضل، لنتخذ كمية من الشموع لان بودلير كان يعمل على الشموع حتى وقت متأخر من الليل، كيف نسينا النبيذ الابيض! انه من أحبّ المشروبات الى قلب جيمس جويس، ولا شك ان وراء هذا الامر ما وراءه.

بدأ شعوري بالواجب حيال متطلباته يزيد ايماني بالطاقات الخلاقة التي يملكها، والتي توشك ان تنسكب على الورق في عمل ابداعي خطير.

كانت الثقة بالنفس، تعوض جدب الحياة المحيطة بنا، تضيء عتمتها بمصابيح باهرة، ثقته في نفسه، وثقتي بقوة خياله. وغدا استخفافه بما يقوم به الآخرون «الأساليب الركيكة» كما يسميها، يعزز قناعتي بمواهبه.

في غمرة ذلك لم أعد اهتم بحياتي الخاصة، بما في ذلك علاقتي بصديقتي، التي هجرتها لكي لا تشغلني العواطف المبتذلة عن «الهموم الانسانية الكبرى»، كما أشار.

أول مرة انتبهت فيها الى تعلقي بصحبته، يوم ذهبت الى غرفته فلم اجده فيها، انبأني المستأجرون في الدار انه خرج منذ الصباح، فرحت أدور في المنطقة ثم أعود اسأل.

كان يوم عطلة، فاستغربت خروجه المبكر، هو الذي اعتاد التقلب في الفراش الى وقت متأخر من النهار، فعدت اتسكع في الشوارع القريبة ثم أطرق الباب من جديد.

لم تكن الشبهات التي تثيرها علاقتنا لتزعجني، انما الاحساس بالوحشة الذي يؤججه عدم بقائي الى جانبه هو الذي يضايقني، كان تأثيره على حياتي كاسحاً.

نسيتُ القول، ان الفراغ العاطفي في مجتمعنا، جعل كل واحد يلعب دور السكين مع رقبة الشاة في نظرته الى الآخر، مجتمع يمكن فيه للكذاب ان يتقد الكذب، والوضيع ان يشكو من الوضاعة، دون ان يهتز لهم جنان، فما قولك بصحبة بين شابين، تضع نفسها، علانية، بين فكي الاقاويل؟

أخيراً عثرت عليه، حوالى منتصف الليل، في مقهى بهي، عماله انفسهم للاغلاق. كان يتوسط مجموعة من المثقفين ويتحدث. كأن على لسانه شعلة من النار. عن الصداقة والوفاء.

لم ينتبه الى حضوري، أو هكذا تصنّع، ففهمت ان هذا الاختفاء كان جزءً من نزواته، وحين نهض الجميع، بعدما اطفئت الانوار، سرتُ الى جانبه وقلت:

– قضيت النهار أبحث عنك، أين كنت؟

– كنت اطوف على الاسواق، بحثاً عن حبر قرنفلي.

– كل النهار، ولماذا قرنفلي؟ وقبل ان يأخذ وقته اللازم للاجابة، استبدت بي رغبة قوية في الضحك والتهكم، فأردفت، مَن مِن الكتّاب العظام يستعمل حبراً قرنفلياً؟

– هذا ليس من شأنك.

لم تعجبني لهجته المؤنبة، الا انه سأل: «أين بحثت عني؟».

عددت الاماكن التي نرتادها، وأشرت في حنق الى بيته، ثم قلت في جراءة غريبة، وعلى مسمع من الآخرين:

– ان المستأجرين يتغامزون كلما ذهبت اسأل عنك.

بدت لي، على اضواء الشارع الخافتة، ابتسامة خبيثة ترتسم على طرف فمه، بينما قهقه الآخرون لحركته هذه، فانتابني حرج كبير، شعرت انه يستمتع بأن يحاط بهذه الظنون، وربما كان يغذيها بطريقة خفية.

تلك الليلة لم يلامس النوم جفوني، وتحولت يقظتي الى كابوس.

في الأيام التالية ابتعدت عنه، ثم بذلت محاولات يائسة لاعادة الوصل بالفتاة التي تركتها منذ ستة اشهر، وفي نهاية الاسبوع قصدت أحد المقاهي الذي يرتاده، عله يمر به.

كما توقعت، ظهر في أول الشارع يجرجر اقدامه باتجاه المقهى، وحين رآني تقدم باسماً، بينما خشنت ملامحي بوجهه، الا ان سروري لم يكن خافياً عليه.

بدا متعباً، ذابل الوجه، قال انه بدأ يكتب منذ ثلاثة ايام، غير انه لم يرضَ عما كتب، واشار الى الوظيفة «العمل هو الذي يعيق الابداع» قلت، مستعيداً حميميتي في سرعة، ان عليه ألا يقنط. واكدت، دون ان اكون متأكداً من شيء، ان بمقدوره الكتابة افضل من الآخرين، واتفقنا، تحت تأثير فرح غامر، ان يعاود التجربة، وان لا يتعجل في الحكم على ما يكتب. شعرت بعزيمته تتسرب الى دمائي، وهو يتحدث عن كتّاب مشهورين، بدأوا حياتهم بمحاولات مزيلة، ليست لها قيمة، ثم ضربوا ضريبتهم المدهشة بعدئذ.

الذي اقلقني، بعد افتراقنا في الساعات الاولى من الصباح، تذمره من الوظيفة، فهو، رغم الراتب الذي يتقاضاه، مدمن على الاستدانة، ولأنه غالباً لا يفي بديونه، ضاقت حوله الدائرة، كان يرى في الصديق الحقيقي ذلك الذي يدفع له من غير ان يطالبه باعادة الدين، وكثيراً ما كال المديح لشخص كونه «يقاسمك ما في جيبه بقلب كريم» اما حلمه الكبير، فهو العثور على محب للثقافة، يترك له بيته، ومخزن غني بالمؤونة، ليتفرغ فيه للكتابة، وحبذا لو تكون له، صاحب البيت، بنت جميلة.

اذا كنت أضحك احياناً مع نفسي لهذه الافكار، فقد اكتشفت اخيراً انها كانت بمثابة لاحلام مريرة، ظلت تتمر علاقاته بالبشر الى النهاية.

خلاف ما توقعت، في ان تكون عودة علاقتنا بداية لصداقة متكافئة، أكثر حميمية، غلب على تصرفاته النزق، والتبرم بكل شيء، وفي غضون سنة صارت انانيته لا تطاق، وتشرب سلوكه بعدوانية صامتة، ثم أصبح يمارس كل الاعمال التي ينتقدها في الآخرين.

كنت أحس دواخله تغلي بالافكار والصور والمفردات، غير انه كان يشعر بالعجز عن الكتابة، وراح هذا الشعور ينقلب عليه. فيزداد كراهية لمن حوله، ويبرع في ملاحقة اخطائهم للنيل منهم، والتقليل من شأن ما يقومون به.

بصراحة أقول لك، في تلك الايام كنا ضحية شيء لا أعرف كنهه، نوع من تشقق داخلي يدفعنا الى صناعة الاوهام، لنحتمي بها، أو نقاتل، كوابيس وحقائق لا طاقة لنا على مجابهتها.

قبل فترة طويلة أعدّ بعض الكتابات القصيرة، لم تجتنب الكثير من الاهتمام، ولكنها ظلت سنده، وتحولت بمرور السنين الى ما يشبه المنصة لوعد كبير يتجاوز كل مألوف، وها هي المنصة الآن خاوية، بينما منشئها مطروح جانباً، تتقاتل في نفسه الصراعات، فهل أقول له هذا الكلام؟ قطعاً لا، اكثر من ذلك رحت ادافع عن قدراته امام الاصدقاء، الى ان تحول ا لى بطل، انهمكت في صقل وتلميع خوارقه.

أخيراً ترك الوظيفة، وانتقل الى غرفة ضيقة، بفرش قديم، تنبعث منه عفونة مقيتة، وبدأ يتشكى من اقلام الحبر التي يستعملها، لأن «انسياب الريشة الناعم، وحده يساعد على اللحاق بالافكار اثناء الكتابة». فأحصينا ما بجيبي وما معه من نقود وذهبنا الى السوق. المطلوب قلم ذو ريشة عريضة، وصقيلة، بنعومة الماس.

في الطريق تحدث في كراهية عن الذين يكتبون بغزارة، لانهم «لا يمنحون انفسهم فرصة للتأمل، فتأتي اعمالهم غير عميقة». واشار للمرة الاولى الى محاجاتنا الجنسية» فوقفت مذهولاً للحظة. اذ تذكرت كلماته القديمة التي كان يستهجن فيها الانشغال عن الهموم الانسانية بالعلاقات مع النساء.

تذكرت صديقتي، شعرت بالندم لفقدانها، وتتابعت على خاطري صور كئيبة عن حياة التسكع التي اعيشها، وبؤس النوم في الفنادق الرخيصة التي أقيم فيها.

– ما رأيك بهذه؟

انتزعني من أفكاري بسؤاله، ووجدتنا امام دكان يبيع الخردة القديمة، استفسرت:

– ماذا؟

– هذه الآلة الكاتبة!

كان يومئ، الى آلة كاتبة ابلاها القدم، وضرب الصدأ جزءً كبيراً منها، فأجبت:

– لا أظنها تعمل، لأن نصف مفاتيحاً مخلوع، وفوق ذلك... ان حروفها انكليزية، فماذا تفعل بها؟

– من يدري، ربما كانت يوماً ما، بين يدي كاتب روائي كبير، أو شاعر فحل.

– لم أسمع عن روائي اوروبي كبير، او شاعر، كان يعيش في هذا البلد.

– هل نسيت ان همنجواي كان يعمل مراسلاً حربياً في الخمسينات، وقد يكون مر من هنا في طريقه الى بلد آخر، او، اشتراها منه أحد الاوروبيين، وجلبها معه الى هنا.

تحاشيت الدخول معه في جدل طويل، لكي لا يتحول الى السخرية مني، وحملنا الهيكل البالي في احتفاء، وعدنا.

قبل الدار ببضع خطوات، صادف واحداً من سكان مدينته، تعانق معه بحرارة، ثم انفرد بي وطلب، في نبرة متوسلة، ايصال الآلة الى غرفته، ليصحب زميل دراسته القديم ساعة من الزمن. فهمت الخطة التي دارت برأسه في تلك اللحظة، واستجبت دون رغبة لهذا الطلب، ثم تفاعلت مشاعري وانتابني الغضب، ليس من فكرة ايصال الآلة الخربة التي كنا نتناوب حملها، انما لابعادي بهذه الطريقة.

بدلاً من التوجه الى الغرفة، دخلت مقهى على الطريق لأنفث نيران حنقي.

ما كاد سكّري يذوب في فنجاني، حتى دهم المكان جوقة من رجال الشرطة، توجه بعضهم الى عدد من الشبان، منزوين في ركن من المقهى. لم اكترث للهجمة، حالما عرفت انها موجهة ضد باثعي الحشيشة، ومتعاطيها، الا ان احد الشرطيين، عندما لاحظ الآلة الكاتبة، توقف ازائي وراح ينقل النظر بيني وبينها، وفي الأخير امرني بالانضمام الى الباقين. اللعنة على همنجواي.

في المخفر، ابتسم المفوض وهو ينقر بأصبعه على المفاتيح المخلعة، واقترح، ما دام الشرطي دون اسمي في لائحة المجلوبين، ان يحتفظوا بالآلة معهم، بينما أبرر شخصاً يكفلني، شكلياً.

كان يقف وسط الغرفة، يحدث زميله عن مكتبته الصغيرة، ويريه رسائل قديمة من صديق يشتركان في معرفته عندما دفعت الباب ودخلت. سردت له تفاصيل الحادث، وطلبت منه مرافقتي الى المخفر ليوقع.

صمت لفترة، كمن يريد استيعاب ما سمع، بعدها قال في برود قاتل:

– ولكننا وعدنا سليم بالذهاب اليه في بيته.

– لن يحتاج التوقيع أكثر من خمس دقائق، ثم تذهبان الى سليم.

– انت تقول هذا.

– ماذا تعني؟ لن اتوجه ليكفلني؟

عاد يفكر من جديد، بينما المشاعر تضطرب في داخلي، وفي النهاية قال:

– لا أريد التورط في مشاكل مع رجال الشرطة.

– انه مجرد اجراء شكلي، الا ترى انني حضرت اليك بنفسي؟

لم يحر جواباً، وبدا انه يبحث، كعادته، عن ذريعة اقوى، فطفحت الانفعالات في صدري، صفقت الباب بوجهه ورحلت.

بعد فترة طويلة، ابتعدت خلالها عن الوسط الذي يتردد عليه، والأماكن التي يرتادها، التقيته صدفة في الشارع.

كنت عزمت على التخلص نهائياً من هذه العلاقة، لأنني اصبحت اضيق بأعبائها، ولا احتمل سلوكه، خاصة بعد حادث الآلة الكاتبة، وها هو ينبثق امامي، منفوش الشعر، غائر العينين، يبتسم ببروح ودود، ويشير، على حياء، الى عوزه، ومحاولاته ايجاد عمل «بنصف نهار» ليسدد ديونه التي حرمته من التركيز على اي شيء آخر، فوجدت نفسي، من جديد، انقاد الى صحبته، وأنسى اخطاءه، بل تذكرت بحنين الجوانب المبهجة من صداقتنا، وبعض لفتاته الجميلة، فتغدينا نتناول غداءً بسيطاً.

في المطعم تحدث بمتعة واستيعاب كبير عن قراءاته الجديدة، وتذكرنا بعض دعاباتنا مع الاصدقاء، ثم تناول بالذم والسخرية «كتابنا»، اولئك الذين يكتبون بغزارة «لأن ظهور صورهم في الجرائد، أهم لديهم من تطوير افكارهم».

ان الوعي الحاد بالاشياء والحياة، عندما ينحبس في هذا الوعاء الهش، الذي نطلق عليه رأس الانسان، دون ان يجد له متنفساً يعبر من خلاله عن ذاته ورغباتها، يتحول الى طاقة شيطانية خبيثة.

كنا نجلس على حافة الجسر، في منتصف الليل، نتشاحن ونرفع عقيرتنا بالصياح، هو يسوغ، ويختلق التبريرات، وانا اغلي من الغضب. لم يستغرقني الامر سوى لحظة من التفكير، ثم دفعته.

غاص غوصة واحدة، غوصة واحدة فحسب، وابتلعه النهر، بلا ضجيج.

الشيء الجديد الذي طرأ على علاقتنا في المرة الاخيرة كانت المشاحنات، والشجار، فالعجز الذي كبله حجر اجمل ما في قلبه، واصبحت نظرته، التي كان تبولها للقديم يوحي بالوداعة، نثية الغور، عندما يسلطها عليك، لا تعرف ان كانت تريد الالفة معك، او الايقاع بك.

كان أسير شعور قوي بأن المجد في متناوله، ولكنه غير قادر على الوصول اليه، مع ثقة معنية بانه من بين كل الآخرين، أول من يستحقه. قلت، رحمة بي وبه: «ان الآخرين لا يلغتونك مللغد المجد، وانني وحدي مخدوع بك». سخر مني، ودفعته.

قد تسأل، لماذا عدت اليه في المرة الثالثة؟

– لا أدري، ضعفاً مني، أو شفقة به، ولكنني دفعته اذ شعرت، في تلك اللحظة السريعة، انني صنعته بيدي، ولا يوجد حل الا بالتخلص منه.

* كاتب عراقي مقيم في لندن

من الحياة

لا يأس... ولا فشل!

■ على رغم كل ما كتبناه ونكتبه يومياً عن أحوال أمتنا وأوضاعها المتردية، وعلى رغم «جردة» الحساب المؤلمة عن العام المنصرم وما سبقه من اعوام، فإن علينا ان لا نكتفي بالنواح والبكاء على الأطلال واشاعة اجواء اليأس.

ويردد السياسي المخضرم والأخ الأكبر صائب سلام على مسامعي كل يوم، وفي مواجهة الأحداث المحزنة المتلاحقة: المؤمن لا ييأس، وأنا على رغم كل شيء مؤمن بمستقبل افضل لاحفادنا وأجيالنا القادمة طالما بقي فينا رجل واحد مؤمن.

واتفق مع الرئيس سلام في ان دورنا كاعلاميين ليس نعي الأمة ونشر غسيل سلبياتها، بل علينا ان نكشف عن الايجابيات ونحرض على تجاوز الأخطاء ومعالجة حالات الاحباط المنتشرة في صفوف ابناء امتنا لأسباب كثيرة نعرفها جميعاً ولا داعي لتكرار تعدادها.

ومن يقرأ تاريخ العرب يدرك أن هذه الدعوة صحيحة، فكم في سجلاته من نكسات وهزائم وفتن وتراجع وانحسار ويأس وظلام، ولكن فيه أيضاً انتصارات وانتفاضات وكراً وتقدماً وأملاً وأنواراً اضاءت السبيل أمام أعظم الحضارات. بل ان من يقرأ تاريخ الأمم الأخرى يدرك انها مرت بحالات مد وجزر مماثلة بل ان الكثير من الأمبراطوريات العظمى سقطت وانهارت واندثرت الى الأبد لأنها لم تكن تملك السر العجيب الذي يميز الأمة العربية والرسالة العظمى التي تحملها.

ومع ان الأجواء العامة تحمل ملامح التشاؤم فإن علينا ان نرفض الاستسلام وان نظل نردد: نعم لقد خسرنا معارك كثيرة لكننا لم نخسر الحرب بعد، وهي حرب ضد الأعداء، والصهاينة أولهم، والتخلف والفرقة والتطرف والارهاب والظلم والديكتاتورية. فالأيام حبلى بالمفاجآت والصراع طويل لا يكل ولا يمل.

المهم هو الايمان، لأنه السلاح الأمضى والأقوى، وبه تصمد الأمم وتنتصر شرط ان تعمل وتجد وتجتهد وتعد ما استطاعت من قوة وتملك عزيمة الجهاد. والايمان يولد الصبر، وهو في هذه الأيام كما يبدو مفتاح الفرج الوحيد الظاهر، ومبعث الأمل بغد زاهر، ومستقبل آمن لاجيالنا الصاعدة.

وقد يبدو هذا الكلام في هذه الأيام وكأنه خارج عن المألوف أو كصرخة في واد، أو مجرد كلام في الهواء في وجه أوضاع يزعم بعضهم انه لم يعد ينفع معها علاج. ولكن أمة كانت تثبت انه كلما مات فيها سيد قام سيد، لا يمكن ان تنهزم، فتفاءلوا بالخير تجدوه.. ويضحك كثيراً من يضحك أخيراً.

●●●

● **لقطة**

من سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه يوم بويع بالخلافة الى ابناء أمته وكل ولي أمر: «أما بعد، فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن احسنت فأعينوني وان أسأت فقوموني. الصدق أمانة والكذب خيانة. والضعيف فيكم قوي عندي حتى أرد عليه حقه. والقوي منكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه. أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم».

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٨	٦.٥٦	١٢.٣٦	١٥.٣١	١٧.٥٣	١٩.٢٣
المدينة المنورة	٥.٤٢	٧.٠١	١٢.٢٦	١٥.٢٦	١٧.٤٨	١٩.١٨
القدس المحتلة	٤.١١	٦.٣٦	١١.٤٦	١٤.٣١	١٦.٥١	١٨.١١
ابو ظبي	٥.٤٢	٧.٠٢	١٢.٢٨	١٥.٢٨	١٧.٤٨	١٩.٠٣
المنامة	٥.٠١	٦.٣٣	١١.٤٥	١٤.٤١	١٧.٠٢	١٨.١٨
الجزائر	٦.٢٦	٧.٥٨	١٢.٥٤	١٥.٢٨	١٧.٤٧	١٩.١٢
الخرطوم	٤.٥٩	٦.١٤	١١.٥٦	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٨.٤٥
الكويت	٥.١٧	٦.٤٢	١١.٥٦	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٢٦
الرباط	٦.٠١	٧.٣٠	١٢.٢٣	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٨.٥٦
الرياض	٥.١٥	٦.٣٤	١٢.٠٠	١٥.٠٠	١٧.١٩	١٨.٤٩
الدوحة	٤.٥٦	٦.١٦	١١.٣٩	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.١٥
القاهرة	٥.١٦	٦.٤٧	١٢.٠١	١٤.٥٠	١٧.١١	١٨.٣٤
بيروت	٥.١٣	٦.٤١	١١.٤٥	١٤.٢٦	١٦.٤٥	١٨.٠٧
بغداد	٥.٣٥	٧.٠٢	١٢.٠٩	١٤.٥٠	١٧.١٠	١٨.٣٣
تونس	٥.٥٨	٧.٢٩	١٢.٣٦	١٥.٠٠	١٧.١٨	١٨.٤٥
جيبوتي	٥.١١	٦.٢٥	١٢.١٣	١٥.٣١	١٧.٥٩	١٩.٠٨
دمشق	٥.٠٩	٦.٣٥	١١.٤١	١٤.٢٢	١٦.٤١	١٨.٠٤
[illegible]	٥.٤١	٧.٠١	١٢.٢٤	١٥.٢٤	١٧.٤٤	١٩.٠٠
صنعاء	٥.١٢	٦.٢٨	١٢.٠٩	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٨.٥٩
طرابلس الغرب	٥.٤٠	٧.٠٦	١٢.١٣	١٤.٥٦	١٧.١٥	١٨.٣٧
عمان	٥.٠٨	٦.٣٣	١١.٤٣	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.٠٨
مسقط	٥.٢٦	٦.٤٦	١٢.١١	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٨.٤٩
مقديشو	٤.٤٦	٦.٠٠	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٠٦	١٩.١٥
نواكشوط	٦.١٦	٧.٣٢	١٣.٠٩	١٦.١٩	١٨.٤٢	١٩.٥٦
انقرة	٥.٣٠	٧.٠٦	١١.٥٤	١٤.٢٠	١٦.٣٨	١٨.١٠
طهران	٥.٣٩	٧.٠٩	١٢.٠٩	١٤.٤٥	١٧.٠٣	١٨.٢٩
اثينا	٦.٠٤	٧.٣٨	١٢.٣١	١٥.٠١	١٧.٢١	١٨.٤٨
برلين	٦.٢٠	٨.١٣	١٢.١٣	١٣.٥٠	١٦.٠٨	١٧.٥٥
بروكسل	٦.٥٠	٨.٤١	١٢.٤٨	١٤.٣٥	١٦.٥٢	١٨.٣٧
باريس	٦.٥١	٨.٣٩	١٢.٥٦	١٤.٥٠	١٧.١٠	١٨.٥٢
جنيف	٦.٢٩	٨.١٥	١٢.٤١	١٤.٤٦	١٧.٠٤	١٨.٤٥
روما	٥.٥٦	٧.٣٤	١٢.١٦	١٤.٣٥	١٦.٥٥	١٨.٢٧
[illegible]	٥.٣٤	٧.١٦	١١.٥٢	١٤.٠٥	١٦.٢٢	١٨.٠٠
ستوكهولم	٦.٢٥	٨.٣٧	١١.٥٤	١٢.٥٦	١٥.٠٥	١٧.٠٢
كوبنهاغن	٦.٢٨	٨.٣٣	١٢.١٦	١٣.٣٩	١٥.٥٤	١٧.٤٤
لندن	٦.١١	٨.٠١	١٢.٠٧	١٣.٥٠	١٦.٠٧	١٧.٥٢
مدريد	٦.٥٨	٨.٣٥	١٣.٢٠	١٥.٤٥	١٨.٠٣	١٩.٣٤
نيقوسيا	٥.٢٢	٦.٥١	١١.٥٢	١٤.٣١	١٦.٤٩	١٨.١٤
واشنطن	٥.٤٩	٧.٢٤	١٢.١٥	١٤.٤٣	١٧.٠٢	١٨.٣٠
طوكيو	٥.٥٤	٧.٣٩	١٢.٠٩	١٤.١٦	١٦.٣٦	١٨.١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

لا صلة لها بيزيد ولا بعبادة الشيطان (١ من ٢)

الأيزيدية «ديانة قديمة» تأثرت بالمحيط وحافظت على هويتها

رشيد البندر*

■ وصف العراق بانه متحف للثقافات القديمة، وجباله متحف للعقائد والطوائف فمنها من تحصن بالجبل لقرون طويلة حتى صعب على المؤرخين معرفة ايهما ينتسب الى الآخر. ولكن هناك من لم يتحصن بجبل واستمر بطقوسه الغريبة على المحيط كالمندائيين الذين وجدوا ما هو اقوى من الجبل حصناً، وهو العلم والفن وبهذا صرح المأمون يوماً معللاً سبب البقاء عليهم قائلاً: «لولا مزاياهم العقلية» اضافة الى ذكرهم في القرآن الكريم وقد وفر هذا الذكر خلافاً بين الفقهاء بصددهم كانت نتائجه لمصالحهم في اغلب الاحوال.

والايزيدية(١) من النوع الاول، تحصنوا بوادي لالش بشيخان وجبل سنجار من الموصل في شمال العراق، حيث تنتصب اماكنهم المقدسة بقبب بيضاء طويلة ومخروطية الشكل ومشوفة، تدل على خصوصية دينية مختلفة، تاركين الآخرين يقولون فيهم ما يشاؤون وينعتونهم باسماء اضطروا اخيراً الى تصديقها. ويعود السبب في ذلك الى عدم وجود تاريخ مكتوب لديهم فقد اعتمدوا في تسجيل حوادثهم وعقائدهم على ما يعرف عندهم بـ «علم الصدر» اي ظاهرة الحفاظ التي بدأت تضمحل في القرن الثاني الهجري عند المسلمين بعد ظهور التدوين. وحتى وقت قريب كان يحرم على الأيزيدي تعلم القراءة والكتابة ما عدا بيت من بيوتات شيوخها لغرض تسهيل المعاملات الدينية وقراءة الادعية والصلوات. وبسبب هذه العزلة اختلطت على الايزيديين امور عقائدهم لكن تصوفهم الفطري وتشفقهم في امور الدنيا وتوقهم الى عالم الارواح الطاهر وكرههم للعن وايذاء الآخرين جذبت اليهم المتصوفة وكان هؤلاء وجدوا مجتمعهم المنشود في وادي لالش المقدس الذي لم تهدأ الارض الا بنزوله عليها كما يرى الايزيديون ذلك ولن تأثرهم بالمسلمين وعلاقتهم بابراهيم واسماعيل جعلاهم يدعون قصة القناة السرية بين ينبوعهم (العين البيضاء) عند ضريح الشيخ أدي وبئر زمزم بمكة لكن العثمانيين كمسلمين لم يلتقطوا معنى هذه الرابطة الحيوية.

يعتقد الايزيديون كغيرهم من اهل الاديان الاخرى بانهم شعب الله المختار او الامة المصطفاة، ولكن بطريقة اخرى وفريدة من نوعها، وذلك باعتقادهم بانهم ولدوا من آدم فقط دون حواء فبعد الجدل بين الزوجين بايهما يلتحق النسل قررا الاستمناء في جرتين منفردتين، وبعد تسعة اشهر تمخضت جرة آدم عن (شيت وهورية) ومنهما تناسلت الامة الايزيدية، اما جرة حواء فتمخضت عن ديدان فقط وربما جسدت هذه الاسطورة عندهم اموراً كثيرة بخصوص معاملة المرأة ويعتز الايزيديون بلغتهم القديمة ويعتبرونها لغة اهل الجنة وجاء في تقرير عصبة الامم المتحدة العام ١٩٢٥ بانهم يجلون هذه اللغة الى حد التقديس.

اختلطت طقوس الايزيديين بطقوس الاديان الاخرى وقد يصعب تعقب هذا التأثير لمعرفة ايهما المؤثر وايهما المتأثر، لكن الواضح انهم كانوا متأثرين على الدوام بسبب حداثة اعادة كتابة كتابيهما المقدسين «مصحف رش» و«الجلوة» بعد فقدانهما كما يقال اضافة الى تقوقعهم في البيئة الجبلية واستقبالهم لزائرين من الاديان الاخرى، لكن هذه الطقوس التي تأثروا بها اخضعوها لعقائدهم التي تبدو قديمة جداً. وتناقضت الآراء حول تاريخهم وطقوسهم على رغم ان الذين كتبوا عنهم قاموا بزيارتهم والاختلاط بهم وكثير منهم حضر شعيرتهم الكبرى المتمثلة في مهرجان السناجق السبعة. ومن خلال مقارنة معلومات هؤلاء الطارئين بزيارة استطلاع او بمهمة رسمية بما كتبه باحثون ايزيديون تبدو تلك المعلومات قاصرة وساذجة. ونتيجة هذا القصور تحمل الايزيديون مشاق التشويه المتلاحقة بعد ان اعتبرهم البعض طائفة منحرفة من دين آخر، ومن حق تلك الاديان استرجاعها الى الجادة.

وتيمناً بالقول المشهور «اهل مكة ادرى بشعابها» لذلك نميل الى معلومات الباحثين الايزيديين انفسهم اكثر من غيرها على رغم ندرتها. وفيما يخص تسميتهم يصر الآخرون كباحثين ودوائر رسمية على تسميتهم باليزيديين على رغم تأكيد عدم الصلة باي يزيد كيزيد بن معاوية او يزيد بن انيسة او يزيد بن عنيزة (قيل ان شيخ ادي كان يمثله)، وتبدو هذه التسمية محرفة من الايزيدية لسهولة التلفظ من جهة ومن جهة اخرى لرسوخ الاعتقاد الخاطئ حول صلتهم بيزيد بن معاوية. وفي مصادر الملل والنحل الاسلامية تظهر فرقة اليزيدية، وهم اتباع يزيد بن انيسة الخارجي، احدى الفرق المنشقة عن الاباضية، ويوهم البغدادي وبعده الشهرستاني من غير قصد بعض المهتمين في اعتبار يزيدية الخوارج هي الديانة المقصودة، وذلك عند الحديث عن رئيس هذه الفرقة «وزعم ان الله تعالى سيبعث رسولاً من العجم وينزل عليه كتاباً في السماء.. ويكون على ملة الصابئة المذكورة في القرآن، وليست الصابئة الموجودة في حران وواسط»(٢). اما بالنسبة الى يزيد بن معاوية فلا تخلو من تأثير قومي ومذهبي سعى اليه باحثون على حساب البحث العلمي، او من جهل بتاريخ هذه الديانة وعلاقاتها، وبخصوص هذه النسبة لماذا تكون ليزيد وليس لمعاوية بن ابي سفيان نفسه او للسفياني (مهدي الأمويين الذي ابدع فكرته خالد بن يزيد بن معاوية الحكيم)؟ لقد عزز القائلون بنسبة هذه الجماعة الى يزيد بن معاوية رأيهم بما ذكره السمعاني في الانساب بقوله عن الايزيدية «جماعة لقيتهم بالعراق يأكلون الحلال، وقل ما يخالطون الناس ويعتقدون بامامة يزيد بن معاوية»(٣). ويرى احد الباحثين ان السمعاني يقصد بالحلال مادة الطين. وهذه اشارة الى تبركهم بطين تربة الشيخ أدي بما يسمى البراة، والتي هي عبارة عن بندقة صغيرة، يحملها الايزيدي بعد زيارة الضريح.

وبهذه النسبة الى يزيد تجاوز النسابون تسميات تاريخية مهمة في حياة الايزيديين، والتي تظهر علاقتها واضحة كدين او مكان، ومنها كلمة يزدان التي تعني في الزرادشتية الإله المقدس والفعل يزد معناه يعبد ويضحي(٤). ويذكر في احد المصادر القريبة من الايزيدية عن معنى الايزيدي انه: «الخليق بالعبادة»(٥). ويكون الاسم يزدان انتقل اليهم من الزرادشتيين. وفي احدى صلواتهم يقولون: «باسم الله (يزدان) المقدس الرحيم الجميل، الهي لعظمتك ولمقامك ولملوكيتك يا رب انت الكريم الرحيم الإله ملك الدنيا جملة الارض والسماء ملك العرش العظيم»(٦). اما صلة نسبتهم بالمكان فيذكر صاحب «خلاصة تاريخ كردستان»(٧) عن مؤرخ يوناني عاش في القرن السابع الميلادي وكان مر بمنطقة الموصل، انه زار مدينة تدعى (يزدم) تقع على مقربة من (حدياب) وهي الموصل بعينها، فيكون اسم الايزيدية نسبة الى ذلك المكان، وقال آخرون انه نسبة الى منطقة يزد الفارسية. والجديد في البحث حول اصل التسمية انها نسبة الى كلمة سومرية وجدت مكتوبة بالخط المسماري كشف عنها احد خبراء الآثار واللغات القديمة الالمان (لافار نابو) وهي (A- zi - da) وتعني الروح الخيرة وغير الملوثة والذين يمشون على الطريق الصحيح(٨). وبالفعل وردت هذه الكلمة في القاموس السومري (جامعة بنسلفانيا الولايات المتحدة الاميركية ١٩٩٤) بمعان عدة ومتقاربة، منها الطريق الحق والذراع الايمن وغيرها. ومقارنة بما يقوله الايزيديون الحاليون: «نحن على دين الحق، بيضاء ملابسنا، الجنة مكاننا» تكون هذه النسبة مؤشراً ربما يؤدي للكشف عن صلة بين هذه الديانة وما عرفه السومريون من عبادات. ومن الجدير ذكره في هذا المجال ان تسمية اهل الحق موجودة في المنطقة الجبلية من غرب ايران، وتشير الى مذهب او دين يتواجد اتباعه بين الأكراد، تتشابه معتقداته الى حد ما مع معتقدات الايزيدية ويتضمن العديد من «الموروثات الايرانية القديمة»(٩). وربما يكون هذا المذهب او الدين فرعاً من الايزيدية او هو ذاتها، علماً بان هذا المذهب يوصف بالغلاهية.

اما عن تسميتهم بالامويين، فتعود الى علاقتهم بالشيخ أدي وفي مرحلة متأخرة من تاريخهم، والشيخ أدي المقصود في تلك المؤلفات يذكره ابن خلكان بقوله «عدي (أدي كما يلفظ بالكردية) بن مسافر بن مروان الهكاري، العبد الصالح الذي تنتسب له الطائفة العدوية».

ولم يشر ابن خلكان الى نسب الشيخ أدي الأموي، لكن الذي اشار الى هذا النسب هو شيخ الاسلام ابن تيمية(١٠) في رسالة موجهة الى الشيخ ابي بركات بن الشيخ أدي محذراً اياه من الغلو بيزيد بن معاوية والشيخ أدي. ويبدو ان تسميتهم بالايزيديين وورود اسم مروان في نسب الشيخ أدي بن مسافر جعلا الآخرين يعتقدون بامامتهم ليزيد بن معاوية وينسبونهم الأموي وكانهم جميعاً احفاد للشيخ أدي، ولولا ان الايزيدية ديانة غير تبشيرية وتتشدد على اصرة الدم في الانحدار من ابوين ايزيديين لقلنا ان الشيخ المذكور صبا الى هذه الديانة، ويذهب بعضهم الى انه كان دخيلاً عليها وتقديسه جاء بفعل تشابه الأسماء مع احد المقدسين القدماء والذي تمكن من رؤية فكرة طاؤوس ملك وآمن بها.

ان الشيخ أدي كما تذكر المصادر هو مؤلف كتب الأيزيدية المقدسة، ومؤمن بعقيدتهم القديمة في الخلق والتكوين، كقول «مصحف رش» (الكتاب الاسود): «في البداية خلق الله درة بيضاء من سره العزيز، وخلق طيراً...»(١١) فمن الصعب ان يكون على دين آخر، او طارئاً على حياة الايزيديين وعقائدهم او الاموي المقصود كما وصفه ابن خلكان وابن تيمية بالمسلم الصالح التقي، فكيف يكون مؤلفاً لكتب دينية غير اسلامية ويكون شيخ الايزيدية الأول؟

بعد هذا نجد أن نسبتهم الى الأمويين عن طريق الشيخ أدي غير موفقة، فالأخير لم يثبت انه أموي ولم يثبت انه عدي بن مسافر المقصود، ولم يكن ذلك الا عن طريق تسميتهم ونسبتهم الخاطئة الى يزيد بن معاوية. ولضعف هذه الحجة في تأكيد هذا النسب سعى باحثون آخرون الى ذلك عن طريق اختلاق قصة لجوء عدد من الأمويين الى الجبال بعد ملاحقة العباسيين لهم وعاشوا هناك وكانت لهم هذه الملة. ولكن اين ذهب استلام هؤلاء الأمويين واين ذهبت لغتهم العربية؟ والمعروف ان مطاردة العباسيين لهم لم تدم طويلاً. وعلى قاعدة الخطأ يتبع الخطأ، سعت الحكومة العراقية الى تسمية الايزيديين بالأمويين من دون اي ذكر لتسميتهم التقليدية، جاء ذلك في بيان عما يسمى بـ «مكتب ادارة شؤون الأمويين في العراق» صادر ببغداد العام ١٩٦٩ ونشرته جريدة «الثورة» العراقية بعددها ١٦٦، وجاء فيه ما يلي: «ان المكتب يعمل لادارة الدعوة العربية، واظهار عروبة الأمويين في شتى المجالات الرسمية والشعبية». كذلك شدد هذا البيان على نسبتهم الى قريش والى يزيد بن معاوية. وهذا الحدث له علاقة مباشرة بمباحثات بيان ١١ آذار (مارس) 1970 بين الحكومة العراقية والأكراد حتى تكون المناطق التي يقطنها الأيزيديون خارجة عن دائرة الحكم الذاتي المؤمل اعطاؤه للأكراد العراقيين آنذاك، وله علاقة ايضاً بتصعيد الخلاف مع قيادة الحوزة الشيعية بالنجف ومنها كانت احداث التهجير بحجة التبعية الايرانية. وكما هو معروف فإن اسم يزيد بن معاوية من الأسماء غير المحببة عند الشيعة بسبب ما حصل في كربلاء العام ٦١ هجرية.

اما تسميتهم بعبدة ابليس فتعود الى سنة ١٧٩١م واطلقها عليهم الوزير العثماني في العراق احمد باشا بعد ان قتل منهم مجموعة وبعث برؤوسهم المقطوعة الى اسطنبول. والذي اشاع هذه التسمية كثقافة وتاريخ هو الأب انستانس الكرملي الذي ادعى الكشف عن كتابي الايزيدية المقدسين بدعوى - كما يبدو - غير مقنعة. وانتشرت التسمية الأخيرة بسرعة بين اهل الديانات الاخرى، واساسها ان الايزيديين يرفضون الجمع بين حرفي الشين والطاء ويحرمون البصاق على الأرض علناً. ونظراً الى عدم التمييز بين ما تعنيه التسميتان كما هما عند الايزيدية، حكم عليهم بانهم عبدة ابليس. والحقيقة انهم يتشاءمون من اي لعن، وفي هذه القضية بالذات للايزيدية فلسفة خاصة ومفادها ان الملك المعني برفض السجود لآدم هو احد الملائكة السبعة لديهم، وهو عزرائيل المعروف بطاؤوس ملك، وتقديراً لهذا الرفض انعم الله عليه بمنصب رئيس الملائكة. وهناك اساطير عدة بشأن هذا الملك لا مجال لذكرها، واعتقادهم هذا له علاقة مباشرة وغير مباشرة بالعديد من اساطير الاديان الأخرى. وتكريماً لطاؤوس ملك الذي يرفض الايزيديون تسميته بابليس، كما يذكر خطأ في اغلب كتابات الآخرين عنهم، يعتبر عيد رأس السنة عندهم الموافق نيسان (ابريل) من كل عام عيداً لهذا الملاك، وهو اهم عيد من اعيادهم السبعة (رأس السنة، عيد الشيخ أدي، عيد القربان ويقام تكريماً لإبراهيم الخليل وابنه اسماعيل، وعيد الجماعية وينبح فيه العجل كقربان للشمس، وعيد صيام ايزيد، وعيد الأموات الذي يقابله عيد الأضحى عند المسلمين مع الاختلاف بالمدة، وعيد خضر والياس كما عند المسيحيين، واغلب هذه الأعياد تأتي بعد الصيام). وتكريماً لطاؤوس ملك ايضاً تقام في نيسان (ابريل) وايلول (سبتمبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) من كل سنة احتفالات السناجق السبعة (لكل ملك من الملائكة السبعة سنجق، وهؤلاء الملائكة المدبرون للكون بتكليف من الله هم كما ذكروا في مصحف رش: ملك طاؤوس، دردائيل، اصرافيل، مكايل، سلجابين، شمنائيل، نورائيل، وكل واحد منهم متجسد في احد الشيوخ المعروفين)، والسنجق عبارة عن تمثال منحوت من النحاس او الحديد، تعلوه صورة طاؤوس، ويحملها القوالون بين القرى وهي مناسبة للتذكير بالتعاليم الدينية وجمع الأموال الضرورية للمحتاجين.

ان الأيزيديين كما يتضح من ادعيتهم وصلواتهم وشعائرهم الأخرى يؤمنون بالإله الواحد، فمن دعاء لهم: «الله هو الواحد الذي لا شريك له ولا خليل هو الواحد القهار». وفي دعاء آخر يقول الايزيدي: «انهض لتشهد بأن الله واحد، آمين آمين تبارك الدين الله احسن الخالقين». اما تقديسهم واجلالهم للشمس ونورها فينبع من اهمية هذا الكوكب وعلاقته المباشرة بالحياة والضياء، ولهذا يكره الايزيديون الألوان الغامقة بشكل عام ويميلون للون الأبيض اضافة الى انهم يعتبرون الشمس نوراً لطاؤوس ملك وهذا التقديس له علاقة بعقائد قديمة كما اسلفنا، تأثرت بها الايزيدية، منها الزرادشتية والشمسية وربما اقدم من ذلك. فالزرادشتيون كانوا يسجدون للشمس عند شروقها وزوالها وغروبها، وهذه الصلوات الثلاث موجودة في الديانة الايزيدية. أما علاقتهم بالشمسية فقد أشار الى اهميتها صاحب كتاب «اليزيدية احوالهم ومعتقداتهم» وهي دين قديم يتعبد اتباعه في كهوف الجبال بسرية تامة حول منطقة ماردين بتركيا (منطقة محاذية للموصل حيث يقطن الأيزيديون)، وهم كالأيزيديين والمندائيين وغيرهم يكرهون التعبد أمام الغرباء (بدأ ذلك لتفادي الخطر ثم تحول الى شرط من شروط الدين). وصلاة الشمسية كما قال احد الصابئين عن هذه الديانة متحولاً الى المسيحية: «اذا اشرقت اتجه الشمسي اليها ومد ذراعيه او كفيه، كأنه يغترف شيئاً من الهواء وعند الظهيرة يركع عدة ركعات، وعند الغروب ينتظرها في مكان عال بحيث يرى مغيبها»(١٢). ومن خلال المصادر المتوافرة فإن هناك انسجاماً بالطقوس بين الشمسية والأيزيدية، مع خلاف بين الديانتين في العقيدة فالأيزيديون اعتبروا الشمس من تجليات طاؤوس ملك المخلوق الأول من قبل الله، ويأتي خلق الشمس بعد خلق صورة سبع السموات ونص «مصحف رش» يقول: «ملك طاؤوس جعل ريس عليهم (هكذا وردت)، بعدة خلق صورة سبع سموات والأرض وشمس وقمر فخر دين».

الهوامش

١ – قصدنا هذه التسمية لأنها التسمية التي يطلقونها على انفسهم، والتي لا تترك شكاً في نسبتهم الى يزيد ما، وتركنا ما اسمتهم به المصادر المذكورة في الهوامش على ما هي.
٢ – الملل والنحل ١٣٦/١.
٣ – السمعاني، الأنساب، مادة اليزيدي.
٤ – ممو فرحان، الثقافة الجديدة العراقية ٢٤٣.
٥ – اليزيدية، مجلة المقتطف ١٩٣٦/٨٨.
٦ – خدر سلمان، مجلة التراث الشعبي ١٩٧٣/٥ تقويس كلمة يزدان من صاحب المقال وهو احد الباحثين الأيزيديين.
٧ – محمد أمين زكي، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ٢٩٤/١.
٨ – خليل جندي، حقيقة الديانة الأيزيدية ٤، نقلاً عن نشرة بالالمانية قدمها الباحث الالماني المذكور للجهات المسؤولة عن اللاجئين والشعوب المهددة بالانقراض.
٩ – محمد مكري، ولادة الكون عند الاكراد، مجلة أصوات ١٣.
١٠ – وفيات الأعيان، ترجمة رقم ٣٨٨.
١١ – مصحف رش، نص مقتبس من كتاب يزيدية الموصل ٤٨٥.
١٢ – الشمسية، مجلة لغة العرب ١٩٢٩.

– احد الاماكن الأيزيدية المقدسة في بعشيقة (الموصل). (من كتاب «بابل الجديدة»)

* باحث عراقي مقيم في لندن.

استقراء معاصر لمعاهدات الصلح بين المسلمين والفرنج

الكتاب: معاهدات الصلح والسلام بين المسلمين والفرنج.
المؤلف: يوسف غوانمة.
الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر – عمان ١٩٩٥.

راجعه: طاهر مصطفى

■ عقدت الدولة الاسلامية منذ انبثاق دعوة النبي العربي (صلى الله عليه وسلم) عدداً كبيراً من الاتصالات والمعاهدات في الجزيرة العربية وبلاد الشام بعد الفتوحات العربية. ويعمد الدكتور يوسف غوانمة في كتابه الجديد «معاهدات الصلح والسلام بين المسلمين والفرنج» الى دراسة بعض هذه المعاهدات التي عقدت زمن الغزو الفرنجي لبلاد الشام. والملفت للنظر ان المعاهدات السابقة للغزو وقعها العرب من موقع القوة عندما كانوا هم الجانب القوي وعدوهم الجانب الضعيف لكن هذا الامر تغير في فترة الغزو الفرنجي لبلاد الشام عموماً وفلسطين خصوصاً، إذ ان معظم المعاهدات التي عقدت مع الفرنج، جرى توقيعها من قبل قادة مسلمين ليسوا من أصل عربي، فقد كانوا إما سلاجقة او اكراداً او اتراكاً.

والدكتور غوانمة ككل المؤرخين العرب المدركين للاخطار المحدقة بالعالم العربي، يستلهمون الحدث التاريخي ويستنطقونه كلما حلّت «مصيبة ما» أو وقعت «كارثة ما» ويستخلصون العبر ويضعونها امام الاجيال العربية على أساس «ونكر إذا نفعت الذكرى».

يركز الكاتب على التسلسل التاريخي للمعاهدات، ثم يحلل الظروف التي ادت الى ابرامها، هادفاً من خلال ذلك الى صياغة «مشروع نهضوي عربي وحدوي» يكون حافزاً للاجيال الصاعدة، لعدم السقوط في «امتحان» التحديات التي تواجهها الشعوب العربية. ويعرض «للمشاريع الوحدوية العربية الاسلامية» التي اعدها وحققها «قادة مسلمون» هم نور الدين محمود زنكي وصلاح الدين الايوبي والظاهر بيبرس الذين عقدوا معاهدات واتفاقات مع العدو لصالح الدول الاسلامية، واعدوا وجهزوا قوة عسكرية عربية تشمل كلاً من مصر وبلاد الشام.

ويشرح المؤلف جهاد هؤلاء القادة الثلاثة ويعرض لتفاصيل كفاحهم الذي «عز نظيره» ضد المغتصب الفرنجي، وللمشروع «العربي الاسلامي» التي انجزوه، والاتفاقات والمعاهدات التي عقدوها مع الاعداء وضمنوا فيها الحق العربي، والمعارك التي خاضوها واجلوا بنتيجتها العدو عن الارض العربية، وعملهم الدؤوب «لوحدة الصف العربي والاسلامي» وسعيهم المستمر الى انشاء قوة عسكرية عربية ذات وزن على الساحتين العربية والاسلامية. ويتناول المشروع «النهضوي» الذي حققه نور الدين زنكي، وكوّن «اول قوة عربية اسلامية تضم شمال العراق وشرق الاناضول وشمال الشام» وهمه الاكبر توحيد «الجبهة العربية الاسلامية» للوقوف صفاً واحداً ضد الاستعمار الفرنجي الاستيطاني ولذلك تابع فتوحاته لتوحيد مصر والشام فاصبحت القوة الفرنجية بين فكي كماشة. هذا الحدث افزع الدوائر الفرنجية وجعلها تعيد النظر في حساباتها، فعقدت اتفاقات مذلة لها.

وكان المشروع الآخر «وحدة صلاح الدين» التي تمثلت في وحدة مصر والشام وشمال العراق والحجاز واليمن، وعقده «صلح الرملة» بعد انتصاره في حطين من منطلق قوة، ومغادرة ريتشارد قلب الاسد المنطقة عائداً الى بلاده.

القائد الثالث الظاهر بيبرس حقق انتصاراً رائعاً في عين جالوت، وتمكن بعد إصابة المشروع العربي بنكسة من توحيد مصر وبلاد الشام. ويستعرض المؤلف اعمال هذا القائد وانتصاراته على الاعداء والمعاهدات التي عقدها مع الفرنجة، وكيف انه نجح في «تقليم اظافر الفرنج فتراجعت قوتهم وانهارت» امام القوة المملوكية. وان المعاهدات التي وقعها مع الاعداء لم تمنعه من فتح مدن عدة وإعادة قلاع عدة الى «الحظيرة العربية الاسلامية».

يقسم المؤلف كتابه الى اربعة فصول، يتناول الاول المعاهدات والاتفاقات بين المسلمين والفرنج مع بدايات الاحتلال الفرنجي لبلاد الشام، فيتحدث عن العلاقات الفاطمية – الفرنجية، والاجتماعات التي عقدت بين الطرفين واتفاقهما على اقتسام بلاد الشام، وشلل الدول العربية والاسلامية مما سمح للفرنج باحتلال القدس ومن ثم بمشق، والموقف الشعبي في بلاد الشام الرافض للاحتلال، والمعاهدات التي عقدت مع الفرنجة حتى معركة حطين يستعرضها كلها فيجد انها اتفاقات ومعاهدات «محددة الاهداف» لاعطاء فرصة للقوى العربية والاسلامية للاستعداد وزيادة امكاناتها القتالية، وانها كانت بطلب من «الفرنج انفسهم ولم يكن الزعماء المسلمون يتوانون عن عقدها، لما فيها من مصلحة لهم، وعقد بعض هذه المعاهدات القادة عماد الدين زنكي ونور الدين محمود زنكي وصلاح الدين الايوبي.

في الفصل الثاني «معاهدات المسلمين والفرنج بعد صلح الرملة حتى قيام الدولة المملوكية» عرض لتوزيع تركة صلاح الدين، وانهيار الوحدة والتنازع على السلطة بين الورثة، واستغلال الفرنج الفرصة لتثبيت اقدامهم في بلاد الشام، وعقدهم معاهدات جديدة مع القادة العرب والمسلمين حصلوا بنتيجتها على مكتسبات مهمة سمحت لهم بالسيطرة على مرافق وقلاع اساسية في البلاد.

ويتناول الفصل الثالث «معاهدات المسلمين والفرنج في العصر المملوكي حتى تحرير عكا، للرحلة الجديدة في «المشروع النهضوي الوحدوي» بعدما تمكن الظاهر بيبرس من توحيد مصر وبلاد الشام، وفتح مدن وقلاع مهمة على رغم المعاهدات الموقعة مع الفرنج واستمرار الرسل بينهما. وكان الظاهر بيبرس هو الجانب القوي دائماً الذي يفرض الشروط ولا يستمر بالصلح معهم الا بعد تقديمهم الاموال وتحرير عدد كثير من الاسرى المسلمين لديهم. ويعرض بعدها لاعمال قلاوون الالفي من فتح مدن جديدة بعد تحريرها من يد الفرنج والمعاهدات التي عقدها معهم، فالاشرف خليل وفتحه عكا وتحرير بلاد الشام كلها، إذ بعد انكسار الفرنج في عكا، انهار حكمهم في كل الساحل الشامي وانتهى بذلك وجودهم بعد احتلال دام مئتي عام (١٠٩٨-١٢٩١م).

الفصل الرابع والاخير يحلل بعض نصوص معاهدات الصلح بين المسلمين والفرنج، ويؤكد المؤلف في بدايته على منحى تاريخي يخص مدينة القدس، وهو «تمسك العرب والمسلمين فيها، وان ذلك كان استراتيجية عربية اسلامية» وان المعاهدات التي كانت تعقد بين الطرفين المتحاربين حولها كانت تنص على «حرية الحج الى القدس لطوائف النصارى من جميع انحاء العالم وتقديم كل مساعدة ممكنة لهم. كما حظيت المقدسات المسيحية والحجاج النصارى بالرعاية في كل العصور الاسلامية».

ثم يتناول ما احتوته المعاهدات المعقودة بين العرب والفرنجة، فيؤكد على انها كانت تبدأ عادة بتحديد دقيق للحدود الجغرافية، وتنص صراحة على المناطق الداخلة في هذه الاتفاقات وحدودها الجغرافية وما تشمله من قرى ومزارع، وكانت محددة بالسنوات والشهور ولم تكن مطلقة ويصادق عليها بقسم اليمين من قبل الطرفين. وكانت المعاهدات تنص أيضاً على «المناصفات» اي الاملاك الخاصة للسلطان المسلم او للحاكم الفرنجي، وطريقة الجباية فيها، وتحدد الموضوع الامني والتعاون في هذا المجال بين الطرفين. وتضمنت بنوداً حول بناء التحصينات (اي «المستوطنات» بلغة اليوم) التي يمكن ان تشكل خطراً على الواقع العسكري والاستراتيجي. وتعرض كذلك لموضوع مياه الانهار والينابيع، وحرية الملاحة ومحاربة القرصنة في البحر المتوسط وحرية التجارة والتنقل للافراد والقوافل التجارية بين الطرفين، وحرية العبادة وزيارة الاماكن المقدسة، اضافة الى احكام عامة، خاصة بكل معاهدة.

ومن الواضح ان المعاهدات التي كانت تعقد بين العرب والمسلمين من جهة والفرنجة من جهة ثانية كانت تشمل كل شيء، الا انها «لم تنص على ما يسمى بالتطبيع الثقافي في وقتنا الحاضر». وهذه إشارة من قبل المؤلف تعليقاً على ما يجري اليوم، اذ – حسب رأيه – تعقد دول العالم العربي معاهدات بعيدة عن منطق تاريخها العريق في كل ميادين الحياة. ويرفق المؤلف كتابه بملحق يتضمن نصوص ست معاهدات عقدها المسلمون، يتضح منها انها عقدت من منطلق القوة، وفيها ضمان للحقوق العربية في الارض والممتلكات والمياه وحرية الملاحة وحرية التجارة وحرية التنقل و... وهذه المعاهدات هي: نسخة الهدنة التي كتبت بين الملك الظاهر بيبرس وبين الإسبتار بحصن الاكراد العام ٦٦٥ هـ. ونسخة الهدنة بين الظاهر بيبرس وملكة بيروت من البلاد الشامية العام ٦٦٧ هـ. ونسخة الهدنة بين الظاهر بيبرس وبين الفرنج الاسبتارية العام ٦٦٩ هـ. ونسخة الهدنة بين قلاوون وبين بيمند ملك الفرنج في طرابلس العام ٦٨٠ هـ. ونسخة الهدنة بين قلاوون والاشرف خليل وبين الحكام في عكا وصيدا وعتليت العام ٦٨٢ هـ. ونسخة الهدنة بين قلاوون والاشرف خليل وبين الملكة مرجريت ملكة صور العام ٦٨٤ هـ.

ويعتمد المؤلف في مصادره على مجموعة من المؤلفين العرب والاجانب كان بعضهم شاهد عيان على توقيع المعاهدات زمن الغزو الفرنجي لبلاد الشام ومنهم: ابن القلانسي وتغري بردي وابن الاثير ووليم الصوري (مؤرخ مملكة بيت المقدس اللاتينية) وابن شداد وسبط بن الجوزي والمقريزي وابن جبير والقلقشندي... الخ.



الن ماكلارن لاعب رينجرز و اندرياس توم لاعب سلتيك في صراع على الكرة (ا ب ب)

البطولات المحلية الأوروبية

اتلتيكو مدريد يعزز صدارته في الدوري الاسباني ولقاء القمة بين سلتيك ورينجرز ينتهي بالتعادل السلبي

مدريد - ا ف ب - ابتعد اتلتيكو مدريد في مركز الصدارة موقتا بعد فوزه على مضيفه سلمنقة ٣/١ ضمن المرحلة التاسعة عشرة من بطولة اسبانيا في كرة القدم بانتظار ما ستسفر عنه مباراة القمة المحلية بين برشلونة واسبانيول الرابع والثاني على التوالي.

سجل اهداف الفائز كامينيرو (٥٤) والبلغاري بينيف (٦٢ من ركلة جزاء) وروبرتو (٩٠) وللخاسر فيليسكا (٧٩).

وفي المباريات الاخرى فاز تينيريفي على راسينغ سانتاندر بهدفين سجلهما يونانيل (١٥) وبيتزي (٥٣)، وكومبوستيلا على خيخون بهدف سجله ليكومبيري (٧)، وفالنسيا على إشبيلية بهدف سجله اوربو (٧٨)، واتلتيكو بلباو على سرقسطة بهدف سجله كارلوس غارسيا (٦٨).

وفاز ريال مدريد على بلد الوليد ١/٤. سجل للفائز غوميز (٣٥) وهييرو (٤٠ و٤٥ من ركلتي جزاء) والتشيلي ايفان زامورانو (٥٠) وللخاسر فيرناندو (٢٧).

وفاز ايضاً رايو فاليكانو على ميريدا ١/٤. سجل للفائز كورتيخو (١) واندربياسيفيتش (١٤) واونيسيمو (٢٢) وايبو (٩٠) وللخاسر كوريا (٥٣).

وخسر الباشيتي امام ريال سوسييداد ٥/٣. سجل للخاسر لونا (٢٣) وخوسيكو (٤٠) وبيخليكا (٤٨) وللفائز البيستغوي (١) وكاربين (٣٥ و٦٠) ودي بيسدرو (٣٧) ودي باولا (٥٠).

وخسر بيتيس امام سلتا فيغو بثلاثة اهداف سجلها ميرينو (٥٤) وغوديلج (٦٣) وجيلي (٧٢). وكذلك خسر اوفييدو امام ديبورتيفو صفر/٢ سجلها بيغيريستين (٧٧) وفران (٩٠).

- ترتيب فرق الصدارة:
١- اتلتيكو مدريد ٤٥ نقطة من ١٩ مباراة
٢- اسبانيول ٣٨ من ١٨
٣- كامبوستيلا ٣٦ من ١٩
٤- برشلونة ٣٥ من ١٩
٥- فالنسيا ٣٣ من ١٩.

بطولة اسكتلندا

تعادل سلتيك ورينجرز صفر/صفر أول من أمس في مباراة قمة متأخرة ضمن المرحلة الحادية العشرين من بطولة اسكتلندا في كرة القدم.

وحافظ رينجرز بالتالي على فارق النقاط الثماني الذي يفصله عن سلتيك علماً بأن الاخير يملك مباراتين مؤجلتين.

وكان هيبرنيان فاز على هارتس ١/٢ يوم الاثنين الماضي ضمن المرحلة ذاتها.

- ترتيب فرق الصدارة:
١- رينجرز ٥٠ نقطة ٢١ مباراة
٢- سلتيك ٤٢ من ١٩
٣- هيبرنيان ٣١ من ٢٠
٤- ابردين ٢٦ من ١٨
٥- رايث ٢٥ من ١٨.

بطولة فرنسا

وفي مباراة مؤجلة من المرحلة الثانية والعشرين من بطولة فرنسا في كرة القدم فاز متز على مونبيليه ١/٢ أمس وانتقل الى المركز الثالث رافعاً رصيده الى ٣٨ نقطة.

سجل هدفي متز بوجيه وبير في الدقيقتين الـ ٧٣ والـ ٩٠ بعد ان تقدم مونبيليه في الدقيقة ٥٨ بواسطة لوفيفر.

- ترتيب فرق الصدارة:
١- باريس سان جرمان ٤٦ نقطة
٢- لنس ٤٠
٣- متز ٣٨
٤- اوكسير ٣٦
٥- نانت ٣٦.

كأس السوبر الفرنسية

من جهة اخرى فاز أول من امس باريس سان جيرمان على نانت ٦/٥ بركلات الجزاء الترجيحية واحرز كأس السوبر الفرنسية.

تعادل الباريسيون الذين فازوا بكأس فرنسا في العام الماضي مع نانت بطل الدوري ٢/٢ في الوقت الاصلي للمباراة.

وسجلت الأهداف الاربعة في الشوط الاول الذي جاء مثيراً اذ تقدم باريس سان جيرمان في الدقيقة الـ ١٤ عندما سجل باسكال نوما من تمريرة عرضية لعبها راي لكن نيكولا اويديه سجل هدف التعادل بعدها باربع عشرة دقيقة من تمريرة رينالد بيدرو.

وتقدم نانت في الدقيقة ٣٣ من خلال بينوا كوبه لكن باريس سان جيرمان عادل قبل انتهاء الشوط الاول بست دقائق عندما سجل يوري ديوركايف من تمريرة نوما العرضية.

بلاتيني ومارادونا يعارضان توسيع المرمى

باريس - ا ف ب - اكد نجم كرة القدم الفرنسي السابق ميشال بلاتيني ونجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا أول من امس معارضتهما مشروع توسيع المرمى بعد اعلان الامين العام للاتحاد الدولي جوزف بلاتر عن موافقة الاتحاد وجمعية البورد الدولية ضامنة قواعد اللعبة على وضع هذا المشروع قيد الاختبار.

وقال بلاتيني وهو احد رئيسي اللجنة الفرنسية المنظمة لمونديال ١٩٩٨ لاذاعة فرنسا الدولية «انا معارض لسببين. الاول هو انه عندما بدأنا التفكير بقواعد اللعبة قبل سنوات وجدت ووجد الكثيرون ان من المهم تغيير العقلية وليس القواعد. والثاني هو ان هذه العملية ستكلف المدن والاندية غالياً».

وكان بلاتر اكد امس ان البورد والاتحاد الدولي موافقان على توسيع عرض المرمى بمقدار قطر كرتين اي نحو ٥٠ سنتيمترا وزيادة ارتفاعه بمقدار قطر كرة واحدة اي ٢٥ سنتيمترا تقريبا.

ومنذ انطلاق لعبة كرة القدم في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٨٦٣ وولادة جمعية البورد في العام ١٨٨٦، لم تتبدل ابعاد المرمى المعتمدة: ٧,٣٢ متر للعرض و٢,٤٤ متر للارتفاع.

تهديد بالاضراب

وفي مونتيفيديو (الاورغواي)، هدد مارادونا الاتحاد الدولي بدعوة اللاعبين الى الاضراب خلال مونديال ١٩٩٨ في فرنسا اذا لم يسحب الاتحاد مشروعه.

وقال مارادونا في مقابلة اجرتها معه صحيفة الـ «بابيس» الاسبانية في الاورغواي حيث يمضي اجازته «اذا استمر قادة الرياضة في اتخاذ مثل هذه القرارات من دون استشارة اللاعبين واذا بقي الاتحاد على قراره فان المنافسة في مونديال ١٩٩٨ ستقتصر على رئيس الاتحاد، البرازيلي جواو هافيلانج، وبلاتر وبلاتيني».

واشار مارادونا الى ان الجمعية العالمية للاعبين، هي النقابة التي اسسها مع نجوم آخرين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، «ستعقد جمعية عامة لوقف القرار وسنرى ما هي الطريقة التي ستقرر استخدامها لمنع هذا الاجراء من ان يرى النور».

وحذر قائلا «استطيع القول انهم اذا كانوا يعتقدون بانهم يستطيعون عمل ما يريدون فسنبدأ فورا الاضراب لان فكرة توسيع المرمى لا معنى لها. ان كرة القدم ستفقد كل مغزاها».

واعتبر اخيرا «ان اشخاصا لا يفقهون شيئا في لعبة كرة القدم يريدون اليوم توسيع المرمى. ان الاتحاد الدولي يعطينا الان حجة لنقول كفى».

الصين تعدل عن تقديم ترشيحها لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية

بكين - ا ف ب - انسحبت الصين رسميا من السباق لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية عام ٢٠٠٤، بعد سنتين تقريبا على فشل محاولتها لاحتضان اولمبياد العام ٢٠٠٠ التي حظيت سيدني بشرف استضافته.

وكانت وكالة الانباء الصينية الجديدة ذكرت امس الاربعاء ان وزير الرياضة وو شاوزو المح الى ان الصين لن تتقدم بترشيحها لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية عام ٢٠٠٤.

واكد شاوزو الذي يشغل منصب رئيس اللجنة الاولمبية الصينية ان ايا من المدن الصينية لم تقدم ترشيحها لذلك يستحيل على الصين اختيار المدينة التي ستحتضن دورة ٢٠٠٤ الاولمبية.

وكانت اللجنة الاولمبية الدولية قد اعطت مهلة حتى ١٠ كانون الثاني (يناير) لتقديم طلبات الترشيح لاستضافة هذه المسابقة.

يذكر ان بكين خسرت بفارق صوتين امام سيدني في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣، لكن كانتون وشانغهاي كانتا تنويان التقدم بترشيحهما لاستضافة اولمبياد العام ٢٠٠٤.

واعرب رئيس اللجنة الاولمبية خوان انطونيو سامارانش الذي تربطه علاقات متينة مع المسؤولين الصينيين مرارا عن دعمه الكامل للصين وتشجيعها على التقدم بملفها مرة جديدة.

وذكرت مصادر مقربة من اللجنة الاولمبية الدولية ان سامارانش بعث برسالة الى الرئيس الصيني جيانغ زيمين في ايلول (سبتمبر) الماضي بعد انعقاد مؤتمر المرأة لتهنئة الصين وتشجيعها على تقديم ملف الاستضافة.

وتوقع المراقبون ان تتقدم الصين بترشيحها بعد دعم رئيس اللجنة الاولمبية وهي التي كانت تتخوف من مواجهة هزيمة ثانية على غرار ما حصل لها قبل سنتين.

واعلن الامين العام للجنة الاولمبية الصينية وي جي زهونغ «لدى المدن الصينية اولويات اخرى وهي تفضل ان تركز على النهوض باقتصادها».

وقال متحدث باسم بلدية بكين: «لم تكن بكين تعارض التقدم بملف ترشيحها من جديد لكن تنفيذ الخطة الخمسية والمشاريع العمرانية الاخرى تفرض علينا اهدافا اخرى».

ولم يستبعد المراقبون ان يكون الفساد الذي تفشى داخل بلدية بكين العام الماضي وظاهرة تعاطي الرياضيين الصينيين منشطات قد دفعا الى الانسحاب نهائيا من السباق الاولمبي.

وما زال تشين تشي تونغ الامين العام السابق للحزب الشيوعي في بكين ورئيس ملف ترشيح العاصمة لدورة ٢٠٠٠ معتقلا لاتهامه باختلاس اموال.

وكان نائب عمدة بكين وانغ باوسون انتحر لانه كان ملاحقا بتهمة اختلاس اموال وسوء استخدام وظيفته وسبق له ان كان رئيسا للجنة المالية لملف ترشيح بكين ايضا.

لكن جي زهونغ نفى ان تكون هذه الحالات وراء عدول بكين عن التقدم بترشيحها مؤكدا ان مشاكل الفساد «لم تؤثر على اتخاذ القرار».

وكانت صورة الصين الرياضية اهتزت كثيرا اثر اكتشاف تناول ١١ رياضيا صينيا وخصوصا السباحين والسباحات منشطات بعد الفحوص المخبرية التي خضعوا لها على هامش دورة الالعاب الاسيوية في هيروشيما (اليابان) في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤.

ويعني انسحاب بكين ان هذه الالعاب لن تقام في آسيا لأن أي مدينة من هذه القارة لم تتقدم بترشيحها حتى الآن.

يذكر ان المدن المرشحة لاستضافة هذا الاولمبياد حتى الآن هي: اثينا، وبوينس ايرس، والكاب، واسطنبول، وليل (فرنسا) وريو دي جانيرو، وروما، واشبيلية (اسبانيا) وسان بطرسبورغ (روسيا) وسان خوان، وستوكهولم.

حكم فلسطيني في دورة الالعاب الاولمبية

غزة - ا ف ب - اختار الاتحاد الدولي لكرة الطاولة فلسطينيا بين الحكام الدوليين الذين سيشاركون في تحكيم مباريات كرة الطاولة خلال دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام الصيف المقبل في اتلانتا الاميركية.

وابلغ النائب الاول لرئيس الاتحاد العربي والاسيوي لكرة الطاولة ربيع الترك وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» أول من امس ان اختيار الاتحاد الدولي وقع على الحكم الفلسطيني عوني حلاوة للمشاركة في دورة اتلانتا الاولمبية «باعتباره واحدا من ابرز الحكام الدوليين».

وسبق لحلاوة (٥٣ عاما) ان شارك في قيادة عدد من المباريات الدولية.

كوريا الشمالية تؤكد مشاركتها في الاولمبياد

لوزان (سويسرا) - ا ف ب - اكدت اللجنة الاولمبية الدولية من مقرها في لوزان (سويسرا) أول من امس ان كوريا الشمالية اكدت مشاركتها في دورة الالعاب الاولمبية الصيف المقبل التي ستقام في اتلانتا (الولايات المتحدة) وبالتالي فان جميع الاتحادات الوطنية ستكون موجودة في العرس الاولمبي. واكدت اللجنة الاولمبية ان اللجان الاولمبية الوطنية الـ ١٩٧ المعترف بها من قبل اللجنة الاولمبية الدولية اعطت موافقتها على المشاركة في الاولمبياد الصيفي. وشكر رئيس اللجنة الاولمبية في كوريا الشمالية ميونغ شول باك في رسالته التي تضمنت موافقة بلاده على المشاركة بالدورة الاولمبية السادسة والعشرين اللجنة الاولمبية الدولية على مساعدتها في هذا الموضوع.

كأس الأمم الأفريقية

علامة استفهام حول مشاركة نيجيريا

جوهانسبورغ - ا ف ب - لا يزال الغموض يكتنف مسالة مشاركة منتخب نيجيريا حامل اللقب او عدمها في كأس الامم الافريقية لكرة القدم التي تستضيفها جنوب افريقيا من ١٣ كانون الثاني (يناير) الحالي الى ٣ شباط (فبراير) المقبل رغم تدخل رئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو شخصيا لحل هذه المشكلة.

وتوجه حياتو مباشرة من الكاميرون الى لاغوس ليقنع النيجيريين بالعدول عن قرارهم والمشاركة في النهائيات.

وكانت نيجيريا اعلنت انسحابها من البطولة يوم السبت الماضي لأنها تخشى على أمن لاعبيها ومسؤوليها من «المعاملة العدائية» من قبل جنوب افريقيا.

وتدهورت العلاقات السياسية بين البلدين بعد اعدام نيجيريا الكاتب كين سارو - ويوا رئيس «الحركة من اجل بقاء الشعب الاوغوني» وثمانية من اعوانه في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وتشير التوقعات الى ان نيجيريا ستعدل عن رأيها خصوصا انها لم تتقدم بأي كتاب رسمي تعلن فيه انسحابها الى الاتحاد الافريقي الذي يتخذ من القاهرة مقراً له حسب ما ذكر احد الناطقين باسمه.

وذكر الاتحاد الافريقي ايضا ان غينيا هي المرشحة للحلول مكان نيجيريا في حال عدم مشاركتها.

ووجهت تحذيرات الى نيجيريا من مغبة الانسحاب لأن ذلك سيكلفها غرامات مالية كبيرة ومنعها من المشاركة في البطولتين المقبلتين لكأس الامم.

بوركينافاسو

من جهة ثانية تتطلع بوركينافاسو التي تشارك للمرة الثانية في تاريخها في نهائيات كأس الامم الافريقية في كرة القدم التي ستقام من ١٣ كانون الثاني (يناير) الحالي الى ٣ شباط (فبراير) المقبل بكثير من الامل الى نهائيات البطولة ذاتها التي ستستضيفها على ارضها في العام ١٩٩٨. وصرح مدرب المنتخب دريسا تراوري لوكالة فرانس برس: «ان مشاركة بوركينا فاسو بمسابقة ١٩٩٦ في جنوب افريقيا هدفها التدرب مع الكبار، ونحن لسنا مرشحين للفوز باللقب لكننا سنحاول الفوز على منافسينا». وتلعب بوركينا فاسو ضمن المجموعة الثانية في مدينة بلومفونتين مع الجزائر وسيراليون وزامبيا. وستضم التشكيلة ٧ لاعبين محترفين في الخارج (فرنسا وهولندا وفي المغرب العربي (الجزائر والمغرب).

وتضم التشكيلة:

لحراسة المرمى: ابراهيم ديارا (المغرب) وسياكا كوليبالي يوسوفو ساوادوغو. للدفاع: اوسيني ديوب وبيار كوادا وفيرمين سانو وزكريا زيبا وبراهيما سيسيه وكميل بالينغو ومادو بوساما. للوسط: مامادو كوني وسيدي نابون (فرنسا) وماغان دياباتيه وفنسنت يي (فرنسا) وبراهيما كوريبوغو وحسن كاماغاتي وابو اوعطارة ويوريما زانغو وبراهيما تراوري (فرنسا).

للهجوم: ساليفو تراوري وسيدو تراوري (فرنسا) وعثمان سانو (هولندا) ويوسوف تراوري (الجزائر) وساليف سانو.

روزنامة عربية مكثفة لكرة الطاولة ١٩٩٦

القاهرة - «الحياة» اعلن مجلس ادارة الاتحاد العربي لكرة الطاولة الروزنامة الكاملة للعام ١٩٩٦، وشملت ثلاث بطولات كبرى خلال النصف الثاني من العام وتقام البطولة العربية الثالثة عشرة للرجال والسيدات والناشئين في الجزائر في النصف الثاني من آب (اغسطس) المقبل، واختار الاتحاد العربي مصر دولة احتياطية لاستضافة البطولة في حال اعتذار الجزائر.

وقصر الاتحاد العربي المشاركة في الدورة العربية للالعاب الرياضية التي يستضيفها لبنان من ٨ إلى ٢٢ ايلول (سبتمبر) المقبل في بيروت على فردي وزوجي وفرق الرجال والسيدات فقط شرط الا يزيد عدد اي فريق على ٤ لاعبين و٤ لاعبات وهي المرة الاولى التي تدرج فيها كرة الطاولة ضمن الالعاب العربية. وحدد الاتحاد العربي شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل موعدا لنهائيات كأس الاندية العربية الابطال للرجال والسيدات في القاهرة، ولكن الاتحاد المصري اعتذر عن عدم استضافتها في هذا الموعد لانشغاله في الانتخابات الجديدة لمجلس ادارة الاتحاد المقرر اقامتها في تشرين الاول، وطلب المصريون من محمد الرويشد الامين العام للاتحاد العربي تأجيلها الى كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦، ليتمكن مجلس ادارة الاتحاد الجديد من ترتيب اوراقه واستضافة الدورة، ناهيك بأن اقامة ٣ بطولات عربية قوية في ٣ شهور متتالية يصيب اللاعبين بالارهاق، اما تأجيلها الى كانون الاول (ديسمبر) فيرفع درجة المنافسة.

ويعقد مجلس ادارة الاتحاد العربي اجتماعا برئاسة السعودي محمد الحسيني في الدوحة من ٢٦ الى ٢٩ شباط (فبراير) المقبل على هامش بطولة قطر الدولية للنظر في التعديل الذي طلبه المصريون.

يوهانسون يتهم هافيلانج بمخالفة قوانين الاتحاد الدولي

ستوكهولم - ا ف ب - اعلن رئيس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم لينارت يوهانسون في حديث الى صحيفة «اكسبريسن» السويدية ان رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج يخالف قوانين الفيفا عندما يروج بأن القارة الافريقية ستستضيف نهائيات كأس العالم ٢٠٠٦.

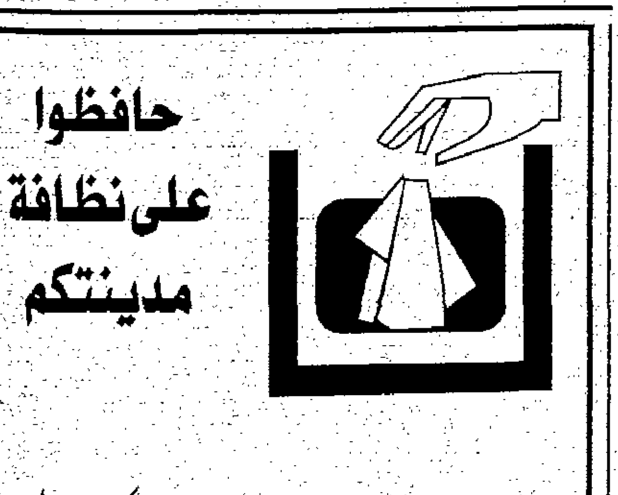
وقال يوهانسون: «لا اريد التكهن بالاهداف التي يرمي اليها هافيلانج لكنه يخالف قوانين الاتحاد الدولي من جراء هذه التصريحات».

وكان هافيلانج اعلن الى صحيفة «جورنال دو برازيل» البرازيلية ان «القارة الافريقية هي مستقبل كرة القدم» ومن أجل «مكافأة التطور الحاصل فيها» سيتعهد امام الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا الاسبوع المقبل على هامش كأس الامم الاوروبية ان كأس العالم عام ٢٠٠٦ ستقام في القارة الافريقية.

واضاف يوهانسون «تصريحات هافيلانج ليس لها قيمة لأن اللجنة التنفيذية المؤلفة من ٢١ عضواً هي التي تقرر اختيار البلد الذي يستضيف النهائيات».

وختم «اذا كان الاتحاد الدولي لا يحترم قوانينه فكيف يستطيع الاستمرار».

يذكر ان يوهانسون اعرب عن ترشيح نفسه لانتخابات رئاسة الاتحاد الدولي المقررة العام ١٩٩٨.



الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المذكورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المذكورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: مخرج سينمائي مصري راحل له سماء على النيل.

ا: احد – استفاض – اعرنكس – الافوق – الي – اثنين
ت: تعف – تقل – تفتة – تكتيك – تلسكوب – تمساح
د: داغلة – دباغة – دبورة – دثر – دجن – ديحس – ديجوج
ع: عارف – عجة – عد – عراقي – عرقوب – عزاء – عشر – عشمة – عصب – عضالله
ف: فالونق – فان – فليلة – فنجان – فواق – فليرية – فيهق

حل العدد السابق: مايكل تشانغ.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– مخرج سينمائي مصري
٢– علم مذكر – يشاهد – للنفي
٣– اقترب – دولة اسيوية
٤– تتمدن
٥– ختامية – من الورود
٦– ضد ميت – المهر
٧– دلو – للشرط – سمعا
٨ – دولة إفريقية
٩– مسيلنا – ملكنا

عمودياً
١– من نجوم «الاتفاق» السعودي
٢– ضد سر – ضد صعب
٣– اميرة بريطانية – ادخل المولشي في التربية
٤– ترجون
٥– من الورود – متشابهان
٦– واجبة – من الحبوب
٧– متشابهان – دلو
٨ – اسم موصول – ضد حزين
٩– عاصمة اسيوية

حل العدد السابق
افقياً: ١– الليله – زعم ٢– يونس ليرس ٣– لا – سرمدي ٤– يقير ٥– احزان ٦– اوتوارية ٧– فرح ٨ – كرة – قتص ٩– جلة – منحكه.
عمودياً: ١– ابليس – فرح ٢– لواء – ان ٣– دي – بازيكة ٤– ينمس – تجر ٥– كمبر – او – هم ٦– امتحان ٧– زيد – ز ز – قم ٨ – عزي – ليلتت ٩– ممن – سنة – هنه.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): يرتفع عن كاهلك عبء معنوي كبير سبب لك قلقاً وارقاً.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): الظروف تتغير فجأة وتصبح في مصلحتك ويغدو الهبوط صعوداً.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تقبل بحضور لقاء قد تكون عواقبه بالغة السلبية عليك مهنياً.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ضع سلم أولويات وتصرف على اساسه والا ستبقى غارقاً في الفوضى الى ما لا نهاية.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا تذهب بعيداً في امر سيتحول ضدك اذا خرج من سيطرتك.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): الدعابة قد تتحول خلافاً جدياً يطول ويتشعب ويؤدي الى مشاكل معقدة.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الجو غير ملائم لاتخاذ قرارات كبيرة.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): قد تنسى ان الطرف الآخر يتأثر بما تقول رغم تظاهره بالعكس، وستتأكد من هذا قريباً وقريباً جداً.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): اسمح لنفسك بقليل من الحرية التي لا تؤذي احداً ولا تهضم حقوقاً.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): تسمع اليوم اخباراً سارة كنت تتوق الى مثلها منذ وقت طويل.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): عليك بذل جهد اضافي للخروج من السباق فائزاً. ولا تتكل في ذلك على مساعدة من احد.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): تشعر بارتياح الى شخص تعرفت اليه حديثاً... ولكن ابق حذراً في اي حال.

M.B.C

القناة الفضائية المصرية

B.B.C

ART

دورة قطر الدولية لكرة المضرب

نيكلاس بيريرا فجر المفاجأة وبيكر والعلمي ودعا البطولة

□ الدوحة – من مروان بورعد:

■ فجّر الفنزويلي نيكلاس بيريرا الصاعد من التصفيات والمصنف الـ ١٢٢ في العالم مفاجأة صاعقة في دورة قطر الدولية لكرة المضرب عندما هزم الالماني بوريس بيكر الرابع في الترتيب العالمي والمصنف الثاني في الدورة ٦/٧ و٦/٧ و٧/٦... في مباراة حبست انفاس المشاهدين وبلغت قمة الإثارة. ولم تشفع لبيكر ارسالاته النظيفة التي بلغت ٢٧ إرسالاً. وهكذا لحق الالماني بمواطنه شتيش وبالسويدي ادبرغ حامل اللقب.

العلمي

وخرج المغربي كريم العلمي من الدور الثاني اثر خسارته أمام الالماني ديفيد برينوسيل (٦/٣، ٦/٤) لانه لم يقدم ما كان متوقعاً منه على الرغم من الدعم الذي وفرته له الجالية المغربية خصوصاً والعربية عموماً في المدرجات. وقد دفع غالياً ثمن عدم تركيزه في اللعب وهو سيخسر نقاطاً في التصنيف العالمي لأنه بلغ الدور ربع النهائي هنا العام الماضي قبل ان يخسر امام السويدي ستيفان ادبرغ الذي احرز اللقب. والعلمي ثاني مغربي يخرج من الدورة بعد هشام ارازي الذي خسر في الدور الاول امام المصنف الثالث في الدورة السويدي توماس انكفيست. يذكر ان الاخير واجه المغربي الثالث في الدورة يونس العيناوي في مباراة متأخرة لم تكن نتيجتها عرفت عند كتابة هذه السطور.

في المجموعة الاولى حصل برينوسيل على فرصتين لكسر الارسال في الجولة السادسة لكن العلمي انقذ الموقف بارسالين قويين. ونجح الالماني في كسر ارسال المغربي في الجولة الثامنة عندما اخطأ الاخير في توجيه كرة «طائرة» سهلة طاشت خارج الملعب! ثم احرز برينوسيل ارساله والمجموعة الاولى.

ولم ينتفض العلمي في المجموعة الثانية واستمر في ارتكاب الأخطاء غير المبررة فافسح امام الالماني فرصاً عدة للتفوق عليه الى ان نجح برينوسيل في كسر ارسال العلمي في الجولة الخامسة وحافظ بعدها على ارساله ليحسم المجموعة (٤/٦) والمباراة.

ويلعب بيريرا ضد برينوسيل اليوم في الدور ربع النهائي في حين يلعب المصنف الاول توماس موستر مع الروماني ادريان فونيا والفائز في لقاء السويدي توماس انكفيست المصنف ثالثاً والمغربي يونس العيناوي، مع الروسي الكسندر فولكوف.

عن جهته تمنى موستر مواجهة بيكر – قبل خسارة هذا الاخير – في المباراة النهائية وقال: «امر رائع ان يتلاقى المصنف الاول مع المصنف الثاني في نهائي الدورة لأن المستوى يكون مرتفعاً جداً وهو امر ممتاز للاعبين واللعبة بشكل عام ولمنظمي الدورة بشكل خاص».

يذكر ان العلاقة «فاترة» بين بيكر وموستر منذ المباراة النهائية لدورة مونتي كارلو على الترابية لأن بيكر تقدم بمجموعتين مقابل لا شيء قبل ان يطلب موستر بعض الوقت للتوجه الى غرفة الملابس. وبعد عودته اختلف اسلوبه كثيراً وكسب ثلاث مجموعات متتالية وحرم بيكر من اول لقب له على الملاعب الترابية مع العلم بان النمسوي انهار بعد فوزه في المباراة نصف النهائية وعولج في المستشفى قبل يوم من النهائي. ولمح بيكر في تصريح بعد المباراة بان موستر يتعاطى المنشطات لأن من غير الممكن ان ينهار لاعب قبل يوم ثم «ينتعش» فجأة ويقلب النتيجة راساً على عقب.

غياب عن استراليا

وشهدت الدورة مساء أول من امس خروج المصنف الرابع الالماني ميكايل شتيش على يد التشيكي بتر كوردا بعدما خسر أمامه (٦/٣، ٦/٤). وأعلن الخاسر فور انتهاء المباراة عدم توجهه الى ملبورن للمشاركة في بطولة استراليا المفتوحة التي تنطلق في ١٥ الشهر الجاري لأنه يفضل التدريب والعودة الى قمة مستواه على المجازفة وقد لعب شتيش امام كوردا، مباراته الثانية بعد عودته من الاصابة التي لحقت به في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي في أربطة كاحل قدمه اليسرى.

وشهدت المباريات تبادلات جيدة بين لاعبين لا يستهان بقدرتيهما لكن فارق اللياقة في النهاية لعب دوراً حاسماً في مصلحة كوردا لأن شتيش لم يتمكن من اللحاق بكرات كثيرة وجهها اللاعب التشيكي الى زوايا الملعب المختلفة.

وقال شتيش في المؤتمر الصحافي «لو لم تكن البطولة في استراليا لشاركت فيها، لكنني اريد التركيز على استعادة لياقتي إذ لا نفع من السفر الى استراليا لأنني ادرك انني لن اكون ضمن دائرة التنافس على الاطلاق بسبب ضعف لياقتي».

وعن اهدافه هذا العام قال: «لا اتطلع كثيراً الى المستقبل في الوقت الحاضر، مررت في فترة صعبة لانها اول مرة أصاب فيها ولم ادرك ماذا افعل خلال فترة التوقف. ان هدفي هو العودة الى لياقتي السابقة وبعدها ابدأ في تحديد اهداف اخرى».

يذكر ان شتيش احتج كثيراً خلال المباراة ضد كوردا على كرات احتسبها الحكم صحيحة وظن هو انها غير صحيحة لكنه رفض ان يلوم الحكم على خسارته مؤكداً انه خسر امام لاعب قدم مستوى افضل من مستواه.

اما كوردا فقد تقدم الى الدور ربع النهائي حيث سيواجه ماغنوس لارسون وصيف بطولة العام الماضي وحامل لقب فئة الزوجي.

كأس هوبمان: سويسرا تهزم هولندا وتتنافس مع المانيا على موقع في النهائي

■ لندن – الوكالات – فجّرت سويسرا مفاجأة بارزة في المجموعة «ب» في بطولة كأس هوبمان في كرة المضرب في بيرث (استراليا) اذ تغلبت على هولندا (٢/١) واصبحت منافسة المانيا الرئيسية في التأهل للدور.

وقد تغلبت السويسرية مارتينا هينغس (١٥ عاماً) على صاحبة الارسال القوي الهولندية برندا شولتز (٦/٣، ٧/٥)، وفاز السويسري مارك روسيه على الهولندي ريتشارد كرايتشك (٦/٤، ٦/١).

وكانت سويسرا فازت في لقائها الاول على استراليا (٢/١) فتعادلت مع المانيا اذ اصبح مجموعها يشمل انتصارين. وسيتواجه الفائز في لقائهما في المجموعة «ب» في النهائي على الارجح مع كرواتيا التي تتقدم على باقي الفرق في المجموعة «أ».

ووجهت شولتز ١٢ ارسالاً نظيفاً (ايس) في لقائها مع هينغس من دون ان تنجح في زعزعة الناشئة الخارقة التي يتوقع ان تصبح بطلة للعام في السنوات القادمة.

وفي لقاء الزوجي المختلط فاز الهولنديان كرايتشك وشولتز على هينغس وروسيه بجولة فاصلة حسمت اللقاء بعد تعادلهما بمجموعة لكل منهما (٦/١، ٣/٦، ٦/٢).

واذا فازت كرواتيا على جنوب افريقيا في لقائهما الثالث والاخير في المجموعة «أ»، كما يتوقع (بسبب اصابة نجم المنتخب الجنوب افريقي وين فيريرا في يده) فسيصبح مجموعها ثلاثة انتصارات وستتأهل للقاء القمة الذي سيلعب غداً السبت.

انيلاند

صعد الزيمبابوي بايرون بلاك الى ربع نهائي بطولة انيلاند الاسترالية بعد فوزه على التشيكي جيري نوفاك (٦/١، ٦/٣، ٦/٢). ورافقه السويدي هنريك هولم الفائز على الالماني يورن رنزنبرنك (٧/٥، ٦/٧).

كما فاز المصنف الاول الروسي يفيغيني كافلنيكوف على الاسترالي مارك ويفورد (٦/٤، ٦/٤، ٦/١).

غوليكسون

اعاد الاتحاد الاميركي لكرة المضرب تعيين توم غوليكسون رئيساً ومدرباً للمنتخب الذي فاز في بطولة كاس ديفيس لعام ١٩٩٥ في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وكان المنتخب تغلب في اللقاء النهائي للمجموعة العالمية الممتازة على روسيا (٣/٢).

وقد قاد غوليكسون المنتخب الى ستة انتصارات وهزيمة واحدة خلال العامين اللذين تسلم فيهما دفة القيادة.

وكانت الولايات المتحدة خسرت ضد السويد في نصف نهائي عام ٩٤. وهي الخسارة الوحيدة بقيادة غوليكسون للشقيق التوأم لتيم غوليكسون، مدرب بيت سامبراس المصاب بالسرطان.

وسيتواجه المنتخب الاميركي في لقائه الاول لهذا العام مع المكسيك ما بين ٩ و١١ شباط (فبراير) المقبل في كارلسباد (كاليفورنيا).

سيليش

وصلت بطلة العالم السابقة الاميركية اليوغوسلافية الاصل الى استراليا امس حيث ستبدأ تحضيراتها للمشاركة في البطولة الاسترالية المفتوحة التي ستبدأ في منتصف الشهر الجاري.

وقد فازت سيليش باللقب الاسترالي في الاعوام ٩١ و٩٢ و٩٣ وفازت في ٢١ مباراة من دون اي خسارة.

ومن جهة اخرى، اعلن الالماني ميكايل شتيش انه لن يشارك في البطولة الاسترالية المفتوحة في ملبورن وذلك لعدم تعافيه كلياً من الاصابة وكان قد خسر مباراته اول من امس في بطولة قطر في الدوحة امام التشيكي بتر كوردا (٦/٣، ٦/٤).

مونيكا سيليش تتمرن استعداداً لبطولة استراليا المفتوحة (رويتر)

المنتخب السعودي يلتقي نظيره الغاني اليوم

□ جدة – من عبدالمجيد الرؤوف

■ يخوض المنتخب السعودي الاول لكرة القدم مساء اليوم الجمعة مباراته الودية الثانية أمام منتخب غانا وذلك ضمن استعداده لخوض التصفيات الأولية لكاس الأمم الآسيوية التي ستقام في الإمارات.

يذكر أن المنتخب السعودي يقيم معسكره الاعدادي الأول في مدينة جدة الذي بدأ منذ أسبوعين لعب خلالها المنتخب مباراة ودية واحدة مع منتخب كازاخستان.

واكد مدرب المنتخب السعودي زوماريو (برازيلي) في تصريحه بعد آخر تمرين بانه يواجه بعض الصعوبات لاختيار التشكيل النهائي الذي سيؤدي مباراته امام غانا اليوم. واشار ايضاً انه لا يفكر بضم اي لاعب عوضاً عن اللاعب سعيد العويران الذي تم شطبه من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم. وبدا من التمارين الذي يؤديها لاعبو المنتخب السعودي أن زوماريو سيلعب بطريقة (٥/٣/٢) حيث ركز على مجموعة من اللاعبين في تنفيذ هذه الطريقة.

ومن المتوقع أن تكون التشكيلة كالتالي: محمد الدعيع في حراسة المرمى، أحمد جميل ومحمد الخليوي وإبراهيم المفرج ومحمد شليه وخالد الرشيد في الدفاع، فؤاد أنور ويوسف الثنيان وخالد التيماوي في الوسط، فهد الحمدان وعبيد الدوسري في الهجوم.

وفي المقابل، اجرى المنتخب الغاني تدريبه على ملعب رعاية الشباب مساء أمس بحضور لاعبيه الدوليين وفي مقدمتهم عبيدي بيله ومالمياباه ويابوكيو ودانيال ادو ولم يحضر مع الفريق اللاعبين لاميتي وانطوني يبوا. وأشار مدرب الفريق إبراهيم كورتز (برازيلي) إلى ان اللاعبين سينضمان إلى المنتخب في هراري حيث يلعب المباراة الأخيرة امام منتخب زيمبابوي قبل التوجه إلى جنوب افريقيا لخوض مباريات كاس الأمم الافريقية.

كأس خادم الحرمين الشريفين:

ثلاثة مباريات في ختام الأسبوع السابع

□ جدة – «الحياة»:

■ تختتم مساء اليوم الجمعة مباريات الأسبوع السابع من مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم وذلك باقامة ثلاث مباريات الأولى في الخبر بين الاتفاق والقادسية، والثانية في مدينة عنيزة حيث يلعب الهلال والنجمة، والثالثة في الرياض حيث يلتقي الرياض والرائد.

على أرض ملعب الراكة في الخبر تقام مباراة قوية بين الاتفاق والقادسية لا تخضع لمقاييس التفوق العادية إنما لظروف المنافسة الحادة بين الفريقين، مع أن الاتفاق افضل فنياً وذلك لتكامل صفوفه بعد عودة اللاعبين المصابين احمد خليل وحسام الحسن.

يدخل الاتفاق لقاء اليوم برصيد ١٢ نقطة وهو يحتل المركز الثاني في جدول الدوري ويسعى لكسب المباراة للبقاء في دائرة المنافسة، خصوصاً أن المرحلة الأولى من الدوري ستنتهي بعد أربعة اسابيع ويحتاج كل فريق إلى رصيد من النقاط للبقاء في المربع الذهبي والانتقال إلى المرحلة الثانية.

القادسية يلعب مباراة اليوم وغيوم الخلافات ما زالت ملبدة في سماء النادي. ويسعى مدرب القادسية شيميت (الألماني) إلى تحسين نتائج فريقه باعتماد طريقة هجومية كما حصل في مباراته الأخيرة أمام الأهلي.

النجمة والهلال

وفي عنيزة، يلتقي النجمة والهلال في مباراة تعد صعبة لفريق الهلال (بطل العرب) وللمدرب الهولندي هانغيم الذي يفتقد فريقه خدمات سبعة عناصر مهمة ولا سيما في خط الهجوم، حيث يغيب عنه سامي الجابر ويوسف الثنيان وفهد الغشيان لانضمامهم إلى المنتخب، وقد تكون هذه المباراة هي المحك الحقيقي لمدى نجاح هانغيم مع الهلال.

وفي المقابل يدخل النجمة مباراة اليوم ورصيده من النقاط ٩ وهو يسعى إلى الفوز لرفع رصيده، علماً أن مدرب النجمة يوسف الزواوي (تونسي) قد نجح إلى حد بعيد في تطوير أداء اللاعبين كمجموعة في الملعب.

الرياض والرائد

وعلى ارض ملعب الملز يلتقي فريقا الرياض والرائد في مباراة متكافئة المستوى في ظل تحسن اداء لاعبي الرائد الذين فاجأوا الجميع بالمستوى الجيد الذي قدموه أمام الشباب (بطل النخبة)، ويبدو ان لمسات المدرب البرازيلي الجديد (امبلتين) قد ظهرت جلياً على أداء اللاعبين في الملعب.

اما فريق الرياض فما زالت مشكلة لاعبيه مع المدرب عالقة ولم تجد الادارة حلاً حتى الآن وهذا ما انعكس سلباً على عروض الفريق التي اهتزت بقوة بعد أن كان فارس الدوري السعودي في الموسمين الماضيين.

السلة اللبنانية

٣ المنتخب اللبناني يحقق انتصارات في مصر

□ بيروت – «الحياة»:

■ انهى منتخب لبنان معسكره في مصر الذي توج به مرحلة اعداده الاولى باشراف المدرب الارميني يغيشيه داقتيان.

وكانت بعثة المنتخب المؤلفة من ٢٥ ادارياً ولاعباً امضت في مصر عشرة ايام، وخاض الفريق ثلاث مباريات فاز بها جميعها، فتغلب على المقاولين العرب ٧٠ – ٦١ (٣٥ – ٣٩)، وعلى الجزيرة ٩٣ – ٩٠ (٣٨ – ٤٣)، وعلى منتخب بورسعيد ٩٥ – ٩٠ (٥٠ – ٥٣).

وضمن برنامج المراحل المقبلة لاعداد المنتخب الذي سيتواصل في فترة اجراء مباريات البطولة، زيارة الى قبرص وايطاليا واستضافة فرق اوروبية وعربية عدة، ليرتقي فنياً وبدنياً ضمن الخط البياني الموضوع له لمناسبة الدورة الرياضية العربية الثامنة التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة السلة في آذار (مارس) المقبل.

من جهة أخرى، يشارك فريق الكهرباء زوق مكايل، وصيف بطولة لبنان لكرة السلة، في الدورة العربية التي ينظمها النادي الارثوذكسي الاردني من ١٠ الى ١٦ كانون الثاني (يناير) الحالي. وستغادر بعثة الكهرباء الى عمان في ٩ الحالي.

وتأتي مشاركة الكهرباء في نطاق استعداداته لبطولة لبنان المقرر انطلاقها في مطلع شباط (فبراير) المقبل، ولخوض بطولة الاندية العربية للعبة التي ينظمها الاتحاد اللبناني في آذار (مارس) المقبل.

على صعيد آخر، باشرت غالبية الفرق اللبنانية استعداداتها للبطولة المقبلة، ويستمر التجانب لضم بعض اللاعبين في خضم مهلة الانتقالات الرسمية، والتي تنتهي اواخر الشهر الحالي.

أخبار الأندية

وعلم ان الحكمة بطل لبنان ١٩٩٤ استقدم اربعة لاعبين من نيجيريا والولايات المتحدة لفترة تجربة يبقي بعدها على اثنين منهم، علماً انه تعاقد مع مدرب التضامن السابق النيجيري غاليو لاعداد فريقه، ووقع موسى موسى لاعب المركزية السابق على كشوف الرياضي بطل لبنان، بعد فترة تحضير قضاها في الانترانيك وتردد انه اتفق على الانضمام الى صفوفه ثم توجه الى الكهرباء قبل ان يستقر في الرياضي، وليلحق بايمن نجار، لاعب المون لاسال السابق.

وكان المون لاسال استقدم منذ نحو شهرين مدرباً ولاعبين من نيجيريا.

اخبار الكرة المصرية

الزمالك والاسماعيلي امام اختبارين سهلين في كأس مصر

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ تقام اليوم ١٢ مباراة في الدور الاول لكاس مصر لكرة القدم الاسماعيلي ضد مدينة نصر والصيد ضد دمنهور في المجموعة الاولى، والمقاولون العرب حامل اللقب ضد المراغة والمصري البورسعيدي ضد الشرق للتأمين في الثانية، والسويس ضد مالية كفر الزيات وجمهورية شبين ضد الشمس والمنصورة ضد السكة الحديد في الثالثة، والزمالك ضد شبان قنا والالومنيوم ضد المريخ البورسعيدي في الرابعة، وغزل المحلة ضد الشرقية للدخان في الخامسة، والاتحاد السكندري ضد سوهاج وصيادي ضد كفر الشيخ في السادسة.

يغيب عن كل المباريات اللاعبون الدوليون في منتخب مصر الذي يستعد لنهائيات كاس الامم الافريقية في جنوب افريقيا، ولاعبو المنتخب العسكري الذي يخوض مباراة الذهاب ضد الجزائر في تصفيات افريقيا المؤهلة لبطولة العالم، ولاعبو منتخب الشباب، وهو الامر الذي يؤثر جداً على الزمالك بسبب ارتفاع عدد الغائبين الى ١٢ لاعباً هم احمد الكاس وحازم امام ومدحت عبد الهادي واسماعيل يوسف وتامر السيد في منتخب مصر، ومؤمن سليمان واسامة نبيه في المنتخب الشبابي، والمصابون ايمن منصور وايمن شوقي وسامي الشيشيني ومعتمد جمال، اضافة الى الجزائري كمال قاسي سعيد المنضم الى منتخب بلاده.

وعلى الرغم من ذلك فلا مشاكل امام الزمالك في مواجهة شبان قنا المتواضع الذي يلعب في الدرجة الثانية وليس لديه اي لاعب مرموق، بينما لا تزال صفوف الزمالك عامرة بـ١١ لاعباً سبق لهم اللعب في منتخب مصر في السنوات الخمس الاخيرة، وهم حسين السيد واحمد رمزي واشرف قاسم ونبيل محمود وطلعت منصور وعصام مرعي وحسين عبد اللطيف وخالد الغندور وعفت نصار ومحمد صبري ومحمد عبد الجليل.

ولا مشاكل ايضا للاسماعيلي في مبارياته في ملعبه ضد مدينة نصر التي يدربه جمال عبد الحميد نجم الزمالك السابق، ولا يغيب عن الاسماعيلي الا ٣ لاعبين فقط.

تذمر في المنتخب

وعلى صعيد آخر شهد مران المنتخب المصري اول من امس تذمراً شديداً من اللاعبين ضد مدربهم الهولندي رود كرول بسبب جرعات التدريب الزائدة التي وصلت الى ثلاثة تدريبات في اليوم الواحد، وتحدى اللاعبون مدربهم بعدم اداء المران بجدية في المرة الثالثة واجبروه على ايقاف تدريبات الاحماء والقوة والعودة الى تدريبات القوة.

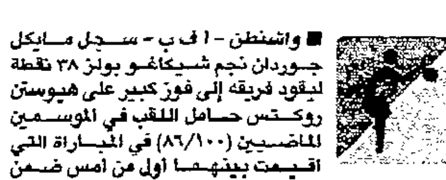
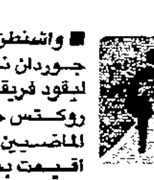
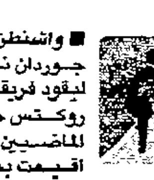
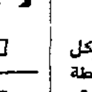
وكان احمد الكاس كابتن الفريق نقل الى كرول قبل يومين رغبة اللاعبين في التخفيف من احمال التدريب حتى لا يتعرض اكثر من لاعب للاصابة كما حدث مع ايمن منصور وهاني رمزي ومدحت عبد الهادي وسمير كمونة، كما طالبه بتغيير طريقة اللعب التي ينفذها بوجود اربعة مدافعين فقط والعودة الى الاسلوب التقليدي الذي يتبعه المصريون منذ سبعة اعوام بوجود خمسة مدافعين ولكن كرول رفض الطلبين واصر على موقفه.

وقرر اتحاد الكرة نقل مباراة مصر وتونس الودية المقرر اقامتها يوم الاثنين المقبل الى ملعب الاسماعيلية بدلا من القاهرة لتفادي الحملة الجماهيرية العنيفة المتكررة ضد الجهاز الفني ولاعبي منتخب مصر، وكان الجميع شكوا الى اتحاد الكرة من الهتافات النابية التي وجهها الجمهور للاعبين.

ولا تزال جماهير الاهلي غاضبة من منتخب مصر لتجاهل كرول اللاعبين الأكثر شعبية وهم احمد شوبير حارس المرمى وابراهيم حسن وحسام حسن ورضا عبدالعال.

سلة أميركية:

جوردان يهزم عليوان

■ واشنطن – ا ف ب – سجل مايكل جوردان نجم شيكاغو بولز ٣٨ نقطة ليقود فريقه إلى فوز كبير على هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين الماضيين (١٠٠/٨٦) في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين.

وسجل اليوغوسلافي طوني كوكوتش ١٩ نقطة وسكوتي بيبين ١٦ ودينيس رودمان ١٥ للفريق الفائز ايضاً.

اما عملاق هيوستن النيجيري الأصل الاميركي الجنسية حكيم عليوان فسجل ٢٣ نقطة وزميله ماريو ايلي ١٥ نقطة.

وقال عليوان: «المباراة هي الاسوأ لنا هذا الموسم. اعتمدنا طريقة مراقبة رجل لرجل وهذا ليس اسلوبنا».

واضاف: «عندما لا نلعب باسلوبنا نصبح فريقاً عادياً».

يذكر ان شيكاغو بولز احرز اللقب ثلاث مرات متتالية أعوام ٩١ و٩٢ و١٩٩٣ قبل ان ينتزع هيوستن اللقب في العامين الماضيين.

وفي المباريات الاخرى، فاز بورتلاند ترايل بليزرز على بوسطن سلتيكس (١١٤/١١٠) بعد التمديد، واورلاندو ماجيك على تورونتو (١٢١/١١٠)، وميلووكي باكس على ديترويت بيستونز (٩٦/٨٢)، وسان انطونيو سبيرز على يوتا جاز (١١١/٩٧)، وغولدن ستايت ووريورز على فيلادلفيا (١٢٢/١١١)، وانديانا بيسرز على لوس انجليس كليبرز (١١٠/٩٤).

لقاء دولي بين لبنان وقبرص في الجودو

□ بيروت – «الحياة»:

■ تشهد قاعة نادي بودا في الكسليك لقاء ثنائياً دولياً في الجودو بين منتخبات لبنان وقبرص لفئتي الناشئين والفتيان ابتداء من الخامسة من بعد ظهر اليوم الجمعة.

وكانت البعثة القبرصية وصلت الى لبنان امس الخميس وتتالف من ٢٥ شخصاً.

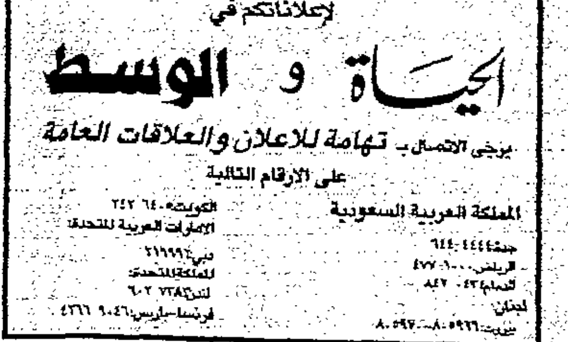
واعلن رئيس الاتحاد اللبناني فرنسوا سعادة ان نشاط السنة الحالية سيكون مكثفاً استعداداً للدورة العربية «ومن ضمن اتفاقيات التعاون ستشارك فرقنا في دورات اعداد وتخوض مباريات في اوكرانيا وهنغاريا وايطاليا وفرنسا.. ومن المتوقع ان تتم زيارة فرنسا في الشهر المقبل...».

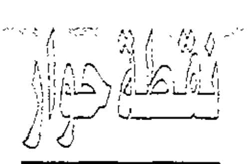
واضاف سعادة لـ «الحياة» ان اتحاد الجودو باشر منذ الآن الاعداد لاستضافة البطولة العربية للكبار، «التي سننظمها ضمن فعاليات الدورة الرياضية العربية الثامنة او من دونها. فضلاً عن البطولة العربية الرابعة للناشئين المدرجة اساساً على روزنامة الاتحاد العربي، ونحن مكلفون بتنظيمها منذ اطلاقها العام ١٩٩٣».

وكان منتخب لبنان للكبار شارك في دورة قبرص الدولية في الشهر الماضي الى جانب منتخبات اليونان وبلغاريا وقبرص. وحقق فادي السيقلي الميدالية الذهبية لوزن دون الـ ٧٨ كلغ، وحلّ اندريه غانم ثانياً في وزن دون الـ ٦٠ كلغ، وعساف المر ثانياً في وزن دون الـ ٦٥ كلغ، وشارل دانيال ثانياً في وزن دون الـ ٧١ كلغ، واندريه مشلب ثالثاً في وزن دون الـ ٩٥ كلغ، وجوزف ابي راشد ثالثاً في وزن ما فوق الـ ٩٥ كلغ.




الجمعة ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الموافق ١٤ شعبان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٠٤
AL HAYAT FRIDAY 5, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12004





■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي «ابراهيم العواجي»:
- ودعني اسجل إسمي لديك
على لوحة العشق والصفو
وأنجو بحسي من اللغو
وصوت النفاق الخجول المقنّع!!

●●●

● وجدت في رسائل قرّائي هذا الأسبوع: زخماً من البوح عن الغضب، والفرح، والحزن، والوجد... وهو زخم يتقدم بمضمونه الى وجدان الناس:

● الرسالة الأولى من صديقة هذا العمود / السودانية الشقيقة المقيمة بجدة (آمنة تاتاي مختار)... كتبت فيها:

- عند الصباح... كأنما كنت على موعد في المساء: ماذا سيكون السؤال، وكيف ستكون الاجابة؟!

انها عودة الى سنين مضت... وأنت هذه اللحظة ترجعني الى نقطة البداية... الى علامة استفهام تختبئ بين الاقدار، بين القنوت، ووراء الشفق... وحينها احسيت بداخلي ذاك الأمل، وفلسفت كل المناهج التي يمكن ان اتبعها... دون الركض خلف الوهم، والبعد الحقيقي للأنفس التعبة.

وحينها... جعلتني اقتبس ما بداخل الناس، وأغني مع عصفورة على جذع شجرة في داركم... وكانت نغمة اعادت في ذهني شيئاً مما كان!!

الوجه القديم ملكك وحدك، وما أريده هو ملمح من داخل الصدر... من جذع القلب وحكاية من الزمن القديم.

وفي الربيع: ازهار، ومهرة بين المروج... وبين الانهار اكف، وأكف اوطان... وبين البين عشق الدهر... عشق الجمال... وبين كفيك دفنت احزاني.

فمكثت مع السلاف برهة... لأزيل آخر قطرة من فصل الخريف على اجفاني... ونلحق بالركب القادم من زمن الجويرية.

وآه... آه على زمن جعلنا نطبق الشفاه على كلام حلو، ونسدل الاجفان من رؤية الاحباب... وعند الغروب اتكاءة... ستكون تحت الغلاف... عودة الدفء... فكان الليل، وكنا مع المد: خنوع الدهر... ورهبة اللقاء.

اعطني زهرة... أعطيك رحيق العمر.

اعطني أملاً... امنحك وجداً، وامنحني وامنحني... أفي لك.

يا عزيزي لا تغضب ولا تفرح... ولا تدعنا نحملق على الوجوه...

حلق فوق السحاب، لامسه بيدك وعانقه... لتدرك حقيقة وجودنا، وحوجتنا الى كلمة....... حب!!

●●●

● من المملكة العربية السعودية... يكتب الأخ (مساعد أبو ردون) هذه الصورة الرائعة:

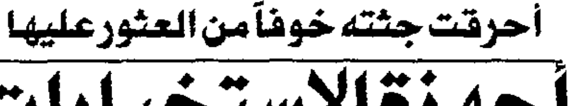
- أخي عبدالله: عندما اختل توازن الحب، اختل توازن الأرض والأشياء... لأننا اصبحنا كالأخشاب، ننحت أنفسنا أبواباً، ونوافذ، ووقوداً لنار السنين!

كنا نعيش عندما كنا نحب... والانسان المحب دائماً يقف عند آخر لحظة حب في حياته، وقد تكون الوحيدة!

ان ما تبقى في قلوب المحبين ليس الا صدى لبعض الحنين الذي يبكي على الحاضر، ويبتسم للماضي... فقدنا الذاكرة وحل محلها التقويم، وأصبحت الحياة بلون الماء... في قلوبنا حرارة نخفيها بأسناننا عندما نضحك، ونجد الطريق مغلق بين الشفاه والأعماق!

في هذا الزمان... فقد الانسان متعة التخيل، لأنه اصبح يشاهد كل شيء بعينيه، وفي الوقت الذي تفقد فيه القبلة طعمها، وتصبح مثل فاكهة البيوت المحمية... تكون المتعة هي الكتابة عن الحزن، ليس رغبة شاذة في الحزن، ولكنه هو خليفة الحب!!

عبدالله الجفري



أحرقت جثته خوفاً من العثور عليها

أجهزة الاستخبارات الروسية تحتفظ بفكي هتلر

■ موسكو - ا ف ب - نكرت وكالة انترفاكس نقلا عن مقال نشرته صحيفة اجهزة الامن الروسية اول من امس ان اجهزة الاستخبارات الروسية (اف.اس.بي) تحتفظ في مستودعاتها بفكي ادولف هتلر وبأسنان من بزاته التي كان يرتديها في العروض العسكرية واشياء اخرى تعود لنازيين سابقين.

وقالت الوكالة ان هذه الاجهزة الروسية تحتفظ ايضا بالقبعة العسكرية لهتلر وبوسام نهبي يعود لجوزف غوبلز وبعلبة سجائر اهداها هتلر لماجده غوبلز وخاتم نهبي لهرمان غورينغ وعدد كبير من المجوهرات التي عثر عليها في برلين في ١٩٤٥ حسب ما ورد في صحيفة «خدمة الامن وانباء التجسس ومكافحة التجسس».

وكان تقرير لم ينشر للاستخبارات السوفياتية السابقة (كي.جي.بي التي ورثتها الاستخبارات الروسية الحالية) نكر في نيسان (ابريل) الماضي ان جثة هتلر التي عثر عليها السوفيات في برلين في ايار (مايو) ١٩٤٥ ودفنوها سرا في المانيا الشرقية لمدة ٢٥ عاما احرقت في ١٩٧٠ ونثر رمادها فوق نهر الايلب (بين تشيكوسلوفاكيا والمانيا).

وقال التقرير الذي انهى جدلاً واسعاً ولغزاً يحيط برفات هتلر استمر ٥٠ عاما ان جثث هتلر وعشيقته ايفا براون وغوبلز وعائلته دفنت في ارض كانت ترابط فيها حامية سوفياتية قرب ماغدبورغ في شباط (فبراير) ١٩٤٦ بعد نقلها من مكان الى آخر حوالى عام.

وفي ١٣ آذار (مارس) ١٩٧٠ اقترح رئيس الاستخبارات السوفياتية يوري اندروبوف في رسالة وجهها الى الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي ليونيد بريجنيف احراق هذه الجثث خوفا من العثور عليها. وكان على القوات السوفياتية ان تغادر هذا القسم من اراضي المانيا الشرقية.

'أقدم طالب في العالم' يكمل رسالة دكتوراه قبل أيام من بلوغه مئة سنة

■ فرانكفورت (المانيا) - ا ف ب - اكمل الالماني جوزيف جاكوبز رسالة دكتوراه في جامعة فرانكفورت (غرب) قبل بضعة ايام من احتفاله ببلوغ مائة سنة في منتصف كانون الثاني (يناير) الجاري.

واكد جاكوبز للصحافيين بفخر امس «انا اقدم طالب في العالم».

وكان جاكوبز التحق بالدراسة في الجامعة وهو في سن الـ ٨٧ بعد ان دخلها وهو في سن الـ ٦٧ كموظف مسؤول عن المكتبة.

وفي سن الـ ٩٣ انهى دراسته وشرع في دراسات عليا عن «زراعة الكروم في العصور الوسطى في منطقة راينغو» حيث كان جاكوبز يشرف على اقبية النبيذ. واعد رسالة الدكتوراه في «الراين الرومانسي في القرن التاسع عشر في راينغو». وقال «لا ازال اتلقى نبيذاً من هناك ولكني لا اشرب سوى الماء ولست معتادا شرب النبيذ».

واعرب جاكوبز عن ثقته في قبول رسالته لان احد ابناء احفاده وهو متخصص في المخطوطات ومدير لمتحف اعرب له عن ارتياحه للرسالة بعد ان قراها. واوضح ان المشرف على رسالته كلاوس جيزيوركوفسكي اشاد «بشجاعته. ان قيام شخص في عمره بمثل هذا العمل امر فريد من نوعه».



□ من المتوقع ترشيح **جنيفر جيسون لي** افضل ممثلة في جوائز الاوسكار المقبلة على فيلمها «جورجيا» الذي تؤدي فيه دور مغنية في صراع مع أختها. (ريكس)

عيون وآذان

هتفت امرأة يوماً «وامعتصماه» وأهتف «وامحمد بن الحسن بن المظفر الحاتمياه». ويسألني قارئ من محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي؟ وأرد انه سؤال وجيه فمحمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي وضع الرسالة «الموضحة» او «جبهة الأديب» او «الحاتمية» في نقد شعر المتنبي.

شعر المتنبي يُنقد ويُنتقد ولا نجد حاتمياً اليوم يفضح شعراء آخر زمان، او شعراء الزمن الرديء.

وقبل ان اعطف على هؤلاء الشعراء انكر القارئ بأن الحاتمي وضع رسالته في نقد شعر المتنبي بتحريض من الوزير المهلبي، واعترف بذلك قائلاً عنه «ساماني هتك حريمه، وتمزيق اديمه، ووكلني بتتبع عواره وتصفح اشعاره، واحواجه الى مفارقة العراق... يعني ان الرسالة لم تكتب لوجه النقد الخالص. ولكن المتنبي وجد من ينتقده غير الحاتمي مثل ابو العباس النامي والصاحب بن عباد (للنامي ملاحظة «فروبية» ثاقبة في بيت المتنبي: أني على شغفي بما في خمرها / لأعفّ عما في سراويلاتها، فهو يعدّ استعمال لفظة «سراويلاتها» من عيوب المتنبي لأن اشتهاء اللفظة يدل على اشتهائه ما تضمه مع تصريحه بعكس ذلك).

المهم من كل هذا انني لجدتني اليوم امام شعر وشعراء ومتشاعرين ما انزل الله بها من سلطان، ولا من حاتمي ينصفنا.

وادراكاً مني ان لا حاتمي بين ظهرانينا، ولا النامي او الصاحب، فانني اقترح:

اولاً، ان يمنع كل ثري من كتابة الشعر، او اصدار ديوان شعري، لمجرد انه يملك المال لذلك (وأحيي كل ثري يحب شعر العرب فيجمعه وينشره على نفقته من دون ان يصل حبه بالشعر الى درجة قرضه او ما يعتقد انه قريض).

ثانياً، تشكل لجنة من شعراء كبار، مثل نزار قباني وغازي القصيبي وغيرهما، تقرأ ما ينشر من شعر، وتصدر عليه حكماً بسيطاً «شعر» او «لا شعر».

ثالثاً، يعاقب كل من يرتكب جناية الـ «لا شعر» بخدمة ساعات من العمل الاجتماعي المفيد في الجمعيات الخيرية، على الطريقة الانكليزية، بمعدل مئة ساعة عمل عن كل بيت «لا شعر» يرتكبه المتشاعر المدان.

رابعاً، في حال تكرار الجريمة يكون الحكم «ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف». ونجد الشعر لخطر كثيراً من السرقة، فاذا قطعت يد الجاني فانه لا يعود يكتب شعراً بعدها، واذا قطعت رجله فهو لا يعود يذهب الى الناشر ليرمي عليه تفاهاته.

ما سبب خوضي هذا الموضوع اليوم؟ سببه انني اتلقى شعراً تافهاً باستمرار اسميه «شعراً» تجاوزاً ولمجرد ان يفهم القراء المقصود. وكانت القشة الأخيرة لمس عندما تلقيت رسالة من رجل وقعها باسم «الشاعر فلان».

الشاعر ليس اسم وظيفة مثل الدكتور او الباشمهندس، ومع ذلك فالرجل ارسل الينا قصيدة غثة رفضناها، فأتبع ذلك برسالة احتجاج انتحل فيها لنفسه لقب شاعر.

الناس تسبغ على الانسان لقب شاعر او تحرمه منه، والشعر أعلى مراتب الأدب، كما ان الاوبرا أرفع مراتب الغناء، والباليه ارفع مراتب الرقص. وكانت دراستي في الجامعة ادبية، ومع ذلك اتهيب نقد الشعر لشعوري بأن معرفتي المحدودة لا تمكنني من ارتقاء هذه القمة الصعبة. ومع ذلك فهناك من يقول الشعر لمجرد انه أصبح في جيبه مليون دولار، وهناك من ينقده، ويجيزه او ينكره لمجرد انه قرأ المعلقات السبع او العشر.

الشعر اهم من هذا كثيراً، ويجب صونه من محاولات اغتصابه بمعاقبة الجاني عقاباً لا رحمة فيه ولا شفقة، وجعله عبرة لمن اعتبر، فلا يجرؤ ثري بعد ذلك ان يخط او يخيط بيت شعر واحد، حتى مع عدم وجود امثال محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي لثنيه عن عزمه، وانما يكتفي باللصوصية العادية التي اوصلته الى الثروة.

جهاد الخازن

حول المائدة

● أقام السيد علي محمد القفيدي عميد السلك الديبلوماسي وسفير المملكة العربية السعودية في صنعاء مأدبة عشاء أول من أمس على شرف الأمير عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالعزيز آل سعود رئيس مجلس إدارة الوكالة الدولية لمكافحة العمى لشرق البحر المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية والذي زار اليمن أخيراً. حضر المأدبة عدد من الوزراء والشخصيات الاجتماعية والسياسية والاعلامية وعدد من رجال السلك الديبلوماسي في صنعاء.

● المهندس سمير كريديه رجل الأعمال ورئيس الجالية اللبنانية في السعودية أقام في منزله في جدة حفلة عشاء على شرف مفتي لبنان الشيخ محمد رشيد قباني حضرها الشيخ محمد علي الجوزو مفتي جبل لبنان والسادة محمد الحركة قنصل لبنان في جدة وعبدالله الشيخ الملحق السياحي التجاري ومنير بيضون مدير مكتب طيران الشرق الأوسط وأعضاء لجنة دار الفتوى بالاضافة إلى عدد من وجهاء الجالية اللبنانية.

● بدعوة من المجمع الثقافي في أبو ظبي يحاضر الدكتور نادر سراج في موضوع «المرأة في الأمثال الشعبية العربية»، وذلك مساء الأحد ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

● السيد زيد علي رضا هاشم المدير العام للتوزيع في الشركة العربية المركزية في جدة رزق والسيدة حرمه مولوداً سمياه نجاد.

● افتتح الدكتور خالد عبدالغني أمين مدينة جدة أول من أمس معرض الفنان التونسي عبدالكريم بن شعبان في غاليري بيت التشكيليين في مركز الجمجوم، وتتركز أعمال الفنان على استخداماته للحروف العربية وتوظيفها في أعماله الفنية بصورة جمالية خاصة توحي بالتراث العربي المميز.

● ثامر عبدالقادر نصير رئيس اللجنة الصناعية في الغرفة التجارية والصناعية في مكة المكرمة يترأس الاجتماع الذي تعقده اللجنة مع مجلس إدارة المدينة الصناعية غداً لمناقشة سبل دعم نشاط القطاع الصناعي في مكة المكرمة.

● السيد سراج الدين احمد الحاج مدير الشؤون المالية لإدارة الاعلانات في الشركة العربية المركزية للاعلان والنشر رزق مولوداً سماه محمد لينضم إلى اخويه آلاء وأحمد.

● مرتضى الجعلي رئيس مجموعة المجال للخدمات الأمنية رزق والسيدة حرمه ندى عمر باغفار مولودهما الأول سمياه عباس.

● غادر لندن امس مدير عام شركة «كازا» النمسوية، رجل الأعمال اللبناني انطوان عبادو، عائداً إلى فيينا، بعد زيارة قصيرة أمضاها بين الأهل والأصدقاء.

● عاد إلى القاهرة أول من امس السيد عمر عبدالآخر محافظ القاهرة بعد رحلة علاجية في الولايات المتحدة الأميركية.

● تجري اتصالات بين وزارتي الثقافة المصرية والسورية لاقامة أسبوع للفيلم المصري في دمشق وآخر للفيلم السوري في القاهرة.

● يستضيف الصالون الثقافي في نادي الصيد المصري الساعة السابعة مساء اليوم الدكتورة درية شرف الدين لتتحدث عن الرقابة على المصنفات الفنية. يدير الندوة الدكتور يحيى الجمل.

● افتتح السيد صلاح مصباح محافظ أسوان أمس معرض الفنان التشكيلي زهران سلامة ضمن سلسلة المعارض التي تنظمها الادارة العامة للفنون التشكيلية والحرف البيئية في الهيئة العامة لقصور الثقافة للفنانين المصريين المتميزين. ويضم المعرض، الذي يستمر سبعة أيام، ٥٠ لوحة مستوحاة من الطبيعة والآثار المصرية.

● الهيئة الاسترالية للمساعدات من أجل لبنان. أقامت حفلة في سيدني - استراليا حضرها سفير لبنان الدكتور لطيف أبو الحسن وممثلون عن الحكومة والمعارضة الاسترالية وشخصيات اعلامية واجتماعية في الجاليات اللبنانية والعربية. سلم خلالها منسق الهيئة سمير برغثون مدير منظمة اليونيسيف في استراليا كافن كولتن الدفعة الأخيرة من قيمة التبرعات التي نفذتها الهيئة لصالح برنامج منظمة «اليونيسيف»، لتلقيح أطفال لبنان والتي بلغت حصيلتها ٢٩١ ألف دولار استرالي.

مسرحية 'الزنزلخت' لعصام محفوظ في صيغة جديدة على 'مسرح بيروت'

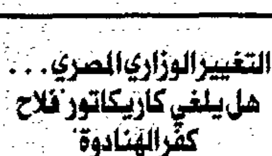
□ بيروت - «الحياة»:

■ يقدّم مسرح بيروت في إطار «دار العمل المسرحي» مسرحية «الزنزلخت» للكاتب عصام محفوظ ومن اخراج عبلة خوري. والمسرحية كانت قدمت للمرة الاولى على خشبة مسرح بيروت في ١٦ أيار (مايو) ١٩٦٨ عن اخراج برج فازليان وتمثيل نخبة من الممثلين اللبنانيين المعروفين من امثال: ريمون جبارة، فيليب عقيقي، الياس الياس، مادونا غازي، نبيه ابو الحسن، منير غاوي، صلاح مسلاتي، حسين موسى. اما الصيغة الجديدة فانجزت في معهد الدراسات السمعية - البصرية في جامعة القديس يوسف في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ وقدمت من اجل نيل الإجازة في الفنون المسرحية، تحت اشراف روجيه عساف.

والعرض الحالي يستعيد المناخ الاصلي للمسرحية كما قدمت في الجامعة، لكنه يحدث فيها تعديلات في الشكل والمضمون. وعرّف «مسرح بيروت» المسرحية في بيان جاء فيه: «في اطار «دار العمل المسرحي» وهو محترف للمخرجين والممثلين الشباب، بادارة المخرج روجيه عساف يقدم مسرح بيروت هذا العمل الاول لعبلة خوري، على ان تتبعه مجموعة من الاعمال المسرحية الجديدة خلال هذا الموسم. ومسرح بيروت يجد بعد اربع سنوات من اعادة افتتاحه، ان مهمة اعطاء الجيل المسرحي الجديد، فرصة لبلورة تجاربه وصوغ لغته، هي واحدة من مهماته الاساسية. فالجديد تصنعه تجربة جيل جديد. وان نبدأ عروض «دار العمل المسرحي» بالـ«الزنزلخت» لعصام محفوظ مسألة ذات دلالة كبيرة. فالـ«الزنزلخت» كانت النص الحديث الاول في المسرح اللبناني.

و«الزنزلخت» مسرحية التواصل بين اجيال المسرح اللبناني المختلفة. لذلك فهي تشكل اليوم علامة اساسية في تاريخ المسرح اللبناني، وفي كون هذا المسرح صار يملك تاريخه داخل التاريخ اللبناني الممزق بالحروب والمآسي والتحديات. «الزنزلخت» اليوم، صارت مسرحية جنون الحرية فالقراءة الجديدة للنص المسرحي، تجعله حياً في رؤى الاجيال المختلفة».

وقدمت المخرجة الشابة عملها قائلة: «بدل ان نضع شخصيات «الزنزلخت» في مستشفى للامراض العقلية، وضعناها في قبو او ملجأ او خندق. وبدل ان نرى الجنون كمرض، رأيناه كحالة. وبدل ان يكون الجنون موضوعنا، صارت الحالة التي ولدنا فيها هي الجنون. اردنا ان نعمل على نص كتب في الستينات وما يزال يخاطبنا، بروحية التسعينات، حيث الدمار الشامل يحيط بنا. انها صرختنا بلغة عصام محفوظ ضد القمع والسجن والتسلط صرخة من اجل الحرية».



التغيير الوزاري المصري... هل يلغي كاريكاتور 'فلاح كفر الهنادوة'

□ القاهرة - من محمود علي:

■ اثارت استقالة وزارة الدكتور عاطف صدقي تساؤلات في الشارع المصري تعلق بعضها بمستقبل الكاريكاتير الاسبوعي الذي يرسمه مصطفى حسين عن فكرة احمد رجب تحت عنوان «فلاح الهنادوة» الذي كانت تستقبله القاهرة صباح كل سبت من صحيفة «اخبار اليوم» الاسبوعية.

«فلاح كفر الهنادوة» ارتبط به القراء المصريون وغيرهم لمدة خمس سنوات وكان ابرز الرسومات نشر في صحيفة «الاخبار» تحت عنوان «كفر الهنادوة طبعة الاخبار لا أخبار اليوم» وفيها رسم مصطفى حسين الدكتور صدقي في شكل طفل لا يظهر من المقعد، وقال الفلاح بسم الله الرحمن الرحيم.. هو البيه عاطف صغر كده ليه؟».

وقال مصطفى حسين لـ «الحياة» ان حوارات فلاح كفر الهنادوة الشخصية الوهمية التي بدأت منذ ٥ سنوات، لم تسبب ازمات مع الدكتور عاطف صدقي رغم انتقاد - الفلاح - الساخر وهو يتحدث مع رئيس الوزراء بطريقته الريفية الذكية، إلا انها كانت تحمل مضامين وسموماً احياناً.



□ اطلقت **كلوديا شيفر** اول من امس فيديو التمارين الرياضية الذي تقدم فيه طريقتها في الرشاقة والصحة البدنية. (رويتر)

عمر الشريف يقرر الاقامة الدائمة في مصر

■ القاهرة - رويتر - قال الممثل العالمي عمر الشريف انه قرر الاقامة في مصر بصفة دائمة في الفترة المقبلة.

وقال الشريف الذي يقيم حتى الآن في فندق شيراتون القاهرة: «مللت حياة المغتربين ومن التواجد في مصر كزائر.. عما قريب سانتقل الى شقتي الجديدة في حي المهندسين لابدأ حياة مستقرة».

وكان الشريف اختار باريس ليقيم فيها في المرحلة السابقة لعودته الى القاهرة. وبرر اختياره لباريس قبل ذلك بقوله «انها المدينة الوحيدة التي لي فيها مسكن استاجره وليس ملكي». واضاف «لقد حاولت في البداية ان اعيش في اميركا لكن بعد سنتين احسست انني لا احب هذا البلد فأنا احب الهدوء واعمل كل شيء بتأن وهذا يتحقق لي في باريس التي تمتاز ايضاً بموقعها المتوسط في قلب اوروبا».

وعمر الشريف سعيد بفكرة استقراره في مصر. ويقول «معظم اصدقائي الحقيقيين مصريون وصداقتي لهم مستمرة منذ اكثر من اربعين عاماً وأنا سعيد وفخور بعودتي لمصر لانني اجد فيها الدفء الأصيل الذي كنت افتقده في العلاقات الأوروبية».

وبالنسبة للعمل في السينما قال الشريف لـ «رويتر» انه لم يتلق حتى الآن عروضاً جادة تدعوه للموافقة على العمل. واضاف «كل ما نشر في الصحف (المصرية) حول استعدادي حالياً لتصوير احد الافلام هو غير صحيح ولا ادري من اين تأتي الصحف بذلك».

وعن مشروعاته الفنية في المرحلة المقبلة في مصر قال «ابحث عرضاً تقدم به ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون رشحني فيه للقيام ببطولة مسلسل لأول مرة بعنوان «يا مولاي كما خلقتني» قصة الأديب عبدالفتاح رزق وسيناريو وحوار نبيل شعيب واخراج جمال عبدالحميد.. «ذوافق على العمل في المسلسل اذا ما فرغت من قراءته وأحسست بتفاعلي الحقيقي معه».

وتدور فكرة المسلسل حول طبيب نفسي تتركه زوجته لتتزوج من احد رجال الأعمال. ومن المرشحين للبطولة امام عمر الشريف شويكار ومحمود مرسي الذي لم يسبق له الالتقاء مع عمر الشريف فنياً.

درجة حرارة الأرض وصلت الى مستوى قياسي خلال العام ١٩٩٥

■ نيويورك - رويتر - قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الخميس ان التقارير المبدئية تظهر ان متوسط درجة حرارة سطح الأرض وصل الى مستوى قياسي في عام ١٩٩٥ مما يدعم رأي بعض العلماء بأن حرق الوقود الاحفوري يزيد من درجة حرارة الجو.

وقالت الصحيفة ان هذه المعلومات جاءت من تقريرين مؤقتين منفصلين احدهما من بريطانيا والآخر من الولايات المتحدة.

وقالت البيانات البريطانية ان متوسط درجة الحرارة في عام ١٩٩٥ بلغ ١٤,٨٤ درجة مئوية. واشارت الدراسة الاميركية الى ان متوسط درجة الحرارة بلغ ١٤,٨ درجة مئوية. ويزيد المؤشران قليلاً عن عام ١٩٩٠ الذي وصلت فيه درجات حرارة الارض الى أعلى مستوى لها منذ بدء تسجيل درجات الحرارة في عام ١٨٠٠.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم